الى كيفية الجمع ...

الباب الاول

في ذكر ما يمكن ان يستدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القرآن

الدليل الاول مركب من امرين احدهما وقوع التحريف في التورية والانجيل بطرز حسن لطيف وبيان ان كلما
وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة في ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحا او قدحا كما في اخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التغيير فيه
الثاني ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال الحال كتاب الوحي الثالث
في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لا بد وان يكون مما نقص من القرآن الرابع في انه
كان لامير المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا يخالف الموجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية
ولا من التفسير والتأويل الخامس انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس في القرآن الموجود
السادس ان الموجود غير مشتمل لتمام ما في مصحف ابي المعتبر عندنا السابع ان عثمان لما جمع القرآن ثانيا
اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفهم وما اخطأ فيه الكتاب الثامن
في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما رواها المخالفون التاسع انه تعالى ذكر اسامي اوصياء
وشمائلهم في كتبه المباركة السالفة فلا بد ان يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم ع في المصحف
الاولى مما لم يجمع في كتاب العاشر اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير واحد
وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود التدليس في اسانيدهم الحادي عشر في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان
في القرآن عموما الثاني عشر في اخبار خاصة كذلك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجوا
اوردها على الاستدلال بها الباب الثاني في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق ال
الآيات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التورية ثانيا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور والصلوة والسلام على حامله نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور ومآل الناس منه النشور محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصال ما هب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل غايب ومستور والزبر المحتوية لما يكون او مضى في سالفات الدهور ومصابيح الانام في ظلمات عالم الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور المشرق نوره في قلوب مواليه المحجب عن اعين كل عديم الشعور الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقربه كل عين وارجو ممن ينتظر رحمته المسيئون ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في نبذ مما جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه او عدمه من الخارج وان تأليفه يخالف تأليف المؤلفين من المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة

في ليلة القدر ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل
القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى
الله عليه وآله نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر
رمضان وانزل الانجيل لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر
رمضان وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان ب وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية
في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور
في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر ح وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر
الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر و روى هذا الخبر وسابقه الصدوق في الفقيه باسنادنا
عن ابي بصير و حمران ك علي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال انزل الله القرآن فيها اي في ليلة
القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله في طول
عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي صلوات
الله عليهما يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه
كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي
حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه هو وعن احمد بن علي القرشي عن محمد
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن كما انزل به
جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصي محمد صلى الله عليه وآله فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره باسناده
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه وآله

بالعلي

يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع
عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا ز ثقة الاسلام في
الروضة عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال عليه السلام وذكر كلاما ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة
بعد سبعة ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتاليفه الخبر
ح العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في خبر طويل وفيه لما قبض نبي الله صلى الله
عليه وآله كان الذي كان لما قد قضي من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد فلما راى ذلك علي عليه السلام وراى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب
الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القرآن
فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ الخبر
كتاب سليم بن ابي عمرة سلام عن ابي يحيى الهمداني قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك
الله انا لا ندري ما صحبتنا اياك وما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع
القرآن قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندري ما صحبتك ايانا فان حدث بك
حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كما ترى ى العياشي في تفسيره عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم
فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة
عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام ثم
ذكر بعثه قنفذ اليه ورده قال فما لبثت ان رجع فقال قال لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي واوصاني اني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي
اكتاف الابل الخبر يا ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام ورواه محمد

الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد مثله يب الصدوق في اعتقاداته مرسلا ان امير المؤمنين
عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه
حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في آخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
وآله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت
الخبر يد وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القرآن الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه
ما لفظه ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من
تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل على المتأمل له على
اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر يه الطبقات الرفيعة في ترجمة
العباس وقوله لعلي عليه السلام مد يدك ابايعك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصى الي واوصاني
ان لا اجرد سيفا بعده حتى يأتيني الناس طوعا وامرني بجمع القرآن فالصمت الخبر يو الصفار
في البصائر عن محمد بن الحسين بن شعيب عن عبد الغفار قال سئل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو
جعفر عليه السلام ما يستطيع احد يقول جمع القرآن كله غير الاوصياء يز وعنه عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله
البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ما اجد من
هذه الامة من جمع القرآن الا الاوصياء يح سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام يأتي جملة منه وفيه فقال طلحة رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا
برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورأيت عمر بعث اليك حين
استخلف ان تبعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية قرآنا الا يقرءه
غيرهم فقد ذهب الخبر ويأتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت
شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر يط كتاب سليم والنجا

الحسن ل

قرآن كتبته وما لم يشهد عليه غير رجل واحد لم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن ع

واللفظ

واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل وفيه فلما راى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل
على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه
ابو بكر ان اخرج وبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القران واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله
مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه اية من القران الا
وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه واله وعلمني تاويلها ثم دخل
بيته انتهى الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معوية والحسن عليه السلام واصحابه قال

وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه واله فنادى علي عليه السلام باعلى صوته ايها الناس

سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليه السلام لمعوية وزعم ان عمر ارسل الى ابي
اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال يضرب والله عنقي قبل ان
يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك واصحابك
فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فليأتني
به فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا
والله هو مجموع محفوظ عند اهله انتهى الخبر كا كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معوية ان عمر بن الخطاب
ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من
القران فقال يضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون
يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا
الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي
فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القران شيئا فليأتنا فكان
اذا جاء رجل يقرء معه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند
اهله مجموع محفوظ الخبر كب وفيه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعه جماعة من شيعة
علي عليه السلام فحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال توفي رسول الله صلى الله عليه واله يوم توفي فلم يوضع
في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله
صلى الله عليه واله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القران

وشغل

وشغلهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر كح الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القران وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة
فتحها فضايح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم
احضروا زيد بن ثابت وكان قاريا للقران فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقران وفيه فضايح المهاجرين و
الانصار وقد رأينا ان نؤلف القران ونسقط منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والانصار فاجابه
زيد الى ذلك ثم قال فان فرغت من القران على ما سئلتم واظهر علي القران الذي الفه اليس قد بطل
ما عملتم فقال عمر ما الحيلة الى ان قال فلما استخلف عمر سئل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القران فيحرفوه
فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام
هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي
فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر كد الاحتجاج
عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر يتضمن طلبهم امير المؤمنين عليه السلام للبيعة وفيه فراسلهم علي عليه السلام
ان ليس لي خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت
ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القران الخبر كه ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر ياتي وفيه
فاذا قام القائم عليه السلام قرء كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى ان
قال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على
محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القران لا حاجة
لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه ورواه
الجليل محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين الى اخره كو السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف
من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله اليت ان لا آخذ على ردائي
الا لصلوة جمعة حتى اجمع القران فجمعه كز وفيه قال ابن حجر وقد ورد عن علي عليه السلام انه جمع القران على

ترتيب

ترتيب النزول عقيب موت النبي صلى الله عليه وآله كه وفيه اخرج ابن الضريس في فضائله عن بشر بن موسى
هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اقعدك عني قال
رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا للصلوة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رأيت
قال السيوطي واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين كه عبد الملك العصامي في كتابه
المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلام عن
مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك عني اكرهت امارتي قال علي عليه السلام ما كرهت امارتك
لكن آليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله
ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير كه مشكوة الانوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر
باسنادهما ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع ابو بكر فبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما
من بيت فاطمة وقال لهما ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج علي عليه السلام حتى دخل على ابي بكر فقال له اكرهت
امارتي قال لا ولكني آليت ان لا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى احفظ القرآن واجمعه فعليه
حبست نفسي كه الخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن
كه ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره كما في البحار عن مناقب ابن شهرآشوب
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه
فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته ثم عليك ان علينا جمعه وقرآنه
قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة اشهر كه مناقب ابن شهرآشوب
عن ابي رافع ان النبي صلى الله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه
السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله
وكان به عالما كه وفيه كما في البحار قال حدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد
عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بتأليف القرآن فالفه وكتبه كه وفيه عن ابي نعيم
في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي عليه السلام وجمعه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله ۱۲

صلى الله

صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت
ردائي حتى جمعت القرآن انتهى وفيه قال وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه
الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم
مجتمعون في المسجد النبوي فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البتة فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم
وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن
فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق
عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأ به فاذا قرأه فاتبعوا قراءته انتهى وروى حسين بن حمدان
الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل في احوال الظهور والرجعة عن الصادق عليه السلام وفيه
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته
ودرعه الفاضل وعمامته السحاب والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا
تبديل قال فيحضر المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكره صح خبر الشيخ علي بن فاضل الذي نقله في
البحار والعوالم وغيرهما في قصة جزيرة الخضراء والبحر الابيض وتشرفه بخدمة السيد شمس الدين من اولاد
الحجة عجل الله فرجه وفيه قال علي فقلت له يا سيدي اري بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها
كان فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية جمع
امير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله
سبحانه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى
فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال عليه السلام لقد اخبرني حبيبي محمد صلى الله
عليه وآله بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى منزله
وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن
انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية

لو سورة فلیأت بها فجاءه ابو عبیدة بن الجراح و عثمان و سعد بن ابی وقاص و معویة بن ابی سفیان و عبد
الرحمن بن عوف و طلحة بن عبد الله و ابو سعید الخدری و حسان بن ثابت و جماعات المسلمین و جمعوا هذا
القران و اسقطوا ما کان فیه من المثالب التی صدرت عنهم بعد وفاة سید المرسلین صلی الله علیه
و اله فلذا تری الایات غیر مرتبطة و القران الذی جمعه امیر المؤمنین علیه السلم بخطه محفوظ عند صاحب الامر
عجل الله فرجه فیه کل شئ حتی ارش الخدش و اما هذا القران فلا شک و لا شبهة فی صحته و انه من کلام الله
سبحانه هکذا صدر عن صاحب الامر علیه السلم الحکایة لط السیوطی فی الاتقان عن الدیرعاقولی فی فوائده قال
حدثنا ابراهیم بن بشار عن سفیان بن عیینة عن الزهری عن عبید عن زید بن ثابت قال قبض النبی صلی الله
علیه و اله و لم یکن القران جمع فی شیء هر البخاری فی صحیحه فی باب جمع القران عن موسی بن اسمعیل عن
ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن عبید بن السباق ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر بعد مقتل اهل الیمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بکر ان عمر اتانی فقال ان القتل قد استحر یوم الیمامة بقراء القران و انی
اخشی ان یستحر القتل بالقراء فی المواطن فیذهب کثیر من القران و انی اری ان تجمع القران فقلت لعمر کیف
نفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه و اله قال عمر هذا والله خیر فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح الله
صدری لذلک و رایت فی ذلک الذی رای عمر قال زید قال ابو بکر انک رجل شاب عاقل لا نتهمک و قد
کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه و اله فتتبع القران فاجمعه فوالله لو کلفونی نقل جبل من
الجبال ما کان اثقل علی مما امرنی به من جمع القران قلت کیف تفعلون شیئا لم یفعله رسول الله
صلی الله علیه و اله قال هو والله خیر فلم یزل ابو بکر یراجعنی حتی شرح الله تعالی صدری للذی شرح
الله له صدر ابی بکر و عمر فتتبعت القران اجمعه من العسب و اللخاف و صدور الرجال حتی وجدت
اخر سورة التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم
حتی خاتمة براءة فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله ثم عند عمر حیوته ثم عند حفصة بنت عمر
ما البخاری عن یحیی بن بکیر عن اللیث عن یونس عن ابن شهاب عن الزهری ان ابن السباق قال ان زید بن
ثابت قال ارسل الی ابو بکر انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه و اله فاتبع القران
فتتبعت القران حتی وجدت اخر سورة التوبة ایتین مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدهما مع احد غیره
لقد جاءکم رسول من انفسکم هر البخاری عن موسی بن اسمعیل عن ابراهیم عن ابن شهاب عن خارجة بن

زید بن

زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرؤها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف ورواه ايضا في كتاب التفسير عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله وزاد لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين وروى الخبر الاول ايضا فيه
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ وزاد بعد قوله عند حفصة
بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة ورواه
السيوطي في الجامع الكبير عن ابن ابي داود وابن جرير والعسكري ومن صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن
حنبل وغيرها ومحاضرات الراغب في المحاضرات قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجمع القرآن واكتبه ففعلت فصل عن ابن عبد
البر في الاستيعاب في ترجمة ابي بكر باسناده عن محمد بن سيرين قال لما بويع ابو بكر ابطأ علي عليه السلام عن
بيعته وجلس في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت
امارتك ولكن اليت ان لا ارتدي ردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
على تنزيله ولو اصبت ذلك الكتاب لوجدت فيه علم كثير وروي عن عكرمة تخلفه عليه السلام عن البيعة
لجمع القرآن قال وقد تذكرنا جمع علي عليه السلام للقرآن في بابه ايضا من غير هذا الوجه فصل السيوطي في
الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سئل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم
اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف وفيه اخرج ابن ابي داود من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا
حتى يشهد شهيدان وفيه وفي روح المعاني لمحمود الآلوسي المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام
بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله

فاكتبناه فالا رجاله ثقاة مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال
اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتها
ثم لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة من القران فالحقوها في اخرها
مط وفيه اخرج القاضي ابو بكر في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القران على
ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وآله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر
القران قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه من نصارى وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه
من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعوه المصحف فسموه به نا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القران فكتبوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما
فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف نب وفيه
اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القران ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس
ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة
ابن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان
عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده نج وفيه عن موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القران في قراطيس وكان سئل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه
بعمر ففعل نك وفيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
فكان ابو بكر اول من جمع القران في المصحف نه وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن
ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة
واحدة فكانت عنده نو السيوطي في الجامع الكبير على ما نقله عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف
في مرآة الانوار عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القران
في قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند
ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله فارسل

اليها

اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعث بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف
ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة
يسئلها الصحف التي كتب فيها القران فتابى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها
ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها عبد الله بن عمر فامر بها مروان
فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس
زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شئ لم يكتب انتهى وفيه عن ابن الانباري
عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قال وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القران يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقى زيد بن ثابت
عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت
على ان اجمع القران في كتاب فقال له انتظر حتى اسئل ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال
لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران شئ فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه
الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى
وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران ما تشهد به
امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر
فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية نح وفيه عن ابن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قران
كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر
وعثمان القران ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران فجمعوه في الصحف
في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من
القران فلا يوجد عند احد بعدهم نط اخرج ابن ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم
جمعوا القران فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقراني بعد هذا ايتين لقد
جاءكم الاية الى اخر ذلك من الاخبار الكثيرة التي ياتي بعضها في الجمع الثاني وهو جمع عثمان وتبينها

من مجموع تلك الاخبار خاصها وعامها منطوقا ومفهوما بعد امعان النظر فيها ان القرآن الموجود
الآن بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن كذلك في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وآله بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كله عن ظهر القلب وانما كان بعد النزول
منجما في طول عشرين سنة في مواضع **الاول** عنده صلى الله عليه وآله متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما
كتبه كتاب الوحي وهم ثلثة او اربعة ورئيسهم امير المؤمنين عليه السلام في الصحف والحرير والقراطيس و
الاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف
بكسر اللام وبخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق وصفائح الحجارة
والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك وكان عنده ص
الى حين وفاته ثم عند امير المؤمنين عليه السلام وصاية او ارثا على ما رواه الخاصة عموما وخصوصا في العيون
وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين
كتاب الله عز وجل وكتاب في قراب سيفي الخبر وفي رواية ابن شهراشوب كتاب ربي وورثني علي عليه السلام
كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر وعلى قول بعض المخالفين كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط
بعضه ببعض حتى لا يضيع منه شيء ونقله السيوطي في الاتقان من حارث المحاسبي في كتاب فهم السنن من
غير اسناده الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف **الثاني** صدور الرجال
من اصحابه ص وافواههم والواحهم واكنانهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد و
التوفيق وحضور زمان النزول في السفر والحضر وغير ذلك مما يبعث على اخذه وحفظه والعمل به
ووراء ذلك القرب عنده ص حتى لا يخفى عليه ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم نعلم من تلك
الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه ص قرآنا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب الموجود
فضلا عن بذله لغيره من المسلمين في حيوته بل الظاهر من تلك الاخبار خصوصا الاخبار المخالفين انتفاء
كل ذلك فانه لو كان بهذا الترتيب عنده ولا في حيوته لما كان للامر بتاليفه وجمعه خوفا من التضييع و
التنقيص كما صنعه اليهود بتوريتهم وجه ولو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام لم يكن جمع تمامه
من خصائصه وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب الذي لم يجمعه بترتيب نزوله

الا الوصي كما توهمه ابن سيرين وتابعه غيره لما بيناه من ان المراد منه التشبيه في المماثلة من حيث الكمية او الاعم
منها ومن الترتيب في الحروف في الحركات والسكنات وحد وبالآي في السور وغير ذلك وما في العياشي
عن الصادق عليه السلام لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين وعن النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام
كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو
كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش الخبر وامثال ذلك من الاطلاقات كثيرة وقد خالفنا فيما ذكرنا
البلخي من العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول في تفسيره المسمى بجامع علم القرآن كما نقله عنه السيد ابن طاوس
في سعد السعود ما لفظه واني لاعجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ترك القرآن الذي هو حجته على امته والذي تقوم به دعوته والفرائض التي جاء بها من عند ربه وبه
يصح دينه الذي بعثه الله داعيا اليه مفرقا في قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر
في قراءته وما يجوز من الاختلاف فيه وما لا يجوز وفي اعرابه ومقداره وتاليف سوره وآيه هذا لا يتوهم
على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وقال الثاني في جملة كلام له
بان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل
بان القرآن كان يحفظ ويدرس جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان
يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما
ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان
مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث انتهى وانت خبير بما فيهما اما فيما ذكره البلخي فالنقض على مذهبه اولا
فانه صلوات الله عليه وآله مع علمه بانه يموت في مرضه وتختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه
يرجع بعده يضرب بعضهم رقاب بعض كيف لم يعين لهم على من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم
حتى تركهم في ضلال مبين الى يوم الدين هذا مما لا يعتقده جاحد ومعاند فاذا جاز توكيل هذا
الامر العظيم اليهم مع اختلاف الآراء وتشتت الاهواء جاز توكيل امر جمع القرآن وتاليفه اليهم
بالحل ثانيا وهو انا نسلم ان القرآن بتمامه كان عنده متفرقا وانما فوض امر الجمع والتاليف الذي هو
سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره وامور امته بعده واحتياج الناس اليه بحيث يخل عليهم
امرهم لولاه انما هو بعده وليس في ذلك نقص في نبوته اصلا بل في ذلك اعلاء لشان من فوض اليه الامر

وتثبيت

وتثبيت الامامة واعلام برفعته وقد امتثل ما امره به فجمعه بعده وح فان ارادوا ما كان بايديهم انما نسخوه من هذا المجموع المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح فغفلة وللانه لم يكن مرتبا وانما الفه ورتبه امير المؤمنين عليه السلم وقد هجروا مصحفه لما تقدم من طرقنا وما نقله العصا منهم عن ابن سيرين وقال المفيد رحمه الله في المسئلة التاسعة والاربعين من المسائل الاحدى والخمسين المعروفة بمسائل عكبرية بعد قول السائل رأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه واله قد اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق مثل ابي بن كعب وابن مسعود وعثمان بن عفان وروينا ان امير المؤمنين عليه السلم جمع القران ولم يظهره ولا تداوله الناس كما اظهر غيره ولم يكن ابي بن كعب وابن مسعود في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلم ولم تتمكن عثمان منعهما تماما جمعا ولا الحظر عليهما قرائته فما بال امير المؤمنين عليه السلم لم يظهره حتى يعرفه الناس ويعرفوه وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام لا الجواب ثم ذكر بعض الكلام في وجه الاختلاف وقال فاما سكوتهم عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلم فالسبب في ذلك عظم وطاة امير المؤمنين عليه السلم على ملوك الزمان وخفة وطاة ابي وابن مسعود عليهم الى ان قال ولم يكن على القوم كثير ضرر بظهور مصحفهما بخلاف مصحف امير المؤمنين عليه السلم فلذلك تباينت الحالتان في مصحف القوم انتهى ويظهر منه السؤال والجواب انه مستويته مصحفه من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شاذان في كتاب الايضاح في جملة كلام ياتي فيما بعد روى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه واله امر عليا عليه السلم بتاليف القران فالفه وكتبه وانما كان ابطائه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم تاليف القران فاين ذهب ما الفه عليه السلم حتى صار واجمعوه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر الخ وثانيا ان ما تقدم بطرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة وهذا وفي الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع صلوات الله عليه واله القران في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى امر الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القران ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه واله كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم

نقل كلام الشيخ المفيد

نقل كلام ابن شاذان الفضل بن شاذان

مشير الى المخالفين

كانوا

كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف فقد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وآله
عشرين سنة فكان تزويره ما ليس منه مامونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في بيان
جمع عثمان قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب
من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا الآيات سوره
وقال ابن حجر انما كان اي القرآن في الاديم والعسب وقبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في
عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضه جمعوا
بين الدفتين القرآن الذي انزله الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب
بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد
لا في ترتيبه وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين
لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان
الناس على قراءته بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق انتهى وقال النيشابوري
اول من امر بجمع القرآن ابو بكر مخافة ان يضيع منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بعد [illegible] من فضائل
ابي بكر وفي الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلام
يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقد التجأ
علماؤهم الى تاويل تلك الاخبار المتضمنة لذكر الشاهدين بما سنذكره من غير اشارة من احد منهم الى
ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما تضمن ان سبب الجمع قتل القراء باليمامة
ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في اوليته منها فقال اهل
الكوفة واهل مكة انها بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا بانها
لو كانت آية من نفس السورة لوجب ان يكون قبلها مثلها ليكون احدهما افتتاحا للسورة حسب الواجب
في سائر السور والاخر اول آية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى وقال رحمه الله قد تعجبت
ممن قد استدل على ان القرآن محفوظ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانه هو الذي جمعه ثم
قد ذكر هيهنا الخلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست
من السورة الخ والتناقض في كلاميه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله فعليه اي لا ان القرآن

ليس

ليست مجموعة وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله فان صح ما نقل فالمراد درس ما كان عنده من السور والآيات وثانيا ان قعود امير المؤمنين عليه السلام في بيته بعده لجمع القرآن وتأليفه خوفا من ضياعه مما لا يقبل الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه مجموعا مؤلفا مرتبا منسقا ولا بين الصحابة في حياته وثالثا ان ما نقل ان ابن مسعود وابي وغيرهم الخ فانما هو من خبر ضعيف رواه المخالفون فروى البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وتارة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وروى في الاتقان عن محمد بن كعب القرظي ان الجامعين خمسة معاذ وعبادة بن الصامت وابي وابو الدرداء وابو ايوب وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء او عثمان او هو مع تميم الداري وعن الشعبي انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن جارية وروى الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب وصرح ابو عبيد في كتاب القراءات كما في الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي صلى الله عليه وآله الى غير ذلك من الاختلاف والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له من الاسلام نصيب بل هو من الثلثة الذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في جميعها خبر مسند عن صادق والا ما رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض لما بما رويناه عن الصادقين عليهما السلم كما تقدم واخرج الصفار في البصائر مسندا عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي عليه السلم الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرء سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرء ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرء لقرء بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل الى ان قال

والله

والله انّي لأنا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا
بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا وثانيها بما رووه كما تقدم وقد جعل الشيخ
الجليل فضل بن شاذان هذا الخبر من مناقضات اخبارهم وياتي كلامه عن قريب وقال المفيد رحمه الله
بعد كلامه المنقول سابقا مع انه لا يثبت لابيّ وابن مسعود وجود مصحفين منفردين بما يذكر ذلك
من طريق الظن واخبار الآحاد والظاهر ان مراده وجودهما لهما في حيوته والا فقد جمعا مصحفين
منفردين بعده كما ياتي وبركة تلك الاخبار المنقولة من الكتب المعتبرة لخبر او خبرين تفرد بنقله
المخالف مما يقضي منه العجب ورابعا انهم لو كانوا حافظين وجامعين وقد كانوا من الثقات عندهم
كما لا يخفى على من راجع احوالهم فما وجه مطالبة الشاهدين في اثبات كون الآية من القرآن ورد ما لم
يكن معه الا واحد على ما هو صريح تلك الاخبار والظاهر ان هذا من المسلمات حتى ان السيد علي بن
احمد الكوفي المعاصر للكليني عد ذلك في جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب
الاستغاثة الذي الفه في حال استقامته فقال ومن بدعه راي الاول ووافقه عليها صاحبه الثاني
انه امر مناديا ينادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فلياتنا به قال فلا يقبل من احد شيئا الا
بشاهدي عدل وهذا منهما مخالفة صريحة لكتاب الله تعالى اذ يقول قل لئن اجتمعت الجن والانس الآية
فان كان الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا انه يجوز لاحد من الناس ان ياتي بمثل هذا
فذلك غاية الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه احسن احوالهما ومن حل هذا المحل لمن يجز ان يكون حاكما
بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار
الله تعالى فيه ولم يثقا بذلك في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الائمة
من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما قصدا بذلك عليا عليه السلام فجعلا هذا سببا لترك قبول ما كان
جمعه والفه من القرآن في مصحف بتمام ما انزل الله تعالى على رسوله منه وخشيا ان يقبلا ذلك منه
فيظهر ما فيه مما يفسد عليهما عند الناس ما ارتكباه من الاستيلاء على امورهم فيظهر فيه فضائح
للمذمومين باسمائهم وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك قال لا نقبل القرآن الا من احد
الا بشاهدي عدل هذا مع ما يلزم من قولهما ان يعلم انهما لم يكونا يعلمان بتنزيل القرآن لانهما
لو كانا يعلمانه لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة الى آخر ما ذكره ومتاخروهم لما راوا اشتمال

هذا

هذا العمل وقبحه وكشف عن احداموا ولا يمكنهم الالتزام به واما صرف الخبر عن ظاهره فقال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القران وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وآله عام وفاته ولا يخفى على الناظر في تلك التاويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤولها او تجاهله سيما الاول منها الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد من تلك الاخبار منطوقا ومفهوما خصوصا ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني ففيه انه لا مدخلية للكتابة بين يديه في قرانية القران اذ لم يقل احد بعدم قرانية ما لم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقها دال على انهم لم يدخلوا فيه ما لم يشهد عليه شاهدان وح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه سواء كتب في غير محضره الشريف او كان محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان او شهد شاهد واحد ولا اظن احدا يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى ذكر الوجوه في تلك الاخبار وفسادها راسا كما ياتي انشاء الله تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من اصل القران لا من الوجوه كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل قد استحر بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقران في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان يجمع القران الخ وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سئل عن اية فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة انا لله وامر بجمع القران وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خاف ان يذهب من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع الخ وكلها كما ترى صريحة في ذلك واما الرابع ففيه ما قلنا في الثالث

فان قلت لعل غرضهم ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم جواز ادخال ما نسخ تلاوته فيه ولا يعلم كون الاية كذلك الا مع ثبوت عرضها عليه في عام وفاته فان كل ما عرض عليه قبل ذلك فهو في معرضه واما فيه فلا وحيث انه كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين

قلت اولا انا نمنع وجود هذا القسم من النسخ كما ياتي انشاء الله وثانيا انه ليس في تلك الاخبار الكثيرة اشارة ولا ايماء الى هذا وثالثا انه لو اوجب اثبات كل ما ثبت قرانيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا بالكتاب او بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين كما في نسخ الحكم وان هذا من غرايب ما احتمل لنقضه من غير ان يدل عليه الخبر الواحد فضلا عن الكتاب والسنة القطعية بل دل

للكلوبي كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما يشهدان على ان ذلك م

الخبر

الخبر على عدمه كما هو المفروض وهذا خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به
النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل ان التعرض لفساد ما ذكروه من التاويل تضييع
للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي او معاند غوي هذا وتحصل من جميع ما ذكرنا ان القرآن لم يكن
مجموعا مرتبا كما هو الآن في حيوته بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه تصدى لجمعه الصحابة بعد
وفاته والجامعون منهم جماعة **الاول** امير المؤمنين عليه السلام وجمعه يخالف جمع الآخرين اجمالا ولو
من حيث الترتيب وهو شامل لتمام ما نزل قطعا وضاما جمعه بعدما عرضه عليهم واعرضوا عنه وذخرا
الامامة ويأتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف الشريف **الثاني** ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع
الشايع الآن وان تصرف فيه عثمان في امارته بما يأتي بيانه ولذا ينسب اليه ايضا الا ان الظاهر بل المصرح به
في كلام بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوا من الاماكن المتفرقة وربما ينسب
هذا الجمع الى زيد بن ثابت ووجه التنبيه ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية وقال ابن شهر اشوب في
جملة كلام له فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي صلى الله
عليه وآله امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد
الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم **الثالث** ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما
لا خفاء فيه كما يأتي ذكره في ضمن اخبار كثيرة ويأتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكمية بل في الاتقان
انه يخالفه في الترتيب ايضا قال فيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر
الكوفي قال هذا تاليف مصحف ابي الحمد البقرة النساء آل عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال
براءة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر اول طسم طه الانبياء
النور المؤمنون سبا العنكبوت المؤمن الرعد القصص النمل الصافات ص يس الحجر حمعسق الروم
الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا الاحقاف ق الرحمن الواقعة
الجن النجم سئل سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان حم الجاثية الطور الذاريات ن الحاقة
الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم بيوم القيمة اذا الشمس يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن
عبس المطففين اذا السماء انشقت التين الزيتون اقرء الحجرات المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر

لا اقسم

لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السما انفطرت والشمس والسما والطارق وسبح اسم الغاشية الصف
لم يكن الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل اذا زلزلت العاديات الفيل
لايلاف ارايت انا اعطينا القدر الكافرون اذا جاء نصر الله تبت الصمد الفلق الناس انتهى وزاد
على المصحف الشايع بسورتي الحفد والخلع وسيأتي ذكرهما الرابع عبد الله بن مسعود ووجود
مصحف مستقل له ايضا مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تاتي في محلها ولما اراد عثمان جمع المصاحف حين
امتنع عبد الله من دفع مصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته وهذا من
المطاعن المعروفة على ابن عفان كما قرر في محله وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن
شهراشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما ياتي ذكره وليس له في هذه الاعصار عين ولا اثر ولكن ايضا
ترتيبا آخر في الاتقان اخرج ابن اشته عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم كذا
قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الله قال تاليف
مصحف عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنسا وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس
والمئين براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء
والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم
ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم
حم المؤمن والزخرف والسجدة وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة
والطلاق ون والحجرات وتبارك والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة
والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمفصل الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة والواقعة
والنازعات وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات والقيمة وعم واذا
الشمس كورت واذا السما انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السما انشقت
واقرأ باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها
والتين وويل لكل والم تر كيف ولايلاف والهيكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر
وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد والمعوذتان قلت فهذه مصاحف
اربع مختلفة ولا نعلم وجود مصحف آخر يخالفها وان امكن استظهاره من بعض ما جاء في جمع عثمان

المصاحف

للصاحف كما يأتي لكنه لا يهمنا معرفته بل المهم معرفة ان الجمع الشايع وهو جمع الشيخين وزيد هل مشتمل على
تمام ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله قرآنا او لا بل سقط عن ايديهم حين الجمع او اسقطوا بعضه
فتلك المعرفة بعد ملاحظة كيفية جمعهم وحال جامعيهم متوقفة على احراز امور ا انه لم يخف
عليهم شيئا مما نزل عليه منه ب ان كلما كتبه امير المؤمنين عليه السلام منه من بين الكتاب وهو اكثر الوحي كما
نص عليه محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب في ذكر كتابه ثم كتبه غيره ايضا ج ان ما كتبه او حفظه
غير امير المؤمنين عليه السلام كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شيء بنسيان حافظه او بتلف المكتوب
او بموت صاحبه او غير ذلك من الآفات واسباب الضياع د ان الحفاظ والكتاب ومن كان عنده
شيء منه لم يخفوا على الجامعين شيئا مما كان معهم ه ان كلما نزل منه كان محفوظا عند عدد اثنين فصاعدا
غير امير المؤمنين عليه السلام ولم ينفرد احد منهم باية او اكثر و ان غرض الجامعين وما دعاهم الى الجمع حفظ
الدين وصيانة شرع خاتم النبيين وترويج نبوة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله
عليه وآله وعدم ضياع شيء منه ولم يكن لهم غرض ولا داع الى اسقاط بعض ما نزل اي عدم ادخاله
في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لاغراضهم الاخر التي اسلموا لها او نالوا اقصاها وماتوا عليها :
فهذه امور ستة لا بد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع باشتمال القرآن الموجود على
تمام ما نزل عليه ثم قرآنا ومع عدم ثبوت دليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات ولو بالالتزام
كتصريح المعصوم عليهم السلام باشتماله على تمامه او انعقاد الاجماع عليه تكون الدعوى فاسدة لكونه
في معرض تطرق النقص على ذاته باحتمال الخفاء ثم عليهم بعض ما نزل واختصاص علي عليه السلام بالقرائة
عليه واحتمال انفراد امير المؤمنين عليه السلام ببعض ما كتبه بين اظهرهم كانفراد غيره فيه واحتمال ضياع
بعض ما كتبوه ولو بقتل اربعمائة من القراء باليمامة واحتمال اخفاء بعضهم كسلمان ومن شابهه بعض
ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين بتسليمه اليهم كما لا يخفى واحتمال انفراد بعضهم باية او اكثر كما
انفرد خزيمة باخر سورة برائة كما مر واحتمال اسقاطهم بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر باعجاز نظمه و
والحاصل ان تاليف القرآن حيث كان مخالفا لتاليف ساير الكتب كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكر بخلاف
ساير الكتب في تعرف حصول النقص والزيادة في الكتاب وعدمه بمطابقته لاصله الذي الفه مؤلفه ومع
وجود الاصل لا يتمكن احد من ادخال ذلك فيه واما ما ليس له اصل يرجع اليه عند الشك فدخول ذلك

او ادخاله فيه غير بعيد سيّما اذا انضم الى ذلك بعض الاحتمالات التى ذكرنا نعم الذى هذبه وحرره عثمان كساير الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجوب الاصل الذى هو المرجع وهذا فى غاية الوضوح (هو)
ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيّد المرتضى من ان العلم بتفصيل القران وابعاضه فى صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزنى مثلا فان اهل العناية بهذا الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل فى كتاب سيبويه مثلا بابا فى النحو ليس من الكتاب يعرف ويميّز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم ان العناية بنقل القران وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء انتهى
وجه الضعف ان المشبه هو ما جمعه الشيخان وحرره بعدهم عثمان وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تتعلق العناية بضبطه كضبط ساير الكتب واما توفّر دواعى الصحابة على ضبط جميع ما نزل وحراسته ونقله كما ذكره فى كلامه الاخر فياتى الجواب عنه مفصلا فى ضمن ادلة النافين والكلام هنا فى عدم استبعاد دخول النقص فيه بل كونه فى معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر انه لا اصل لدعوى علم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما ياتى بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بسبب وجود جميع تلك المحتملات **المقدمة الثانية** فى بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله فى القران والممتنع دخوله فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقيصة او بالتبديل وهو حقيقة راجع اليهما معا فان من بدّل حرفا بحرف مثلا فقد نقص حرفا وزاد اخر ومراتب تفصيل القران السورة والاية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين السور وبين الاى وبين الكلمات وعلى بعضها منها حدود الاى والسور والتبديل اما مع اختلاف المعنى او مع بقائه وربما يجتمع بعضها مع بعض فالصور كثيرة **الاولى** زيادة السورة ولا ريب فى امتناعها قال الله تبارك وتعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله **الثانية** تبديل السورة وهى كالاولى **الثالثة** نقصان السورة وهو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية **الرابعة** زيادة الاية **الخامسة** تبديلها وهما منفيتان بالاجماع وليس فى اخبار التغيير ما يدل على وقوعهما بل فيها ما ينفيهما كما ياتى **السادسة** نقصانها وهى كما ياتى الاقسام غير ممتنعة مثاله والعصر ان الانسان لفى خسر وانه فيه الى اخر الدهر **السابعة** زيادة الكلمة كزيادة عن فى قوله تعالى يسئلونك عن الانفال **الثامنة**

خلاف فى اقسام التغيير الممكن فى الكتاب العزيز

نقصانها

نقصانها وهو كثير كفى على في مواضع ولا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد
قوله والصلوة الوسطى **التاسعة** تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم بآل عمران وبجعلون شكركم برزقكم **العاشرة** زيادة الحرف كزيادة الف
والدتي في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اغفر لي ولوالدتي **الحادية عشر** نقصان الحرف كنقصان
همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا **الثانية عشر** تبديل الحرف كتبديل
الواوات بالياءات في قوله تعالى التائبين العابدين الى آخرها **الثالثة عشر** تبديل الحركات بعضها
بآخر كيعصرون ويعصرون الضم بالفتح والفتح بالكسرة وعلي بعلي في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم
الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل الحسب بسكون السين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الاخير
في قوله تعالى الحسب الذين كفروا الآية وما في صور التبديل ياتي في محله **الخامسة عشر** الترتيب بين السور
وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين عليه السلام تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه
الشيخ المفيد ره **السادسة عشر** الترتيب بين الآي وامثلته ايضا كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
قدمت الآيات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المقدم ومصحفه عليه السلام هو الاصل الذي به يعرف
المغايرة والمطابقة **السابعة عشر** الترتيب بين الكلمات وامثلته ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حيوتنا الدنيا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله
تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي وقوله تعالى وجاءت سكرة الحق بالموت
والموجود سكرة الموت بالحق **الثامنة عشر** حد السورة ومرجعه الى نقصان الآية او الكلمة او الى
اختلاف ترتيبهما كآخر سورة برائة على ما تقدم من قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله تعالى لقد جاءكم
رسول الله الآية انظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها ولو كانت ثلث آيات لجعلتها سورة
على حدة **التاسعة عشر** حد الآي كحد قوله تعالى صراط الذين فانه ولا الضالين عندنا وعند كل
من عد البسملة جزءا من السور وعليهم عند جمع من الضالين ولعل منه وقف الائمة عليهم السلام كما ذكره
الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدي استكبرت
وقد عرفوا الآية بتعاريف كثيرة الا انهم بعد النقض والابرام اعترفوا بتوقيفيتها وصرح بكر ثوخول لتغيير

في عددها

في حدود ما كما لا يخفى على من عثر على الذين يستندون اليهم ويجوزون سقوطهم ويعتمدون بارائهم بل على ما
نراه من نزول القرآن على وجه واحد ثم بصور الاختلاف والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظة ما
اختلفت عليه القراء **واعلم** انه قد ظهر مما مرّ انه كان للقرآن حالات **ا** حال التفرق والشتات قبل
زمان جمع الشيخين **ب** حال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان **ج** حاله بعد جمعه ومحل النزاع في
تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل
الكل متفقون على انه الان باق على ما كان عليه في عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين به فانه
للخلط بين الحالين لا لوقوع النزاع في البين نعم هنا كلام اخر في جمع عثمان وهو انه في نفسه هل وقع
على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة وياتي ان شاء الله تعالى ترجيح الاخير وبيان موارد
الاختلافات التي كانت في مصاحفه التي كتبها وبعثها الى الامصار بعد ما احرق ساير المصاحف
او مزقها **واعلم** انه يمكن اثبات الاصل مع من يدعي النقيصة في الجمع الاول بعد ما كان متشتتا وعلم العلم
كاف في عدم جواز الحكم بتماميته مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم
خروج جميعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك في الثاني الى الشك في انعدام الحادث
بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق في ان دعوى النقيصة في
المقام على خلاف الاصل ولا بد لمدعيها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القرآن قبل الجمع الاول
من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان التحقيق ان الاصل في الجمع الثاني ايضا مع من يدعي
النقيصة كما ياتي في الدليل السابع **المقدمة الثالثة** في ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين في تغيير القرآن وعدمه **فاعلم** ان لهم في ذلك اقوالا مشهورها اثنان **الاول** وقوع التغيير
والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في اوله
وملأ كتابه من اخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا عن مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام
الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة
خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها او تاويلها واستظهر
المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع
القرآن كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره

بيان احوال القرآن

في ان مقتضى الاصل

ومع من ينكرها في جمع عثمان فان مرجع الشك في الاول في وجود الحادث وهو موجب حالة الاجتماع تمام القرآن منه

نقل قول علمائنا رضوان الله عليهم

ماروداه منه

فان

فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مرآة العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي لم ينص فيه وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي ومن باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا اخبارا كثيرة تاتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ وصريح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملؤوا تفاسيرهم عن الاخبار الصريحة في هذا المعنى كما ياتي ذكرها بل روى الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة فيه فنسبة هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضيع منه شيء وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من اوله الى آخره والفه بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في

موضع ولنا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرئ القران كما انزل لالفيتمونا فيه
مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع
قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل القران ثم قال غير ان الخبر قد صح عن
ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا نتعداه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه
الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما
نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما
جاء بها الاحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين
غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القران بخلاف
ما ثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية على ان ائمة الضلال
خالفوا في كثير من تأليف القران وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وقال
في موضع اخر فاما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف
الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه كتاب البيان في تأليف القران
والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم وياتي انشاء الله ما رواه في ارشاده من
الاخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود
الاخبار المستفيضة باختلاف القران وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان
وانه ليس لمدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تأويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف
من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التأويل والتفسير وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي
ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة
بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية
واهل الفقه منهم والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون
في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب نقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين
ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في
الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى

المذكورة

صاحب

صاحب التصانيف الجيّدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذى شرحه العلامة ووصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم
وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذى شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ
الذى ربما قيل بعصمته ابو القاسم حسين بن روح بن ابى بحر النوبختى السفير الثالث بين الشيعة والحجة
صلوات الله عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج
كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذى سئل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا
الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم
يتفقوا على شئ منه وحرّفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى اخر ما تقدم وممن
ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الاقدم فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من
كتابه ان ضياع طائفة من القرآن من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوايل الكتاب بعد نقل مذهب العامة
الذين سمّوا انفسهم باهل السنة والجماعة في مآخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع مما لفظه
قيل لهم انا كذا لروايات وابطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى
الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه تجوير له في حكمه وتكذيب بكتابه لقوله
اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد
اكملها وبينها لنبيه صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب
في قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما
يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبى صلى الله عليه وآله وادعائكم
استنباط ما لم يكن من فروع الدين وحق الشنيعة الهرب مما اقررتم به من هاتين الشنيعتين اللتين فيهما
الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا ما هو اظهر من القرآن في الحلال والحرام وهو مما
زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يوحشكم فلم لا كلفتموهم ان ياتوكم بالقرآن الذى ذهب او بمثله من
تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والفقه الا في مجرى واحد انما
هو امر ونهى ولم لم تدعوا انه لم يات بقرآن الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا ابدا لظهور الامر بان يقروا
بالعجز عنه او لو كم من جمع القرآن وضيعوه وكذلك السنن التى جهلتموها فلم اخذتها الرسول صلى الله

من القرآن م

عليه وآله

عليه وآله في كل حلال وحرام ولكن كثر اتباعكم فطلبتم فوق اقداركم فكيف جاز ان تضيعوا القرآن
ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة
ويأتي بعض كلماته وروايته ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده
فتدبر وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف
معاني القرآن في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افردوا له بالتصنيف
جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة و
عدّ الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عدّ
النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما
ذكروا علي بن الحسن بن فضال عدّ من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن
الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عدّ الشيخ والنجاشي من
كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ
الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك
في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف
في اصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل
البيت عليهم السلام وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي
ذكر ابن شهرآشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه والحرف في اخبار الائمة
وكلمات القدماء ما يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران
حرف مكان حرف وعلى الآية كقول بعض الصحابة في سورة اني احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها
الذين آمنوا الى آخر الآية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه
وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي
كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخير كقول جعفر عليه السلام ولم يزد فيه الي في القرآن الا حروف اخطأت
به الكتاب وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله

صرح بذلك

وتأويله

وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه وروايات الثقات عن الصادقين
من آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس ره
ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقرا رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد بني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة آل عمران ومنهم صاحب كتاب الرد على اهل
التبديل ذكره ابن شهر اشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من
اهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم لان السبب فيه اعراض اسلافهم عن حجج
واضحة فان قلت هذه الكتب مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف يحكم بان وضع تلك الكتب لاثبات
التغيير وتبيين مواضعه ومن المحتمل ان يكون غرضهم فيها ذكر الآيات التي حرفها المخالفون معناها على ما
ذكره بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار التي ذكر فيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الآية على غير
ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل قلت اولا انه خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه
غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الآراء والافهام والاخبار الموضوعة والاهواء المتشتتة
فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير تمام القرآن اذ ما من آية الا وقد
خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر لبعض مصنفي تلك الكتب كتاب التفسير
ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع المغيرة منه بانحاء التغيير
الجائزة فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمتين فيعلم منه حال باقيه وليس فيها ما يوهم الحمل المذكور ومن جميع
ما ذكرنا ونقلنا بتتبعي القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف فيهم باشخاص
معينين يأتي ذكرهم قال السيد المحدث الجزائري في الانوار ما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة
الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا
والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض اهل الخلاف
في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على وجوب صلوة الخمس انا لا نسلم بان كل
من قال بنبوة محمد صلى الله عليه وآله قال بوجوب الصلوة الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي
يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقادا جازما ان كل المسلمين يعترفون

بان

بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجد في ذلك اختلافا شديدا بل نحو ما يحكى عن ابن مسعود انه
انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن ويحكى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه و
يحكى عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القرآن الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى الله
عليه وآله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى وممن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة
كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فابتغيه بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى الزيادة واسقاط
بعض ما كان في التنزيل الى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور
وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه
مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في ايدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد
ذهب من القرآن ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول الى الامامية بين المخالفين
حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي فنسب ذلك اليهم في اول سورة
برائة وقد اشار الى ذلك الصدوق في عقايده ايضا وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي
على ما حكى عنه السيد ابن طاوس في سعد السعود وممن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب
المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا
ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والمؤالف او دلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة
احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها ويأتي باقيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرد فيه الا خبران في الاحتجاج
يشتملان على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى
محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة والمولى
مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر
البهبهاني في فوائده والمحقق القمي الا انهما خصا المحذوف والتغيير بما عدا آيات الاحكام والشيخ ابي
الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار من ضروريات مذهب
التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الآثار والشيخ علي بن محمد المقابي في
مشرق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود ويأتي كلامه فيه في
الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري قدس سره في بحث القراءة من كتاب الصلوة ومن جميع ذلك ظهر

نشأ ما ذكره المحقق الكاظمي من تخصيص القائل به في علي بن ابراهيم الكليني و مع المفيد بعض متأخري المتأخرين
والله العاصم لنا عند وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة
في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من اهل الامامة والظاهر انه اراد منها
الصدوق واتباعه ولا بأس بنقل عباراتهم ففي العقائد اعتقادنا ان القرآن الذي انزل الله تعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك الى ان قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من
ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من
الحذف والنقصان على انه من الوحي الذي ليس بقرآن ثم ذكر بعض الاحاديث القدسية وقال ومثل
هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين
عليه السلام جمعه فلما جاءهم به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف
فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر قوله اعتقادنا وقوله نسب الينا ان كان اعتقاد الامامية والنسبة
اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامالي من دين
الامامية وقد اشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده منهم علماء
قم كما ذكر في موضع آخر ان علامة الغلاة والمفوضة نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى التقصير وفيه
ان من مشايخ القميين علي بن ابراهيم الغالي في القول بالتغيير وكذا الصفار والاولى توجيهه بما
نوجه به كلام السيد والشيخ والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني
الاخبار مخالف لما ذكره هنا ويأتي ذكره في الاخبار الخاصة وقد ذكر الثاني بعد الاستدلال
على مذهبه بتوفر الدواعي كما يأتي وجملة كلام تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية
لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا
صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى قلت قد عده في الشافي والشيخ في تلخيصه
من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما
شك انه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما ابطله او جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا وقال الشيخ

نعم

رحمه الله اما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه
والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى
وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي
القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الاحاد التي لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها
وترك التشاغل بها لانه يمكن تاويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين
فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته و
التمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما
خالفه يجتنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه
قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا نقدر
على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا
مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر للمتامل فيه ان
ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من
توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تاويل ما خالفه وطرحه كما عليه السيد فالاليقية في قوله وهو
الاليق انما هي من حيث موافقته المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف للاصل الا بعد
وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة في موارد ربما يدعي الشيخ والسيد اجماع الامامية
عليه وان لم يظهر له قائل وهذا هو المعبر عنه عند اصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الانصاري
نعمه الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرين او متقاربي العصر ورجوع
المدعي عن الفتوى التي ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجماع في مسائل غير معنونة في كلام من تقدم على
المدعي وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعي بل في زمانه بل فيما قبله قال كل ذلك مبني على الاستناد
في نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى لكنه لا يدفع الايراد عن الاجماعات المتعارضة التي
لا تبتني على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر ودعوى
الشيخ الاجماع على انها هي الظهر وليس مراده بالصحيح من مذهبنا اي مذهبنا في هذه المسألة

اذ اليقينية شيء لشيء تحتاج الى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية فظهر انه ليس فيه حكاية
اجماع عليه بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الذاهبين اليه وظهر ايضا انه لو كان هنا
اخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من اصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتامل في
كتاب التبيان ان طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر في تفسير الايات
على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريح والجبائي والزجاج وابن زيد وامثالهم
ولم ينقل عن احد من مفسري الامامية ولم يذكر خبرا عن احد من الائمة عليهم السلام الا قليلا وفي بعض
المواضع لعله وافقهم في نقله المخالفون بل عد الاولين في الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت
طرائقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل ان يكون هذا
القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل
علي بن طاوس في سعد السعود وهذا لفظه ونحن نذكر ما حكاه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في اوقاته الخ
وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتامل ويظهر من قوله واذا كان الموجود
بيننا الخ ان النزاع في قرآنية ما روي بالاحاد لا في اصل وجود النقص ويومي اليه كلامه السابق
فان اخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقها الاحاد الا ان يحمل على
ما ذكرنا وياتي ان شاء الله بيان سائر ما في كلماته في محله وممن صرح بهذا القول الشيخ ابو علي الطبرسي
في مجمع البيان قال رحمه الله فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان منه فقد روى
جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه
وهو الذي نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على اخبار تضمنت نقصان
كلمة الى اجل مسمى من اية المتعة والى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشايخ الاربعة
وما حكي عنهم المفيد ثم شاع هذا المذهب بين الاصوليين من اصحابنا واشتهر بينهم حتى قال
المحقق الكاظمي في شرح الوافية انه حكي عليه الاجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف ان دعواه
جرأة عظيمة وكيف يمكن دعوى الاجماع بل الشهرة المطلقة على مسئلة خالفها جمهور القدماء
وجل المحدثين واساطين المتاخرين بل رأينا كثيرا من كتب الاصول خالية عن ذكر هذه المسئلة

ونقلناه

ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ومع ذلك كله فالمتبع هو الدليل وان لم يذهب اليه الا قليل
كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب ان يوحش من المذهب قلة الذاهب اليه
والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما الادلة لا تزله تعضده ولا الحجة تعمده وقال المفيد في
موضع من المقالات ولم يوحشني من خالف فيه اذ بالحجة لي انس ولا وحشة من حق والحمد لله تعالى

الباب الاول في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على وقوع التغيير والنقصان
في القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل
التي تقدمت اليها الاشارة كلا او بعضا او على نحو الاجمال وهي وجوه **الدليل الاول** ان اليهود
والنصارى غيروا وحرفوا كتاب نبيهم بعده فهذه الامة ايضا لا بد وان يغيروا القرآن بعد نبينا
صلى الله عليه وآله لان كل ما وقع في بني اسرائيل لا بد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق
المصدق صلوات الله عليه وقد اشير الى التغيير فيه لهذه القاعدة في جملة من الاخبار فيها واستدل
الائمة عليهم السلام والاصحاب بهذه القاعدة في موارد اخفى من هذا المورد مطابقة ومشاكلة بحيث هي
دلالتها لو كان من حيث عدم معلومية جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق
من جميع الجهات للزوم الاجحاف في التكليف مع كونه خلاف الواقع ايضا فصار هذا الدليل مركبا من امور
لا بد من اثباتها **الامر الاول** وقوع التغيير والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود و
النصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على نبينا وآله وعليهما السلام وهو بمكان من الوضوح
بل هو مقطوع به بعد ملاحظة الآيات الكثيرة والاخبار المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما
في انفسهما كافية في اثبات المطلوب ومغنية عن الاستدلال عليه بها وقد تعرض جماعة لذكر الشواهد
الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلام ونحن نشير الى بعضها
اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب **اما التوراة** فالمراد به هنا هو الموجود عند اهل

في حال التوراة

الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلام المنقسم الى خمسة اسفار ا سفر التكوين يذكر فيه بدء
الخليقة من آدم الى يوسف ب سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور
موسى وهلاك فرعون واحوال التيه وامامة هرون ونزول عشر كلمات وسماع القوم كلام
الله سبحانه ج سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين اجمالا د سفر العدد يذكر فيه عدد القوم

وتق

وتقسيم الارض عليهم بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلم الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام ه سفر الاستثنا ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل الاحكام ووفات هرون وموسى وخلافة يوشع وقد يطلق على الاعم منه ومن كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبيا الذين كانوا قبل عيسى ويسمى بالعهد العتيق ويعبرون عنه بالنبوات المشتملة على ثمانية وثلثين او اربعة وعشرين كتابا او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها وله عند اهل الكتاب ثلث نسخ ا النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق المسيحية ب النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكنائس الشرق ج النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية في سنة ماية وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة وهم جمهور يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلم بل فيه ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه او على غيره من الانبيا بل تشهد بعض القراين بانه مما الف بعده بمدة ويظهر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد **الاول** قال بعض المعاصرين من علماء الهند في كتابه الذي سماه اظهار الحق من مطالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال نجزم يقينا ان طريق التصنيف في السابق كما هو الان بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه وما راه بعينه يكتب بحيث يظهر للناظر انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي راها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التورية بل تشهد عباراتها ان كاتبه غير موسى جمعه من الروايات والقصص المشتهرة ما كان في زعمه قول الله او قول موسى وعبر عن موسى دائما بصيغة الغائب ولو كان تاليفه عبر عن نفسه بصيغة المتكلم في موضع واحد بازاءه للاعتبار الثاني الاية ۳۱ من الباب ۳۶ من سفر الخليقة هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل وظاهر ان المتكلم بها لا بد ان يكون بعد زمان قامت فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول كان بعد موسى بثلثماية وست وخمسين سنة والاية ۳ من الباب ۳ من سفر

الاستثنا هكذا فيائير بن منسا وورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتي وسمى باسان باسمه
جالوث يائير التي هي قرى يائير الى هذا اليوم وظاهر ان المتكلم بها لابد وان يكون متاخرا عن يائير تاخرا
كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان الابعد قال بعض مفسريهم هذه دالة
على ان مصنفه بعد زمان اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الاية الاربعون من الباب ٣٢ من سفر العدد
فاما يائير بن منسا فمضى اخذ دساكرها ودعاها جالوث يائير التي هي قرى يائير ومن هنا الجم الغفير كثير
من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الايات كانت في الحواشي فالحقها عزرا النبي
او غيره في التورية واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلقوا عليه الا بعد بنا
الهيكل الذي بناه سليمان بعد اربعمائة وخمسين سنة من موت موسى عليه السلام واطلق في الباب ١٣ والباب ٣٥
والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية اربع لفظ حبرون وبنوا اسرائيل لما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروا
الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على بلدة ليش في الباب ١٤ من سفر الخليقة
وانما فتحها بنوا اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها به الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس من
تصنيف موسى عليه السلام **الثالث** قال ادم كلارك المفسر في المجلد الاول من تفسيره على ما نقله المعاصر المذكور
الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثنا ليس من كلام موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال بعض احبار
اليهود اكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثنا تم على الدعا الالهامي الذي دعا به موسى لاثني عشر سبطا
على هذه الفقرة فطوباك يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الباب كتبه
المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه نقل من ذلك الموضع
الى هذا الموضع انتهى ونقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن داكتر سكندر كيدس الذي هو من الفضلاء
المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما ١ ان التورية
الموجودة ليس من تصنيف موسى ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان
بنوا اسرائيل في الصحارى ٣ لا يثبت تاليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيا بل انسب تاليفه
الى زمان سليمان او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر الشاعر والحاصل ان تاليفه بعد خمسمائة
من وفات موسى عليه السلام ونقل في اظهار الحق عن جان ملز كاتلك اتفق اهل العلم على ان نسخة التورية
الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة

بواسطة

بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انتيوكس وعن كلمنس سكندريانوس ان الكتب السماوية
ضاعت فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى وعن ترتولين ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد
ما اغار اهل بابل يروشالم وعن تهيوفلكتس ان الكتب المقدسة انعدمت راسا فاوجدها عزرا مرة
اخرى وعن بعض كتبهم احرقت التورية وما كان احد يعلمها وقيل ان عزرا جمع ما فيها مرة اخرى باعانة روح القدس
آمين وقد اخطا عزرا في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسما وعددا بين الباب ٤٦ من سفر التكوين
والباب ٧ من سفر الاول من كتاب اخبار الايام والباب ٨ منه فقال آدم كلارك علماء اليهود يقولون
ان عزرا الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الابناء ويقولون ان
اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصة انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول
والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في هذا السفر مع
انهما كانا معينين له فكيف بما انفرد بنقله مع اعتماده على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التميز بين
الغلط والصحيح منها **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه السلام كتب التورية وسلمها الى الاحبار
ووصاهم بحفظها ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبع من السنين في يوم العيد
لاسماع بني اسرائيل وعملت الطبقة الاولى بالوصية ولما انقرضوا تغيرت حال بني اسرائيل فارتدوا مرة و
سلموا اخرى الى اول سلطنة داود فحسنت حالهم وايمانهم الى صدر سلطنة سليمان وفي تلك الانقلابات
ضاعت تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت سوى انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق في
عهده ما وجد فيه غير اللوحين اللذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة فيهما كما في الاية ٩ من الباب ٨
من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع انقلاب عظيم وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار
يوربعام بن نباط من احفاد يوسف سلطانا على عشرة اسباط وسميت السلطنة الاسرائيلية وصار
مرتدا وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة ار الامر الى هوشاع بن ايلا سلط
الله عليهم سلمانصر ملك بابل فقتلهم ونهب اموالهم واسر هوشاع ومن بقي منهم فاختلطوا
بالوثنيين وتزاوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي تلك المدة لم يكن لهم غرض بالتورية
وكان وجودها في ملكتهم كالعنقا وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين يهودا وال
بنيامين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل

في بيان السبب الرابع

شجرة

بخزه وسدتا ابواب بيت المقدس وفي عهده نهب بيت المقدس واورشليم نهبا شديدا مرتين بتسلط صاحب
سبكان شيشق سلطان مصر ومرة بتسلط سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهد منسا و
آمون وكان اكثرهم وثنيين وبني مذابح الاصنام في فناء بيت المقدس الى ان جلس يوشيا وهو السادس عشر من
سلاطين اليهود فتاب الى الله وهدم رسوم الكفر ولكنه ما راى ولا سمع وجود نسخة التورية
الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا رئيس خدام بيت الله انه وجد نسخة التورية واعطاها
سافان الكاتب فقرءها على يوشيا اياه فشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم فشق ثيابه كما في الباب ٢٢
من سفر الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة بقول
حلقيا اذ البيت نهب قبل عهده مرتين ثم جعل بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلونه كل يوم وما
سمع احد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا اسم التورية مع انه واتباعه كانوا في غاية الاجتهاد
لاتباع الشريعة فكيف تكون فيه ولا يراها احد ان هي الا من مخترعات حلقيا حيث راى ميل السلطان
واتباعه الى الملة فجمعها في تلك المدة من الروايات اللسانية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى عليه السلام
وهذا الافتراء لترويج الملة مستحب عند متاخري اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه النسخة ايضا لم
ماكانت معمولة الا في ثلث عشر سنة مدة حيوة يوشيا ثم جلس ابنه يهوحاز وارتد وشاع الكفر وتسلط
عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه يهوياقيم وكان مرتدا وثنيا كاخيه ثم سلط عليه بخت نصر فاسره ونهب البيت
واسر بضعة عشر الفا من اليهود واجلس يهوياخين وكان كابيه وعمه مرتدا مشغولا بالملاهي فرجع
بخت نصر واخذه واجلس متنيا بن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافرا متوغلا في المعاصي فبعث الله
عليه ارميا فلم تزجره انذاره الى ان طغى وبغى على بخت نصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدام عينيه
ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم
وجميع بيوت الكبراء واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وفي هذه الحادثة الثانية انعدمت التورية وكذا
جميع كتب العهد العتيق التي صنفت قبلها عن صفحة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها
عزرا بزعمهم ثانيا وقعت حوادث اخرى انعدمت فيها نقوله ايضا منها حادثة انتيوكس ملك ملوك
الفرنج لما فتح اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصلت له من اي مكان وامر ان من
يوجد عنده نسخة منها او يؤدي رسم الشريعة يقتل وتعدم تلك النسخة وكانت ممتدة الى ثلث

سنين وانعدمت فيها جميع ما كتبها عزرا وقد تقدم تصريح بعض مفسريهم بذلك ونقله الاتفاق
عليه ومنها حادثة طيطوس الرومي بعد عروج المسيح بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في
اورشليم ونواحيها الف الف ومأة الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا
وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكور في محله **الخامس** في الباب ٩ من سفر
التكوين وبنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافث وحام ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح
يحرث في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خباه وفي الباب ١٩ منه فصعد لوط من صاغر
وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاغر واوى الى كهف وابنتاه معه فقالت الكبرى منهما للصغرى
ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالمرسوم لكل الارض هلمي نسقيه خمرا
ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع
ابيها وهو لم يعلم عند انضجاع ابنته ولا نهوضها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا اني اضطجعت
البارحة مع ابي فلنسقيه خمرا في ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا
اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم عند انضجاعها ولا
نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب وهو ابو الموابين الى يومنا
هذا وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمانا اي ابن جنسي فهو ابو العمانيين الى الان انتهى ومن العجائب ان راعوث
ام عوبيد جد داود وكانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى عليه السلام عمانية فداود
وسليمان وعيسى كلهم من اولاد زناء عندهم وفي الباب ٢٧ منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه
وخداعه كما اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان بصميم قلبه داعيا لعيسو لا ليعقوب فكما
لم يميز بينهما في الدعاء لم يميز بينهما في الاجابة وفي الباب ٢٥ ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل
تعبان فقال له اطعمني من هذا الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكوريتك فاجاب وقال ما تنفعني البكورية
فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له خبزا وماكولا من العدس فاكل
وشرب ومضى وتهاون في بيعه اياها وكان استحقاق منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب ٢٩
والباب ٣١ والباب ٣٥ والباب ٣٤ والباب ٣٧ زلات غريبة ليعقوب والاسباط وفي الباب ٣٢ من سفر
الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل **السادس** الاية ١٥ من الباب ٤ من سفر التكوين هكذا

فهولاء

فهؤلاء بنوا ليا الذين ولدتهم بين نهر سورية ودينا ابنتها فجميع بنيها وبناتها ثلثة وثلثون نفسا وهذا غلط والصحيح اربعة وثلثون كما يعلم من تعدادهم اولادًا والزمان من خلق ادم الى طوفان نوح على وفق العبرانية ١٦٥٦ على وفق اليونانية ٢٢٦٢ على وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر نوح في الطوفان ستمأة سنة على وفق الثلثة وعاش ادم تسعماة وثلثين سنة على السامرية كان نوح حين مات ادم ابن مأتين وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المورخين وولادته على الاولى بعد ادم بماة وست وعشرين سنة وعلى الثانية بسبعماة واثنين وثلثين وكذا الزمان من طوفان الى ولادة ابراهيم على العبرانية ٢٩٢ وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد الطوفان ثلثماة وخمسين سنة كما في الاية ٢٨ من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات كان ابن ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق المورخين وتكذبه النسختان اذ ولادته على الاولى بعد نوح بسبعماة واثنين وعشرين وعلى الثانية بخمسماة واثنين وتسعين وزيد في اليونانية قينان بين ارفكشد وشالح وعليه اعتمد لوقا في انجيله في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين والاية ٤ من الباب ٢٧ من سفر الاستثناء في العبرانية هكذا واذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم ويفهم من الاية ١٢ و١٣ من هذا الباب ومن الاية ٢٩ من الباب ١١ من هذا السفر عيبال وجرزيم جبلان متقابلان فيفهم من الاولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على جبل عيبال ومن الثانية انه امر على جبل جرزيم ويدعي كل من اليهود والسامريين ان الفرقة الاخرى حرفت التورية في هذا المقام وقال ادم كلارك المفسر ان الاكثر يجزمون بان اليهود حرفوه لاجل عداوة السامريين وهذا مسلم عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق وبنات وعيبال يابس لا شيء عليه فالاول مناسب للبركة والثاني للعن وفي الباب ٢٩ من سفر التكوين ونظر بئرا في الحقل وثلثة قطعان غنم رابضة عندها لان من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر وفيه فقالوا ما نستطيع حتى تجتمع الماشية كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية واليونانية والترجمة العربية لوالتن ولهيوبي كينت وصرح بذلك مفسروهم ايضا وفي الباب ١٥ منه وقيل لابرام اعلم عالما ان نسلك سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعماة سنة

والمراد بالارض بعض مصر لان اهلها استعبدوا بني اسرائيل وضيقوا عليهم لا غيرهم وفي الباب ١٢
من سفر الخروج فكان جميع سكن بنو اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة فلفظ ثلثين اما زيد
في الثاني او حرف من الاول ومع ذلك فالمدة المذكورة مائتان وخمسة عشر سنة على ما صرح به مفسروهم
والمؤرخون ويظهر بعد التأمل فيه ايضا والاية في السامرية واليونانية هكذا فكان جميع سكن بنو اسرائيل
وابائهم واجدادهم في ارض كنعان وفي ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة وفي الاية ٨ من الباب الرابع
من سفر التكوين هكذا وقال قابيل لهابيل اخيه ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل اخيه فقتله
وفي السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا وقال قابيل لهابيل تعال نخرج الى الحقل ولما
الخ فهذه الزيادة سقطت من الاولى وصرح بذلك علماؤهم ايضا وفي الاية ١٧ من الباب ٧ من سفر
التكوين هكذا وصار الطوفان اربعين يوما على الارض وفي اليونانية وكثير من نسخ اللاطينية
اربعين يوما وليلة قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليزد لفظة في المتن العبري والاية ٢٢ من
الباب ٣٥ منه في العبري هكذا ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلها سرية ابيه
قال المفسرون المسيحية ان اليهود يسلمون ان شيئا سقط من الاية واليونانية بعدها هكذا وكان قبيحا
في نظره وصرح هارسلي القسيس ان جملة لم يسر فيتم صواعى ساقطة من اول الاية ٥ من الباب ٤٤ منه
في العبرانية والاية ٢ من الباب ٥٠ منه هكذا فاذهبوا بعظامي من ههنا وفي السامرية واليونانية
واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبري كما صرح به هورن
المفسر ونقله من غيره والاية ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه
جرشون قائلا انما انا كنت ملتجأ في ارض غريبة وفي اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد
بعدها وولدت ايضا غلاما ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابي اعانني وخلصني من سيف
فرعون صرح ادم كلارك انها لا توجد في نسخة من نسخ العبرانية مع وجودها في التراجم المعتبرة فهي
عندهم ساقطة منها والاية ٢٠ من الباب ٦ من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسى وزيد
في السامرية واليونانية ومريم اختهما نقل المفسر المذكور عن بعض محققيهم ان هذا اللفظ كان في المتن
العبري وفي الاية ٥ من الباب ١٠ من سفر العدد هكذا واذا هتفوا ونفخوا مرة ثانية بالقرن يهللون كاول
مرة يرفع الخيام الحالة نحو الجنوب وفي اليونانية بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع الخيام الغربية

للارتحال واذا انمحوا امره رابعه برفع الخيام الشمالية للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبرانية
ناقص تتمة اليونانية الى غير ذلك من التحريف والزيادة والغلط والاختلاف فمن اراد الاستقصاء
فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيهه تعالى عنه كالجسمية والندامة خوفا للاطالة وينبغي التنبيه
على امور **الاول** ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا ابن عشرين وخمسين في سنة وفات موسى على نبينا
واله وعليه السلام لما عدهم ثانيا في ارض مواب ستمائة الف والف وسبعمائة وذكر المسعودي في اثبات الوصية
حكاية العجل والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف نبي مرسل
الثاني استخرجوا اليهود باصنافهم من التورية مع اختلاف نسخها ستمائة وثلث عشر فريضة الاوامر منها
مائتان وثمانية واربعون عدد العظام من بدن الانسان والنواهي ثلثمائة وخمسة وستون عدد ايام السنة الشمسية
قالوا وزادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية **الثالث** ان ما وقع في التورية من التغيير
كان بعضه من غير قصد للانقلابات المتقدمة وبعضه عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة ١٣٠ من ميلاد المسيح ونقل في
الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التورية المسمى عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب من احبارهم
التورية فخافوا على اظهاره لانكاره بعض اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا ما شاؤا من الكلمات التي كان ينكرها
الملك ونقل عن تاريخ يوسي بيس ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي
عدة بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها وجزم وانسن في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في
العبرانية واليونانية ونقل عن ذاكتر كنيكات الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي
كتبت في المائة السابعة والثامنة عدمت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت
معتبرة عندهم وانما وصل اليهم ما كتب ما بين الف والف واربعمائة قال وهذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى
الله عليه واله قلت ويظهر ذلك من جملة الايات الشريفة ايضا كما لا يخفى **الرابع** ان احدا ممن اعتنى بذكرها وشانه
لم يذكر في عداد ما وقع من التغيير تغييرا في ترتيب الموجود مع انه يخالف الاصل من هذه الجهة **واما
الانجيل** معرب انكليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم الكتاب الذي
نزل على عيسى لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتورية والزبور
وامثالهما ولكن لهم عند النصارى نسخ كثيرة تزيد على سبعين كما ياتي اشهرها اربع نسخ متخالفة متناقضة
في صفات المسيح وايام دعوته ونسبه وقصة صلبه بزعمهم كلها في مصحف واحد يعرفونه بالاناجيل الاربعة

تنبيهات فيما يتعلق بالتورية

في بيان الانجيل ووقوع التحريف فيه

انجيل

[illegible]

انجيل متى ب انجيل مرقس او مارقوس ج انجيل لوقا د انجيل يوحنا ونقل في اظهار الحق عن هورن المفسر في المجلد الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ٣٧ او سنة ٣٨ او سنة ٤١ او سنة ٤٣ او سنة ٤٨ او سنة ٦١ او سنة ٦٢ او سنة ٦٣ او سنة ٦٤ من الميلاد والثاني سنة ٥٦ وما بعده الى سنة ٦٥ قال والاغلب انه الف سنة ٦٠ او سنة ٦٣ والثالث سنة ٥٣ او سنة ٦٣ او سنة ٦٤ والرابع سنة ٦٨ او سنة ٦٩ او سنة ٧٠ او سنة ٩٨ من الميلاد انتهى ونعلم ان الاناجيل مع وجود الاختلاف كاف في اثبات وقوع التغيير فيه غير انا نذكر خصوص بعض ما يوهن اعتبار الموجود مما يوجد فيه او ذكره اهله ولا نتعرض لذكر الاخبار الدالة على التغيير ووجود اشياء كثيرة في الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر بل ثبوته فيه كالخبر مما يمكن دعوى الضرورة عليه **الاول** ان اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد صرح جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متاخريهم على ما في الكتاب المذكور انه كان في اللسان العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم الى هذا الحين باليقين وانما عينوا على سبيل الاحتمال وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه كتب الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني في اللسان الذي ما بين الكلداني لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية وقال لاردنر في المجلد الثاني من الكليات كتب پپياس ان متى كتب انجيله في العبرانية وترجم كل احد على قدر لياقته ونقل قريبا منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره اختار بلرمن وكروتيس وكسابن وعد ست وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتاخرين قول پپياس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني وقال بعضهم ان متى وحده كتب في اللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعو تفسير هنري واسكات بسبب فقدان النسخة العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه ونورتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التوراة جعلي ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقر بالانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في العبراني انتهى فعلم من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمته ولا يعلم اسم مترجمه فضلا عن العلم بحاله ومع ذلك نقول ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل يظهر في كلامه في موضع منه انه يكتب الاحوال التي راها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا و

وهو الكتاب الذي يعرف بانسائي كلوبيديا بريتنكا وهو كتاب اتفق على تاليفه كثيرون من علماء الانكليز منه

ونجد

ويوجد في رسائل الحواريين ان صحت النسبة اليهم وعلم من بعض احوال المتقدمين انه ما كان متواترا في
القرن الاول وان التحريف كان شايعا فيه في المسيحيين والا لما كان امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض
فلا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال
فاستس من علماء فرقة ماني في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال ايضا ان هذا
العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم وقال بروفسر الجرمني ان هذا الانجيل
كله كاذب وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقي
وكذا عند فرقة ابيونية ورد هما فرقة يوني ترين ولمس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن
هذا حال اول الاناجيل واقدمها واصحها وقال وارد كاتلك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه وهو من
افاضل قدمائهم ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخير من انجيل مرقس وبعض القدما
كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدما كانوا يشكون على
البابين الاولين من انجيل متى وما كان هذان البابان في نسخة فرقة مارسيوني وقال نورتن في كتابه في
حق انجيل مرقس في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية ٩ الى اخر الباب الاخير والعجب من
كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها
ثم قال فثبت منها ان هذه العبارة مشتبهة انتهى وكريسباخ عند فرقة پروتستنت من العلماء المعتبرين و
ليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة
في طريق التاليف حاكمة فيه بل في اخره هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته
حق آه وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة التكلم وعنه بالغايب فعلم ان المؤلف
غيره والظاهر انه وجد شيئا من مكتوبات فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد انكر جماعة كونه من تصنيفه
في القرن الثاني وارينيوس تلميذ پوليكارپ الذي هو تلميذ يوحنا فاما قال في مقابلهم اني سمعته من
استاذي انه من تصنيفه فلو صح الاستناد لعلم پوليكارپ واخبر تلميذه وفي المجلد السابع من كاتلك
هرلد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة الاسكندرية وقال المحقق
برطشنيدر ان هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد في ابتدا القرن الثاني وقال
المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا فالحق كنيسة افسس الباب الحادي عشر انتهى

وكان في هذا القرن م

والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف يوحنا ونقل هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن جماعة كثيرة ان الاية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشر اية من الباب ٨ من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضا بان هذه الايات الحاقية وقال المفسرين ان عند كل من اصحاب مرقيون واصحاب ابن ديصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل عليحدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى اخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل التسعين ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه الثاني يظهر من تواريخهم انه كان في المسيحيين ايضا في الطبقات الاولى امر موجب لقلة النسخ وامكان التحريف فانهم الى ثلثماة وثلث عشر سنة كانوا مبتلين بانواع المحن والبلاء ووقع عليهم عشرة فتنات عظيمة الاولى في عهد السلطان نيرو في سنة ٦٤ وقتل فيه بطرس الحواري وزوجته وبولس وكان كذلك في مدة سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرما عظيما الثاني في عهد السلطان دومشيان وكان عدوا لهم وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه الملة وجلي يوحنا وقتل فلويس وكليمنس اسقف الروم الثالث في عهد السلطان ترجان ابتدأ بقتلهم سنة ١٠١ الى ثمانية عشر سنة وقتل فيه اكناشس اسقف انطاكية وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم الرابع في عهد السلطان مرقس انتونينس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدأ به سنة ١٦١ الى عشر سنين وبلغ القتل شرقا وغربا الخامس في عهد السلطان سويرس وكان ابتداءه سنة ٢٠٢ وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتهيج وكان هذا القتل في غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال السادس في عهد السلطان مكسيمن وكان ابتداءه سنة ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا فاطاعة العوام في غاية السهولة السابع في عهد السلطان دسيس سنة ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة فصدر امره الى حكام الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحيين الثامن في عهد السلطان ولريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضا يقتلون ويسلب اموال النساء الشريفة ويجلين من الاوطان ويؤخذ الباقون منهم عبيدا ويحبسون ويلقون في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسع في عهد السلطان اريلين وكان ابتداءه سنة ٢٧٢ العاشر في سنة ٣٠٢ وامتلأت الارض شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فريجيا كلها دفعة واحدة بحيث لم يبق فيها احد من النصارى فلا يتصور مع صدق تلك الوقايع كثرة النسخ ومحافظتها وتصحيحها فان في امثالها الحوادث طلبنا منهم مرارا سندا متصلا من ثقاتهم من اخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل

وبتبعنا في كتب اسنادهم فتاملنا المظن بل اعتقدنا فتيقنا بانه لا يوجد عندهم السند لاجل وقوع الحوادث
العظيمة في القرون الاولى وفي امثال هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر بل في تاريخه وغيره ان فرقة
الابيونية التي كانت في القرن الاول معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي عندها
مخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس في كثير من المواضع ولم يكن الباب ان الاولان فيه وفرقة
المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تسلم الباب ين الاولين منه وقد ذكر
لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره بعض المواضع التي غيرها مارسيون بالتبديل او بالاسقاط وقال آدم كلارك في المجلد
السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها
هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من
هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات **الثالث** في الباب
الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية هكذا اني اتعجب من انكم اسرعتم بالانتقال عن الذي دعاكم بنعمة المسيح الى انجيل آخر
وهو ليس بانجيل بل انه معكم نفر من الذين يزعجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح انتهى فعلم منه اولا انه كان
في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح وهو الحق الحقيق ومختار الفاضل الطارن وكثير من المتاخرين من علماء
الجرمن والبعض المحقق ليكلرك وكوب ميكايلس وليسنك ونيمير ومارش وثانيا انه كان انجيل آخر مخالف له
وثالثا ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمانهم فضلا عن الزمان الآخر لانه ما بقي له بعد ذلك
الا الاسم كالعنقاء **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكليشين ملك ملوك الفرنج اراد ان يمحو وجود
الكتب المقدسة عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين
للعبادة فهدمت الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب عذابا شديدا
وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع من تفسيره ان امره بذلك صدر في شهر مارچ من السنة
التاسعة عشر من جلوسه فقال يوسي بيس بالحزن التام انه راى بعينيه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
احرقت في الاسواق انتهى قال آدم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى تي شن ابعكو المنسوب اليه
الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق وقال لاردنر في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى تي شن موجودا
في عهد تهيودورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهيودورت اعدم جميع نسخه ليقيم الاناجيل مقامه انتهى فاذا
جاز اعدام هذا التفسير واختراع بدله من المسيحيين جاز اعدام كتب العهد الجديد من الاناجيل وغيرها بل هو

مؤخر بعد قوله كالعنقاء

اولى اذ لا شك عندهم ان فتن اليهود وزمن اليهود الذين اعدموا النسخ المخالفة لنسختهم بعد الملك الشامي منهم
كما تقدم وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم فلا يبعد في انعدام الانجيل لهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت ولخلافه مع انجيلا اخر بل الاهتمام باخلاقه اكثر من اخلاق التعصب المذكور **الخامس** اتفقت
الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية صلبه وما جرى عليه في خلال ذلك ودفنه وقيامه من القبر بعد
ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون في المنزل على المسيح تلك القصص
على نهج الاخبار على الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الاكاذيب التي اباه الله
عز وجل عنها في كتابه المجيد الحواريون عند النصارى افضل من موسى وساير الانبيا الاسرائيلية وكان منهم
يهوذا الاسخريوطي وكان مستفيضا بروح القدس وسمي تلميذا عنه كما في الباب العاشر من انجيل متى وقد صرح
في الباب ٢٧ منه انه باع دينه بالدنيا وسلم المسيح بايدي اليهود بطمع ثلثين درهما ثم خنق نفسه ومات وفي
الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من انجيل متى
انهم قالوا في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعدا وان عيسى كان في غاية الاضطراب في
هذه الليلة وقال لهم ان نفسي حزينة جدا امكثوا ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلا للصلوة ثم جاء
اليهم فوجدهم نياما فقال لبطرس هو شمعون الصفا خليفته ورئيسهم اهكذا ما قدرتم ان تسهروا
معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا ثم مضى مرة ثانية للصلوة ثم جا فوجدهم نياما فتركهم ومضى ثم جاء
الى تلاميذه وقال لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر فان
العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم او قريب منهم في الاضطراب والمرض الشديد في ليلة لا ينامون
فيها ولو كان اشقى الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح قال لبطرس اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي
لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال لتلاميذه الاثني عشر في ليلة قتله كلكم
تشكون في هذه الليلة فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم فيك فلا اشك انا ابدا فقال له انك
في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر كيفية انكاره وفي الباب ٩ من انجيل لوقا
في الاية ٣٣ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما يقول والاية ٥٠ من الباب ١١ من انجيل يوحنا
هكذا ولم يقل اي قيافا الذي امر بقتل عيسى كما في الاية التي قبلها هذا من نفسه لكن من اجل انه كان
عظيم الكهنة في تلك السنة فتنبأ ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان

قيافا

فيأ ما كان نبياً وقد أفتى بقتل عيسى وكفره واهانته فلو كانت هذه الامور بالنبوة والالهام فيجب
واجب القتل وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبياً واي نبي اعظم من هذه الدسائس فكر كل
من متى ولوقا في انجيلهما نسب المسيح ومن قابلهما وجد اختلافات اعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
ومن لوقا انه ابن هالي ويظهر من متى انه عليه السلام من اولاد سليمان ومن لوقا انه من اولاد ناثان
يعلم من متى ان اباء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين
غير داود وناثان ويعلم من متى ان شالتئيل ابن يوحانيا ومن لوقا انه ابن نيري وذكر متى ان اسم ولده ابيهود
ولوقا انه ريصا وعدد الاباء من داود الى المسيح ستة وعشرون جيلا في انجيل متى واحد واربعون في انجيل
لوقا وبين الزمانين الف سنة ففي مقابل كل جيل اربعون سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثاني ولا
يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن يعقوب زوج مريم او خاطبها واي ربط له بنسب المسيح وانما الواجب ذكر
نسب مريم وذكر متى في الباب ٢ ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح كانا بقيا في بيت لحم الى قريب من
سنتين وجاء المجوس هنالك ثم ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حياة هيرودس ومن رجعا بعد موته واقاما في
ناصرة وذكر لوقا انهما بعد ما تم نفاسها ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة
واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم ايام العيد في كل سنة وان المسيح قام فيها بلا اطلاع عليهما في
السنة الثانية عشر فعلى كلامه لا مجال لمجيء المجوس في بيت لحم ولا لذهابهما الى مصر وهو صريح في ان يوسف
لم يسافر قط من ارض اليهودية الى مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادته
قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة
فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتلئا من روح القدس وكان قد اوحي اليه انه لا يرى الموت قبل ان يرى
المسيح اخذ عيسى على ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذا حنة النبية وصفت بنسبح الرب في تلك
الساعة واخبرت جميع المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين لما اخبر الرجل
الصالح في الهيكل الذي كان يجمع الناس في كل حين ولما اخبرت النبية في اورشليم الذي كان دار السلطنة
لهيرودس وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح وذكر مرقس في الباب ١ ان المسيح امر الحواريين
بالذهاب وحث النوح والهيجان في البحر بعد عظة التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان الحالتين بعد
وعظ الجبل وكتب عظة التمثيلات في الباب ١٣ فهو متأخر عن الحالتين المذكورتين كثيرا لان بين الوعظين

مدة

اعتقد اليهود
نبوة جماعة من النساء
سارة زوجة ابراهيم ومريم
اخت موسى ودبورة وابيجايل
زوجة داود وحنا ام
سموئيل النبي وخولدا زوجة
... ان هذا الكتاب على
الجميع نبي من
النساء

متی مدینة فاحدهما غلط وذکر متی فی الباب ٢١ ان مباحثة الیهود والمسیح فی الیوم الثانی من وصوله
الی اورشلیم وذکر مرقس فی الباب ١١ انها کانت فی الیوم الثالث وکتب متی فی الباب ٨ اولا شفاء الابرص بعد
وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعد ما دخل عیسی علیه السلام کفرناحوم ثم شفاء حماة بطرس وذکر
لوقا فی الباب ٤ اولا شفاء حماة بطرس وفی الباب ٥ شفاء الابرص وفی الباب ٧ شفاء عبد قائد المائة ووقع
فی الباب ١١ من انجیل متی والباب الاول من انجیل مرقس والباب ٧ من انجیل لوقا هکذا ها انا ارسل امام وجهك
ملاکی الذی یهیئ طریقك قدامك ذکر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة من الآیة الاولی من الباب ٣
من کتاب ملاخیا والموجود فیه هکذا ها انا ذا مرسل ملاکی ویسهل الطریق امام وجهی وبین المنقول
والمنقول عنه اختلاف من وجهین ونقل هورن فی المجلد الثانی من تفسیره عن داکتر ربید لف انه لا یمکن ان
یبین سبب المخالفة بسهولة غیر ان النسخ القدیمة وقع فیها تحریف ما وذکر متی فی الباب ٢٠ ان عیسی لما
خرج من اریحا وجد اعمیین جالسین فی الطریق فشفاهما وکتب مرقس فی الباب ١٠ انه وجد اعمی واحدا
اسمه بارتیماوس وکتب فی الباب ٨ انه لما عبر الی کورة الجدریین استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما
وکتب مرقس فی الباب ٥ ولوقا فی الباب ٨ انه کان واحدا وذکر متی فی الباب ٢١ انه ارسل تلمیذین الی القریة
لیاتیا بالاتان والجحش ورکب علیهما وکتب الباقون لیاتیا بالجحش فاتیا به ورکب علیه ومن قابل
الباب ٢٦ من انجیل متی والباب ١٤ من انجیل مرقس وانجیل یوحنا وجد ثلثة اختلافات فی کیفیة اسلام
الحواریین ومن نظر الباب ٩ من انجیل متی والباب ٥ من انجیل مرقس وجد اختلافا معنویا ظاهرا فی قصة
ابنة الرئیس ویظهر من الباب ١٠ من انجیل متی والباب ٩ من انجیل لوقا انه لما ارسل الی الحواریین منعهم
من اخذ العصا ومن الباب ٦ من انجیل مرقس انه اجازهم اخذها ویعلم من الباب ١٥ من انجیل متی ان الامرأة
المستغیثة کانت کنعانیة ومن الباب ٧ من انجیل مرقس انها کانت یونانیة باعتبار القوم وفنیقیة سوریة
باعتبار القبیلة کتب مرقس فی الباب ٧ انه ابرأ واحدا کان اصم وابکم وجعله متی فی انجیله جموعا کثیرة
ومن نظر الاناجیل الاربعة وجدهم مختلفین فی بیان انکار بطرس بثمانیة اوجه وفی العنوان الذی کتبه
بیلاطس ووضعه علی الصلیب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة من انجیل لوقا وجدهم مختلفین فی قصة
المرأة افرغت قارورة طیب علی عیسی علیه السلام من ستة اوجه الی غیر ذلك من الاختلافات والتناقضات التی
یتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم کون مؤلفیها ملهمین السابع ذکر متی فی الباب ١ ان جمیع الاجیال

من ابراهیم

من ابرهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى سبي بابل اربعة ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لان القسم الاول يتم على داود فهو داخل فيه وخارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا فهو خارج عن القسم الثالث ويبتدئ الثالث من شلتائيل ويتم على المسيح وفي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر وذكر فيه ايضا ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه ا ان يوشيا مات قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما ب ان يوخانيا ابن يواقيم وهو ابن يوشيا ج ان يوخانيا كان في جلاء بابل ابن ثماني عشرة سنة فلا معنى لولادته فيه د انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة اخوة ولاجل ادم كلارك المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الاية هكذا ويوشيا ولد يواقيم واخوته ويواقيم ولد يوخانيا عند جلاء بابل فامر بالتحريف لدفع الاعتراض ومع ذلك فالثالث بحاله ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى ثمانية عشر لا اربعة عشر ولذا قال نيومن متحسرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلثة ضروريا في الملة المسيحية والان تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدسة والاية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين ا ان عوزيا ابن اخزيا بن يواش بن امصيا بن يورام والثلاثة من السلاطين المشهورة وحالهم مذكور في الباب ٨ و١١ و١٢ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام ب ان اسمه عزيا لا عوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٤ و١٥ من سفر الملوك الثاني وذكر فيه ايضا ان زوربابل ولد شلتائيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام وذكر فيه ايضا ان ابيهود ابن زوربابل وهو غلط لان زوربابل كان له خمسة بنين كما في الباب المقدم وليس فيهم احد مسمى بهذا الاسم وذكر ايضا في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصرح نورتن ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احدا كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى فادخلها الكاتب في المتن ويدل على كذبها وجوه لا يسع ذكرها المقام والاية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون

تشققت ر

انتم

انتم ايضاً على اثنى عشر كرسياً آه وهذه شهادة منه للحواريين الاثنى عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان
يهودا الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتداً جهنمياً على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي
الثاني عشر والاية ۱۳ من الباب ۳ من انجيل يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من
السماء ابن الله الذي هو في السماء وهذا غلط لان اخنوخ وايليا رفعا الى السماء كما في الباب ۵ من سفر
التكوين والباب ۲ من سفر الملوك الثاني الاية ۲۷ من الباب ۳ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا
ابن زوربابل بن شلتائيل بن نيري وفيه ثلثة اغلاط انه ليس احد من بني زوربابل مسمى بهذا الاسم مع انه
مخالف لما ذكر متى ايضاً وبان زوربابل ابن فداياه وان شلتائيل ابن يوخنيا كما ذكره متى والاية ۲۵ من
الباب ۴ من انجيل لوقا هكذا انه لم يمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول وهو غلط
لان المطر نزل في الثالثة كما في الباب ۱۸ من سفر الملوك الاول الى غير ذلك من الاغلاط الكثيرة التي يقف
عليها الناظر **الثامن** ذكر متى في الباب ۱۴ ومرقس في ۶ ولوقا في ۳ ان هيروديس اخذ يحيى وقيده في
السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس صرح مفسروهم بان فيلبوس زايد غلط يسقط من المتن بل قال هورن
في المجلد الاول ان كريسباخ اسقطه وانما اسم زوجها هيرود والاية ۳۱ من الباب ۷ من انجيل لوقا هكذا ثم
قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه قال ادم كلارك هذه الالفاظ ما كانت
اجزاء لمتن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن
والاية ۹ من الباب ۲۷ من انجيل متى هكذا وحينئذ كمل قول النبي ارمياء حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ثمن
الثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في كتاب ارمياء ولا في كتاب آخر من كتب العهد العتيق
نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ومن ثم اختلف مفسروهم
فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارمياء زائد وذكر شواهد للالحاق وقال
في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين وقال وارد كاثلك انه غلط متى فكتب ارمياء موضع زكريا او
قال جواد بن ساباط في البراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقالوا انه من
غلط الكاتب وقال يوكان ومارطروس وكبراكوس ان متى كتب اعتماداً على حفظه بدون المراجعة
الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعضهم لعل زكريا يكون مسمى بارمياء ايضاً والاية ۳۵ من الباب ۲۷
من انجيله ايضاً هكذا فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي

وافترعوا

والحق عوامنصى اه اثبت هورن بالادلة القاطعة في المجلد الثاني ان قوله ليكمل الى اخره زايد وواجب
الحذف وحذفه كريسباخ وكذا ادم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ابصر في
الاية ٨ من الباب ١٢ من انجيل الحاقية واخرجها كريسباخ وكذا لفظ القلب في الاية ٥ و٣ من الباب ١٢ منه
وقوله ومن كان لك يكون بان قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الاية ١٣ من الباب
منه الحاقية جزما ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية نقله وارد كاثلك في كتاب الاغلاط من بعض
محققيهم ايضا والاية ٥ من الباب ٧ والاية الاولى الى حادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به
نورتن ونقله هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن ارازمس وكالوين وبيزا وكروتيس وليكلرك ووتستين
وسلمر وشلز وموس وهينلين وپالس وشمث وتقبنس وكوچر وغيرهم ممن ذكرهم وجماعة شرحوا الانجيل
ولم يشرحوا هذه الايات وكلمة علانية في الاية ١ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به ادم كلارك
قال واسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل وكلمة الى التوبة في الاية ١٣ من الباب ٩ من انجيل مرقس الحاقية كما
صرح به ادم كلارك قال واسقطه كريسباخ من المتن وتبعه كروتيس ومل وبنجل وهكذا في الاية ١٣ من
الباب ٩ من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ وقوله
واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون الحاقيان واسقطهما كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل
لوقا فان ابن الانسان لم يات لهلاك انفس الناس بل لنجاتهم ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي واسقطه
كريسباخ وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره سقطت اية تامة ما بين الاية ٣٢ و٣٤ من الباب ١١ من
انجيل لوقا فلنقبض عنان الاقلام فان الغرض بجميع ما يوهن اعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت
اذ وجود غلط او تناقض او اختلاف او تحريف واحد كاف في عدم كون جامعه ثقة ضابطا فضلا عن
كونه ملهما مسددا مؤيدا بروح القدس فضلا عن كونه نبيا مرسلا بل يظهر من لوقا وهو المتاخر منهم
عدم اعتنائه بما جمع قبله والا كيف يخالف من الهم اليه وهذا واضح والحمد لله الذي اذهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول الامر الثاني في ان كل ما وقع في الامم السابقة خصوصا
بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتفي سنن السابقين وسيرة من كان قبلهم في كل احوالهم وجميع
اطوارهم خصوصا فيما يتعلق بامور الدين قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم من
الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان

في ان كل ما وقع في الامم السابقة يقع في الامة المرحومة

عن الصادق عليه السلام قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة وقال تعم وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين وقال تعم ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين وقال سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعم سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا وقال تعم كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال تعا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي فيها دلالة او اشارة على المطلوب ولا يضر ضعف دلالة بعضها لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي يذكرها قال العلامة المجلسي في البحار وقد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه الامة فكلما ذكر سبحانه في القران الكريم من القصص فانما هو زجر لهذه الامة عن اشباه اعمالهم وتخويفهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم انتهى وقد افرد له بالتصنيف الشيخ الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل وقال المحدث الحر العاملي في ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طرق العامة والخاصة وقد صنف علمائنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال قلت لم يصل تلك الكتب الينا وانما نورد من الاخبار ما عثرنا عليه مما روي متفرقا في الكتب المعتبرة ونتبعه بما رواه العامة الصدوق في اكمال الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعلي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطي شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من

واولادا

قبلكم

قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام
عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة ج الصدوق في الاكمال مرسلا
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة د وعن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان
قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها
هر الصدوق في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال مثله في باب الرجعة و الصدوق في العيون
عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المأمون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة
فسئله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء يصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان
قال عليه السلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ز سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم في كتابه
عن سلمان عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي
سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحرا لدخلوا فيه معهم وان كتب التورية والانجيل والقرآن ملك واحد في رق بقلم واحد جرت الامثال والسنن
سواء ح الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت للرضا عليه السلم جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلم انه قال ابى
الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وعشرين سنة الى ان قال الرضا
فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلم
هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم
على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم الخبر ط الشيخ الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق بن سوار بن الحسين ابو الحسين القاضي البستي

في العقائد

ان التورية والقرآن كتبته بيد واحد في رق واحد

عن ابي

عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد
عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك
عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة فسأله عن اشيا
وفي اخر الخبر فقال اي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم
كانوا اثنا عشر قال فان فيهم لاوي بن برخيا قال لا اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل
ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتله فقال ع كائن في امتي ما كان
من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر ع غيبة القائم عليه السلام اي الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من
الامم في الغدر بالاوصيا بعد الانبيا يا ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كما في كشف الغمة قال وقد صح عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السابقة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة يب الكشي كما يأتي عن الصادق عليه السلام انه لم يكن في بني اسرائيل شي الا وفي هذه
الامة مثله يج سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين
بن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني
اسرائيل شي لا يكون مثله ههنا قال لا الخبر يد القطب الراوندي في قصص الانبيا باسناده عن الصدوق
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن محمد بن مارد عن عبد
الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدث
عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كائن في هذه الامة
ولا حرج يه السيد المرتضى في الفصول على ما حكي عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الازدي
قال السيد الحميري في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل شي الا ويكون في امتي مثله
حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير
الخبر يو الثقة الجليل فضل بن شاذان في جملة كلام له ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامته انتم اشبه شي
ببني اسرائيل والله ليكون فيكم ما كان فيهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

لانه نبي يوحنا واحيا

عن ابيه

بن علي بن اسباط في نوادره عن ابراهيم بن علي المحمدي عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن جده جعفر بن محمد عن محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وساق الخبر وفيه حكاية البساط وتسليم اصحاب الكهف وفي اخره قال ص ان استقمتم على الطريقة لعلي عليه السلام في ولايته استغنيتم ماء غدقا واكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اختلفت كلمتكم واشمت بكم عدوكم ولتتبعن بني اسرائيل شبرا شبرا لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه الخبر وفي العياشي في تفسيره عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون وكالب بن يافنا وقال هما ابن عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا ههنا قاعدون فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله فاسقين فقال لا تأس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين حتى قام علي عليه السلام فقاتل من خالفه قلت لعل الاربعين من يوم اظهار النبي صلى الله عليه واله خلافة امير المؤمنين عليه السلام بيسير ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى وروى هذا الخبر علي بن ابراهيم القمي عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله مثله ك العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والامثال يجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين

فلن

فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم قل فانتظروا انی معکم من المنتظرین وقال لا تبدیل لقول الله وقد قضی الله علی موسی وهو مع
قومه یریهم الآیات والنذر ثم مرّوا علی قوم یعبدون اصناما قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما لهم
آلهة قال انکم قوم تجهلون فاستخلف موسی هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهکم و
اله موسی وترکوا هرون فقال یا قوم انما فتنتم به وان ربکم الرحمن فاتبعونی واطیعوا امری قالوا لن نبرح
علیه عاکفین حتی یرجع الینا موسی فضرب لکم امثالهم وبیّن لکم کیف صنع بهم وقال ان نبی الله صلی الله
علیه وآله لم یقبض حتی اعلم الناس امر علی علیه السلام فقال من کنت مولاه فعلی مولاه وقال انه منی بمنزلة
هرون من موسی غیر انه لا نبی بعدی وکان صاحب رایة رسول الله صلی الله علیه وآله فی المواطن کلها
وکان معه فی المسجد یدخله علی کل حال وکان اول الناس ایمانا فلما قبض نبی الله صلی الله علیه وآله
الی آخر ما مرّ فی المقدمة الاولی کا ابو علی ابن شیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی فی الامالی عن ابیه
عن ابی عمر عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن یحیی عن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی معشر عن ابیه عن ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وآله قال لتأخذن کما اخذت الامم من قبلکم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا
بباع حتی ان احدا من اولئک دخل جحر ضب لدخلتموه قال قال ابو هریرة ان شئتم فاقرؤا القرآن کالذین
من قبلکم کانوا اشد منکم قوة واکثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم قال ابو هریرة والخلاق الدین
فاستمتعتم بخلاقکم کما استمتع الذین من قبلکم بخلاقهم حتی فرغ من الآیة قالوا یا نبی الله ما صنع الیهود
والنصاری قال وما الناس الا هم کش الشیخ محمد بن الحسن الصفار فی البصائر عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن القاسم
ابن الربیع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائنی عن المفضل ان الصادق علیه السلام کتب الیه جوابا فی مسائله فی
جمع من الغلاة والملاحدة واشباههم واما ما ذکرت فی آخر کتابک انهم یزعمون ان الله رب العالمین هو النبی ص
وانک شبهت قولهم بقول الذین قالوا فی عیسی ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال کائنة لم یکن شیء فیما
مضی الا سیکون مثله حتی لو کانت شاة برشاة کان ههنا مثله واعلم انه سیضل قوم علی ضلالة من کان قبلهم
الخبر ورواه سعد بن عبد الله القمی فی بصائره کما نقله عنه حسن بن سلیمان الحلی تلمیذ الشهید فی مختصره عن راف
ومحمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان مثله کالصدوق فی العلل والاکمال عن المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوی ره عن جعفر بن مسعود وحیدر بن محمد السمرقندی عن محمد بن مسعود عن جبرئیل بن احمد عن

موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم كذا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي صلى الله عليه واله قوله سيكون في امتي كلما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه كذا وفيه
في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتهم المحرمة
عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم اهلكوا وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين
كما خاض الاولون وروي عن ابن عباس انه قال في هذه الاية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم
هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر
ضب لدخلتموه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال لتأخذن
كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن
مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري
اتعبدون العجل ام لا كذا ابو عمرو الكشي عن العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمد بن
حماد الشامي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب سلمان الفارسي فقال الحمد لله الى ان قال ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سبيلكم و
الذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة الخطبة ورواه
في الاحتجاج وزاد والنعل بالنعل كذا الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان اباذر قام يوم ولي ابو بكر فقال يا معشر قريش اصبتم قباعة وتركتم قرابته الى ان قال و
كذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر كذا في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا عن عباد بن صهيب عن الصادق
قال اتى النبي صلى الله عليه واله كيف فر قراءكم وعلمائكم على رؤس الجبال خشية ان تقتلوا ابكم قالوا نعم قال

الرواية

اولم تكن

لو لم تكن التوراة في اليهود فضيّعوها والانجيل في النصارى فضيّعوا انما الشر يتبع بعضه بعضاً كط وفيه
عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذر هذه الامة من سنن الاولين حتى
تأتيه هذه الابهام التي تليها ل وفيه عن حذيفة بن اليمان قال لا يكون في بني اسرائيل شيء الا وكان
فيكم مثله فقال رجل تكون فيكم قردة وخنازير قال وما يبرئك من ذلك لا ام لك لا وفيه وفي حديث
آخر عنه انه قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كل حلو لكم وكل مر لهم لب نهج البلاغة في بعض خطبه عليه السلام
اعلموا ان الله لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم بشيء رضيه ممن كان قبلكم وانما
تسيرون في اثر بيّن وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم لج وفيه عنه عليه السلام ان الدهر يجري
بالباقين كجريه بالماضين الى قوله آخر افعاله كاوله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لد البخاري
في صحيحه عن محمد بن عبد العزيز عن ابي عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن له وفيه عن احمد بن يونس
عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي
ما اخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا
اولئك و نقله السيد بن طاوس رحمه الله في الطرائف عن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي
وكذا الذي قبله وفي لفظ الحميدي حتى تأخذ امتي ما اخذ القرون الخالية لو السيوطي في جامعه الكبير كما
حكى وفي جامعه الصغير من صحيح الترمذي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليأتين على امتي
ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع
ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار
الا ملة واحدة ما انا عليه واصحابي ورواه ابن الاثير في جامع الاصول كما نقل من الكتاب المذكور مثله الا ان
فيه بعد قوله واحدة قالوا من هي يا رسول الله ص قال من كان على ما انا عليه واصحابي لز وفيه عن الحاكم
في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر
وذراعاً بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امرأته في الطريق لفعلتموه
ورواه الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن البزار قال ورجاله ثقات لح وفيه من كتاب ابن ابي شيبة عن حذيفة

بابائنا وامهاتنا بر
في كتب من التي
من الاحاديث
مجموعها العامة
ومن مبلغ

صح ٣

عنه قال لتركبن سنن بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري تعبدون العجل
ام لا انتهى وفيه من كتاب الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم
ببني اسرائيل لتركبن طريقتهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى
لو ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون
اليه رواه ابن حنبل في مسنده والطبراني في كتابه كما في مشكوة الانوار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل ما الدمري في حيوة
الحيوان قال جاء في الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
الخشرم مأوى النحل والدبر بفتح الدال الجماعة من النحل هب الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي
في كتاب الحجة عن ابي عدنان سبط ابي نزار عن جده المطهر بن ابي نزار عن عبيد بن يعقوب عن ابي الحسن بن
محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبد الرحمن بن
زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على
امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان في امتي من
يفعل ذلك الخبر وذكر له طرقا اخرى مج نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع
الزوائد عن عمر بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بالمدينة فجاءه جبرئيل ع
بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا و
اذا هو قابض على شيء فقال ايكم يعرف ما يخرج من النحل قلنا نحن يا رسول الله بابائنا وامهاتنا
ليس شيء يخرج من النحل الا نحن نعرفه نحن اصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا
فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء فقالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبرئيل عليه السلام
يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل احدهم ان شبرا فشبر و
ان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه الخبر قال رواه الطبراني مل
وفيه عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن
من كان قبلكم مثلا بمثل الخبر رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لا تبعتموه قلنا يا
رسول الله اليهود والنصارى قال فمن الا اليهود والنصارى مه وفيه عن شداد بن اوس عن رسول

الله صلى الله عليه وآله قال ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة بالقذة رواه احمد والطبراني مو وفيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم و يضحكون اليه رواه الطبراني مر وفيه عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات مح ابن الاثير في جامع الاصول كما حكى عنه غير واحد من كتاب الترمذي عن ابن عمرو العاص ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم قال وزاد فيه رزين جبش حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون فيكم ولا ادري اتعبدون العجل ام لا قلت قال بعض المحققين الظاهر ان مراده ص بقوله ص ولا ادري اتعبدون العجل الخ الاشارة الى تحقق النظير دون اصله كطلبهم ذات انواط لا كاتيان الام مثلا وح فالتعبير هكذا الاشارة بشدة التشابه فافهم مط الخطيب العمري في الفصل الاول من باب تغير الناس من كتابه مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب لاتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وفي شرح النهج لابن ابي الحديد وقد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الخ ن الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الاية من كشافه عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل الصريحة في تشابه احوال هذه الامة وافعالهم واقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب الوهن فيه والخروج عنه وردع الناس عن الحق والتمسك باهله باحوال الامم السالفة واطوارهم ولعل سر هذا التطابق والتشاكل وجه اقتفاء اللاحقين اثار السابقين هو كون هذه الافعال والحركات

من نتائج حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث وسائر متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة والعلو والجاه والعز الذي هو عمدة
اسباب التحاسد والتباغض والنفاق والمنافسات والاختلافات وهو نتيجة حب النفس الذي هو
داء دفين في قلب كل احد لا يخلو منه الا من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لادم عليه السلام
ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق وقع او يقع الى قيام الساعة قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم
تشابهت قلوبهم واخرج الصدوق في العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال ع ان الله
تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها
الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله
على بعض ورفع بعضها
واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم
ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم
بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون
وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع
الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم
من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون
في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو و
تريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى الطاعة دخولها تحت محض العبودية
وتركها ما كانت تهويه وتطلبه وتشتهيه وهو ضد لدعواها الربوبية التي بها خمرت طينتها وهو من لها
وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج في اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم و

عاكفين

عاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل ومشتغلين بما اشتغلوا به من الفسق والفجور واتباع الجائرين واعانة
الظالمين والاعراض عن الانبيا والمرسلين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشاء عليه
وانس به واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن نسج على منواله واتبع اطواره وافعاله وهو من
اعظم انواع الامتحان والافتتان الذي يمتحن الله به عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم ان العباس قال لامير
المؤمنين عليه السلام انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له علي عليه السلام وتراهم فاعلين قال نعم قال ع فاين قول
الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال الله
تبارك وتعالى وتشابه سنته في جميع الامم كما اشير اليه في جملة من الآيات وبعض الاخبار المذكورة
فانها بمقتضى طبايعهم وعلى طبق افعالهم واطوارهم التي هي نتيجة ما ذكرنا مما هو في جميعهم الا من خالف
نفسه وجاهد في سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ الاسلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
سيصيب امتي داء الامم قالوا يا نبي الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون
البغي ثم الهرج اي القتل وفي محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة
وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القراءة قال فسكت القوم فقال
النبي صلى الله عليه وآله افيكم ابي بن كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها بشيء قال نعم يا رسول الله انه كذا وكذا
فغضب عليه السلام فقال ع ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك
هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه و
يشير الى ذلك قوله تعالى وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال امرهم وفي روضة
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل منع بنو اسرائيل قطر السماء
بسوء رأيهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء
ببغضهم علي بن ابي طالب ع وانما رفع الله بعض انواع العذاب كالخسف والمسخ عن هذه الامة اكراما
لنبيه نبي الرحمة صلى الله عليه وآله لا لعدم المقتضي له مع انهم يعذبون به قبيل ظهور الحجة عجل
الله تعالى فرجه كما في اخبار كثيرة بل وقع في السابق ايضا كما روي انه مسخ مروان وعبد الملك بعد موتهما
بل كل بني امية كما في حديث زغر ومسخ الخطيب الذي كان يلعن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في عهد
هرون ومثله في عهد منصور كما في خبر الاعمش ومسخ الرجل الذي اعترض على امير المؤمنين عليه السلام

في قضية حين خروجه الى صفين بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما في خبر ابي بصير في
الحج ويترايى في النظر انهم على صورة البشر وانما اخر هلاكهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل
ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا نحو قوم نوح وعاد
وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم فانهم لا يفوتون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون
هذا يدل على انهم اخروا الى يوم القيمة انتهى وبملاحظة جميع ما ذكرنا ربما لا يحتاج في اثبات التغيير في
القران الى شيء اخر اذ قد عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل وروى
العلامة ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين ان موسى عليه السلام لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التورية و
الالواح الى يوشع بن نون وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على
يوشع امره من دخل في امره من قومه ولم يتمكن يوشع بذلك من اظهار ما عنده بقي التورية متفرقا وكان
يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما راى بعض اولاد هرون
ذلك من محفوظاته ومن الفصول التي كانت عند غيره اسفارا فهذه التورية التي بيد اليهود ذلك
المجموع لا كتاب الله التام وعلى هذا اتفاق اليهود كما صرح به بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل ولو
من غير تعمد انتهى وصريح تلك الاخبار الكثيرة ركوب هذه الامة طريقتهم وسننهم واية طريقة اشبه بهذه
الطريقة واية سنة اظهر من هذه السنة ومدار المذهب وقطبه الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت
والناطق وتاتي الاشارة الى ما فعلوا بناطقه حذو ما فعلته بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى عليه السلام
فيجب ان يصدر منهم بالنسبة الى صامته ما صدر منهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد
مر في المقدمة الاولى في كيفية جمع القران بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه المشابهة وتطبيق
فعلهم بفعل اليهود **الامر الثالث** في ذكر الموارد المخصوصة التي شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في
الامم السابقة مدحا او قدحا وبعض ما صنع الله تعالى بهم بما صنع بامثالهم وبعض فعالهم المذمومة
القبيحة بما سبقهم فيه الذين كانوا قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك ووقوعه فيها بحيث يمكن
استخراج القاعدة السابقة من تلك الموارد الجزئية ولو اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان
فيها كفاية بل اشير في جملة منها الى تلك القاعدة واستدل بها على امور لا يخفى خفاؤها بالنسبة الى
القاصر فيتم بذلك وجه الاستدلال بها فيه وينجبر ضعف مضامين الاخبار السابقة لو كان بهذه

الاخبار لظهور هاح فى معنى يشمل المقام قطعا بعد كونه اظهر افرادها واجلى مواردها قال الله تبارك

وتعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال سبحانه بل قالوا مثل ما قال الاولون وقال عز

اسمه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت

قلوبهم وقال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم

يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى شانه وان من امة الا خلا فيها نذير

وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم وقال جل ذكره فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك

جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير وقال عز سلطانه ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا

بما كذبوا من قبل وقال عز شانه ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض

فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال تعالى ذكره يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم

وقال جل اسمه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية وقال جل

جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

الاية وقال عظم برهانه وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وقال

عز ذكره وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن الاية وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى

اتخذوا هذا القران مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين الاية وقال عظم شانه ام تريدون

ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال عم طوله الم احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون

ولقد فتنا الذين من قبلهم وقال سبحانه وما من نبى ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الاية

الى غير ذلك من الايات وروى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن على بن ابى حمزة عن ابى عبد الله

قال ما بعث الله رسولا الا وفى وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما

الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد على نبينا واله وعليهم السلام فاما

صاحبا نوح فطنطيعوس وحرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامرى

ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس وفوتيس واما صاحبا محمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين

فحبتر وزريق وفى كتاب سليم فى خبر جاثليق الذى اتى الى المدينة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله

وقال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل

رسوله

فقيطيفوس برل

امة

انه قال لامير المؤمنين عليه السلام يا وصي محمد ولابا ذر تبنه ما نرى الامة الا هلكت كهلاك من مضى من بني
اسرائيل من قوم موسى في تركهم هرون وعكوفهم على العجل السامري وانا وجدنا لكل نبي بعثه الله عدوا
شياطين الانس والجن فيسلكا على النبي دينه ويهلكا امته ويفضان وصيه ويدعيان الامر
بعده وفيها ورانا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر وفيه انه ع قال لعلنا
هذه بمنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى الى ان قال وكونوا في اهل ملتكم كاصحاب الكهف
الخبر وفي الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع
ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه
الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وفي تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته الله وستتخذ هذه الامة عجلا و
عجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن الكاظم
عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري وفي كتاب سليم في حديث طويل ان ابن عباس
قال له اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب
بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي شرح ابن ميثم عن سويد بن غفلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ
الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني
اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين فضلا واضلا من اتبعهما ولا
ينفك امر امتي تختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى
ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرأ الى الله منه كما ابرأ من قميصي وفي كتاب الغارات بطرق
عديدة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم على قتال اهل
الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم
فتنقلبوا على ادباركم خاسرين فبكوا وقالوا البرد شديد فقال ع ان القوم يجدون البرد كما تجدون
قال فلم يفعلوا وابوا فلما رأى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم
مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في

المسجد

للعجل والناس مجتمعون يصوتون على الذين كفروا وصدوا الآية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم
قلت ما قلت الى ان قال فقال ابن عباس اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع
اهل العجل على العجل ههنا فتنتم واخرج الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من
هذه الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان
هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفي غيبة النعماني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اول راية ترد علي مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه
الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وروى الطبرسي في الجوامع والعياشي وفرات بن ابراهيم في تفسيرهما عن
السجاد عليه السلام قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير علي مسندا عن منهال بن عمرو انه
قال لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا وفي ضياء العالمين عن عبد الرزاق
في كتابه عن وهب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرأ معوية شعرا يعرض به فقال
ابو ذر ما ادري هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابي سفيان فرعون
هذه الامة يموت على غير ملة وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من
اراد ان يسأل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى
واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي
في الاحتجاج عن الباقر عليه السلام في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله حج بالناس
وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب
موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد موسى السبعين الف الذين نكثوا
واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن
احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي

عليهما

عليهما السلام كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
امتي بخلة اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما وتقدم عن الرضا عليه السلام
انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو
كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه
الامة تفرق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفرق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وفي اخرى ان النبي ص قال ان امة موسى افترقت على واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون
في النار وان هذه الامة ستفرق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار
وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري والترمذي انه ص قال ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهيه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر
انه ص قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون
امر امته الا وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه ص قال لكل شيء
سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ع ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه ص لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه ص ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم

كل

كل نبي لقومه وفيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل
علي عليه السلام في هذه الامة فقلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم
حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان من قبلكم
وساق كالخبر المتقدم وفي اخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه وعن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله
قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشا فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا اقول وربيعة الراي الذي هو اول من روج العمل بالراي في الامة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة
وغيرهم من المولدين وابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وقد صح عن النبي صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني
الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج
نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد
قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج من الدنيا موسى وعاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهم السلام الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت
الى امتي في عهدي علي بن ابي طالب عليه السلام وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه
الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون
انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون
في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل
الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه وفي غيره في حديث المناشدة ان النبي صلى الله

عليه وآله قال اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا عليه السلام اشدد به ازري
واشركه في امري وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي في حديث سد الابواب ما لفظه ونفس ذلك رجال على
علي عليه السلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم
في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوّءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا
يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي
لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واومأ بيده نحو الشام وفي الكافي ان عليا ع
رفع يده يوما وقال ان القوم استضعفوني كما استضعف بنو اسرائيل هرون وفيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر
دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فابى علي ع الا القرآن وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام
الا القرآن الخبر وعن البغوي وابن عساكر وغيرهما ان النبي قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني
الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه وفي البصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت في علي عليه السلام سنة الف
نبي وفي علل الشرايع وغيره ان ابن الكوا سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا
وعن قرنيه اكان ذهبا ام فضة فقال ع لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة الى ان قال ع
وفيكم مثله وقد اشتهر في الحديث انه دنو قرني هذه الامة وذكروا له وجوها ليس هنا محلها وعن ابن
شهراشوب في مناقبه عن تاريخ علي بن مجاهد مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعمه وفاته لعلي ع
انت مني بمنزلة يوشع من موسى ع وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا
الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله الخبر وقد روي في هذا المعنى اخبار كثيرة منها في باب ما اعطى الله الائمة
من الاسم الاعظم وفي باب مولد ابي جعفر عليه السلام وفي غيره ايضا وروي الطبرسي في الاحتجاج عن العسكري ع
انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل آية موسى في رفع الجبل فقال
امير المؤمنين عليه السلام والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان انتهى الى
محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها وفي تاويل الآيات
عن محمد بن العباس في تفسيره مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له

نوجدوا في انفسهم تبين فضله عليهم و على غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه و آله ع

من اهله اخاو وارثا و وزيرا و وصيا و روی فی کشف الغمة من مناقب ابن المغازلی عن ابن عباس فی قوله تعالی
السابقون قال سبق یوشع بن نون الی موسی و سبق صاحب یاسین الی عیسی و سبق علی بن ابی طالب
الی محمد صلی الله علیه و اله و هو افضلهم و روی الخوارزمی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله
السبق ثلثة فالسابق الی موسی یوشع بن نون و السابق الی عیسی صاحب یاسین و السابق الی محمد علی بن ابی طالب
علیهما الصلوة و فی العیون عن الامام علی بن موسی الرضا عن ابائه عن النبی صلی الله علیهم قال لکل امة
صدیق و فاروق و صدیق هذه الامة و فاروقها علی بن ابی طالب علیه السلام ان علیا سفینة نجاتها و باب
حطتها انه یوشعها و شمعونها و ذو قرنیها الخبر و فی کثیر من الاخبار عنه ان الصدیقون ثلثة علی بن ابی طالب
و حبیب النجار و مؤمن ال فرعون یعنی حزقیل و عن مناقب ابن شهراشوب عن ابن عباس عن النبی صلی الله
علیه و اله ان علیا علیه السلام صدیق هذه الامة و فاروقها و محدثها و انه هرونها و یوشعها و اصفها
و شمعونها انه باب حطتها و سفینة نجاتها انه طالوتها و ذو قرنیها و فی الخصال و غیره عن ابی جعفر علیه السلام
ان کل وصی جرت به سنة و الاوصیاء الذین بعد محمد صلی الله علیه و اله علی سنة اوصیاء عیسی علیه السلام
و کانوا اثنا عشر و کان امیر المؤمنین علیه السلام علی سنة المسیح و فی الاخبار المتواترة ان النبی صلی الله علیه و اله
قال الائمة بعدی بعدد نقباء بنی اسرائیل و حواری عیسی علیه السلام و روی الخزاز فی کفایة الاثر عن علی علیه السلام
قال کنت عند النبی صلی الله علیه و اله فی بیت ام سلمة اذ دخل علیه جماعة من اصحابه منهم سلمان و ابوذر
و المقداد و عبد الرحمن بن عوف فقال سلمان یا رسول الله ان لکل نبی وصیا و سبطین فمن وصیک و
سبطاک الخبر و فیه عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه و اله قال سبطی خیر الاسباط الحسن و الحسین سبطا
هذه الامة و ان الاسباط کانوا من ولد یعقوب و کانوا اثنا عشر رجلا و ان الائمة بعدی اثنا عشر رجلا
علی اولهم و اوسطهم محمد و اخرهم محمد و مهدی هذه الامة الخبر و عن ابن شهراشوب فی مناقبه عن جابر
الجعفی عن الباقر علیه السلام فی خبر طویل فی قوله تعالی فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا
قد علم کل اناس مشربهم الایة فقال ان قوم موسی لما شکوا الیه الجدب و العطش استسقوا موسی ع
فاستسقی لهم فسمعت ما قال الله له و مثل ذلک جاء المؤمنون الی جدی رسول الله صلی الله علیه و اله
قالوا یا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدک فقال ع و ساق الحدیث الی قوله فانک اذا زوجت علیا من
فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علی یکونون مع علی اثنا عشر اماما کلهم هداة لامتک یهدون

بن عبدالله

من اهل البیت

بها كل امة بامام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث هام بن الهيثم بن لا قيس بن ابي ليلى انه
قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فانه لا يثبت الامم الماضية انما هلكت
بتركها امر الوصي وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هي الليلة التي
مات فيها اوصياء النبيين وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام الخبر وفي الاقبال عن كتاب النشر و
الطي عن الرضا عليه السلام في فضيلة يوم الغدير وما بعث الله نبيا الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير
عنده وعرف حرمته اذا نصب لامته وصيا وخليفة من بعده في ذلك اليوم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقوم فيه الوصي ان يتخذ عيدا الخبر
وفي تفسير محمد بن العباس باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال لابي اسحق السبيعي يا ابا اسحق بنا يفك الله
رقابكم وبحبل الله ربقة الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يختم وبنا يفتح ونحن كهفكم ككهف
اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي حديث ولادة
الحجة عجل الله فرجه عن حكيمة ان ابا محمد عليه السلام قال ان مثلها اي نرجس مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل
ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظيره
الخبر وهو طويل وفي رجال الكشي عن الصادق عليه السلام ان صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه
من خمسة انبياء وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب
ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى
موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من
الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل
لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد
طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله صلعم
يوما في قبة يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحك لامتك واعلمه
بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تبعه من
امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبل يا محمد ان موسى بن عمران

اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بنى اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت
عليا وصيا وكما امرت بذلك فحسد بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت
امتك سنن بنى اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه فى علمه فقلت يا رسول الله
من هذا قال ملك من ملائكة ربى الخبر وفى خبر المبيت قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا ابن ام و
امتحنى فيك بمثل ما امتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفى بعض الزيارات السلام على اسرائيل
الامة وفى الزيارة الغديرية للعسكرى عليه السلام واشبهت فى البيات على الفراش الذبيح عليه السلام اذ اجبت
كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبى صلى الله عليه وآله
وامرك ان تضجع فى مرقده الى ان قال ع ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك
وعرف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون يناديهم ويقول
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الآية وكذلك لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزايغ وفى الحق
الصدوق فى اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبى يا رسول الله من يغسلك اذا مت
فقال يغسل كل نبى وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال على بن ابى طالب عليه السلام فقلت كم يعيش بعدك
يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصى موسى عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوجة موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلها فاسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابى بكر
ستخرج على على عليه السلام كذا وكذا الفا من امتى فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها وفى
الكافى وبشارة المصطفى عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم
تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوى عليكم وعلى
هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضاعفن عليكم
التيه من بعدى باضطهادكم ولدى اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسى ره يعنى ان
بنى اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم يطيعوه
ولم يعينوه على اعدائه تحيروا فى اديانهم واعمالهم اضعاف تيه بنى اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان
ايضا فان هذه الامة الى الان متحيرون تائهون فى اديانهم واحكامهم وفى روضة الكافى عن عمرو بن

ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس
عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر عليه السلام
اليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت في هذا الخبر فائدتان اكون الكبرى وهي ان كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة من الواضحات المسلمات التي لم يشر عليه السلام في كلامه اليها اصلا وظاهر ان بدونها لا
يصح الاستدلال به جواز الاستدلال بها في امثال المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان سنن الانبياء وما وقع فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت لادركت حيان السراج
وكان هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حيوته فقلت له اليس تزعمون وتروى وتروون انه لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رايتم ورأينا وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين
الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد على شيئا وعن الخرائج والجرائح عن الصادق
عليه السلام انه قال ان الله رد على ايوب اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال افمن يجمع ذلك كيف ينكر
الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وروى
النعماني في تفسيره بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال واعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الامة وارتدت
على اعقابها بعد نبيها بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية والقرون السالفة الذين آثروا عبادة الاوثان
على طاعة اولياء الله عز وجل وتقديمهم من يجهل على من يعلم الخبر وروى العياشي عن احدهما قال قام الثاني
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد
ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال له ما عليك اما سمعت قول الله وان هذا صراط علي مستقيم
وفي تفسير فرات عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى
فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكره كما ذكرت هرون وعقد الكليني في الكافي والصافي بابا في ان مثل سلاح

رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل وفيه اخبار كثيرة تتضمن هذا المعنى منها الباقر انما
مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك وايما دار السلاح فينا دار العلم
ومنها الصادق انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي بيت وجد التابوت على
بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي الخرائج روي عن علي عليه السلام لما خرجنا الى خيبر فاذا
نحن بواد ملآن ماء فقدناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك فركب و
عبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها وفي شرح ابن ابي الحديد في سياق غزوة جمل وامر علي عليه السلام
بالجمل ان يحرق ويذرى في الريح وقال لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرء وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفي تفسير الامام في غزوة تبوك قال فساروا اياما
وعتق طعامهم وضاقت من بقاياه صدورهم فاحبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قد تبرمنا
هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار يابسا وكاد يريح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما معكم قالوا خبز ولحم مالح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم الان كقوم موسى لما قالوا
لن نصبر على طعام واحد فما الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا من لحم الطير ومن الحلواء
المعسول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل
والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو
افضل بالذي هو ادنى وسوف اسئل ربكم قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها الخبر وفي كتاب قديم لبعض فضلائنا قدمائنا لقد كان يعقوب وعيصا توامين فعصى
الله عيصا في يعقوب وبغى عليه فبارك الله على نسل يعقوب وجعل منهم الانبياء الاصفياء وكذلك هاشم و
عبد شمس توامين فعصى امية في هاشم مضر فبارك الله في بني هاشم فجعل منهم سيد الانبياء وخاتم الاوصياء
قال وكان اسم اسرائيل يعقوب فلما سار بالليل سمي اسرائيل فغلب اسمه حتى لو قيل بنو يعقوب لم يدر الا ان
يقال بنو اسرائيل كذلك كان اسم هاشم عمرو فلما هشم الثريد لقومه سمي هاشما فغلب هاشم لو قيل بنو عمرو
لا يدرى حتى ان يقال بنو هاشم حذو النعل بالنعل قال ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من كفار قومه
ما لقيت الرسل من كفار قومهم من التكذيب والرمي بالسحر والبهتان ان فرعون وملأه قالوا لموسى مهما

تاتنا به

تأتنا بمن آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فألقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ثم قال الملأ ان هذا لساحر عليم وقالوا هذا سحر مبين
وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله شق لنا هذا القمر فدعا ربه فانشق القمر بنصفين فلما رأوه
قالوا سحر محمد القمر فقال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال الله تعالى معزيا لنبيه صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى
أتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني
عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني اتيتكم بآيات بينات اتيتكم
بعز الدين وشرف الآخرة فتكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من الطعام اربعين
رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم يأكل الجذع ويشرب الفرق فقالوا لقد
سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز
وجل فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا يأكلون الطعام و
الجيف وان الله سبحانه لما ابتلى بني اسرائيل في التيه لمعصيتهم استسقى بنو اسرائيل وكان يحمل معه حجرا قال الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثنتي عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه
ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه فوجد ماء قليلا في اداوة فرجل فجعل في فاه ماء ومج فيها
ثم سقى منها لعسكر اعظما عطية من الله تعالى ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فادام بركة لعابه وبقية
حذو النعل بالنعل وان الله اعطى روحه وكلمته لعيسى ان كان يحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون
في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كذلك نبيه محمد صلى الله عليه وآله ان قامت بين يديه جديا مشويا على اربع
قال لا تأكل مني يا محمد فاني مسمومة وانبأ الاسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس ابن الذهبة
التي اعطيتها ام الفضل ولما كانت بنو اسرائيل في التيه لا كنان لهم تظلهم من حر الشمس الذي لا قوام

معه

معاذي نفسه ولا يكن تكته فرق الله عليهم من الاكتان بما جعل الله عز وجل آية وحجة ظلل الله نبيه
صلى الله عليه وآله يوم رجعت قريش وقد تخلف بحيرة من الشام فاطلع عليهم بحيرا فرأى سحابة تظلهم فدعاهم الى الطعا
م فخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل فوقفت السحابة تظله فدعاه فسارت السحابة معه حتى سا
وآيات بني اسرائيل الطير وابو موسى ومن معه قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد امتحربنا بك على
ساق فقال ليتمن الله هذا الامر وليظهرن على الدين كله ولو كره المشركون ولينفقن كنوز كسرى وقيصر في
سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقالت المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا انزعم محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة الدنيا ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباع الذين امنوا في الدنيا
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سئلت ربي مواخاة علي عليه السلام وموازرته فاعطاني فقال لشنه فيها
ثم راجع لما سأل محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سأل ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز
وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير حذو النعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلام انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس التميمي و
عيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في الناس من
الضعفاء من المؤمنين فلما راوهم استحقروهم وقالوا ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد ريح
جباههم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب الفرب منك فان وفود العرب ستأتيك
فنستحيي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعدهم ان شئت
فانزل الله تعالى مجيبا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقال لهم واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال لهم واصبر

نفسك

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا وقال لنعم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني لا تجالس الاشراف كما
قيل لنوح حذو النعل بالنعل وقالت كفرة بني اسرائيل للتورية والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون
قال الله سبحانه قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قالت كفرة قريش
لن نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه وقال الذين كفروا لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد
بلغ من اخوان نبي اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بعذاب فرعون وتوعدهم وقال امنتم به قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا
اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولم يمسهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم من امتنا ان صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدهق
كعمار واصحابه وخبيب بن عبد الله وقيل لخبيب وهو مصلوب تود ان مانك محمد صلى الله عليه وآله فقال ولا شوكة
شاكته حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
وكانوا يسقون مع عصبة من الناس فكان احد براهينه وهو هارب الى ربه فوصفت احديهما اباها لما رات هذه
عنده من القوة والامانة يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ولما توجه رسول الله صلى
الله عليه وآله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلب شاتها العجفاء التي اصابها الضر والجهد فدرت
لهم فاذا القعب شرب منه وجماعته وخلف عندها لبنا كثيرا وكانت احدى علامات نبوته وهو هارب الى ربه
عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاه وارته اثر بركته مثل ما وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله
هذا صاحب قريش فقرنت في نبي الله صلى الله عليه وآله ما قرنت ابنة شعيب في موسى حذو النعل بالنعل وفي
يوم كسرت رباعيته رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعوا عليهم فقال رحمة الله على اخي موسى لقد اوذي
في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من سنته الا ولين شيئا الا وقد اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ابا لهب بغى عليه من قومه كما بغى قارون من قوم موسى على موسى وكان ابن عم موسى كما ان عم رسول الله صلعم
لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين
خائفا يترقب قال الله سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون

ويمكر الله

ويمكر الله والله خير الماكرين ثم قال تعلم بعلم نبيه صلى الله عليه واله ان هذه المحنة لم تزل كانت في سنن
الانبيا فقال وهمت كل امة برسولهم لياخذوه ورجع رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة على
كفار قومه كما رجع موسى من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعدا موسى الغرق كما انزل على اعدا
نبيه السيف وكما اورث اوليا رسول الله صلى الله عليه واله ارض اعدائه يوم فتح مكة كما اورث
بنو اسرائيل من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم هذه سنة الله في كفار بنو اسرائيل حذو النعل بالنعل
ولقد كان علي عليه السلم مكان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول من اتبع محمدا صلى الله عليه واله
فقال الله تعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما امن لمحمد
الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليه السلم على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي
وعلي الوصي عليهما الصلوة يصليان بمكة سبع سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخفيان من قومه
ولقد كانت فاطمة عليها السلم قرينة مريم طهرها الله واصطفاها على نسا العالمين كمريم ابنة عمران اعاذها
الله وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا
ولقد انزل الله على فاطمة عليها السلم مائدة من السما كما انزل على مريم ابنة عمران يوم دخلت محرابها و
صلت ركعتين ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وانا فاطمة بنت نبيك وهذان
الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا مائدة من السما كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا بها
ربنا ان انزلتها لا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب بصحفة من ثريد وعليها من لحم يفوح منها رايحة المسك
فحملته فاطمة عليها السلم ووضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل النبي ص ياكل وعلي عليه السلم ياكل فقال
يا ابا الحسن كل ولا تسئل الحمد لله الذي اراني فيك وفيها ما راى زكريا في مريم ع كلما دخل عليها الاية
وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم توجه تلقاء مدين ويوم خرج موسى الى الطور
فاستخلف اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله صلى الله عليه واله الا مرتين يوم توجه تلقا
الغار ويوم خرج الى تبوك فاستخلف اخاه عليا عليه السلم فخرج اليه علي ع فقال يا رسول الله زعمت قريش
انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قال بلى ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلم قرينتي شبر وشبير ابني هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه واله
بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك بابه وباب علي عليه السلم وقال ان الله عز وجل اوحى

الى موسى وهرون ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال اللهم انى لا احل لاحد ان يدخل
المسجد جائفا ولا جنبا الا لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت
محنته منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بنى انى ارى الاية فوجده صابرا كما وعد اباه وابتلى محمد
صلى الله عليه وآله باحب الخلق اليه ان قال له يا على ان كفار قريش هموا بقتلى الليلة فهل انت يا على نائم على
فراشى قال يا رسول الله تنجو بنفسك قال نعم فنام على فراشه مستيقنا بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل
ما انجى اسمعيل وشكر سعيه قال الله تعالى ومن الناس من يشرى الاية ولقد احب رسول الله ان يخلف عليا ع
فى امته ويجعله وزيرا من اهله ووصيا من قومه كما سئل موسى ربه فقال رب اجعل لى وزيرا من اهلى هرون
اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل على هدايته وصحة ولايته اخيه
من السماء وامره ان يبلغ ذلك فقال بلغ ما انزل الاية فبلغ وكذا فى غدير خم كما فصل فى محله ثم اخرج
من المدينة جميع من خاف على منازعته فى خلافته وولايته فجعلهم تحت يدى اسامة بن زيد مولاه وامرهم
ان لا يبيت احد منهم بالمدينة وهو ص يوكد حتى يصفو الخلافة له فكان لا بد لهذه الامة ان يحذوا حذو
بنى اسرائيل لما وعدهم رسول الله صلى الله عليه وآله انهم سيركبون سنة بنى اسرائيل وما وعدهم الله
عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم وقال ص يا على لو وجدت عند فتنتهم لاخذت براسك و
لحيتك ويدك على ما رد هرون على موسى ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت
بى الاعداء ولقد سئلوه عليه السلام فقالوا من نفزع بعدك يا رسول الله من خليفتك فينا فلما اخبرهم
ساءهم ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سئلها قوم من قبلكم فاصبحوا
بها كافرين قال تعالى لاصحاب نبيه ص ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الاية فسئلوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ما سئل اصحاب موسى حين جاوزهم البحر الى اخر ما مر قريبا منه فى الامر
الثانى عن جامع الاصول من قصة ذات الانواط قال سبحانه لاصحاب نبيه ص لا تكونوا كالذين اذوا
موسى فقال لبعض صحابه ان محمدا يتخذ نساءنا فوالله لو مات لا تزوجن بعايشة فانزل الله عز وجل
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه
ويؤمن هرون ربنا اطمس الاية فجعل الله شكرهم حجارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا

عمر وكربه يعني دعا عليا عليه السلام فيدعونه يوم على كموسى وهرون ولقد جمع الله عز وجل ليوسف
في قميصه براهينا ثلثة يوم جاؤا اباهم عشاء يبكون ويوم جاؤا على قميصه بدم كذب ويوم قدته
امرأة العزيز بالزور فشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه الاية ويوم ارسل اخوته الى ابيه فقال
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا كذلك جمع الله عز وجل لمحمد في اخيه علي صلوات
الله عليهما براهينا كثيرة اقامه الله عز وجل يوم الاحزاب مقام عصى موسى وكفى الله المؤمنين
القتال به كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يأفكون وليلة الغار جعله الله تعالى مكرم
قال سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان علي عليه السلام مكر الله على قريش رسول الله صلعم
وشبه الشياطين قريش حين هموا بقتله كما شبه ططيانوس لليهود حين هموا بصلب عيسى وكان فداء
لرسول الله صلى الله عليه وآله كالكبش لاسمعيل فلقد كان في علي عليه السلام وقريش ايات للمؤمنين كما كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين وان نبي الله موسى لما عرض على قومه قتال الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس
كان من جوابهم ان قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون قال اني لا املك الا نفسي واخي قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كذلك كان رسول الله صلعم
يوم التقى الجمعان لم يملك الا نفسه واخاه واخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم
في اخريهم فقام علي عليه السلام وابو دجانة مقام يوشع بن نون وكالب بن يوفنا الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما
فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله حتى فتح الله على نبيه صلعم فلما ان فارق رسول الله صلى الله عليه
وآله انقلب اكثر امته على اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا ثم
قبضه الا وكانت بعده فتنة تملأ منها جهنم قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا اخا نبيهم ووليهم ووزير رسول الله
صلى الله عليه وآله ووصيه في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنو اسرائيل بهرون بعد ما غاب موسى عنهم و
اتخذوا العجل في بني اسرائيل عشرة ايام وواعد الله عز وجل موسى ع ثلثين ليلة واتممها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فاضلهم السامري واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين وقال هذا الهكم واله موسى فرجع
موسى الى قومه غضبان اسفا وقال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل

عليكم

عليكم غضب من ربكم فاصلحهم وكان توبتهم القتل فقال تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم عند بارئكم فجلس عبدة العجل مزملين بثيابهم بين يدي هرون وشيعته من دفع منهم اليه الطرف فاوحل
حوبته لم يقبل لهم توبته فوضع هرون وشيعته فيهم السيف الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله
ولم يغب كما غاب موسى فبقي عبدة العجل من امتنا في غيهم يترددون ولا هم يتوبون ولا هم يذكرون لما اشرب
قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلام ويوم عجل امتنا مبسوطة لكراهة النبي صلعم
قبل خروجه دون القتل فاذا خرج خليفة الله غلقت ابواب التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق
من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من الغرب قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فليس اليوم عند عبدة العجل الا من امن بالعجل واطاع السامري
ومن اطاع نبيهم عليه السلام وخليفته فيهم استضعفوا كما فعلت بنوا اسرائيل بهرون وشيعته قالوا
اقتلوا ابناء الذين امنوا واستحيوا نساءهم تركبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان نوح لما علم ان
امته مغرقون بالماء اخذ سفينة قبل طغيان الماء ودعى الناس الى ركوبها واستهزؤا به واستسخروه
وما ركب معه الا قليل وظن اخرون ان غير تلك السفينة تعصمهم من الماء فتخلفوا عنه فاغرقوا وادخلوا
نارا وان نبينا لما علم ان امته مغرقون بالفتن كقوم نوح لما انذر امته بالفتن فقال اني لارى مواقع
الفتن خلال بيوتكم كموقع القطر ثم دلهم على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق فاي من سلك سبيلهم واستن بسنتهم لا يغرق بالفتن كقوم نوح بالماء
فيدخل النار مع الداخلين قال تعالى ثم اغرقنا بعد الباقين اغرقوا وادخلوا نارا فظنوا ان سبيلهم
كسبيل غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل كما لم يركب مع نوح في سفينته من الناس الا قليل قال الله
عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك قالت نواصب ال محمد عليهم السلام
لشيعتهم الكفار واليهود والنصارى اهدى منهم سبيلا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حيث احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم
في ذلك كذلك اتخذت امتنا فقهائهم وعلمائهم اربابا من دون الله فكلما ذكر لهم من مخالفتهم الكتاب
والسنة قالوا فلان عالم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيعملون الشيء بخلاف

الكتاب والسنة ويقولون من اتخذهم اربابا من دون الله افتراء على الله عز وجل كما فعل من كان من قبلهم و
يحرمون ما لم ياذن به الله عز وجل وتركيبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود والنصارى حين
طال عليهم الامد وقست قلوبهم نبذوا كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر
والنهي واقامة الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم فعيرهم الله
بذلك وقال نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على امتنا وقست قلوبهم ضيعوا
الحدود والاحكام ونبذوا ما في القرآن من الحلال والحرام ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركيبا لسنة بني
اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا شهواتهم فقالوا انشتهي ان نرى انبياءنا
فصوروا صور انبيائهم في بيعهم وكنائسهم فزخرفوا البيع والكنائس وضيعوا المواقيت قال الله عز وجل اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سئلوا رسول الله
ان يزخرفوا المسجد فقال ع يعجب المنافقون اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم وقيل
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن فلما ان خربوها من الهدى عمروها
بالطين والزخرف فاتخذوا فيها محاريبا كمذابح النصارى احتذاء بهم وتركيبا لسنتهم فلما ان رفع الله عز وجل
على بني اسرائيل جبل الطور ورفعه في الهواء على رؤسهم لمعصيتهم نبيهم موسى فخوفهم الله واستعهدهم اخبرهم
موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا يقع عليهم فيشدخهم فاخذ
موسى ما اخذ عليهم العهد والايمان فكلما اشترط عليهم من الطاعة شرطا حركوا رؤسهم بالانعام ملتعوذين فزعين
فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤسهم يومئذ للخوف من الجبل
والفزع جعلوا التحريك تذكرة ثابتة عند القراءة للتورية شريعة عليهم من الشرع وذلك زعموا وكان
يقرأ التورية عليهم وما عهد الله فيها عليهم مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عز وجل في التورية
عليهم الايمانا عليهم بالسمع والطاعة مستجيبون مسرعين محركين رؤسهم خوفا من الجبل وقلوبهم مذعورة مرتعدة
فقالوا فخر بك رؤسهم لذلك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى مقرين مذعنين اليه الزموا تحريك
الرؤس عند القراءة كلما قرأوا ليكونوا ابدا لذلك اليوم وتلك الاية التي نجوا منها بعد خوفهم ذاكرين غير ناسين
فيعبدون الله عز وجل كل يوم على انفسهم ومكتوبة على المكان المخالف لهم التورية قال الله عز وجل فبما نقضهم
ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يحرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون

انهم

انهم سامعون مطيعون لعهده ذاكرون غير ناسين هم عن العهد لاهون كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه
واشترط عليهم ما كان اشترط على النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه
بين ايديهم ولا يعصونه في معروف فهي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهدا وينكثونه بالنهار والله يقول
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم يعهدون الله
في حرمهم فيقولون ونخلع ونترك من يفجرك اللهم وينكثون بالنهار ان يفجرون بانفسهم ويوالون الفجار كفعل اليهود سواء
حذو النعل بالنعل قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيرا من هذه الامة يتولون
الذين كفروا بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله في ارضه على عباده بعد ما سمعوا الله عز وجل ينهاهم عن
موادة من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فولاهم الله عز وجل ما تولوا واواهم
جهنم وساءت مصيرا سلكوا مسلك كفرة بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا اعيادهم لعبا ولهوا قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعبا ولهوا و
غرتهم الحيوة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعبا ولهوا فيوم عيدهم يوم زينتهم يركبون للملوك والاغنياء
ويلبسون للشهرات وفتيانهم يشربون الخمر ويتغنون ويجلون جواريهم ونساءهم وفتيانهم يلعبون بالصوالج و
غلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
هو واصحابه يوم العيد وجلين متضرعين خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة وابدان متواضعة
وعيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود والنصارى تركيبا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله كذلك
اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من هو اصدق لهجة ممن اظلته الخضراء واقلته الغبراء لم يسعوا منه الا انه كان
من الامة الحق حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فذكوها واذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا انما حرم علينا
جامدها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخمر ما خامر العقل وما
اسكر فقليله وكثيره حرام والمذقة منه حرام فجاءت المرجئة لشراب يسكر وقالوا هذا حلال وليس بخمر

وسموه

وسموه نبيذا وقالوا اذا انحلى دفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليشرب ناس من امتي الخمر
يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبخ وطبخوها كما ذابت اليهود الشحم ورفعوا اسم الشحم وسموه دهنا وطبخوا
هؤلاء الخمر وسموه نبيذا وقالوا انما حرم علينا الخمر والخمر ما لم يطبخ كما قالت اليهود انما حرم علينا ما جامد من ركبا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم و
يستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة ال محمد عليهم السلام يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم
ووعدهم ليهلكن عدوهم وليمكنهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض كبني اسرائيل فقال الله عز وجل
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال وعد الله لا يخلف
الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون المهدي قائم ال محمد عليهم السلام حذو النعل بالنعل وقالت اليهود
لن تمسنا النار الا اياما معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون رد عليهم قال نعم
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كذلك قالت طائفة من امتنا من
ضارع قولهم قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلى
ذكروا عنه انه صلى قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا فادعوا ان من قرء القرآن لا تمسه النار
ابدا ولو عمل بالموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل القبلة في النار وان اخر من يخرج من هذه الامة رجل يبقى
في النار سبعين الف عام وسبعين الف عام معدودة كما قال اليهود قال نعم يا محمد قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الاية وقال نعم ليس باما نيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به وقال تعالى لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وبهتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى في النار بعد سبعين
الف الف عام وان الحجاج بن يوسف ابا الغادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معوية وابن

ملجم واشباههم من اللعناء يخرجون يوما من النار فيدخلون الجنة مكبوبا على جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى الاولين والاخرين قدار بن سالف وعبد الرحمن
بن ملجم قاتلك يا علي اشقى ولد ادم من الاولين والاخرين افيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه
والله يقول فاما الذين شقوا الاية واما الذين سعدوا الاية كيف زال عنهم اسم السعادة حين دخلوا
النار ومرجعهم الى الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقاء وكانوا في النار لا يدخلها الا الاشقى جزى كافر تعالى
الله عن خلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقال ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم
لمحيطة بالكافرين فمن احاطته جهنم فهو كافر اما كافر شرك واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة
قال يحكي عن مسئلة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ومن يلزمه هذا الاسم من الوجهين جميعا فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون واما معنى الحديث الذي جاء في الشفاعة والخروج من النار ما كان من نحو الوقوف
في الحساب وما ياخذهم النار على الصراط منهم من اخذته النار الى الكعبة ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته
عفوه واما من احاطت به خطيئته فهو مخلد في النار ابدا سرمدا خلودا لا موت فيها ولا نهاية لعذابها
كما ان من دخل الجنة بقي فيها خالدا مخلدا لا موت فيها ولا زوال لنعيمها لهم فيها ما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين لبئس كمقالة من غرهم في دينهم ما كانوا يفترون حتى عتت الامة على ربها بقول علمائها
السوء ركبا سنة بني اسرائيل واحتذاءهم وان عتا بنو اسرائيل لما ظهر الفساد في امتهم اعتزلوا واتخذوا
صوامع في الغار وسرر الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي ما فرضنا عليهم وما امرنا
بذلك كذلك فعلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وصفوا يأتي على الناس قوم
يتبع فيه قوم ما احدثا سفهاء لا يرضون لامر بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يتبعون زلات العلماء
وفساد علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة والصيام و
سائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اتم الفرائض واشرفها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهناك

فهناك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعذابه فيهلك الابرار في ذات الفجار والضعفاء في ذات الكبار كما روي
في معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون اقوام في آخر الزمان يجلسون انفسهم في المساجد
يبتدعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث اخر عنه انه قال يلبسون جلود الضأن على
قلوب الذئاب السنتهم احلى من السكر كما غلب الائمة المتمرفة ببديع كلامهم الذي ليس من الكتاب ولا من السنة
وقد وعظ عباده على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم ومعاذ وابن كرام
وساير رهابين الامة لو يكتفوا بمواعظ الله حتى لخرجوا من ذات انفسهم قال الله عز وجل ولقد جاءهم
من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزجره بما ازجر الله لم يغنيه ما قالت الرهبانية الذي ابتدعوا ما لم يفرض الله
عليهم تركيا السنة بني اسرائيل ولحذا بهم قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين كذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح حديبية السنا على الحق وهم على
الباطل قال بلى قالوا فعلام نعطي الدنية في ديننا ومن لم يحكم بيننا وبينهم سئلوا القتال واعرضوا عن
الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل كذلك
اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه يوم بايعوا ان يمنعوا اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله مما
يمنعون اولادهم ثم خذلوهم وسلموهم الى الدعي بن الدعي فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة
على ان لا يدخلوا الى المدينة وقد اوجب الله عليهم ان يأتوهم اسارى يفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم فجزاهم الله
تعالى الخزي في الحيوة الدنيا قال الله تعالى لبني اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة يغفر لهم خطاياهم
وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب على رؤسهم وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا الاية والرجز
العذاب الذي عز وقرابة امر الله امتنا بمودة نبيهم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية محمد واهل بيته من
بعده موتهم وبخسوا البر وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدله الذين ظلموا قولا قيل لهم فانزل
الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عنهم فتنة بني الحليم فيها حيرانا قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذين اتيناه اياتنا فانسلخ منها

غير الذي

فاتبعه

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الايات ان خسف الله بحماره والذي بسطتركك
الزبير من الله عليه ان عرف حق من اوجب عليه حقه فكان يقاتل دون بيعته ثم استغواه ابنه وطلحة فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفعه بولايته من اوجب الله ولايته لكنه اخلد الى
الارض فطلب الاثرة ولم يرض الاسوة فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذكر له ما
حذره رسول الله صلى الله عليه واله لتقاتلنه وانت ظالم كان كما كان ناسي قولا من الصغير لم ينصر من
اوجب الله نصره وان صفراء بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى ع وقتل فيما بينهم سبعون الفا قال
سبحانه للحميرا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب الخاطبة على
السبعة والمغني منهن واحد لسابق علم الله فيها انها صاحب كلاب الحواب والمحرضة على قتال المومنين ومالكة
سنن رسول الله صلى الله عليه واله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا كما قالت
اخوانهم من المرجئة يملا جهنم من قدم الرحمن تبارك وتعالى حين تقول النار قط قط يعني حسبي حسبي سبحان
الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود حذو النعل بالنعل وان فجرة بني
اسرائيل في زمنهم خير اهل زمانهم امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن لم ينقموا منهم الا ان امنوا بالله العزيز
الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود الايات كل امر في فجرة بني امية خير اهل زمانهم لم ينقموا منهم الا انهم
امنوا بالله العزيز الحميد وولادة بيتهم واقامة الكتاب في الامة واحيا السنة مثل زيد بن علي احرقوه بالنار
صلبا كما فعل باصحاب الاخدود من المومنين قال لهم زيد بن علي لا تعبدوا فراعنة بني امية اي لا تطيعوهم
في معصية الخالق فغضب فراعنتهم وقالوا احرقوه وانصروا الهتكم كما غضب كفار قوم ابراهيم لاوثانهم قالوا
حرقوه وانصروا الهتكم حذو النعل بالنعل وان فرعون حين علم ان ولادة موسى كاين فيهم ملكه يذهب ملكه
وسيفه سالبه يغير دينه على يديه ذبح ابنا بني اسرائيل واستحيى نساءهم ووكل على الحبالى من نسائهم ليرد
امر الله فظهر امر الله وهم كارهون صاغرون وان الجبابرة من امتنا حين علموا ولادة العبد الصالح كاين
فيهم ليذهب عنهم ملكهم وسيفه سالبهم ويحيي الله تعالى به الكتاب والسنة على يديه قتلوا ابناء ال محمد واستحيوا
نساءهم ووكلوا على نساء ال محمد كما فعل فرعون في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل حتى قال اقتلوا

ابناء

[illegible]

ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وانا فوقهم قاهرون وسيظهر الله دينه على يدي خليفته المهدي
صلوات الله عليه وهم كارهون وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية وقال ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال وعد الله لا يخلف الميعاد انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب
الشريف محررا في بعضه قلت والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصائها لخرجنا عن
المقصود وفي ما ذكرنا كفاية للناظر البصير وقال الشيخ فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب
الايضاح في مسئلة الرجعة بعد كلام طويل ولسنا ننكر لله قدرته ان يحيي الموتى ولكنا نعجب انكم اذا بلغكم
عن الشيعة قول عظمتموه وشنعتموه وانتم تقولون باكثر منه والشيعة لا تروي حديثا واحدا عن محمد
ان شيئا رجع الى الدنيا كما ترون انتم من علمائكم انما يروون عن ال محمد ان النبي صلى الله عليه واله قال لامته
الى العز ما ترون هذه الرواية انتم ترونها ايضا وقد علمتم ان بني اسرائيل قد كان فيهم من عاش بعد الموت و
رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء الى اخر ما قال وقال الصدوق في العقائد اعتقادنا في الرجعة
انها الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي
صلى الله عليه واله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وحكى السيد المرتضى في الفصول عن المفيد قال قال
الحارث بن عبد الله الربعي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد
الحميري ينشده الى ان قال فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني قولي انك على ما قال الله تعالى ثم ذكر بعض الايات وقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يجري في بني اسرائيل الى اخر ما مر فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت
به السنة الحكاية وذكر الكفعمي في حاشية مصباحه في شرح دعا يوم الثالث من شعبان وقد نطق القران
بوقوع امثاله اي الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والذي اماته الله مائة عام يعني به العزير عليه السلام وقد صح عن النبي صلعم
قوله ستكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل
في جحر ضب لدخلتموه وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس
منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه وغلقنا باب

الموضع الذي كنا ساكتين فقالوا انا نأخذ عليهم تعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم القول بالرجعة ونأخذ
عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما ذكرتم من تعرض من اشرنا اليه الى ان قال واما حديثنا ما اخذتم علينا من
القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امتي ما جرى في الامم السالفة
وهذا القرآن يتضمن الم تر الى الذين الآية فشهد الله جل جلاله انه قد احيى الموتى في الدنيا وهي
الرجعة فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى ووافقهما في الاستدلال بتلك
القاعدة على ثبوت الرجعة اكثر من تعرض لها وقال الصدوق في ايضا في اوايل اكمال الدين ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم الى عصر
نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيث الى ان قال واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله لم يكونوا انبياء لان
الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة
عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي
امام والنبي امام والنبي حجة والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء
وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصي
موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة
بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديث منازعة صفراء مع يوشع كما تقدم وقال
وهذا التشاكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء
فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد امامة صاحب زماننا للغيبة
بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم
تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت
امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة الى آخر ما ذكره
وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات
الواقعة بحجج الله تعالى عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام ثم ذكر الحديث السابق مسندا وفيه في موضع آخر

ناقلا عن المخالفين يقولون ليس في موجب عقولنا ان يعمر واحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان
وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فنقول لهم تقولون تصدقون ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز
عمر هذا الزمان الى ان قال ومع ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه
معمرين اما نوح فانه عاش الفي وخمسمائة وينطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
وقد روي في الخبر الذي اسندته ان في القائم عليه السلام سنة من نوح وهو طول العمر الى ان قال وكيف
لا يقولون انه لما كان في هذا الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس
تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى آخر ما قال
وقال غيره في المقام مما يطول ذكره ولا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود بدونه وقد عرفت تمسك
الصادق والرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاختلاف بين الامة وركوبهم طريق من خلا
من الامم وارتدادهم بعد نبيهم بل ويومي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام عن اعتزاله عن القوم وقعوده
في بيته وكذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام وتعميره زيادة عن عمر اهل زمانه ووجوب رجوع الاموات
وظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر انه مدلول اكثر اخبار
الباب ان الامة يفعلون ويرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة وان دل بعضها على انه يقع هنا ما وقع هناك
من الحوادث وانطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث من فعلهم كالتغيير
الذي حدث في التورية واخويها من فعل اليهود وعن مصحفه الذي عرض عليهم وصرفهم الحكم عن اهله ويؤيد
ذلك قوة المشابهة بين الكتابين وتوافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التورية نورا في قوله
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى كما سمى القرآن به في قوله وآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا وفي قوله وجعل القرآن نورا وسمى التورية فرقانا وذكرا في قوله واذ آتينا موسى الكتاب
والفرقان وفي قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا وسمى التورية هدى ورحمة و
اماما في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى ونحو قوله ولقد آتينا موسى الهدى و
اورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة كما سمى القرآن بهما في قوله هدى
ورحمة للمؤمنين وسمى التورية بصائر في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا

وهذا في التغيير المقصود ظاهر واما في التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتائج اعراضهم عن الوصي ع

القرون

القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله تعالى هذا بصائر وفي قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما سمى القرآن بهما في قوله والذين كفروا بالذكر وفي قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا وفي قوله تبارك الذي نزل الفرقان وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق ع قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وفيه عنه ع ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وفي الاتقان عن ابن عباس والسدي في واتيل ان سورة الاعلى في صحف ابرهيم وموسى ع مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وفيه عن كعب قال فتحت التورية بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التورية فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وفي رواية اخرى عنه ان اولها عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا ابو عبيدة عنه وروى الطبرسي في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه قال كعب الاحبار والذي نفس كعب بيده ان هذا اول شيء في التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الآيات وفيه وفي الاتقان عن ابن مسعود ان سورة الملك هي المانعة وهي في التورية سورة الملك وفي الكافي والمجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك وفي هداية الصدوق ومن عقايد الامامية ان كلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التورية يا ايها المساكين وروى العياشي عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين عليهما السلام وفي محاسن البرقي عن الصادق عليه السلام قال ما نزل كتاب من السماء الا واوله بسم الله الرحمن الرحيم **الامر الرابع** في ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا على الامة فيه طريقة بني اسرائيل فيهما وهي في نفسها حجة مستقلة لاثبات المطلوب ومعينة لدخول هذا الفرد في القاعدة السابقة والعموم الذي استفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصه بمخصصات كثيرة في موارد اخرى مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه او استهجان ارادة ما يظهر منه حتى يجب حمله على معنى آخر غير ما يفهم منه في بادي النظر بل لو بلغ التخصيص الحد المقامين فلا يضر بالتمسك به في المقام اذ الوهن يرتفع بتمسك

في نقل الاخبار الخاصة الدالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير

الامام عليه السلام اما في المقام والمعنى الاخر لابد وان يكون ما يمكن دخول المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا
ولما ذكرنا ايضا فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود تلك الاخبار وهي كثيرة منها ما في الاحتجاج في حديث
الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا انشاء الله وفيه دلالة على ان الكناية عن اسماء ذوي
الجرائم العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا
القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله ان فريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله ما يقيم به اود باطلهم مما فعلته
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الخبر ومنها
ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلفوا فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم
فيضرب اعناقهم ومنها ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بسنده الاتي في حديث المفضل بن عمر الطويل
الذي فيه تفصيل احوال الظهور والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم
عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث
الى ان قال ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على ادم وشيث فيقرؤها فيقول امة ادم وشيث هذه
والله الصحف حقا ولقد قرء ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف و
يقرء صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه
والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه والله التورية الجامعة والانجيل الكامل
وانها اضعاف ما قرانا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذه والله القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه الخبر ومنها ما رواه العياشي عن محمد بن سالم
عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام خرج عبد الله بن عمرو بن عاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي
ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وصدر الخبر وان كان نصا في اثبات
اصل المطلوب وسنذكره في عداد اخبار العاشر ولكن الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بذيله وان ذكر
الاية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا نظير ما فعلوها بتوراتهم فهم ايضا مصداق للاية
بعد كونهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الاية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله في
ذيل الاية قيل انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك في المستضعفين
من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية
اسمر ربعة فجعلوه آدم طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلعم
مكتوبة اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في
التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر وذكره الواحدي في الوسيط ومنها ما رواه
الصدوق في العقايد وابن شهر اشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى من ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن
فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون والتقريب فيه كسابقه بل في الاحتجاج في حديث الزنديق ان الاية نزلت فيهم قال عليه السلام بعد ان ذكر
عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على ما بينه الله تعالى من اسماء الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضا من ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان القرآن خلف
فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام
فجمعه في الحرير وفي لفظ وآلى ان لا يخرج ثلثة ايام حتى يؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا
وفيه اشارة الى ان فيهم من دواعي تضييع القرآن ما كانت في اليهود وان لم يحفظه علي عليه السلام عن التضييع لم
يكن لهم مانع فيضيعون اليهود فيه كما ضيعوها في ساير ما يتعلق بخرب الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه علي عليه السلام
وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الداعي وعدم المانع من التضييع ومنها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة في
حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين
والاحكام والفرايض كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب

ما بالك ولعل صاحبك ما بالك قال سلمان فقلت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان عليك وعلى صاحبك الذى بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال لى قل ما
شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد انى قد قرأت فى بعض كتب الله
المنزلة انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم فقال لى قل ما شئت اليس قد ازالها الله
عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله الخبر اقول وقد روى اخبار كثيرة فى ذكر صفاتهم عليهم
السلم واعمالهم وما يجرى عليهم فى الكتب التى كانت بخط هرون واملاء موسى عليهما السلم وفى الكتب التى
كانت باملاء عيسى وخط وصيه عليهما السلم وفى غيرها تركناها مخافة الاطالة وفيما ذكرناه كفاية لمن
نظر اليه بعين البصائر وتامل فى شدة اعتناء الله تعالى بذكر اساميهم وصفاتهم ووصاياهم وهداية
اعلامهم فى تلك الكتب الشريفة والصحف المطهرة وظاهر ان ما وصل الينا شئ قليل بالنسبة الى ما لم يصل
الينا وهل يبقى معه ريب فى ان الله تعالى لا يهمل ذكرهم كلهم فى كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيام ومن
العجب خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة وعلى جواز خلو الزمان
عن حجة منه تعالى من لا يعرفه كانت ميتته ميتة الجاهلية فضلا عن تعيينه بالاسم والصفات المخصصة
التى لا مجال لانكارها مع ان فى الصحف السابقة الموجودة مع ما هى عليها من التحريف والتغيير تصريح باسم
الاوصياء ومقاماتهم وفى اخر السفر الخامس من التورية ما لفظه ويوشع بن نون ملئ روحا وحكمة
اذا اسند موسى يديه عليه وقبل منه بنوا اسرائيل عملوا كما امر الله موسى ع وفى سعد السعود اعلم ان قول
النبى صلى الله عليه وآله لمولانا على بن ابيطالب انت منى بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصايص عظيمة
غير الخلافة ولقد وجدت فى التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما فصلناه بفصول
هذا الكتاب مما ينتفع بمعرفتها ذوى الالباب ثم ساق من هذا الباب شطرا وجدناه فيه كما نقل وفى
الاناجيل فى فضايل الحواريين الاثنى عشر خصوصا بطرس وهو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة
فان قلت التصريح بالاسم والوصاية مناف لقانون الحكمة وطريق الهداية من بيان مصالح العباد
ومفاسدهم مع ابقاء مواضع الامتحان والاختبار وتسليك الناس اليه تعالى سلوكا فيه مجال النظر وفى
الشبهة فى قلب من فيه مرض حتى يخرج المدرة من بين حب الحصيد يعرف المطيع الطيب من العاصى العنيد
الا ترى كيف لم يصرح النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم بالخلافة بعده بلا فصل فى يوم الغدير

واشار

كلها

واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج في تعيين ما هو المقصود منها الى قراين حالية او
مقالية بعد اخلاء الدخائل من الهواجس الردية والترهات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبهة عرضت
لهم تنتهي الى اجمال ظاهر او انكار تلك القراين جهلا او تجاهلا مع ان ظهورها وصراحتها على علية الائمة عليهم السلام و
من بعده فيه كما كان مخالفا لما استقامت عليه طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتاليف
قلوبهم وقد ملئت منه احقادا وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محلها الايجاب النفور الذي يوجب انفضاضهم
عن حوله وهو مناف لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك و
هنا قال بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القران ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقيه بهذه الزيادة
الا اليهم اي الائمة عليهم السلام او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد الحكمة المقتضية لذلك خصوصا
ما جاء في المنافقين واني يصح اظهاره وهو مأمور بان يألف قلوبهم ويثني لهم الوسائد ويجزل لهم العطايا ويقدمهم
على خاصة نفسه واهل بيته ان من يطوي على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤسا وغيرهم كان يثني عليه
لمن نفسه في المجامع ويلعن نفسه كلا اذن لاعاد وهاجت عليه الفتن ام ترى انه كان يتيسر له دعوى الخلافة لولا اسبال ذيل
الستر عليهم والغض عنهم **قلت** هذه شبهة او هي من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت فانه منقوض **اولا**
بذكر اوصياء الانبياء عليهم السلام في كتابهم وطريق الارشاد والتبليغ واحد والازمان متقاربة وقلوب
الناس متشابهة ومقاصد الانبياء متحدة **وثانيا** بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلام في تلك الكتب التي نعتبر
وهو اقعد لاهل اللجاج واتقن للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل الكتاب هل يبقى لهم بعد اطلاعهم
على ما فيها من ذلك شك وارتياب ومن كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان كانوا بعد الاسلام مأمورين
بالايمان بها قال تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى مشيرا الى التورية والقران
قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وكانوا مختلفين مع الطائفة الاولى
في اناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة واطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى
على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصا ما ورد في احتجاجات خير البشر فتؤول تلك الشبهة الى الطعن
فيما في مصحف الاولى وهو اشد محذورا مما فر منها **وثالثا** بتصريح النبي صلى الله عليه وآله بخلافتهم كما
على ما نراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مرات عديدة كما قررناه في محله خصوصا
الشافي وتلخيصه قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا على كثرتهم ينقلون انه استخلفه

هو السيد الكاظمي شارح الوافية منه

بالفاظ

بالفاظ صريحة الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال الصريحة فان الشيعة على
اختلاف طبقاتهم وتباعد امكنتهم ينقلون تواترا ان جماعة متواترين اخبروهم الى ان انتهى النقل كذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي وقال لهم هذا خليفتي عليكم
وامامكم من بعدي انتهى ومن تامل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد بن طاوس في كشف
اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وقد تكمل مستمعيها سبعين الفا علم انه لم يكن
منافقوا القلوب بكل ما هو به انفسهم ولم يتشطر في ابلاغ ما يتعلق بفضائلهم نفيها فرهم ولومة لائمهم
واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب انفع وابقى وادوم واولى بارغام
الاحمقين الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب لئلا يبقى لهم نبي ناصح ولا امام هاد
يعدلون بلا راعي يروحون بلا حامي قلنا ان الموجب لزيادة النفور الذي يجب الاحتراز عنه هو التصريح
بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضائل الخاصة والمناقب المختصة بهم صريحا فهو سليم عن هذا
المحذور اليس بغريب ان يكون اسم علي مكتوبا بامارة المؤمنين بعد التهليل والرسالة على قوائم العرش
ومجرى الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل واكناف السموات واطباق الارضين
ورؤس الجبال والشمس والقمر على ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي آخر هذا الخبر
فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله ولم يذكر صريحا مقرونا
بادنى فضيلة من فضائله في موضع من القرآن مع انه قد روى الموالف والمخالف نزول آيات كثيرة في شانه
وفي اهل بيته وافرة من مناقبهم وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاي مانع بعد الوقوع فيما كان
منه ذكره باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثبات نزولها فيهم الى شيء آخر الا ان يتعلق الغرض بالقاء الغاشين
في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرأفة التي هم احوج اليها من سمع ذلك منه ومن هنا ظهر ان ذكر
علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القرآن بالعناوين الكلية التي هي في نفسها قابلة الصدق على
غيرهم ايضا وانما يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية والمقالية الثابتة من طرق السنة التي
فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول شبهات الاباطيل لا يغني عن التصريح بهم باسمائهم الشريفة
او بما لا يحتمل صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله ذكرت اسمائهم الشريفة في الكتب السالفة وقرنت
اسامي الاوصياء باسم نبيهم قال الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان اقوى ما يدل على امامة امير المؤمنين

افواجهم

من نصوص

من نصوص القرآن قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ومن راجعه وراجع تفسير امام
المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه ومحصل القول في دفع اصل الشبهة ان ما ينبغي ان يكون الحجة المعصوم
عنه منزهاً في خلقه وخلقه وافعاله واطواره مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن حوله حفظاً للغرض
الذي بعث عليهم لاجله هو ما يكون في نفسه موجباً لتنفر الاكثرين من حيث طباعهم المجبولة عليهم كالاخلاق
الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسفه والشمايل القبيحة كالعور والقصر المفرط والافعال الشنيعة
كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجماعة من حيث
مخالفته لما هم عليه مما بنوا عليه امر دينهم ومعاشهم وفرد فلمخالطتهم ومعاشرتهم مما تنتهي اصوله كلها الى الهوى
والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان بكثرة العبادات والامر بها خصوصاً ما فيه بذل الاموال والنفوس
قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك وان فريقاً من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير وكذا لا يجب عليه الاتيان
بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة والعفو عن
الجرائم الكبيرة خصوصاً ما يتعقبه الاخلال بما علق على ابلاغه من ابلاغ الرسالة وهكذا كان يفعل صلوات الله عليه
وآله من تقريب الاقصين وهجر الاقربين والمساواة بين الاحمر والاسود والشريف والوضيع في المحافل والمنازل
والاعطاء والمنع واقامة الحدود وكان يقسم العطايا بين الناس بالتسوية ولا يفضل شريفاً لشرفه ويقول
لهم ان كان بينكم تفاضل في الدرجات يكون بينكم في الدرجات واول من وضع ديوان العطية وجعل التفاوت
على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما رواه في العيون كل ذلك مما كان ينفر عنه طباع اكثرهم
خصوصاً في تأمير غير الشريف عندهم عليهم مثل تأمير اسامة المعدود من الموالي وهو من ابناء عشرين على صناديد
القوم وكهول قريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس
ديارهم واما ما ذكره البعض من انه كان مأموراً من جهة القرآن عن تلك الزيادة التي كانت فهو افتراء
محض اذ لا يوجد له شاهد ولا لبس في الاخبار اثر بل لم يقل به قائل فليت شعري كيف جزم بهذه الاخبار
المنافية لطريقة الاخبار نعم مر غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام ستر تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها

وحرمان

وحرمانا نفسهم عن بركاتها وكذا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان يظهر الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد
واما ما ذكره من الاستغراب في القائم صلى الله عليه وآله لعن انفسهم اليهم تقية امّا اولا فلأنا الموجود في اكثر اخبار
التحريف انه كان فيها لعن المنافقين وتهديدهم بالعناوين العامة كقوله تعالى الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام او
ظالمي آل محمد عليهم السلام او المشركين بولاية علي عليه السلام او الكافرين بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك ونظير
الآيات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهديدهم مما ليس فيها ما يوجب
خللا في تقمصهم بالخلافة بعد جحود النص وخبرهم عن شمولها لهم بما ارتكبوه من فضايح الاعمال وشنايع الافعال
من الايذاء والظلم والشرك وغيرها لامكان اخراج انفسهم عن موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت شياطينهم
يلقونها اليهم نظير اخراج معوية نفسه واصحابه عن موضوع الفئة الباغية التي صح عندهم وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله
من انه تقتل عمارا، من يخرج جبه الى البراز وقد طعن من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي يشتد القتل البحر من
هذا الباب ما في كتاب سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابوذر والمقداد
ولم يقولوا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا من اهل هذا البيت منهما ولا
اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد
فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر
آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء الخبر واما ثانيا فلأن
بل لم جماعة جيء فيه لافعال مخصوصة مع ذكره باسمه كأبي لهب وامرأته او بالوصف المختص كالشاني الابتر لعمرو بن
العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبد الله بن ابي واغفال القلب لعيينة بن حصين والجني بالافك
لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي سلول وهو الذي تولى كبره او هو احد حمنة
الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولى الذي اعطى قليلا واكدى لعثمان بن عفان او للوليد بن
المغيرة وامثال ذلك كثير في القرآن من ذكر اسمه فيه بوصف معين مخصوص مفردا او جمعا وبعد معلوميته
لهم من جهة الاختصاص او ببيان منه صلى الله عليه وآله يلزم المحذور الذي ذكره ويقال في رفعه ايضا ان الكفر والفسق
والذم في زمان لا مر لا ينافي الايمان والعدالة والمدح في زمان آخر لارتفاع الامر المذكور كعكسه على ما
نراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا القليل منهم بعده صلى الله عليه وآله مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح
العظيم في مواضع منه ومن ينفي مورد التلبيس ومحل استحواذ الشيطان على اوليائه كدعوى المخالفين رجوع

الحجر

الحمراء وقربها عن خلافة خليفتهم ونقض بيعته وحرب من حرب حرباً لله ورسوله وفي الخبر المذكور ان عثمان قال يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث فقال له علي عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلعم يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك الخبر واما ثالثا فبالنقض بلعنة جماعة منهم بنو امية قاطبة وقد نزل في كفرهم ايات سواها المخالفون ايضا ومع ذلك نالوا من الخلافة في مدة الف شهر اقصى مناها ولعن معوية واباه انا من لا يتبع الاول الثاني فقال ص اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج من نخ فنظر الى حمر والى الخيبر والى ابي سفيان وهو راكب واحدهما قايد والاخر سايق فقال ص اللهم العن القايد والسايق والراكب وقد استفاض قوله ص اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن ابيه يزيد في كل موطن وموقف وقف فيه كما في الزيارة وقد استولى لعلي الامة وقال امير المؤمنين عليه السلام كما في العيون لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وقال ايضا كما في البحار عن الكافي لابطال توبة الخاطئة لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلعم وفي حديث اخر من اصحاب عايشة ابنة ابي بكر وما هي به فسئلوها ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي الخبر ولعن مروان بن الحكم بن ابي العاص وابنه قال في حيوة الحيوان روى الحكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن عليه فعرف صوته فقال ص ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية بن يزيد سنين راجع ثامن البحار واواخر الجزء الخامس عشر من شرح النهج وغيرهما يعلم ان ما ذكره مجرد استبعاد لا ينبغي صدوره ممن له خبرة بسيرة النبي صلى الله عليه وآله واحوال السلف فضلا عن جعله اصلا يتفرع عليه الامور وما نعا عن حمل الاخبار على ظاهره والله العالم ومن اختار لا تمام المكارم وتعليم المعالم **الدليل العاشر** انه لا اشكال ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق اختلاف كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القرآن وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة حرف ونقصانه وتبديل كلمة واثبات اخرى وتانيث لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى وامثال ذلك من وجوه التغيير الذي مر ذكرها الا انه بلغ من الكثرة بمكان خرج عن الاحاطة تحت الضبط فاستقر آراء المخالفين الى اختيار ما اختاره سبعة منهم وعشرة بما فيه من الاختلاف كاجماعهم على الخيار الا ربعة من مائر المذاهب

سنين

قال م

بعد تشتتها لكن لم ينصوا على بطلان جميع ما ينسب الى غيرهم بل عينوا بتوجيهه وتفسيره وبارجاعه مهما تيسر الى
مختار المشهور ثم انه لا بد من انتهاء ما اختاره وغيره مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه وآله كما ادعوا انفسهم واتفقوا
في المقام فيكون القرآن في نفسه وعند نزوله مبنيا على الاختلاف وموضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة
وحيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد لا تغيير فيه ولا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد المجهول
المردد فيه غير منتسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة القرآن بقراءة بغير ما انزل الله وظاهر ان المصحف
الموجود الدائر غير خال عن بعضه او اكثره فهو ح غير مطابق لما انزل عليه الاعجاز وهو المقصود وهذا
الدليل وان كان غير واف لاثبات نقصان السورة والاية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن
تتميمه بعدم القول بالفصل او بان يقال اذا لم يكن اعتنائهم في حفظ القرآن وصيانته عن تطرق الاختلاف
بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة وكانوا
يسمعونها عنه مكررا حتى قرء بعضهم مالك وبعضهم مليك وبعضهم ملك وبعضهم ملك وبعضهم ملك و
بعضهم اهدنا وبعضهم ارشدنا وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط وبعضهم صراط الذين وبعضهم صراط
من وبعضهم ولا الضالين وبعضهم غير الضالين وهكذا في اختلاف اعراب كلماتها وذكروا في قوله تعالى عليهم
سبعة وجوه والمفروض ان المنزل المقرو عليهم واحد فعدم حفظهم غيرها مما لم يكن لهم ضرورة الى تلاوتها في كل
سنة مرة مثلا بحيث يلزم منه ما ذكرنا من التحريف والنقصان اولى بل هو ح في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله
على نسق واحد ابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة
المبالات وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحفهم لبعض تلك
الوجوه كما مر وبعضها اختلاف الافهام في رسوم مصاحفهم كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصيرهم وقصور
انفسهم لا الى الاذن والرضا من نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور **الاول** قوله تعالى ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة
واثباته اخرى كذلك وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها
الاخرى وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى
اختلاف الاحكام كوجوب شيء فيه بحسن موجود في غيره مع عدم وجوبه او حرمته كذلك كذلك يصدق على اختلاف
تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضوع واحد اختلاف اعراب واحدة في التلاوة وهو الكتابة وهذا

اطلاق

اطلاق شائع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيها اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين اولم يختلف بل هذا
المعنى الظاهر في الاية من الاول لانه وان كان وضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا يأتي بكلام
الذي جعله مصدق لرسالته ودالا له على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب له عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شيء الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح و
الخطا والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلاءم في الحسن كاختلاف وجوه القراءات واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى من يعتمد اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا في المقام ان شاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطّهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال وبعضهم من عصر الغيب غيره وبعضهم على البناء للمفعول اي
يطهرون ومتكا بلا همزة وهو الاترج ومتكأ معها اي ما يتكى عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيض والحور
ما القطر وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا ينقض تاويل القران
اختلافا كثيرا وكيف احتمل المسلمون نحو من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا مع ما يلزم من نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا تنسب في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والغيبة

والغيبة فلاحظ وتأمل الثاني الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القرآن على وجه واحد وقراءة واحدة
وانه لا اختلاف فيما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا او
على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقائده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القرآن واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرآن واحد نزل من عند رب واحد الى نبي واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة هـ وعنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه حرف واحد من
عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القرآن على سبعة
احرف فقال انه واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل اباعبد الله عليه السلام عن
رواية الناس في القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملائكة على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان القرآن لواحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن ابي الربيع الاسكي عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القرآن فقال على حرف واحد ى وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث يأتي وفيه قال فمن اين جاء الاختلاف فقال انه من قبل الرواة ان القرآن كان مكتوبا في الجريد و
الادم وكان الناس يأتون فيأخذ كل منه وفي شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القرآن
بالحروف السبعة انما يعرف منهم وقد كذبه الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما يظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الامامية
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما نصه ويقال لهم انتم تقرؤن هؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال لهم ايضا ان القراء العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف في مواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على ثواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذين تسمونهم الرافضة ان قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الآحاد عول على ما روي عنهم من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد و
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القرآن عندنا نزل بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الائمة ع بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره في شرح المفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد و
الاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشائعة و
تكذيب قاريها ومن نزول القرآن مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا [illegible]
عن الاول ولا يخفى بطلان بعضها يظهر حال باقيه في حال اصل الاختلاف وبعد القول بالتفصيل بينا
ثم انّ في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال
اذ مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قراءتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ وتاتي مسنداً ان شاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر وتقدم ايضاً تخطئة ابي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم ايضاً وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القرائن الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
الى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى اداء القراء واجتهادات اهل العربية وما استحسنوه لهواهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تضييع سلفهم ما كان في حفظهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا يرجع
الى كهف حصين ومعقل حريز ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الجزيرة سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن تهمش ابو بكر
القرازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رايت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان غيره ايضاً جمع قراءته وكثيراً
ما ينسب المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشاه ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضاً كان مبنياً على الاجتهاد
ولا بعد فيه لما ياتي وان للثقة الجليل الذي امره الامام عليه السلام بالافتاء في مسجد المدينة وهو من اعاظمهم
ابان بن تغلب ايضاً قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات السبعة ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغي الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمة الله عليه قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازي
المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدي
الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن محمد بن موسى ابي مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله الى آخره وذكر القراءة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخرها في الفهرست وفي اخره وما رايت احدا اقرء منه قط واعرف المحقق
الكاظمي في شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقراءات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها في عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وعدم انكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذي قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس في المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان بن تغلب قال ره في هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع في انكار شيء من ذلك
الخ وانت خبير بان جعل السيد ابان بقراءة متميزة عن القراءات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما نقلهم من بعض المنقول عنها كقراءته وعشره بالجزم على ما ذكره الطبرسي دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة مع
معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واي خبر انجح من فعله
ما مر وياتي من الاخبار الخاصة في تخطئة بعض القراءات الشايعة مع انه لو كانت قراءته ماثورة عن النبي
سواء كانت موافقة لاحد السبعة ام لا ولم تكن باجتهاد منه في العربية لاسندها الى مولاه الصادق عم
الذي روى عنه ثلثين الف حديث او غيره ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القراءة
اليه كما لا يخفى ثم انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلي بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال القراءات المشهورة فان كان الكل ينتهي اليه ثم ما وجه التفكيك في النسبة
قال السيد رحمه الله في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب ثلثين سورة
من القرآن والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل في عليهم بضم الهاء وهي لغة رسول الله صلعم
فقد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو في
اللفظ فيقولون عليهمو قالوا علامة الجمع الواو كما كانت الالف في عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القرآن فاخفى ما نزل بلغته وعلى
كان ظاهر قراءة اهل الاسلام في الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاي حال صار مجاورة الهاء للياء حجة
على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان هو الحجة عليهم واعجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومناجتا على خلاف قراءته ولم
نقدم احد بذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز مثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ان
الشيخ في التبيان والزمخشري في الكشاف يفرقان في النقل بين القراءات الشايعة وقراءة اهل البيت وغيرهم

علم

ولما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم وسط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا اية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل عن السما
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة غا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على ال يس قال آل يس
آل محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبد الله انه يقرء هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب البحج ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ص
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عل الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت وحنكها وقيل لجعفر بن محمد ان البصري يقرء على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه ومنه قرء علي عليه السلم
امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي عليه السلم وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عن الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلم انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو طلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم
ولا يحرك عج محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلم على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القرآن على ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يا بني انه قراءة
اهل البيت عليهم السلم فع عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تاويل الايات التي تعلو بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلم عند المأمون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا

الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله قال السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما
في مجمع الزوائد وفيه وفيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين مح وفيه اخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جائكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء قل وفيه اخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بفتح الراء قال في الكشاف وقرء
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح قو وفيه وقرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قرائة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب ورويت عن ابن كثير قال السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرءه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القران ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة ينافي الحمل المذكور وان صح اصله والمتنبي
للنن بكاره بها يضعف ما قاله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش قال في الكشاف وفي مصحف حرب بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله قال الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي
العذاب وما تقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ص وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة ص وفيه عن انس بن مالك ان النبي ص
قرءها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح ص وفيه عن عائشة قالت قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط

في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته
الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله
وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك
الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاح
مامولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم
قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي
كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا
لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما يرجع الى اباءهم
من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر
اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم
لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم و
اعلاء ذكرهم بذلك فيهم اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من
غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد
الا انه يرجع حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي ويظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار
الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان
استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القران مع شدة اهتمام
الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة ما لهم في هذا المقام كما ياتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لنزول
الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول اخرج الصدوق ره في المجلس الثامن والثمانين في
اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر
عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي ص وهل تجدون لعترته
فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك
الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف
دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من
العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولده فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان
شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلى الله
عليهما والهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل
امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف
بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم
انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فادع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان
قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عم فقال ابو طالب قد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا
واكثر وفي تفسير الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على
جميع من بعد النبي صلى الله عليه واله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام **وفي صحيفة الخ الشارد على نبينا واله**
وعليه السلام في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من
الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقراها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم
فوجد عنده اسم علي عليه السلام فقال اهذا نبي قال لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله قيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع ادم في الخطيئة توسل الى ربه بجعل علينا من توسل به وباهل بيته

ودواه

اطلاق شايع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيها اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاية من الاول ولو ان كان واضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا بالاتيان بكلام
الذي جعله مصدقا لرسالته ودالا له على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب له من عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شيء الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح
والخطا والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلائم في الحسن كاختلاف وجوه القران واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور والاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى ما يتعين اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا في المقام انشاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال ويعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي
يمطرون ومتكا بلا همزة وهو الاترج ومتكا معها اي ما يتكى عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيضاء والحور
ما لفظه وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا يتضمن تاويل القران
اختلافا كثيرا او كيف استحل المسلمون من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا ما يلزم من نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا تنسب في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والغيبة

والعينية فلاحظ وتامل الثماني الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القران على وجه واحد قراءة واحدة
وانه لا اختلاف فى ما نزل على النبى صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا
او على كون المراد منه سبعة قراءات اتفقت الاسلام فى الكافى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال ان القران واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجئ من قبل الرواة وفيه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد وفى الصدوق فى عقايده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القران واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة ورد ابو عبد الله
احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن البرقى وغيره عن ابن ابى عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال القران واحد نزل من عند رب واحد الى نبى واحد ولكن
الاختلاف يجئ من قبل الرواة وعنه عن البرقى وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله بن مالك قال قيل لابى
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه حرف واحد من
عند رب واحد الى نبى واحد وعنه عن الحميرى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعى عن يحيى بن صالح عن ابى نصر عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القران على سبعة
احرف فقال ع واحد من عند واحد وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله ع عن
رواية الناس فى القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس فى رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملك على واحد وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام
قال ان القران واحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجئ من قبل الرواة وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى بكر بن الربيع الاسكى عن الحسن الصيقل قال قلت لابى عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القران فقال على حرف واحد وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابى عبد الله ع
فى حديث يأتى وفيه قال قلت من اين جاء الاختلاف فقال ع من قبل الرواة ان القران كان مكتوبا فى الجريد و
الادم وكان الناس يأتون فيأخذون منه وفى شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمى ان حديث نزول القران
بالحروف السبعة انما يعرف فيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولو

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما نظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الامامية
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما نصه ويقال لهم هؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال لهم ايضا ان القراء العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف في مواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على صواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذي تسميهم الرافضة ان قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحياة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الآحاد عول على ما روي عنهم عليهم السلام من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد
والاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القرآن عندنا نزل بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الائمة عليهم السلام بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره في شرح المفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد
والاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشايعة و
تكذيب قاريها ومن رد نزول القرآن مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يخلو
عن الاول ولمع بطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف لعدم القول بالتفصيل بيننا
خماره في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال
انه مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قراءتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ وتأتي مسنداً إن شاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر وتقدم أيضاً تخطئة أُبي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم أيضاً وروى السياري عن الصادق عليه السلام أصحاب
العربية يحرّفون الكلم عن مواضعه الخامس القرائن الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
إلى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة إلى آراء القراء واجتهاداتهم وأهل العربية وما استحسنوه بأفهامهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها إلى تصنيع سلفهم ما كان في حفظهم كما أشرنا إليه وغير ذلك مما لا يرجع
إلى كهف حصين ومعقل حريز أن للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد أفرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أخبرنا بها أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من أصل كتابه قال حدثني إبراهيم بن
سكين أبو إسحاق البصري كتبت عنه في الجزيرة سنة إحدى وستين ومائتين قال حدثني محمد بن بكر بن هاشم أبو بكر
القرازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال وما رأيت أعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله وإعرابه منه وتقدم عن سعد السعود أن غيره أيضاً جمع قراءته وكثيراً
ما ينسب المفسرون إلى قراءته ويعدّونها في قبال قراءة القراء وحاشاه أن يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برأيه ومذهبه نعم الظاهر أن بعض قراءته أيضاً كان مبنياً على الاجتهاد
ولا يغرنك الحال بأن للثقة الجليل الذي أمره الإمام بالإفتاء في مسجد المدينة وهو من أعاظمهم
أبان بن تغلب أيضاً قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات الشايعة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغي الإصغاء إليه قال الشيخ في الفهرست ولأبان رحمه الله عليه قراءة
مفردة أخبرنا بها أحمد بن محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو بكر بن يوسف الرازي
المقرئ بالقادسية سنة إحدى وثمانين ومائتين قال حدثني أبو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي
الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن موسى أبو مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت أبان بن تغلب وما أحد أقرأ منه يقرأ القرآن من أوله إلى آخره وذكر القراءة وسمعته يقول
إنما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القراء أخبرنا أبو الحسين التميمي

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخرها في الفهرست في اخره وما رايت احدا اقرأ منه قط واعرب المحقق
الكاظمي في شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقرائات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها في عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وانكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذي قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس في المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان بن تغلب قال ره في هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع في انكار شيء من ذلك
الخ وانت خبير بان جعل اسناد ابان بقرائة متميزة عن القرائات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما يظهر من بعض المنقول منها كقرائته ونحوه بالجزم على ما ذكره الطبرسي دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة بالمعنى
معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واي خبر انجح من فعله
ما روي ياتي من الاخبار الخاصة في تخطئة بعض القرائات الشايعة مع انه لو كانت قرائته ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
سواء كانت موافقة لاحد السبع ام لا ولم تكن باجتهاد منه في العربية لاسندها الى مولاه الصادق عليه السلام
الذي روي عنه ثلثين الف حديث او غيره ممن كان يعتمد عليه لو كان لذكروها مع انه لا وجه للنسبة القرائة
اليه كما لا يخفى ج انهم كثيرا ما يجعلون قرائة امير المؤمنين وعلي بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقرائة
رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال القرائات المشهورة فان كان الكل ينتهي اليه فما وجه التفكيك في النسبة
قال السيد رحمه الله في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب ثلثين سورة
من القران والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل في عليهم بضم الهاء وهي لغة رسول الله صلى الله عليه وآله
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو في
اللفظ فيقولون عليهمو افالو اعلامة الجمع الواو كما كانت الالف في عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القران فاخر ما نزل بلغته وعلى
كان ظاهر من قرائة اهل الاسلام في الصلوة وغيرها بكسر الهاء ولاي حال صار مجاورة الهاء للياء حجة
على قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان هو الحجة عليهم واعجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومنا جئنا على خلاف قرائته وان
تقدم لاحد يذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكره لمثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ان
الشيخ في التبيان والزمخشري في الكشاف نقل قرائة في الفرق بين القرائات الشايعة وقراءة اهل البيت عليهم السلام وغيرهم

علمهم

ولما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم سط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا اية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل عن السماء
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة عا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على ال يس قال ال يس
ال محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبيد انه يقرء هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب البح ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ع
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القران
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقرائة اهل البيت وجنكها وقيل لجعفر بن محمد الباقر يقرء على
غيرذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرائتها على ابي الا كذلك ولا قرئها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرئها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه ومنه قرء علي عليه السلام
امثال الجنة على الجمع عو ومنه قرء علي عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو طلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم
ولا يحرك عح محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزايري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القران على ما حكى عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت هي ايضا قراءة
اهل البيت عليهم السلام ف عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تاويل الايات التي تغلو بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عند المامون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبيا فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله رفا السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما
في مجمع الزوائد قع فيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين مج وفيه اخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء قل وفيه اخرج عن عايشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بفتح الراء فه الكشاف قرء
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح قو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروية عن ابن كثير فز السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرءه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة وبالحمل المذكور وان صح اصله ولم ينج
للتذكاره بها يضعف ما قاله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش نح الكشاف وفي مصحف الحارث بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله فظ الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي
العذاب وما تقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات صو وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة ضا وفيه عن انس بن مالك ان النبي
قرءها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح صب وفيه عن عايشة قالت قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط

في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته
الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله
وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك
الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاح
مامولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم
قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي
كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا
لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما ترجع الى اباءهم
من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر
اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم
لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم و
اعلاء ذكرهم بذلك فيه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من
غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد
الا انه مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي نظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار
الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان
استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القران مع شدة اهتمام
الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة مالهم في هذا المقام كما ياتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لتزول
الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول **اخرج** الصدوق ره في المجلس الثامن والثمانين في
اماليه عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر
عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي ص وهل تجدون لعترته
فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك
الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف
دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ص ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب انه عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من
العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان
شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبيا ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله
عليهما والهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل
امير المؤمنين عليه السلم فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شي منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف
بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم
انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فادع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان
قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولدك وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى ع فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا
واكثر وفي تفسير الامام عليه السلم قال الحسن بن علي عليهما السلم من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على
جميع من بعد النبي صلى الله عليه واله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شي منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام وفي صحيفة الى البشارة على نبينا واله
وعليهم السلم في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من
الانبيا والاوصيا والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فرائها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم
فوجد عنده اسم علي عليه السلم فقال هذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فقيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع ادم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل علينا ممن توسل به وباهل بيته

ورواه

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير وقال السيد الجليل علي بن طاوس في
خلال اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال رويناه بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة الى ابي
المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل بن
اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر
اسمائهم لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل
رسله ودعاته الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا فاقرا بالجزية والصغار
والا فاذنا بالحرب العوان اكبر شانه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث
بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية
والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر ورود رسل النبي
اليهم وانهم اجتمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبائل من مذحج وعك و
حمير وانمار ومن دنا منهم نسبا ودارا من قبائل سبا كلهم فتكلم رؤساؤهم كابي حامد حصين بن
علقمة اسقفهم الاول صاحب مدارسهم وزعيم بني الحارث بن كعب وامير حربهم كرز بن سبرة
الحارثي واميرهم العاقب عبد المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران اهتم بن النعمان وجهير بن
سراقة البارقي من زنادقة النصارى وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار في امر النبي صلى الله عليه
وآله اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم النظر الى الكتب الجامعة
والعمل بما فيها فقضى غلام ولق بالجامعة يحملها على راسه لا يتكاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة
طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرأ وبرأ ها
في ارضه وسمائه وما وصله بما جل جلاله من ذكر عالميه وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم عما دعا
من الذكر المحفوظ فقرأ القوم السيد والعاقب والحارثة في الصحيفة تطلبا لما تنازعوا فيه من نعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مصغون مرتقبون
فيشتد لهم من ذكره ذلك فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا
اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سبقت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي
الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وارحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي

لعبادتي

لعبادي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من
البشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل
انبيائي ونذري قال ادم عليه السلام الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل
من ذريتك واحمد عليه السلام عاقبتهم قال رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك
بثلثمائة شريعة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي
وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان الله تعالى عرض على ادم في معرفة الانبياء وذريتهم ونظر
ادم عليه السلام ثم قال ما هذا النقطة ثم نظر ادم ع الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق فاخذ بالمطالع من
المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السما فنظر فاذا هو نور محمد صلعم
واذا الاكناف به قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه
اشبه شيء به ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها و
عظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فاذا انوار بعد ذلك في مثل عدد
الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتة جدا
ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجهة وارب فاقبلوا كذلك حتى ملاؤا القاع و
الاكم فاذا هم اقبح شيء صورا وهيئة وانتنه ريحا فبهر ادم عليه السلام ما راى من ذلك وقال يا علام
الغيوب وغافر الذنوب ويا ذا القدرة القاهرة والمشية العالية من هذا الخلق السعيد الذي كرمت و
رفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم هذا و
هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون الشافعون والمشفعون
وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا
صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي
من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان التي ضارع نورها انوارهم بقية منهم الا
ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي و
نظر فاذا شبح في اخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى
وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار واملأ ارضي به حنانا ورافة

وعدلا

وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وجورا قال آدم عليه السلام رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع ولا تجازى ولا ينفد بم
بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من
كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب و
مضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو كان يكون واني اطلعت يا عبدي
في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي
وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانتهم تلك في منازلهم
حواريهم واوصيائهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك
اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي
من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده
على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت ان لا اعذب بناري
من لقيني معتصما بتوحيدي وحبل مودتهم ابدا

صحيفة شيث النبي على نبينا وآله وعليه السلام

ما في صحيفة شيث النبي عليه السلام

وفي الخبر المذكور ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس
النبي عليهما السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه السلام من
ملوك الهياطلة وهم النماردة قال فاقتص القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس
قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم
الصلبية وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع
لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته
وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الآخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل و
قال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل امين الله
جبرئيل فانطلقوا الى آدم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم
الخلائق جميعا على الله عز وجل انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فيه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجل فذكر عدة اسماء

مقرونة

مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله قال آدم ثم لم ازل في الثاني موضع ادميم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب
لا اله الا الله وما من موضع مكتوب لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطأ محمد رسول الله
وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان خيرة الله فلان صفوة الله فلان الحسين
امين الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب للعدد وقال محمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خط
من تلك الاسماء معدن اكرم الخلائق على الله عز وجل جميعا **صحيفة ادريس النبي على
نبينا وآله وعليه السلام** في كتاب سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس فصل فيما نذكره من صحف
ادريس وجدت هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها من مائتين من السنين بخزانة تركت
مشهد مولينا امير المؤمنين عليه السلام وقد ذهب اولها واخرها فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كراسا
ثم نقل سطرا او اصبا الى ان نقل من الكراس الثاني عشر منه بعد وصف الموت ما لفظه ثم يقول الله جل
جلاله يا محمد وقد الخبرت لك وعدي واتممت عليك نعمتي وشفعتك فيما سئلت لاخوانك من الانبياء
المؤمنين ويجاوز ذلك من اهل التوحيد الحفف بك اوليائك الذين امنوا بك وتولوك بموالاتي ووالوا اذلك
وليك وعادوا لعدوك عدوك وشفيت صدرك من اذاني واذاك واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
في عقبك واوليائك من اهلك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واوليائك من اهل بيتك و
من اتبعهم منهم ومن غيرهم فهم منهم ومعهم ولعقب الذين اذوني فيك واذوك واباهم نفاقا في قلوبهم في الدنيا الى
يوم يلقوني ولعنتهم بذلك في الدنيا واعددت لهم عذابا اليما اخلفوا وعدي ونقضوا ميثاقي فعادوك وعادوا
اوليائك ووالوا اعداءك فتمت في الفريقين كلمة ربك ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين و
المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا **صحيفة
خليل الرحمن ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام** وفي الخبر المذكور ثم ذكر ان ابا حارثة
سئل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام الذي جاء به الاملاك من عند الله عز وجل
فشعوا ابا وقفوا عليه في الجامعة قال ابو حارثة لا تبل شاردوها باجمعها واسبروها فانه اصرم للمعذرة ولدفع
لحكة الصدور واجدر لن لا ترتابوا في الامر من بعد فلم يجد ان من المصير الى قوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم
قال وكان الله عز وجل بفضله على من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم بخلته وشرفه بصلواته

صحيفة ادريس

صحيفة ابراهيم

لحسكة

وبركاته

وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن اول و
ورثة تابوت آدم المتضمن للحكمة والعلم الذي فضل الله عز وجل به على الملائكة طرّا فنظر ابراهيم عليه السلم
في ذلك التابوت فابصر فيه بيوتا بعدد ذوي العزم من الانبيا المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت
محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن ابي طالب آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه هذا
صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم الهي وسيدي من هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي
وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي و
حجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذ آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة
ديني واختم به رسالاتي ونذري وهذا علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت
عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار منهما وذريتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك
لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم خبير قال ونظر ابراهيم فاذا اثنا عشر تكاد تلألأ انوارهم بحسنها نورا فسأل
ربه عز وجل فقال رب نبئني باسما هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما راى من رفيع درجاتهم
والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهما السلم فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي وبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة
وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيي وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذه كلمتي التي انشر هولاء
بها رحمتي في بلادي وبها انتاش ديني وعبادي ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غياثي فاذا ذكرت محمدا
نبيي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال رب
صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا فاوحى عز وجل لتهنئك كرامتي وفضلي عليك فاني صائر
بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل
فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي ورحمتي عليك وعليهم وجاعل حناني وحجتي
الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي بفصل قضائي وافاضة
رحمتي وعدلي وفي اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب في حديث طويل في بشارة
الاحبار والكهان بالنبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بنت اسد قالت لبعض الاحبار اقسمت عليك بدينك
وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة يقوى بها فنظر الحبر الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نظرا مستقصيا ثم قال والله هذا غلام همام ابائه كرام يكفله الاعمام دينه

الاسلام

الاسلام شريعته الصلوة والصيام بطلعته الغمام يجلي بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارتضعه سعد
هو للانام سيد يبقي ذكره ما بقي الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب اياه وعدد سيرته وخاتمة امره وعقبا
ثم قال وتكفله امرئة تطلبه لك بادة العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها طيب العرس ولد فيحبوه نعم
سيرة ونصيحته ويهدي اليه افضل الشاكر ثمنه قالت فقلت لكاهن لقد اصبت فيما وصفت الى حيث انتهيت وقلت
الحق فيما شرحت انا المرئة التي اكفله بزوجة عمه الذي يرجو ويامله فقال لها ان كنت صادقة فستلدين
غلاما رابع اربعة من ولد ذلك شجاعا عالما فهما اماما مطواعا هماما بدينه قواما الرتبة مصليا ما صوا
غير خرق ولا شرق ولا احيف ولا اخيف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره ويواسيه في
قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه ولباسه يقطع في جهاد الكفار ويدع اهل
النكث والغدر والنفاق دعائم عزه وجهه يتبلج الكربات ويجلي بيده الداجيات من الغمرات افو بهم منه
واستهم لحما واسخاهم كفا واقدامهم يدا ينصاهره على افضل كريمة ويوقيه بنفسه في اوقات شديدة يتعجب من
صبره ملائكة الحجاب اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضرب هابت صولته اطفال الملها وزعم من خيفته
الفرايص يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضايله مشهورة هزبر مناع شديد مناع مقدام كرار مصدر
غير فرار احمش الساقين غليظ الساعدين عريض المنكبين رحب الذراعين شرفه الله بامينه واختصه لديه
واستودعه سره واستحفظه علمه عماد دينه مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ الله به المنافقين
ينال شيم الخيرات ويبلغ معالي الدرجات مجاهد بغير شك يؤمن من غير شرك له بهذا الرسول وصلة
منيعة ومنزلة رفيعة وتجارته رابحة يكون من صلبه ذرية يقوم بسنته ويتولى دفنه في حفرته قائد
جيشه والساقي من حوضه المهاجر معه عن وطنه الباذل دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من ولائه
اذا رزقته وتبين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود بالله ان ما وصفته من امرهما موجود مذكور
في الاسفار والزبور وصحف ابراهيم وموسى ثم انشا يقول لا تعجبي من مقالي وتحيري عما قليل
ترى ما قلته وضحا اما النبي الذي قد كنت اذكره فالله يعلم ما قولي له مرحا يا وي الرشاد اليه مثل ما سكنت
ام الى ولد انصافه نجحا ثم الموازر والوصي اليه اذا تتابع الصيد من افراطه كلحا فاحمد المصطفى يعطيه رايته
يحبو بابنته ناهيك بها سمحا بذاك اخبرنا في الكتب اولنا والجن تسترق الاسماع والبطحا فاستبشر الاثر اعي ان
خطوته فدخطها صهره من نضلها رجحا وعن مناقب ابن شهراشوب قال قال صاحب كتاب الانوار ان عليا

في صحف ابراهيم ع جبرئيل وفي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس عن كتاب التفسير للثقة محمد بن العباس
الماهيار عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفيض بن الفياض عن ابراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد
الرزاق عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بينا انا في الحجر وذكر
نزول جبرئيل ومسيره به الى بيت المقدس وصلوته باربعة الاف واربعمائة نبي واربعة عشر نبيا قال ثم
فالتفت عن يميني واذا انا بابي ابراهيم ع عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان
التفت عن يساري واذا انا باخي ووصيي علي بن ابي طالب عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره
ملكان فاهتززت سرورا فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم ع فقام الي فصافحني
واخذ بيميني بكلتا يديه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح
وقام الى علي بن ابي طالب فصافحه واخذ بيمينه بكلتا يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصي النبي
الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي
باسمه علي وكنيته بابي الحسن والحسين ووصي خاتم انبياء ربي **التوقيع التام الذي لم يعرف لم يزيد**
المفقود عن اعين الناس حدث الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء الثاني من كتابه
مقتضب الاثر عن ابي الخير ثوابة بن احمد الموصلي الحافظ عن ابي عروبة محمد بن ابي معشر الحراني عن موسى بن محمد بن
عيسى بن عبد الرحمن الافريقي عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع بمكة قال سمعت
ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري
بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب ع
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت
محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب ع فجعلته وصيك فانت سيد
الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين
ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته
ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت فاذا علي بن ابي طالب

التوقيع التام
الذي لم نعثر

والحسن

عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن الاسود الكاهلي واخبرني الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة
الحسيني الحلبي املاء من لفظه وانا في المسجد وروى لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي قال قال الا تذهب بنا الى
مسجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه قلت واي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل وانه لم يسوّ اسّه منهم واسّ
مبتنيه قلت حدثني بحديثه قال صلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من ينكرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعاء ورواه في البحار عن مزار الشهيد
عن حبيب بن ابي ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس المعاصر للعلامة نقل في كتابه فرحة الغري عن المزار المتقدم
فهو لو رده لم ينقل من طريق اهل البيت عليهم السلام العلة في غير محله هـ ما رواه العياشي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي
بصير عن الصادق عليه السلام قال خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي
بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين الاية وفرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسر بن غلان الشك من الحسين قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
وهو يقول لا والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا لا والله ولا واحد قال قلت اصلحك الله اين هذا من كتاب الله تعالى
قال هو في الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت ليس فيها منكم قال
بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى الخبر واحمد بن محمد السياري في كتاب القرآت عن محمد بن عباد
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ذلك في كتاب الله تعالى
قلت اين هو من كتاب الله تعالى فسكت عني حولا ثم اجتمعت معه في الطواف فقال لي ما اذن لي الا الساعة قال الله تعالى
لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن اروى صح الصدوق في بشارة الشيعة
على ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك
عني سنة وفي نسخة سنتين قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا قال
قلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان

فقلت له

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن اروى و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه ولو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة ورواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق مثله واروى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت ويدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة والحروف المثبتة وانه من خطاء الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه ويستند
الى فعله وفعل كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم والعياشي باسناده
عنه في حديث ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلم
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال وهذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى رب اغفر لي
ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما
قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا وتسلموا قال انما هي خطاء من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها وهو ناعس يو وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد يز وفيه اخرج ابن اشتة بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح وفيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط وفيه اخرج

ابن اشتة

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال ووصى ربك قال ليس كذلك
نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب
مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هيهنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم كما وفيه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كما وفيه عن ابي عبيد في فضائل القرآن عن ابي
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطأوا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب في المحاضرات عن هشام مثله كما وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفاً من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن
قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراماً ولا يحرم حلالاً وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلاً مغيراً
لقد ارتكب بذلك بهتاناً عظيماً ومنكراً وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركاء بالواو والالف وكذلك الذي في عسق ام لهم شركاء وليس في القرآن
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفؤا بواو ولا الف قبلها وقطعوا اشركوا وسوء الدار
وقل هو نبؤا نقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات والزوايد الاعراب في الواو ومع همزتها الان هذه
الواو هي الاعراب وانما كتبت في المصحف بالواو على لفظ المملي وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف واوا لها همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسخة من سقم وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الزبيدل من جهة الاجمال في
عبارة السيوطي منه

بضير

بغيره ولا نقصان الا استقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القران الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطا او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلما بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في باييد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القران الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من نسخهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغيره
ذلك وسموه رسم الخط القراني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد اوردنا
المواضع التي خالف فيها رسم القران لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ولا شك ان اغلب مواضعها على قلة معرفة
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وباييد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل الجائزة الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي في
قصيدته المعروفة بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح المخالف في رسم مصاحف السواد للمحسن بن محمد التميمي وفيه
للقرى ولو لا انهم متحيرون في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به
الخناق لم تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطأوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطأ خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر ومشاركته من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القران على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر يختار كل ما يريد وهل هذا الا كرالي ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان
القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

الكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهم بما يلاعب به الصبيان فهو بمعزل عنه ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير في القرآن
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوع ذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذ عن النبي صلعم
وغير مواظبين لحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما لفقوه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضهم فيما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة وتحصين
القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه واله
غير لازم لان الامام اذا فعل ما كان الرسول صلى الله عليه واله يفعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه واله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع من الجملة فهو الصديق وقال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

قد وسع

فقد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فراى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم وتقدم ما نقله الكركي رحمهم الله عنهم قال محمود الالوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف هل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم
فلما راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغيرة فاتفق راي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات واختلافها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة والغى ما تضمن غيرها ولازمه اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه لحصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحدا منها والغى غيرها ولازمه كون تلك المصاحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع النزاع ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا

تركوا ما لم يكن جائزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولازمه نسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة نقلهم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والايات
ايضا وهو موضع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي لاحداثهم الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عندهم من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه اولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن في هذا
الجواب فقد قيل لهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد ولو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم اللزوم لاعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر ورابعا ان تمام الائمة سيدهم وتركوا سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
ومما ذكرنا في الاحرف السبعة على ما مر جوابه في غير موضع **الثاني** حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنده فاختار منها قراءة زيد وجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القران قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القران كما ادعى
لما اباح النبي صلعم في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله
ولا كان من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القران نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالدليل الذي اراد تميز الصحيح من السقيم والمنزل عن غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
اطلاعا لما تصوروا عندهم او مستعينا ببعضه من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزول الشبهة ما انفقهم

على نقية

على شيء والا فاما ان يتعلق الاختلاف بحال الراوي او بالقهر والسلطنة كما نراه في المقام وكلاهما مفقودان
في المقام اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المستغاث بهم من شيعة ابي بكر وسائرهم في الاخبار
المتقدمة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا
على درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من
المدائح والمناقب ما لم يذكر في هؤلاء بل بمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس و
ابي بن كعب وما يظهر من كتبهم من نقل قراءاتهم فهم معترفون بوجود الاختلاف في مصاحف الصحابة وقراءاتهم
الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف
بالزيادة والنقيصة في المصحف حين جمعهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت في عبارته المتقدمة
في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه من جمع الناس على قراءة زيد وحرق
المصاحف وابطال ما شك انه منزل من القرآن وماخوذ عن الرسول صلى الله عليه واله ويدل عليه قول
عمر في رواية البخاري انا لنترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من في رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقول زيد في روايته الاخرى في الجمع الثاني ففقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ
وقد تنبه لذلك محمود الآلوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر آنفا من قول زيد ففقدت
اية من الاحزاب فان ظاهره يستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في هاتيك الصحف والامر في ذلك
هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها تشبه مسئلة التضاريس ولو كان هناك غيرها
لذكر وليس ولا تقدح انها في الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما
يعتري الساهرين في رياض خطابه قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا او فيتداركون ما غفلوا
وزيد هذا كان في الجمعين ولعله فرد المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه وفي ثانيهما ذكره من تكفل
بحفظ الذكر وتدارك ما فاته انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن
على السلف وسهولة دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل فجعل الله كيده
في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الاية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم خزيمة الذي انفرد بحملها في هذه المدة التي
تزيد على عشر سنين بل لولا تذكره لما طالبه فظاهر الخبر انه كان كما يقضي جاز نسيانهم غيرها وعدم

على ما نقله في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام م

اذ يحتمل ان

فليس هو

تذكرهم

تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لالجواز انفراد غيرهم به كما شرحنا سابقا ثم كيف شبه نسبة تلك الاية
الى تمام القران فى القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القران بنقصانها عن القرانية عرفا مع ان الكلام فى اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا نتم مع
نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه الصدق العرفى الذى تسامح فيه بازيد من ذلك ارايت احدا صح صلوته من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبيه باذيال الطلف اللطيف الخبير
فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد اراد الله بتسمية امارات الخذلان والغواية بعدم
تذكرهم فى خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات فى غير قراءة على غلبة الظن الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافى عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل من الخطا والنسيان او ينافيهما كالمتولد من
قلة المبالات فى حفظ الموجود فى اكثرهم ومن ذلك ما فى الاتقان عن ابى عبيد عن عبد الرحمن عن هانى
البربرى مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلنى بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفى مشكوة الانوار عن ابى عبيد وابن جرير وابن الانبارى عن هانى مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان الى ما كتب المصحف فارسل اليه يسئله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقراءة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول حيث
خروج جملة من الذين لا يختلف الخوض عنهم عنه فى الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفى المشكوة و
يستفاد منها اى من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام فى ذلك اصلا وانهم محوا ساير المصاحف
وبلغنى انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال له ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحول وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعن ضبه
هجر الموجود لنقصانه الا احرقه وتمزيقه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الذين وفى ثامن البحار ومن
جملة القراءات التى خطرها واحرقها المصحف المطابق لها قراءة ابى بن كعب وفيه معاذ بن جبل هذا ولكن لا بد
وعمار واضرابهما ذكر فى هذا الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر فى جميع اخبارهم فى هذا الباب ما فيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخارى التى هى الاصل فيه نفيها اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشرى فى سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

قال ابن

قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القرآن فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة او علة للتسبيع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح
الداعي الى فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما يأتي في مواضع فمع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القرآن على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون لاحد السبعة في
كل كلمة كما صرحوا به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروه والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من رفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف للوجوه فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القرآن من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما القطر اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة
وبعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي آل عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسكم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتد عن دينه بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلاثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة هاء وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن اروى و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه و لو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز و جل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس و لا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة و رواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق في مثله و اروى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت و يدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة و الحروف المثبتة انه من خطأ الكتاب اي جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه و يستند
الى فعله و في كتاب طا احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام و العياشي باسناده
عنه في حديث ان القران قد طرح منه اي كثير و لم يزد فيه الا حروف قد اخطات بها الكتاب و توهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله

غرائبه

عز و جل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه و اله و الامام من بعده ثم قال هذا مما اخطأ
به الكتاب يا و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال و هذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
و لوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه و انما
قال رب اغفر لي و لولدي يعني اسمعيل و اسحق و الحسن و الحسين و الله ابنا رسول الله صلى الله عليه و اله و لده
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير و سعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا و تسلموا قال انما هي خطأ من الكاتب حتى تستاذنوا و تسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه و فيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها و هو ناعس يو و فيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى و قضى ربك انما هي و وصى ربك التزقت الواو بالصاد يز و فيه اخرج ابن اشته بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح و فيه اخرج ابن اشته من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء و وصى ربك و يقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط و فيه اخرج

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال ووصى ربك قال ليس كذلك
نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هى ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب
مداد كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم وفيه واخرج ابن ابى حاتم عن طريق الزبير بن خريث عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذه الواو واجعلوها فى الذين يحملون العرش ومن حوله كذب وفيه عن ابى عبيدة فى فضايل القرآن عن ابى
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اختى هذا عمل الكتاب اخطأوا فى الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب فى المحاضرات عن هشام مثله وفيه اخرج ابن الانبارى وابن اشتة عن طريق ابى بشر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكاتب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفى رواية الثعلبى وابن
قتيبة فى كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد على بن طاوس رحمه الله فى الطرايف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا
لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله فى سعد السعود عن البلخى فى الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركواء بالواو والالف وكذلك الذى فى عسق ام لهم شركواء وليس فى القرآن
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفؤا بواو ولا الف قبلها وتعطوا شركوا وسوء الدار
وقل هو نبأ نقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات والزوايد الاعراب فى الواو مع همزتها الا ان هذه
الواو هى الاعراب فانما كتب فى المصاحف بالواو على لفظ المحلى وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذى كتب مصحف عثمان على لفظ المملى وليست فى الوقف واوائل هى همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسخة من سهو وفى الكشاف وقد اتفقت فى خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الزبيد من جهة الاجالة فى
عبارة السيوطى منه

بضير

بغيره ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القران الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطا او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بايد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القران الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من نخلفهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير
ذلك وسموه رسم الخط القرانى ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد اوردنا
المواضع التي خالف فيها رسم القران لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ولا نه اغلب مواضعها على قلم مغرض
كتابة الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبايد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون للمحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القرآن وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل ابحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي المعروف
بقصيدته بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد السمرقندي
المقرئ وله ابنهم مشجر في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به
الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاؤا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطا خارج عن القرآن فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر ومشاركة من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القرآن على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبتنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر يحيا كل ما يريد وهل هذا الا كر الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان
القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

للكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهو يلاعب الصبيان فهو عنه بمراحل ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوعه كذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذ عن النبي صلعم
وغير مواظبين بحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما لفقوه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضهم فيما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة وتحريق
القرآن وضبطه قطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله
غير لازم لان الامام اذا فعل ما كان الرسول صلى الله عليه وآله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه مفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع الجملي فهو الصديق وقال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

فلو سع

فقد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم ونقدم ما نقله الكركي رحمهم الله عنهم قال محمود الآلوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف هل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم
فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغير فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات والاختلاف فيها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة واتلف ما تضمن غيرها والزمهم نسخ مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه لحصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحدا منها واتلف غيرها والزم كون تلك الصحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع التشاجر ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا

تركوا ما لم يكن جائزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولا لزم نسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والآيات
او ابعاضها وهو مع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه اولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن اذ هذا
الجواب افتعله من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد ولو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر ورابعا ان تمام ائمتهم سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
ومما ادخلناه في الاحرف السبعة على ما مر جوابه في غير موضع الثاني حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه صلى الله عليه وآله فاختار منها قراءة زيد وجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القرآن قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القرآن كما ادعى
لما اباح النبي ص في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله
ولا كان من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القرآن نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالذي اراد تمييز الصحيح من السقيم والمنزل عن غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
اماما معصوما عندهم او متبعا بعصمة من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزلت الشبهة ما تقدم

على نفسه

علی شیء و الا فاما ما یتوهم الاختلاف بجعل الراوی و نزوله بالقهر و السلطنة کما مر امرهما فی المقام و کلاهما مفقودان
فی المقام اما الاول فواضح و اما الثانی فلان الجماعة المستعان بهم من شیعة ابی بکر و سالمهم فی الاجتماع
للقریة مجردون متهمون بالکذب و اتباع الشهوات بل و فوق ذلک عندنا و اما عند المخالفین فهم و لو کانوا
علی درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابی و عبد الله و سالم و معاذ الذین ذکروا فیهم من
الدلایل و المنافات ما لم یذکره و لم یتعرض لمخالفة قراءة امیر المؤمنین علیه السلام و ابن مسعود و ابن عباس و
ابی بن کعب و غیرهم لنظیرهم من کتبهم من نقل قراءته عنهم معترفون بوجود الاختلاف فی مصاحف الصحابة و قراءتهم
الراجعة الی الاحرف السبعة عندهم و حیث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الی الاختلاف
بالزیادة و النقیصة فی المدعی حین منهم کما صرح به المحقق الثانی فی نفحات اللاهوت فی عبارته المتقدمة
فی الدلیل الخامس و فی تلخیص الشافی للشیخ الطوسی ثم عظیم ما اقدم علیه من جمع الناس علی قراءة زید و احراقه
المصاحف و ابطاله ما شک انه منزل من القرآن و ماخوذ عن الرسول صلی الله علیه و آله و یدل علیه قول
عمر فی روایة البخاری انا لنترک کثیرا من قراءة ابی و قول ابی لا اترک شیئا اخذته من فم رسول الله صلی الله علیه
و آله لشیء و قول زید فی روایته الاخری فی الجمع الثانی فقدت آیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف الخ
و قد تنبه لذلک محمود الآلوسی حیث قال بعد عبارته المتقدمة و یشکل علیه ما مر انفا من قول زید فقدت
آیة من الاحزاب فانه ظاهر و یستدعی ان فی المصاحف العثمانیة زیادة لم تکن فی هاتیک الصحف و الامر فی ذلک
هین لان الزیادة الیسیرة لا توجب مغایرة یعبأ بها و لعلها اشبه مسئلة النصاری و لو کان هناک غیرها
لذکر و لیس و لا یقدح ما نص فی الجمع السابق اذ یحتمل ان یکون سقوطها منه من باب الغفلة و کثیرا ما
یعتری الساهین فی ریاض خاطر و قد مر کلام رب العالمین فیذکرهم سبحانه بما غفلوا فیتبادر لکون ما غفلوا
و زید هذا کان فی الجمعین و لعله فرد المعول علیه فی البین لکن عرا فی اولهما ما عرا و فی ثانیهما ذکره من تکفل
بحفظ الذکر و هذا ما انتهی انتهی فلینظر البصیر المنصف لکلام هذا الجهول المتعسف کیف فتح باب الطعن
علی السلف و سهولته دخول التغییر و النقصان فی المصحف و هو فی مقام الذب و التعدیل فجعل الله کیده
فی تضلیل فانه اذا جاز ان ینسی الجمیع فی الجمع الاول هذه الآیة و هی من رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه
فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر و ما بدلوا تبدیلا و لم ینبههم قرینة الذی انفرد بحملها فی هذه المدة التی
تزید علی عشر سنین بل لولا تذکره لما طالبه فظاهر الخبر انه کان کسائر من جاز نسیانهم غیرها و عدم

علی ما نقله فی الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هی قراءة ابی بکر و عمر و عثمان و علی علیه السلام م

فلیس م

فذا

تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لجواز انفراد غيرهم به كما شرحنا سابقا ثم كيف شبه نسبة تلك الاية
الى تمام القران فى القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القران بنقصانها عن القرانية عرفا مع ان الكلام فى اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع
نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه التصديق العرفى الذى يتسامح فيه بازيد من ذلك ارايت احدا صحح صلوة من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبيهه باذيال الطاف اللطيف الخبير
فخفى ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد اراد الله بتنبيه امارات الخذلان والغواية بعدم
تذكرهم فى خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات فى غير قراءة على عليه السلم الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافى عدالة بعضهم من ضبطه كالحاصل من الخطأ والنسيان او ينافيها كالمتولد من
قلة المبالاة فى الحفظ الموجودة فى اكثرهم ومن ذلك ما فى الاتقان عن ابى عبيد عن عبد الرحمن بن هانى
البربرى مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلنى بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفى مشكوة الانوار عن ابى عبيد وابن جرير وابن الانبارى عن هانى مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان المكاتب المصحف فارسل اليه يسئله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقراءة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول حيث
خروج جملة من الذين لا يختلف الحق عنهم عن خلافة الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفى المشكوة و
يستفاد منها ومن الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلم فى ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف
ويلائمه انه قرئ عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعن غير
هم الموجود لنقصنا الا احرافه ونمزقه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الدين وفى تامن البحار ومن
جملة القراءات التى حظرها واحرق المصحف المطابق لها قراءة ابى بن كعب ومعاذ بن جبل هذا وليس لابى وزيد
وعمار واضرابهم ما ذكر فى هذا الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر بجميع اخبارهم فى هذا الباب وفيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخارى التى هى الاصل فيه نفيها اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشرى فى سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

قال ابن

قال ابن مسعود فكتب النبي ان الله انزل هذا القران فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرؤا الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة او علة لتسبيع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح
الداعي لما فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما يأتي في مقامه مع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القران على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون السبعة في
كل كلمة كما صرح به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروه والا
لكان الجمع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من رفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف للوجوه فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القران من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما القطر اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة
وبعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي ال عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسكم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتدد عن دينه بزيادة دال
وفي برائة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة هاء وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

وفي الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء وهو عند البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم آخرون
ان في مصحف اهل المدينة وفي يوسف وقال الملك ائتوني به وفي بني اسرائيل قال سبحان ربي وفي الكهف
ما مكنني فيه بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولولوا بزيادة الف وفي الزخرف
يا عبادي لا خوف عليكم وفي هل اتى قوديرا قوديرا بزيادة الف في الثانية وفي قل اوحي قل انما ادعوا
ربي وهو تمام احد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف اهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند اهل مكة
في آخر النساء فامنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من تحتها الانهار وعندهم
تجري تحتها الانهار بغير من وما مكنني فيه ربي خيرا وليأتينني بسلطان مبين بزيادة نون وفيه
وان يظهر في الارض الفساد ثم ما بين مصحف اهل الكوفة والبصرة عشرة احرف ويقال احد عشر حرفا
في مصحف اهل الكوفة في يس وما عملته ايديهم بغير ها وفي الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا
وفي الانعام لئن انجانا من هذه بالالف وعند البصريين لئن انجيتنا وفي بني اسرائيل يقرؤه
قال بالالف وفي الانبياء قال ربي يعلم القول في السماء وفي آخرها قال رب احكم وهي ثلاثهن عند
البصريين قل قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة بحذف الفين وفي الملائكة
ولؤلؤا بالالف وفي سورة الانسان قوارير قوارير بزيادة الالف في الثانية ثم جاء في مصحف
اهل حمص الذي بعث عثمان الى اهل الشام وما خالف المصاحف تسعة عشر حرفا ويقال احد وعشرون
حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي آل عمران بالبينات بزيادة با وفي
النساء ما فعلوه الا قليلا نصب وفي الانعام ولدار الآخرة بلام واحد وفي مصحف البصريين وللدار
الآخرة وفي الانعام زين مضموم لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وهذا غير جائز في
الكلام وجائز منه في ضرورات الشعر وفي الاعراف في اولها قليلا ما تتذكرون بتائين وفيها
تجري من تحتها الانهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي بغير واو
وفيها اذ انجاكم من آل فرعون بالف وفيها ثم كيدوني بيائين بياثنين وفي الانفال والله
مع الصابرين ما كان للنبي بالتمين وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقال اتخذ
الله بالواو وفي الكهف لو شئت لتخذت بلا ميمين وفي النمل وآباؤنا اننا بنونين منقلبين
وفي آخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منكم بالكاف وفي الرحمن والحب

فالعصف

التي بيّن فيها ما نسخ وما بقي وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وآله وقرئها عليه وكان يقرء الناس
حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف وقال ايضا ذهب جماهير العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها اي المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها
مع انه قد ذكر حديث عرض القرآن عليه مرتين في عام وفاته المفيد في ارشاده وابن شهراشوب في مناقبه و
غيرهما وليس فيه اشارة الى امره بترك بعض ما ليس فيها وروه عن ابن سيرين ايضا لا اثر عليه مثله
ما رواه البخاري في باب كان جبرئيل عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عن مسروق عن عايشة عن فاطمة
عليها السلام اسرّ الي النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وعن خالد بن يزيد عن ابي بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه مضافا الى ما يأتي في الدليل الخامس بطرقهم
ان الذي شهد العرضة الاخيرة عبد الله بن مسعود الذي هجر واصحفه ثم كيف يخفى ذلك عن اهل البيت
ويعلمه زيد بن ثابت الذي عرفت حاله اجمالا بل يحضره في مجلس عرض عليه ع ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام
حاضرا في ذلك المجلس ففي رواية الشيخين في مرض وفاته ع بعد توجهه الى البقيع ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل ع كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابي بن كعب الذي
قال في حقه النبي صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من ابي واقرئكم ابي ما زعموه من النسخ ففي الجمع بين الصحيحين
للحميدي من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عمر اقرءنا عمر واقضانا علي عليه السلام وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله نعم ما ننسخ من اية او ننسها وفي حديث صدقة بن فضل وابي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء وكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله باخذ
القرآن عنه ولا يعلمه ما يجب تركه وما يجب ابقائه ومثله عبد الله بن مسعود الذي قال ع فيه من اراد ان
يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرءه على قراءة ابن ام عبد كما يأتي وقول من قال ان اكثر ما في مصحفه من الزيادة

جبرئيل ع

مما نسخت تلاوته ويخطر بالبال ولا اراه غريبا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب وادخلوه في اقسام
النسخ لرفع الشناعة عن انفسهم حيث شاهدوا في ايدي الناس خصوصا في مصحف عبد الله وابي ابيات وكلمات
بعد ما جمعوا القرآن وتعمدوا في ترك كتابتها او سقطت عن ايديهم او لم تكن جامعة لشرائطهم او غير ذلك
من اسباب النقص فحكموا بكونها من منسوخ التلاوة بشهادة زيد ومثله وبذلك دفعوا الطعن عن
انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة والجلوس مجلس النبي صلى الله عليه وآله وليس عندهم تمام ما به قوام
دينهم ووجدوا منه وحشة عن معارضة من له الخلافة فرجوا باعمالهم ان يتمسك به لاثبات حقه و
دفعهم عن مقامهم من الايات التي فيها ذكر صريح منه ومن فضائله الخاصة التي لا توجد الا في مستحق
الرياسة الالهية والتي فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال الفضيحة التي ارتكبوها وسد هذا
الباب لمن نشأ بعدهم باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد والكتابة قيد و
ليس ذلك ببعيد عمن كان يدعو من حرم المتعة ليفشو الزنا فيكثر اولاد الزنا المبغضون لعلي عليه السلام على ما نص به
النبي صلى الله عليه وآله فيكثر اتباعه ومحبوه ومما يكذب عوامهم وجود هذا القسم في القرآن ما نقله
السيوطي في الاتقان عن الطيبي والكرماني في البرهان وغيرهما ان انزال القرآن اولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التأليف
والنظم المثبت في اللوح المحفوظ انتهى واذا خرجت الايات التي نسخت تلاوتها من القرآن كيف يطابق
ترتيبه ترتيبا في اللوح لوجود تلك الايات فيه وهل هذا الا خلاف الظاهر **الثانية** في ذكر الاخبار
التي تدل على سقوط شيء من القرآن صريحا وبها تمسك من اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها
اليه قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية ومنهم من منع من هذا النوع من النسخ اي نسخ التلاوة وقضية
رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم وهو صريح في صراحة تلك الاخبار في وجود النقص في اصل القرآن
الا انه في المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف
اي لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نسوق تلك الاخبار تتميما لما هو حق بتبيين ما ادعينا ويظهر عدم جواز
طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهي كثيرة ١ الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى اذا زنيا الشيخ
والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد السياري

فكتاب

في كتاب القراءات عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن عيسى بن أعين عن أبي يعقوب والبرقي عن عثمان بن عيسى
عن ابن يعقوب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اقرأتم القرآن قلنا أما ما عندنا هذه قراءة قال أما أسألك
فيما عندكم تجد السورة التي فيها ذكر الأحزاب قلت نيف وسبعين آية قال إنها كانت أطول السورة التي يقال لها
البقرة قبل أن ينقص البقرة وكان فيها آية الرجم قال الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا
من الشهوة نكالاً من الله والله عزيز حكيم ج الشيخ علي بن ابراهيم القمي في تفسيره قال وكانت آية الرجم
نزلت الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة نكالاً من الله والله عليم حكيم و
في الدليل الثاني عشر طرق وأخر لإسقاط هذه الآية ذكر السيوطي في الإتقان قال أبو عبيد حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن النجود عن زر بن حبيش قال قال لي أبي بن كعب كاين
تعد سورة الأحزاب قلت اثنين وسبعين آية أو ثلاثة وسبعين آية قال إن كانت لتعدل سورة
البقرة وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
نكالاً من الله والله عزيز حكيم ونقله السيد عليخان أيضاً في شرح الصحيفة عن أبي عبيد هر وعن عبد الله
بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن أبي أمامة بن سهل
أن خالته قالت لقد أقرأنا رسول الله صلى الله عليه وآله آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
بما قضيا من اللذة و مالك في موطاه كما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند دام ظله عن يحيى بن
سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى أناخ بالأبطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم
طرح عليها رداءه فاستلقى ثم مد يديه إلى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي
فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم قال أيها الناس قد سننت لكم
السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة أن لا تضلوا بالناس يميناً وشمالاً وضرب بإحدى يديه
على الأخرى ثم إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول
الله صلى الله عليه وآله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ
والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنا قد قرأناها و الراغب الأصبهاني في المحاضرات وروى أن عمر قال
لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لأثبت في المصحف فقد نزلت الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة
نكالاً من الله والله شديد العقاب ج السيوطي في جامع الكبير عن ابن سعد و مالك و مسدد والحاكم في

المستدرك

للسندي عن سعيد بن المسيب كما في تفسير مرآة الانوار ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا
عن آية الرجم وان يقول قائل لم نجد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا
بعده فوالله لولا يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر احمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض
المعاصرين من علماء الهند سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني
هشيم قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول الا وان اناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب
الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده ولولا ان يقول القائلون او يتكلم المتكلمون
ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها و
وعيناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة انزلها الله وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال
حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع
الناس فاخر ذلك حتى تاتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا
يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده
لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت يبا السيوطي في الاتقان اخرج ابن
اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابوبكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون
زيد بن ثابت فكان لا يكتب الا بشاهدي عدل وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده البخاري
في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم

عبد الرحمن بن عوف منهم انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن
فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم الى ان قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب
ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر وذكر كلاما وكان فيما قال
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل الله اية الرجم فقراناها
وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان
يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على
من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل
وفيه قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت امير فقال شهادتك
شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي
مير الراغب الاصبهاني في المحاضرات قالت عائشة لقد نزلت اية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت
سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن الجحي فاكلتها روى الشيخ الصدوق
في ثواب الاعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب
كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم صح قال سورة الاحزاب فيها فضايح الرجال
والنساء من قريش وغيرهم يا بن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من
سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ير احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات ويقال له التنزيل
والتحريف ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن سورة الاحزاب
فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها يح وعن القسم بن الايادي عنهم صلوات
الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعمائة اية يط وعن احمد بن محمد بن علي والحسن بن علي

وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
الناس يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب فضيه قلت اين هو قال هو
والله عندنا لب الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام للمهاجرين والانصار
في خبر طويل وقد مر بعضه في المقدمة ويأتي باقيه فيه وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على
عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة اية و
الحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر كا فضل بن
شاذان في الايضاح في جملة كلام له ثم رويتم ان سورة الاحزاب كانت مائتي اية وخمسا وسبعين اية
فذهب منها مائة اية فقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مائتا اية فقال نعم وقرآن كبير كب
الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال ابي بن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثلثا وسبعين اية قال
فوالذي يحلف به ابي بن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم الشيخ و
الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كج الراغب الاصبهاني في المحاضرات قال
وقالت عايشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله صلى الله عليه مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيه اية الرجم فقل هذا والذي قبله في باب من ادعى انه من القرآن ما
ليس في المصحف كد ابو علي الفارسي في كتاب الحجة كما نقله عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش
ان ابيا قال لكم تقرؤن الاحزاب قال بضعا وسبعين اية قال قد قراتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
واله اطول من سورة البقرة كه السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي صلى الله عليه واله
مائتي اية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الان كو السيوطي في الدر المنثور على ما نقله
المعاصر المذكور واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة واطول وكانت
فيها اية الرجم كز وفيه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على
النبي صلى الله عليه واله فنسيت منها سبعين اية كح وفيه عن ابن مردويه وابن الانباري عن عايشة قالت
كانت سورة الاحزاب تقرء في زمان النبي صلى الله عليه واله مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر
منها الا على ما هو الان قلت هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص اية الرجم من القرآن ونقصان

سورة

سورة الاحزاب وقد استشهد بها العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع منسوخ التلاوة فيه
قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جهة خبر الاحاد وهو ما
روي ان من جملة القران الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة
في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي
الخ واما النقل فيما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله وذكر مثالا اخر ثانيا ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة
وفي جامع المقاصد بعد حكمه بعدم تجويز مس منسوخ التلاوة والحكم ما لفظه وكذا المنسوخ تلاوته دون
حكمه كاية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان
حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين وفي الثاني ان جميع هذه الاقسام واقعة فيكون جائزة
اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة الاحزاب
كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي في
اقسام النسخ ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وانت
خبير بانه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الايات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل
صريحا على انهم اسقطوها عمدا او عصيانا من القران وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقيدوا على
اعيانها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها للشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهو شهادة
العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرانا فلا بد من الحكم بطرو النسخ على تلاوتها من اقامة دليل
اخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار ولا بد من ملاحظة الترجيح فيها
وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا النسخ في الشريعة والا كما قويناه فهو مطروح من اول الامر نعم روى
السيوطي في الاتقان في خصوص اية الرجم ما يوهم ذلك منها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال
كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلى
يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما انزلت اتيت النبي صلى الله عليه واله فقلت
اكتبها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد
احصن رجم ومنها ما اخرجه النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان

بغير كتب الاصول

الشابين

الشاب والشيبين برجمان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم
قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضايل القران عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسألت ابي بن كعب فقال اليس اتيتني وانا
استقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعت صدري وقلت استقرئه اية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر وفي
الجميع نظر **اما الاول** ففيه اولا ان زيد بن ثابت كان بزعمهم حاضرا في العرضة الاخيرة مطلعا على جميع ما نسخ
تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف اراد كتابتها حتى ردعه عمر **وثانيا** ان عمر هو الذي كان جازما ببقائها
عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يرى نسخها **وثالثا** ان
كراهته للكتابة لعلها المانع كان في الكاتب حين السؤال او اراد تشريف غيره بها فقد كان يخص بعضهم ببعضها
او لغير ذلك ولا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوتها بل قوله فكانه كره ظاهر في عدمه اذ لا نسب معه ذكر عجيجا
ورابعا ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون العمل على غير ظاهر الاية من العموم وقد اعترف بذلك
ابن حجر في شرح المنهاج وفيه انه لازم ذلك نسخ جميع الايات العامة في الاحكام اذ من اية الا وهي مخصصة فان
قوله تعالى الزانية والزاني وهي اية الجلد مخصوص بالحر البالغ البكر بغير محصنين **وخامسا** انه الا بقائها
مامر في خصوص المقام وما ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الخبر الثاني **واما الثالث**
فلانه على عدم ظهوره هذا وظهر ايضا ان ما في الكشاف بعد نقل الخبر عن ابي كما تقدم اراد ابي ان ذلك من جملة ما
نسخ من القران واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عايشة فاكلتها الداجن فمن تاليفات الملاحدة والروافض
تحكم ظاهر وتعصب واضح وليس في الفاظ الخبر ما يوهم منه تلك الارادة وخبر الداجن قد رواه ايضا امام الشافعية
الراغب في محاضراته بل في اخبارهم التي اوردناها فيه عن هذا الخبر وصريح رواية ثواب الاعمال ان سورة
الاحزاب كانت متضمنة لفضايح القوم فلا معنى لنسخ حكمها كما ط السيد في الذريعة والمحقق الثاني في جامع
المقاصد روي عن عايشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان
يتلى ذكراه مثالا لنسخ الحكم والتلاوة لا الزيلعي في تبيان الحقايق شرح كنز الدقايق كما نقله المعاصر المذكور قال
الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات يعني مشبعات لما روي عن عايشة انها قالت كان فيما نزل من القران عشر رضعات
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهي فيما يقرأ من القران رواه مسلم الا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان
وقد ذهب اخبار كثيرة بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون

لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
لب ثم روى احمد بن محمد السياري في كتاب القرآت بعد ذكر خبر بسنده البرقي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه اليهم عليهم السلام قال وفي حديث اخر انه كان في سورة الاحزاب لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى
لهما ثالثا ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لج الثقة الجليل فضل بن شاذان في الايضاح
في جملة كلام تقدم بعضه مثله لد السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام
الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان
يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ونقله في الدر المنثور عن احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد مثله له السيوطي في الدر المنثور على ما نقله العالم المذكور عن
عن ابي عبيد واحمد وابي يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان
لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
لو العقب الحاضر انها اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا
يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لز وفي الدر المنثور واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله
قال كنا نقرء لو كان لابن ادم ملأ واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب لح وفيه واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرء لو ان لابن
ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي اليه ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب لط وفيه واخرج ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي واديا
من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب م السيوطي في الاتقان عن الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان
ابن ادم سأل واديا من مال فاعطيته سأل ثانيا فاعطيته سأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
وان سأل ثانيا
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره ما

ابن

ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في جامع الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه و اله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران وقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان
الدين عند الله الحنفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه
لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي مع السيوطي في الدر المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته لسئل ثانيا فاعطيته لسئل ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنفية غير المشركة ولا اليهودية
ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره مح وفيه اخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى ان الله امرني
ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة ان الدين عند الله الحنفية غير المشركة
ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرء ايات بعدها ثم قرء لو ان لابن ادم
واديا من مال لسئل واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة صل وفيه اخرج احمد
عن ابن عباس قال رجل الى عمر يسئله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال
له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من
ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا
اقرئنيه ابي قال فمر بنا اليه قال فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرئنيها رسول الله صلعم
قال افاثبتها في المصحف قال نعم صه وفيه اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم
انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسئلن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلوة الغداة غدا
على ابي فاذن له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال افاكتبها فقال لا انهاك موثقة ٣٠ الاسلام في الكافي عن علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الى ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته

وقرات

وقرأت فيها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فوجدت فيها اسم سبعين من قريش باسمائهم واسماء آبائهم
قال فبعث الي ابو الحسن عليه السلام ابعث الي بالمصحف ورواه الكشي مثله عن احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة لم يكن كانت مثل
البقرة وفيها فضيحة قريش نحو ما مر فضل بن شاذان في الايضاح رويتم لم يكن الذين كفروا كانت
مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان آيات وتسع آيات الخ
قلت وهذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الآية ونقصان سورة لم يكن وان الآية كانت مثبتة
في مصحف ابي بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها عمر في المصحف بعد عثوره عليه لانفراد ابي بها وعدم
شهادة غيره بها عنده ولم يدع نسخها ولو كان لها اثر في تلك الاخبار بعد الغض عن بطلان اصله بل تصريح بعضها
انهم حرفوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن انفس القوم ثم كيف تنسخ الآية ولا يعلمه ابي وهو سيد القراء
عندهم وقدام النبي صلى الله عليه وآله يقرأ تلك السورة وغيرها عليه كما تقدم ويأتي وكذا ابن مسعود
الذي امروا باخذ القرآن عنه فقد تقدم انه اثبتها في مصحفه ويؤيده ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن شاذان
جعل تلك الروايات من مطاعنهم وفهم منها ان تلك الآية وغيرها مما ذكرها قد سقط عن ايديهم فقال لئن كان
الامر على ما رويتم فقد ذهب عامة كتاب الله الذي انزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم ترون ان القرآن
قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء
الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد حفظوه بزعمكم ورواياتكم ثم روى بعضكم ان رسول الله
امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطائه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتاليف القرآن
فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صرتم تجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة
ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من الشيخ الطبرسي والسيوطي لكان الطعن
بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد روايات وانما هي شبهة نسبها الى الحد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة
ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين تمنى واديا
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه
لرفع بعض الآيات وازالتها عن جميع القلوب حتى عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من اجاب عنه

وفيه

وفسر به قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها بجعل النسيان على ما يقابل الذكر وآية تقول ثم سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كما قرر في محله ونضمنه لكون تلك الآية من سورة الاحزاب في سورة لم يكن
وهو مخالف للاخبار الماضية الصريحة في كونها من احديهما على ما عرفت ومنه ما مر من وجوه عديدة مضافا الى
معارضته مع خبر آخر عنده كما يأتي وظاهره انه نسي السورة لا انها رفعت عن جميع القلوب فلاحظ ومنها ما ظهر
في خبر الطبرسي بل الظاهر اتحاد الخبرين فتامل ومنها ما رواه الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر انه
قال كنا نقرء من القرآن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ونقل السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج
عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت
اكذلك قال نعم ونقل السيوطي في الدر المنثور كما نقله العالم سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء
لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن
حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم
ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم الخ وفيه اخرج الطيالسي
وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك
يا زيد قال نعم ونقل البخاري في صحيحه في خبر طويل تقدم بعضه مع سنده في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء
من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم قلت وهذه
الآية ايضا ذكرها الطبرسي والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه
اشارة الى نسخها ولم يذكروا وجها لذلك فحالها كحال اخواتها والله العالم ومنها ما نقله العلامة في النهاية في امثلة منسوخ
التلاوة وهو عن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ونقل الطبرسي
في مجمع البيان وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأنا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع ونقل السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في
قصة اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت يدعو على قاتلهم قال انس ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفع ان
بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا اقول هذه طائفة من الاخبار الدالة بصريحها على سقوط
بعض الآيات او نقصان بعض السور مما استشهد بمضمونها بعض الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة او
ادرجها فيه من لا يعبأ بقوله ويوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غير ما نقلنا وقد حملها بعضهم عليه وانما

سورة اخرى غير ع

ذكرها

ذكرها في ضمن ما استخرجناه من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القرآن وانما اقتصرنا هنا على ما
اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار الكثيرة التي قد نافت على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض لها
لما سنبين من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع التغيير في القرآن وقد تلقاها جماعة بالقبول وان حملوا ما
على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرايط الحجية فيها بل لو ادعي القطع بصحة مضمون القدر الجامع منها
المشترك بينها وهو عدم اشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل اعجازا لم يكن بعيدا ومن منع من وقوع منسوخ
التلاوة نظر الى عدم وجود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه مما مر على وجود النقيصة وانه لو
كان معتبرا لكان دليلا على وقوعه فقد قصر باعه عن الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القريبة من التواتر
لتشتتها في محال غير معهودة وتفرقها في اماكن متباعدة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما سيأتي
التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما عرفت من عدم دلالتها عليه ولا اشارة فيها اليه بعد
تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القرآن ثم لا يخفى انه لا مجال لتوهم حمل تلك الاخبار على
ما حمل عليه جماعة ما يأتي من الاخبار الدالة على التحريف بالنقصان بكون المراد نقصان ما كان في مصحف امير
المؤمنين عليه السلام من التأويل والتفسير وما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز المعبر عنه
بالاحاديث القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا
مانع من القول بها والعمل عليها وقد تشبث ببعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما لاثبات
التحريف فراجع وتأمل والله العاصم من الخطأ الهادي الى الرشاد **الدليل الرابع** انه كان لامير المؤمنين
عليه السلام قرآنا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه فحجبه عن
اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثه امام عن امام كسائر خصايص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة
عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقراءته وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف و
ترتيب السور والآيات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق مع علي عليه السلام وعلي مع الحق
ففي القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على اثبات امور اولها وجود مصحف
مخصوص له عليه السلام في عرض مصاحفهم ب مخالفته للموجود من حيث الترتيب وجود الزيادة فيه وانها من
اعيان المنزل اعجازا اي نفس القرآن حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتأويل اما الاول
فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وروايات

وعليه

كثيرة تقديم بعضها وتاخير ما بقي منها وقد مر في المقدمة الاولى ما فيه كفاية ولا يحتاج معه الى اعادة الكلام

واما الثاني فهو ايضا مصرح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة وقد مر قول المفيد في مسائل السروية ان آلفه
بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه وقوله رحمه الله في المقام
والموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرنا
بل ادعى في موضع آخر اتفاق الامامية على ان الائمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القران وقال علي بن ابراهيم
في اقسام القران ومنه تقديم ومنه تاخير الى ان قال واما التقديم والتاخير فان اية عدة النساء الناسخة
التقدمت على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت اية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على اية عدة سنة وكان يجب
اولا ان يقرء المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد ثم عد بعض الامثلة التي تاتي ومنه يظهر ان وجوب
كون ترتيب القران على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله
في تاسع بحاره بعد اثبات نزول اية التطهير في شان اهل البيت عليهم السلام والاستدلال بها على عصمتهم ما لفظه
اجاب المخالفون بوجوه الاول انا لا نسلم ان الاية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها
متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع
واما السند فيرد بما ستقف عليه في كتاب القران مما ستطلع من روايات الفريقين ان ترتيب القران الذي بيننا
ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل اية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن
فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في الاتقان ومما استدل به لذلك اي
لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو
مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرء ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى اخر المكي والمدني ونقدم
قول ابن سيرين في جمعه بلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك
ايضا جملة من الروايات مثل ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم
ال محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القران على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم
لانه يخالف فيه التاليف وفي ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي
جعفر عليهما السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه

اماما

اما ما وجدتموه من حمله كتاب موسى واولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف رواه النعماني في تفسيره
عن امير المؤمنين عليه السلام وفي آخره فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الاية وعن مناقب ابن شهراشوب ان النبي
صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي ع يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى
الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله وكان به عالما الى غير ذلك مما يأتي
في محله واما العامة فاجمعوا كما في الاتقان على ان ترتيب الايات الموجودة اي ترتيب التلاوة كما بايدينا توقيفي
ثابت بامر من النبي صلى الله عليه وآله وان جبرئيل ع كان يقول له ع ضع اية كذا موضع كذا فيامر به اصحابه
وانه مطابق للترتيب الذي كان في اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب النزول واستدل له فيه باخبار غير وافية بالمرام
مع ضعفها ومخالفتها لاخبار الصادقين ع بل في رواياتهم ايضا ما يعارضها مثل قول عمر فيما اخرجه ابن ابي
داود وقد مر في المقدمة الاولى لو كانت ثلث ايات اي آخر سورة براءة لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة
من القرآن فالحقوها في آخرها واما في ترتيب السور فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد
من الصحابة ويدل عليه ايضا بعض اخبارهم ويخالف فيه القاضي في احد قوليه والكرماني والزركشي والاعراض
عن كلماتهم بعد ما ظهر ان الرشد في خلافهم اولى **واما الثالث** فاعلم ان وجود اصل الزيادة فيه مقطوع عدمه
في كلمات الاكثرين صح من المنكرين للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة وستقف عليها وانما الكلام
في اثبات انها من اعيان المنزل للاعجاز لا من باب تفسير بعض الايات وتأويل الكلمات والذي يدل على ذلك
امور **الاول** ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين في مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم اية
من القرآن وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما يأتي بها التالي والكاتب تيمنا و
تبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك وهو المشهور بين قدماء الحنفية و
اليه ذهب القاضي والبلخي وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على اثباتها في جميع المصاحف قديمة كانت
او حديثة بلون خطها مع مبالغة كل واحد منهم في تجريد القرآن عن غيره مما يوهم انه منه حتى انهم غايروا
الوان التراجم ومنع قوم منهم النقط فعلم من ذلك انها من القرآن عند جميعهم بلا خلاف من احد فيه وقال بعضهم
لانهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه قالوا ولا يجوز ان يكون كتابتها للفصل بين السور
لان فيه تغريرا عظيما ما ليس بقرآن قرآنا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام اولى الناس باعمال هذه
القاعدة وتجريد القرآن عن غيره فان غرضه ع من جمعه وعرضه عليهم انتفاعهم به وان امتنعوا منه ولم يكن ع

بوقعهم في محذور اعتقاد مخالفة الواقع بل العمل عليها **الثاني** ظهور الاخبار التي مرت في المقدمة الاولى في انه
جمع القرآن الذي كان عند النبي صلى الله عليه وآله متفرقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار
وغيرها مما يكتبه الكتاب الذين عينهم لذلك من غير تصرف فيه بالزيادة والنقصان والذي كان عنده هو اصل القرآن
الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة الرضا ع
ولم يكن صلى الله عليه وآله ليذكر تاويل القرآن لهؤلاء الذين مر اليه ذكرهم الاشارة فثبت ان تمام مصحفه عليه السلام
تمام ما نزل اعجازا ويؤيد هذا ما ورد ان الحجة عجل الله فرجه اذا قام اخرج للناس القرآن الذي جمعه جده عليه السلام
ويامر الناس بقراءته وهي كثيرة وعن مناقب ابن شهراشوب عن جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال لو ثني الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله **الثالث**
ظواهر كثير من الاخبار على ان كل ما في مصحفه من اصل القرآن **فمنها** ما رواه الصدوق في العقائد انه عليه السلام
جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف **ومنها** قوله في رواية سليم
فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد **ومنها** قوله في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايها
الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب
فلم ينزل الله تعالى آية على نبيه من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرانيها رسول الله صلعم
وعلمني تاويلها ولا يخفى انه لو كان تاويلها مكتوبا معها لكان الانسب الاشارة اليه بل الظاهر ان مقصوده عليه السلام

لو كان ع

من القراءة وتعليم التاويل اظهار تمام المعرفة بما يتعلق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه لتتم
الحجة عليهم وتشتد حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل معه وعرضه
عليهم اذ في تاويل القرآن تبيان لكل شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم
الحلال والحرام مع انه عليه السلام كيف يعرض عليهم تاويله وفيه من الاسرار الالهية واللطائف الغيبية والاشارات
الملكوتية ما لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بل فيه ما لا يحتمله مؤمن ايضا
ومنها ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهراشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام
اثبت الله بهذه الآية اي آية اولي الارحام ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لان عليا اولى برسول الله صلعم
من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والآخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء و
جميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو

القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر ومنها ما في خبر المفضل ان الحسني يقول للحجة عجل
الله فرجه ان كنت قائم آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل
ومنها ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي
كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى ابي بكر لتقوم
الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي
لا يمسه الا المطهرون ومنها قوله عليه السلام في خبر ابن الفريس رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي
للصلوة حتى اجمعه ومنها قوله عليه السلام في خبر عبد خير اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن ومنها قوله عليه السلام في رواية ابن شهراشوب بعدما جمع القرآن وجاء اليهم و
وضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه عليه السلام وعرضه عليهم هو القرآن الذي
هو حقيقة فيما نزل اعجازا وكانوا مامورين بالتمسك به وله احكام خاصة في الشرع والمركب منه ومن
غيره تفسيرا كان او تاويلا وحديثا قدسيا لا يسمى قرانا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى
قرينة معتبرة مفقودة في المقام **الرابع** دلالة بعض اخبار وجود الزيادة في مصحفه على ان تلك الزيادة
من اصل القرآن فيتم المطلوب من وجهين الاول ان وجود آية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في
المصحف الموجود كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في مصحفه من الزيادة
من القرآن الثاني عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القرآن وبعضها من التفسير او
التاويل او الاحاديث القدسية اما رواه السياري عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل و
للملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا
جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض
قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها ونسبه
الطبرسي في الجوامع الى الصادق عليه السلام ب ما رواه النعماني عن علي عليه السلام كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم
واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج ما رواه الكشي

عن محمد بن الحسن عن محمد بن رباد عن ابى زكريا يحيى بن محمد الرازى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال
لما اتى بابى الحسن عليه السلام اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ به على البر الى البصرة قال فبعث الى
مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت فى يدى سورة لم يكن فاذا هى اطول واكثر مما يقرءها الناس قال
فحفظت منها اشياء قال فاتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال هات المصحف فدفعته اليه فجعله فى
المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عنى ما كنت حفظت منه فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره
رواه فى الكافى كما يأتى د ما مر فى خبر سليم ان الحسن عليه السلام قال لمعوية ان عمر ارسل الى على عليه السلام انى اريد ان
اكتب القران فى مصحف فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقى قبل ان يصل اليه الى ان قال فى
قال يا معوية انه ضاع من القران شئ فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما يأتى ويأتى انه مخالفه
كثير من ايات مصحفه وكلماته لما هو الموجود **الخامس** انه لا يمكن كون بعض الزيادة من غير القران كزيادة
وصلوة العصر بعد قوله تعم والصلوة الوسطى والحمد على العالمين بعد قوله تعم او بدله وعابذلك
بعد قوله تعم واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ومحمد رسولى وعلى امير المؤمنين بعد قوله تعم
الست بربكم وظلما بعد قوله تعم فاسر باهلك بقطع من الليل وحقه بعد قوله تعم واتيناه ذى القربى ويعمون فيها
بعد قوله تعم وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تعم وكان ابواه مؤمنين وفى
محدث بعد قوله تعم وما ارسلناك من قبلك من رسول ولا نبى ورهطك المخلصين بعد قوله تعم وانذر
عشيرتك الاقربين وهوابطهم بعد قوله تعم واز واجراتهاتهم واصليا ها فلا تموتان فيها ولا تحييان
بعد قوله تعم هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان ومنكم بعد قوله تعم فيومئذ لا يسئل عن ذنبه وانه فيه
الى اخر الدهر بعد قوله تعم ان الانسان لفى خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد فى انكار بعض الكلمات الموجودة
وانها مبدلة مغيرة مثل تكذيب قراءة وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفاء ففى اخبار كثيرة لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وما اذل الله ورسوله قط وما ورد فى تكذيب
قراءة خير امة والاصل ائمة وقراءة الى المرافق من المرافق وقراءة ذوى عدل والاصل ذو عدل وقراءة
الذين فرقوا دينهم والاصل فارقوا وقراءة يسئلونك عن الانفال والاصل يسئلونك الانفال
وقراءة جاهد الكفار والمنافقين والاصل بالمنافقين وقراءة لقد تاب الله على النبى والمهاجرين
والاصل بالنبى على المهاجرين وقراءة خلفوا والاصل خالفوا وقراءة له معقبات من بين يديه ومن

وال عمران ع

والاصل ع

خلفه

خلفه يحفظونه والاصل له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وقرائة ربنا اغفر لي ولوالدي و
الاصل ولولدي وقرائة واجعلنا المتقين اماما والاصل واجعل لنا من المتقين اماما وقرائة فلما خر تبينت الجن
ان لو كانوا والاصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا وقرائة وتجعلون رزقكم والاصل شكركم وقرائة
صغت قلوبكما والاصل زاغت وقرائة فما يكذبك بعد الاصل فمن يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار
لكون الموجود مما ذكر هو المنزل وانه في مصحفه وقرائتهم كما ذكر كثيرة وغيرها بل انه يصح الحمل على تعدد مواضع
القرآن بناء على القول بها وان ما في مصحفنا احد وجوهها كما لا يخفى على المنصف الخبير اقول وزعم الشيخ
من منكري التغيير ان تلك الزيادات من الاحاديث القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على
البيان والتاويل تبعا لما نقله المفيد عن بعض اهل الامامة كما مر واخرى على بعض وجوه القراءات واحدى السبعة
الاحرف التي زعموا ان القران نزل عليها وان تلك القرائة مختصة بهم عليهم السلم فقال الاول في عقايده انه قد
نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول
جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق
شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك
ملاقيه وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه واله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفي وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه
سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله
تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض
ومثل قوله انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله ان جبرئيل اتاني من
قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين ومثل قوله نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه
واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله
وحي ليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلام جمعه
فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا

فتلك الصيغ وفي تلك الزيادات جمعها من الاحاديث القدسية

فيه عندنا

فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه الاية انتهى كلامه وقوله فقد نزله من الوحي الخ اشارة
الى ما رواه الكليني وغيره كما يأتي ان القرآن الذي جاء به جبرئيل ع سبعة عشر الف اية مع ان الموجود منه على القول
المعروف ستة آلاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية فحمل القرآن في هذا الخبر على تمام ما اوحى اليه صلوات الله
عليه وآله سواء كان مما اريد بالفاظه الاعجاز اولا وفيه اولا ان القرآن حقيقة فيما نزل عليه صلى الله عليه وآله للاعجاز في الاية
طائفة معينة منه فاخراجهما عن حقيقتهما بلا صارف وقرينة غير جائز ولم يحضرني مورد استعمل في الحديث
القدسي او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات
التي كانت في مصحفه عليه السلام من الاسرار المخزونة عندهم عليهم السلام لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة
عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعمر ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون
من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر وانما اشاروا الى كلمات
قليلة منها او بعض الايات المحرفة من باب المثال والتحسر لضياع حقهم بما صنعه الاولون واما الاحاديث القدسية
فهي معروفة مشهورة ذكروها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره مما يقرب من نصف
القرآن الموجود وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال معاصره الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصفهاني
تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء في ديباجة الصحيفة الثالثة انه اعتقد انه قد احاط فيه بجميع الاحاديث
القدسية وان احدا لم يسبقه ايضا ولكن كلها مجرد وهم وخيال وذلك لانه قد صنف بعض الاصحاب قبله
مثل ما الفه وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو ولا هذا الشيخ المعاصر ايضا بجميع ما ورد من الاحاديث القدسية
كما لا يخفى على من تتبع وتأمل واعاد وانعم النظر واجاد انتهى قلت وهو السيد المحدث الجليل السيد خلف بن
السيد عبد المطلب الحسيني المشعشعي الحويزي وسمى كتابه هذا بالمبلغ على ما صرح به في ترجمته ثم ان الموجود
منها في الجواهر السنية لعله يساوي او يزيد على العدد المذكور فكيف صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على
انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلام وثالثا انه لا يجوز ان يكون تمام الاية من القرآن وكلمة منها
مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان وسقط من اية كذا الكلمة الفلانية وقد مر بانه
انه كان في القرآن سبعة وسبعون من قريش باسمائهم ترك منها ابو لهب وكلمة ابي لهب من القرآن حقيقة وكذا
غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية اضعاف ما ذكر من العدد كما لا يخفى على من تأمل في عمر النبي صلى الله عليه وآله
وما صدر منه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات والبذل والعزل والنصب والوعظ والنواهي

في اعتراض على الشيخ في الفصل

وغير ذلك مما كان اكثره يوحي منه مما يدخل في سلك الاحاديث القدسية على ما يظهر من جملة من تلك المواضع فلاحظ
وتامل وخامسًا ان قوله ولو كان قرانا الخ انكان غرضه دعوى توفر الدواعي على نقله قرانا لو كان كذلك فيأتي الجواب
عنه مفصلًا انشاء الله تعالى وقد مر اجمالًا في الدليل الثاني وانكان غرضه كون ذلك من احكام القران وانه كان
يجب عليهم جمعها في مصحف واحد فحيث لم يفعلوا علم انه ليس منه ففيه ان من كان مؤتمرا بجميع اوامر الله ومنتهيا عن
مناهيه قد جمع بينهما في مصحفه وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم فعدم اطاعتهم لتلك
الاوامر التي كانت على خلاف هواهم غير عزيز في الاسلام وتجاهرهم في اخفاء ما يبطل دعويهم ليس ببديع من القول
ولا منكر في الكلام وسادسًا ان قوله كما ان امير المؤمنين عليه السلام الخ دليل لنقيض مدعاه اذ يقال الخ انه لو لم يكن
قرانا لما جمع بينهما وما قال انه كتاب الله وتكلم الظاهر في القران وقد مر اسقطها اخو من ذيل الخبر فتامل وقال
الثاني في شرح الوافية اما رد ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي اغتروها وما منه والتستر
على فضائحهم التي عرفوها فيه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب
طاعتنا وقد قال اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال له الثاني لا حاجة لنا به خذه معك كي لا يفارقك وانهم
لما فتحوه وجدوا فيه فضائح القوم واسماء المنافقين واعداء الدين واسروا النجوى ان قد جائكم بما فيه فضائح المهاجرين
والانصار فردوه وابوا ان ياخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا
التاويل مع التنزيل الا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله في جواب زنديق ولقد جئتهم بالكتاب
كاملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي جائهم به ليس تنزيلا
كله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي جائهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ومن المعلوم
ان صريح القران غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل على الاحكام وسائر العلوم وهم
اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جاء في جواب الزنديق ايضا انهم اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل
على ذلك صريحا لم يبق لحاجة الامام وجه فكل خبر دل على اختصاص علوم القران بهم وحاجة الى القيم لبيانه
دليل على عدم صراحته في ذلك وان هذا او مع ذكر بعض الاسماء واما ما نطق به معظم الاخبار من حذف بعض
بعض الاسماء كاسم علي وال محمد عليهم السلام كما في بلغ ما انزل اليك في علي وسيعلم الذين ظلموا ال محمد واسماء بعض
المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك وجها من الوجوه التي نزل بها الكتاب واباح الله لنبيه صلى الله عليه واله
ان يقرء بها ويغيرها للنساء اليهم بالحروف السبعة الى ان قال فان قلت حديث نزول القران بالحروف السبعة انما

يعرف

يعرفونهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد قلت ان تم هذا وصح
الكلام عليه في القراءات قلنا انما نزل بهذه الزيادات كما قالوا فكان واحدا لكنه منع ان يلقيه بهذه الزيادة
الا اليهم او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد للحكمة المقتضية لذلك الى ان قال فان قلت
هذا قول بالسقوط فان الثقات يدعون ان ما بين الدفتين جميع ما نزل قلت المراد جميع ما القي الى الناس وانه
لم يبلغهم اكثر من ذلك ولم يسقطوه لما اشار اليه السيد من توفر الدواعي الى ان قال فان قلت انكان العلم
بهذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان يأتيهم بها ايأتيهم بما لا يعلمون
ليكذبوه قلت ان لم يأتهم به على انه تنزيل فقد جاءهم به على انه بيان وتأويل وقد بينا انهم مما يكتبوه التأويل
مع التنزيل الى اخر ما ذكره مما يأتي اقول مستمدا من ال الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له
دعه الخ فليته اشار الى من رواه ومحل اداه وقد جمعنا ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع
غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتمدة مع ان سبب ردهم تضمنه لفضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسرار
اه فكيف يقولون له دعه نعم مر ان الثاني طلبه في خلافته ليعدمه فابى عليه السلام ان يعطيه واما قوله وذلك
لما اشتمل عليه الى قوله والذي يدل على ذلك الخ ففيه اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم
انما دل على ان ما جاء به كان مشتملا عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان
اصل القران وح لابد من التصرف في هذا اللفظ المعارض له بظاهره لوجوب حمل الظاهر على الاظهر بل النص
كما لا يخفى اولا قوله ع في موضع ان الكناية عن اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله تعالى الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به
اود باطلهم حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم
عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب
ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وقوله ع
في موضع اخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه
لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت

فيه

فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه ح
قوله ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع
ما اسقطوا منه لكن الله تع ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى
ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله ح قوله ثم ان الله
جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما
منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تميزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وعدة من هذا القسم قوله تع سلام على ال يس قال عليه السلام لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره
قوله ع واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه
القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين
القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن و قوله ولو شرحت لك كلما اسقط
وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء قوله
وانزل لنا ولكم الله الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو
ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل
معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه و
ايحاشهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل
وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا
لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ط قوله ع ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما
لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده
شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم
وما يدل على المتامل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر وثالثا
انه لا يدل الا على اشتماله على التاويل واما ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما
دل على ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت ورابعا انه لا يقاوم ما دل على ان ما جمعه ع والفه هو ما

جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للإعجاز من وجوه عديدة وخامساً انه يظهر من خبر طلحة المروي
في كتاب سليم والاحتجاج أيضاً ان تأويل الآيات كان مكتوباً مع الأحكام وبان انه كان كتاباً آخر غير القرآن ففيه
قال طلحة بعد العبارة التي تقدمت في المقدمة الأولى وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر
وعلى عهد عثمان يقولون ان الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة
آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب
وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل
آية أنزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها الله على
محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب بإملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى أرش الخدش الخبر فالأولى صرف الخبر عن ظاهره وحمل التأويل فيه على ما ضم من الآيات كنظائر
المذكورة في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والله العالم ما دل على أمور حدثت بعد عصر
النبي صلى الله عليه وآله من غصب حق الحجج عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على أعدائهم ما أخبر الله تعالى نبيه
من أخبار القائم عليه السلام وأخبار الرجعة والساعة في تنزيله كثيرة ومن التنزيل ما دل على ما أحدث قبل عصره أو في عصره مقارناً
للنزول وفي الصافي عن الصادق عليه السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام
وفي هذا المعنى أخبار كثيرة فلاحظ وتأمل وأما قوله ره ويؤيده ما اشتهر من ان الذي الخ ففيه انا لم نجد ذلك الا
في خبر عبد العزيز المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في أخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتاب يسمى بالجامعة
فيه جميع الأحكام وهو غير القرآن قطعاً ففي الكافي في الصحيح عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال فيا
يا أبا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج اليه الناس حتى الأرش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تأذن يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما
شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام
بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علماً قال له فما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في
عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى أرش الخدش الخبر وفيه
وفي البصائر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس

ليحتاجون

يحتاجون اليه وان عندنا كتابا املاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال وحرام وفي
الارشاد والاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ان
فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال
ابو عبد الله ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس
وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله ص
وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها
الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه
قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال فقلت فما يبلى قال فما يبليها قلت وما يدرس
قال وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة وفيه عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او
حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك مما رواه فيه وغيره مما يزيد عن حد التواتر واين هذا
الكتاب من القرآن الذي الفه وجمعه من الصحف والقراطيس بعد النبي صلى الله عليه وآله وقد عقد في الكافي والبصائر
بابا في ان جميع القرآن عندهم ع وبابا في ما عندهم من كتب علي عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام
وكيف كان ولو صح ما ذكره فهو من الشواهد على صحة ما ندعيه قوله ره واي غرض يدعوهم الخ مما يقضي منه
العجب بعد الاطلاع على حال القوم واي غرض اهم من تخريب الدين لمن يبغضه ويتمكن منه ومتى كانوا في مقام تعلم الاحكام
وتحصيل العلوم غير علم النفاق والخديعة وقد دخلوا في الاسلام طمعا واخذوا منه بقدر ما يحفظوا
به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم وهذا عند معشر الامامية اوضح من نار على علم ويأتي تتمة القول في ذلك
ان شاء الله قوله ره مع انه جاء في خبر الزنديق اه اعجب من سابقه فان فيه كما تقدم ان بين القول في اليتامى وبين
نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن قوله على انه لو اشتمل على ذلك لصرح بها الخ فيه

ان هذا

ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان مشتملا عليه ولو من باب التاويل وانه عرضه عليهم لما خلدوه وجعلوه
واى فرق في عدم بقاء الحاجة بين كون ما ذكر من صريح القرآن او من تاويله بعد ما كتبه وعرضه فان رافعها
تبيين الاحكام لكل احد وهو حاصل بكل واحد منهما ثم ان الحاجة الى الامام عليه السلام غير منحصرة في اخذ الاحكام
ومعرفة الحلال والحرام فان الخلق كلهم محتاجون في وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم على وجوده على ما
تعتقده الامامية فكيف تنحصر الحاجة فيه وقد مضى من عمر الحجة عجل الله فرجه ازيد من الف سنة والناس محجوبون
عن اخذ الاحكام عنه فلولا انتفاع الناس بل الخلق كلهم عنه عليه السلام من وجوه اخرى للزم العبث في تطويل عمره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ره فقد يجوز ان يكون ذلك وجها آخ فيه ان من ذهب الى صحة هذا القول وهم
جميع العامة وبعض الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة في مصاحفهم
وان عثمان هو الذي منعهم عن القراءة بغير قراءته الموافقة لقراءة زيد بعد ما شاع الاختلاف واقتتل
عليه الغلمان فاحرق ما في غير مصحفه لاشتماله على السبعة الباقية وقد صرحوا بذلك في مطاعنه وانه كيف جاز
له منعهم عنها مع صدور كلها عن النبي صلى الله عليه وآله واجابوا بما حاصله انه اجتهد في ذلك فكان ما جوّزه
وستشير اليه عن قريب ان شاء الله تعالى فالقول بنزولها كذلك واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلام مما لم
يذهب اليه احد وهذا في الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به وما ذكره من الاحتمال مما لا ينبأ عنه
خبر ولا اعتبار اضعف شيء من كلامه يظهر مما تقدم سيما قوله ان لم يأتهم به على انه تنزيل آخ فانه فيه مضافا
الى كونه تفصيلا بين الزيادات التي كانت في مصحفه يجعل بعضها على القرآن المحض بهم وبعضها على البيان
والتاويل وعدم شاهد على انه عليه السلام جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الكتمان
اقتضى الاخفاء فكيف ساغ له الاظهار وتغيير العنوان غير مجد بعد استناد البيان والتاويل الى النبي صلعم
فان الفساد الذي يزعم انه في القائه صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اليهم من
النفرة والمباينة هو بعينه موجود فيما لو صرح بان المراد هو ظلمهم خاصة مع انها لا تأتي فيما اشتملت
على الفضائل ويأتي تمام الكلام بعون الملك العلام فائدة قال المفيد ره في المقالات وقد قال جماعة من
اهل الامامية انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
من تاويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي
هو القرآن المعجز وقد يسمى تاويل القرآن قرآنا قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه و

فائدة في نقل كلام المفيد ره في المقالات

وقيل

وقد يتنوى علما فسمى تاويل القران قرآنا وهذا مما ليس فيه بين اهل التفسير خلاف انتهى وهذا الكلام بمكان من الوهن اما اولا فلان مجرد استعمال لفظ القران في مورد في تاويل ما نزل اجمالا لا يصح حمل لفظه فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه الا الرسول لاصالة الحقيقة مورد يمكن اجرائها فيه اذ ما من لفظ الا وقد استعمل في معنى مجازي له في مورد او يدفع انه لا رابطة في المقام بين الموردين ولا جامع قريب لهما حتى يصير سببا للشك في حمله على معنى حقيقي فضلا عن صرفه عنه واما ثانيا فلان في الاية وجهين اخرين كليهما اظهر مما ذكره الاول ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القران بادر بقرائته قبل تمام نزول الاية والمعنى فانزل الله عز وجل ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قرائته و قال المفيد في شرح عقايد الصدوق ان جبرئيل كان يوحي اليه بالقران فيتلوه معه حرفا بحرف فامره الله تعالى ان لا يفعل ذلك ويصغي الى ما ياتيه به جبرئيل او ما ينزله الله تعالى عليه بغير واسطة حتى يحصل الفراغ منه فاذا اتم الوحي به تلاه ونطق به وقراه وقال الطبرسي فيه وجوها ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه كان يقرء معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه اي تفهم ما يوحى اليك الى ان يفرغ الملك من قرائته ولا تقرء معه ثم اقرء بعد فراغه منه وهذا كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس والحسن والجبائي ب ان معناه ولا تقرءه لاصحابك ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه عن مجاهد وقتاده وعطية وابي مسلم ج ان معناه ولا تسئل انزال القران قبل ان ياتيك وحيه لانه تعالى انما ينزله بحسب المصلحة وقت الحاجة وفي الكشاف في تفسيرها واذا القى جبرئيل ما يوحى اليك من القران فتان عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك ولا تكن قرائتك مساوقة لقرائته ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجملا حتى ياتيك البيان الثاني ما ذكره الصدوق وهو رئيس تلك الجماعة بل اول من احدث هذا القول في الشيعة في عقايده من ان الله تبارك وتعالى علمه القران جملة واحدة ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقران الاية وقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به الاية ويظهر من المفيد انه مروي ويساعده اللغة ومذهب اهل اللسان الا انه استبعده بان القران لو كان نزل في السماء الرابعة جملة واحدة كما ذكره الصدوق وعليه جملة من الاخبار لما كان لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن العجلة بقرائته وجه لانه لم يكن محيطا علما بما في السماء قبل الوحي وان احاط بها علما فلا معنى لاختصاصه بالسماء الرابعة لانه كان ما في صدره وحفظه في الارض والجواب عن كلا الشقين غير خفي على اللبيب واما ثالثا فلان ما ذكره من التفسير خروج عن ظاهر الاية من غير قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او اجماع او عقل قطعي وكلها منتفية وان نسبه الى المفسرين اذ لم اجد له قائلا

وترجيح غير من الفقيه

فضلا عن اطباقهم نعم روى النيسابوري بعد ما ذكر قريبا مما نقلنا عن الطبرسي عن الحسن ان امرأة اتت النبي صلعم
فقالت زوجي لطم وجهي فقال بينكما القصاص فنزلت الاية فامسك رسول الله صلعم عن القصاص والخبر منكر حتى ان
راويه غير قائل به كما عرفت واما رابعا فبعد لزوم ما ذكره بعد تسليم صحته استعمال لفظ القرآن في تأويله وانما
هو تصرف في متعلق التعجيل وتعيين لبعض وجوهه فان التعجيل بالقرآن يحصل تارة بتعجيل قراءته في نفسه واخرى
بتعجيله في تأديته الى غيره ومرة في اعتقاده ظاهره وتارة في تعريفه الغير ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلف
اقوالهم لصدق التعجيل بالقرآن في الجميع من غير تصرف في لفظه فافهم **الدليل الخامس** ان وجود مصحف
مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مستلزم لعدم مطابقته لتمام ما نزل على النبي صلعم
اعجازا وان كان في مصحفه ايضا مخالفة لمصحف امير المؤمنين ع من جهة الترتيب كاملة وعدم اشتماله على تمام
ما فيه بل بعض ما في الموجود ايضا الا ان المطلوب ثبوت اعتبار تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم
الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فالمهم اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور **الاول**
في ثبوت مصحف له في قبال مصحفهم **الثاني** في اشتماله على ما ليس في مصحفهم او يخالفه **الثالث** في اعتباره وصحته
الرابع بعض ما يتعلق بمصحفه مما توضح به الدعوى **اما الاول** فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه في المقدمة
الاولى وفي الدليل الثاني وقد ذكره الاصحاب في باب مطاعن الثالث وانه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود
لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه واجاب المخالفون بما لا يرجع الى انكار المصحف ويأتي ايضا من الاخبار الدالة
عليه ما يزيد على التواتر **واما الثاني** فيدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الاثار قال ابن شهر اشوب في
المناقب كما في تاسع البحار ورايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على عليه السلام وقال المحقق الثاني في جامع
المقاصد بعد تمثيله للمنسوخ التلاوة والحكم باية الرضاع وللاول باية الرجم كما تقدم ويوشك ان يكون
بعض ما يروى من قرائة ابن مسعود من هذا النوع وهذا تصريح منه بوجود الزيادة وان حملها على ما اوضحنا بطلانه
بل قال هو ايضا في نفحات اللاهوت في جملة مطاعن الثالث فضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه
وحرم عطائه سنين فمات من ذلك ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد
عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان
فيه زيادة ونقصان فادب الى ان قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من مزخرفات اهل العناد ظهور بطلانه
غني عن التعرض لرده فان ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من الصبح فكيف يقول فيه ان صح واراده

الدليل الخامس

بعثمان

عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتناع ابن مسعود لان غاية ان الزيادة والنقصان فيه لا يكونان متواترين
لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شيء موجب للتاديب والتعزير ولا مخالف
للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان ردعه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف
في احقاق الحق وقد روى الضرب كثير من علماء الجمهور كالشهرستاني في الملل والنحل عن النظام واعترف شارح
المقاصد وشارح التجريد حيث قال لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد طلب مصحفه فابى ذلك مع ما فيه
من الزيادة والنقصان فادبه عثمان لينقاد وقال العلامة في نهاية الفقه ولا يقرء بمصحف ابن مسعود وابي لعدم التواتر
بل الرواية او لا هذا ولنذكر بعض اخبار الباب وهي كثيرة ا حسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وجدت في قراءة
عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القران غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى
فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعو لا بابيه فهو قرائته ان عليا جمعه وقرانه فاذا
قراناه فاتبعوا قرانه ثم ان عليا بيانه ب ابن شهراشوب في المناقب في حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على
القوم واعراضهم عنه ما لفظه وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه
الاية وبهذا قرء ابن مسعود ان عليا جمعه وقرانه فاذا قراته فاتبعوا قرانه ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات
قال في قراءة ابن مسعود سيقول لك السفهاء من الناس ما ولكم عن القبلة التي كنتم عليها د الثعلبي في تفسيره كما نقله
الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن
ابي وائل قال قرات في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين
ه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرؤا فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن و السيد الجليل في الطرائف عن ابن مردويه في مناقبه و السيوطي في الدر
المنثور كما في شرح الصحيفة باسنادهما عن زر عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل الاية ز الطبرسي في مجمع البيان وروى
ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ح ابن شهراشوب في المناقب وكان في تاسع البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق على ان
لا يقول على الله الا الحق ط الطبرسي قرء ابن مسعود يسئلونك الانفال و قال في موضع اخر قد صح

اللذين

ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا

ان

عو ٢٢

ان قراءة اهل البيت عليهم السلم يسئلونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره قرؤا كذلك بل الطبرسي في قراءة عبد الله
بن مسعود التائبين العابدين بالياء الى اخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف يا الطبرسي في مصحف
عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين بب السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد في فضل القرآن
ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما بج الصدوق في العيون والامالي عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ريان بن الصلت في حديث طويل عن
الرضا عليه السلم وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم فسر
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود يد الشيخ فرات بن
ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين فقال ابو جعفر ع هذه قراءة عبد الله يه الطبرسي ره
في قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين يو الطبرسي والزمخشري في
الكشاف في قراءة ابن مسعود وبجر يه بن الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن عبد بن
حميد عن عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم
اني انا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم يح احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر عن ابيه
عن يحيى بن ادم ويحيى بن ابي بكر قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مثله يط
الزمخشري في الكشاف قرأ ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين ك المفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن
سفيان بن زيد عن مرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا كا الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني في تاويل الايات الباهرة عن الشيخ الثقة محمد بن
العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن
سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
بن ابيطالب وكان الله كب وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحمان عن يحيى بن يعلى عن علي
الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي قال ابو زياد وهي في مصحفه هكذا رايتها كج في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ

الحماني بل

ابو نعيم

ابي نعيم باسناده عن زر عن ابن مسعود مثله كد ابو بكر بن مردويه في مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة
باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا كه
السيوطي في الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه
كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب كو الطبري والزمخشري روي ان ابن مسعود
قرء لا مستقر لها كز الزمخشري قرء ابن مسعود يا ويلتنا من اهبنا كح الطبرسي روي عن ابن مسعود فلما سلما
بغير الف ولام مشددة كط السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبري من طرق عن ابن مسعود
انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي ل الطبرسي رحمه الله و
الزمخشري قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله لا الطبرسي قرء ابن مسعود والنهار اذا تجلى وخلق الذكر
والانثى بغير ما لب الزمخشري وقرء ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى لج اسعد بن ابراهيم بن الحسن
الاربلي في اربعينه الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري
وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك فاقراها النبي صلى الله عليه وآله ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان
لد الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر له السيوطي في جامعه
الكبير كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف باسناده عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين
وابن شهاب الزهري في خبر نقلناه في المقدمة الاولى في آخره وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا ان الانسان
ليخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحوا عنها هذه الاعرابية لو الزمخشري وقرء ابن مسعود صراط من
انعمت لز احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات والزمخشري والنيسابوري قرء ابن مسعود الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه لح الطبرسي رحمه الله والزمخشري قرء ابن مسعود نادوا يا مال لط الطبرسي رحمه الله و
السيوطي في الاتقان والزمخشري وغيرهم قرء ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات وفي الاتقان احتج عليه ابو حنيفة
في وجوب التتابع م الزمخشري وفي مصحف عبد الله وان هذا صراط ربكم ما الطبرسي رحمه قرء ابن عباس
وابن مسعود هذه الانعام خالصة مرفوع مضاف وفي الكشاف وفي مصحف عبد الله خالص مب الزمخشري

عن ابن مسعود لا يخفى عليه منهم شيء مجمع الزمخشري في قراءة ابن مسعود واذ قال ربك لئن شكرتم حل
الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب يتوب الله على من تاب صح فيه عن علقمة والبخاري في صحيحه عن موسى
عن ابي عوانة عن مغيرة عن عامر واللفظ للاول قال اتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء
فقال من انت قلت من اهل الكوفة فقال اولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن
مسعود فقلت نعم اتحفظ كيف كان يقرء والليل اذا يغشى فقلت نعم والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى فقال
والله لقد اقرانيه هكذا رسول الله صلى الله عليه واله فوالله فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردوني عنها
مو وفيه في قرء عبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى الله مر وفيه اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة مح
الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صواف من الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس ان
الجن الآية ان قال واما قوله تعالى تبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا هو في
مصحف عبد الله ان الزمخشري قرء ابن مسعود لم يروا من اهلكنا نا الطبرسي في مصحف عبد الله واما اليتيم
فلا تكهر نب الكشاف قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا نج وفيه وفي قراءة عبد الله
كل سفينة صالحة رنك وفيه قرء ابن مسعود فظن الذين كفروا انه لا وفيه قرء عبد الله ولو قطعت قلوبهم
نس وفيه انه قرء ولي نعجة وتسعون نعجة انثى نخ وفيه انه قرء وعلى الصلوة الوسطى نط وفيه انه
قرء فبئس صباح المنذرين من الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال
بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين
ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان عليا جمعه وقرانه فاذا
قرأناه فاتبع قرانه ثم ان عليا بيانه وقوله ان عليا للهدى الخ سا الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة
ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون سب الطبرسي والزمخشري روي عن ابن مسعود انه قرء النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابوهم واما الثالث فلوجهين الاول
موافقة قرائته لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما روي عنهم لما يأتي مفصلا الا في قليل لم ينقل خلافه و
لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند
ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود

وفيه قرء ابن مسعود ما اصل الكرم ربكم من ازواجكم نو مع

لا يقرء

لا يقرء على قرائتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقرء
على قراءة ابي وجه الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقراءته موافقة لقراءتهم اما الاول فلما رواه الصدوق
في الخصال بسنده عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم
يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي ع
وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام ومارواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنهم ع
قال خلقت الارض لسبعة الى آخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه احد السبعة ومارواه الكشي بسنده عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم
ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي ع
يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وقد رواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ ولما رواه الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من
امتي صالحون وفي رواية اشتباعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب مطاعن الثالث ان من
الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ره
وروى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه اباذر ومن اراد
التفصيل فليرجع الباب المذكور من الكتاب المذكور فان قيل فقد روي ان عبد الله بن مسعود انما كان يطعن
عليه اي على عثمان لانه عزله قيل ان عبد الله بن مسعود عند كل من عرفه بخلاف هذه الصورة لانه لم يكن
ممن يخرج من دينه ويطعن في امامته بامر يعود الى منفعة الدنيا وان كان عزله بمن لا يشبهه في دينه ولا امانته
عيبا لا شك فيه انتهى وفيه رد من زعم ان ضربه عثمان طعن عليه لا على عثمان لان للامام تاديب غيره ما
لفظه وذلك انه انما كان طعنا فيه دون ابن مسعود لانه لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود و
فضله وايمانه ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وثنائه عليه وانه مات على الجملة المحمودة منه وفي كل
هذا خلاف بين المسلمين في عثمان انتهى وفي امالي الصدوق عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
مسعود نعرض مصاحفنا اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث

السن وان هذا الشئ ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر
خليفة عدد نقباء بني اسرائيل ولهم في هذا المعنى اخبار كثيرة ويأتي عن الخصال انه من الاثني عشر الذين
انكروا على ابي بكر خلافته ويأتي عن الاستغاثة انه استشهد المهاجرين والانصار على ان النبي صلى الله عليه وآله
قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد فشهدوا جميعا بذلك ورواه الفضل بن شاذان في الايضاح عن العامة
من غير حكاية الاستشهاد وفي تنبيه الغافلين لبعض علمائنا المعاصرين للشيخ الطبرسي وامثاله عن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن
ابيطالب ع فالذي بالشام يسأل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسأل
احدا وفيه عن ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني لاتيته قيل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال ولم آته
ثم لم يظهر من الاخبار انقطاعه الى مولاه ع كغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان مخالطا للقوم في الظاهر
لكنه غير مناف لما ادعيناه بما سيأتي عن الغارات واما الثاني فواضح اذ يحصل من تلك الاخبار
قضية صورتها هكذا ابن مسعود لا يقرء على قراءتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرء على قراءتهم
الثالث امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه والقراءة عليه يلزمه صحة ما كان عنده لما رواه الشيخ
في تلخيص الشافي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرءه على قراءة ابن
ام عبد وتقدم قريب منه عن الخصال ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة في كتب المخالفين
ويؤيد ذلك ما في كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات
يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال
عن اي اصحابي تسألوني قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال ع كل اصحاب محمد ص اصحابي فعن ايهم
تسألوني قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال عن ايهم قالوا حدثنا
عن عبد الله بن مسعود قال ع قرء القرآن وعلم السنة وكفى بذلك قالوا فوالله ما درينا بقوله وكفى بذلك
كفى بقراءة القرآن وعلم السنة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي ع
انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر الى ان قال ع فعن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن
فبرك عنده وفي نسخة فنزل عنده فاما الرابع فهي امور ينبغي التنبيه عليها الاول انه قد صح عن ابن مسعود
انه انكر كون المعوذتين والحمد من القرآن واسقطها عن مصحفه بل كان يحكها من المصاحف فروي عن ابراهيم

فكان،

مسعود،

في تفسيره

في تفسير عن علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القرآن
وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام عن ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن ويقال يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه
سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا من
القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن
مسعود هما من القرآن وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب
المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن
ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول
انهما ليستا من كتاب الله واخرج البزاز والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف و
يقول لم يامر النبي صلى الله عليه وآله ان يتعوذ بهما وتقدم المقدمة الاولى ترتيب سور مصحفه ان لم يكن
في ترتيب
فيه الحمد واذا كان مصحفه كذلك فكيف يمكن تصحيح قراءته ويجوز امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه
الجواب ان عدم وجود بعض السور بل بعض الايات ايضا في مصحفه لا يضر بالموجود ولا يصير سببا للوهن
فيه كما ياتي بيان ذلك في الجواب عما يقال ان النقصان في القرآن الموجود موجب لسقوط اعتباره
وعدم جواز التمسك به بل نظير هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى القراءات
السبع والتمسك بها سواء قلنا بتواترها كلها او واحد منها او لم نقل به مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة
وقراءة البصرة والشام والمدينة الا قالون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزهم القراءة بقراءة
من اسقطها ولم يظهر منهم الطعن عليه لعدم اشتمال قراءتها عليها ومما ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب
مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين عليه السلام الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر بالمطلوب
وربما ينكر نسبة ما ذكر اليه قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القرآن
والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في
المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان
انكار ذلك بعد اخبار الصادقين عليهما السلام بخلافه مما لا يصغى اليه بل صحح السيوطي اسناده من طرقهم وقال ابن حجر

قدح

فقد صح عن ابن مسعود انكار ذلك وقال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه (ص)
قرأ بهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا
يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر فيما فعله بما لا يوجب الطعن فيه وان اخطأ فيه ولا حاجة الى نقله بعد ما مر
الثاني ان تلك الزيادات والاختلافات لا يجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من باب تعدد القراءات
اما الاول فلبطلانه اصله اولا وعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا ومنافاته لعلة ضرب عثمان اياه
لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود عدم الدليل على عدم كونها منه رابعا وهو ما
ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلم وما في الاتقان عن ابي عبيد بسنده عن ابن مسعود
قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء وما رواه شيخ الطايفة في تلخيص الشافي للسيد عن ابن عباس رحمه الله
انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض عليه القرآن في كل
سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي (ص) فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله بن مسعود ما نسخ منه
وما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا بما تقدم في الدليل الثالث ونقله السيد ايضا من
طريقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا انه حجة على من اعتقد وجود اصله بمثل هذا
الخبر اذ مر انه لم يرد من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل قبل تعددها
حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او اية ان يقع الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى
وقد اعترف به شارح الوافية فيه فراجع **الثالث** الظاهر ان اختياره عليه السلم قراءة ابي لاشتماله على اكثر
مما اشتمل مصحف عبد الله مما كان في مصحف جده عليه السلم كما يأتي الا لو هو في مصحفه كما في رواية ابي والا ما
اتي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفه عليه السلم فلا تغفل **الرابع** الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا
الا ان المقصود ليس التمسك باحادها بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بغيره السليم عما يصلح
للمعارضة لاثبات وجود الزيادة فيما لا توجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا
حاجة الى ملاحظة احادها وكون بعضها من طرق العامة لعله انجح للمطلوب بعد ما تقرر ان تطرق النقص
في الموجود من سوء صنيع سلفهم فاذا اخبار شخص بخبر له داع الى كتمانه قرينة على كثرة وضوحه واباءه عن الاخفاء
وشاهد على ان الله تعالى صرف قلبه عما اراد لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فائدة عبد الله هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن

غانم بن

والحديث من افواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول
من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدئلي بامر علي عليه السلام قلت الظاهر
انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة ذكروا كيفية حدوث علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا يقرء
ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين عليه السلام واخبره بذلك فكتب له
صحيفة فيها اصول النحو وقال انح نحو هذا وقال الشيخ ابو الخير سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوي
المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو على ما حكي عنه ولما رسم علي بن ابي طالب عليه السلام لابي الاسود لا يحب ان
يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قاريا يقرء ان الله بريء من المشركين و
رسوله بكسر اللام فقال لا يحل لي بعد ذلك ان اترك الناس فاستدعى كاتبا مجيدا وقال اذا رأيتني قد
ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحروف واذا رأيتني قد فتحت فمي فانقط نقطة على اعلاه واذا رأيتني
قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحروف فاذا اتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل فكان الشكل
نقطا ثم لطفت الصناعة لطفا ورقت حاشيته حتى صار شيئا حسنا وظرفا فاشتق للضمة من نقطها اذا
اشبعتها في الشكل واوا لطيفة وللفتحة الفا صغيرة وللكسرة مثلها من تحت فرقا لاشتراك الجر والنصب في
الشيء الى اخر ما ذكره وقال محمد بن بحر الرهني في الجزء الاول من مقدمات علم القران على ما في سعد السعود ان كل
واحد من القراء قبل ان يتجدد القاري الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قراءته ثم لما جاء القاري الثاني انتقلوا عن ذلك
المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قراءته ثم عادوا الى خلاف
ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين والقائلين بالقران ارجح منهم وفي
ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس يأخذون القران عنهم وفي
الكشاف في سورة الانعام واما قراءة ابن عامر قَتْلُ اَوْلادَهم شُرَكائِهِم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء
على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان
سمجا مردودا كما سمج ورد زج القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز
بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك ان رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرء بجر الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة
النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام انه قرء بالحركات الثلث قال والجر على عطف

الدؤلي فعلمها الناس حين
فسدت السنتهم بمعاشرة الاعاجم
كان ابو الاسود

العالمين بالقراءة في
من الصحابة للناس في

الظاهر

الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد تمحل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقرائة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا امكان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما اتفقت منه بل اكثره متواترة وهو مواقع الاجماع
كلفظه والعالمين وبالدين واياك نستعين واهدنا والمستقيم وانعمت والمغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما المراد واما البعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يمتاز به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكنا لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراء من البواقي مع عدم علم صاحبها بمكانه من البعد كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انهما من فن واحد للاخذ واحد ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يوحد الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يقتدون به فكيف يصح ان من جاء بعد الكل يخبرونا الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا واعلم ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه ائمة
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب الذي لا يعرف بخلافه قال ابو شامة في
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزل هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما رأى
الجزري مخالفة كثير من السبع لمرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضمحل منه الشكوك اذ فتح باب الموافقة
التقديرية يخرج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق المرسوم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونحو بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جائز لكثرة ما وقع مثله في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها فترة وعبارات متضادة ينبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فروعها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير في ان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع اوامره ونواهيه وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا نبيهم في حياته
ولم يخالفوه بعد وفاته ثم من تلاهم من متقدمي اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسوها عن الضياع والتلف ويحفظوها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع واليهم المآب ومع كثرة التصنيف فيهم في هذا الباب لم ينقل من
اصحابنا الى المنزول بعقود شيعة ابن الخطاب ولذا اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن صعفا

السلف

بحيث تشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع نرى اول طبقات المسمين بالقراء هم الذين اسسوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن عسكره بصفين ثم مدا ئمة الضلال لها باعا و
انحلت بها السوقهم الكاسد متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا النبال الرمود
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الآخرة فترى القرآن كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ماء عذب في اناء بالقطران مخلوط وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور والمئين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان وال امر اولياء الرحمن الذين
نزل بهم وعليهم القرآن الى ان اقترنوا مع كل مارد وشيطان شاع في النقل قرء على علي عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهما السلام وفلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية واعلاء شأن الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحقا فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التأييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في نقل
غير المخالف اساميهم المشرفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر ابن لني ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى اي عمر لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر الخ
وانت خبير بما ذكره من الاختلافات وادعوه من تعدد القرائات سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرائط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة انهم يزيدون عما يعتبر في التواتر موهون
اولا بان غرضه الانتهاء كلها الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد لتطرقيتهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف يترك ذكره وحذفوه واشاروا اليه
من لا يعرف حاله بل الظاهر من كثير منهم اختصار الطريق فيما ذكره خصوصا في بعض الطبقات ولا بأس بذكره وبعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما مر من **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى ١٦٩ سنة او ١٦٧ سنة او ١٥٩ سنة في خلافة الهادي روى عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي ابو داود وعبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة يروي عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش المتقدم
والثلثة يروي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى ١٢٠ سنة قرء على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن
جبر مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
والآخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى ١٥٤ سنة او ١٥٩ سنة روى من اهل مكة عن مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر قال ويروي
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروي
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى ١١٨ سنة يروي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل انه قرء على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى
١٢٧ سنة او ١٢٨ سنة اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول يروي

عن زيد

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني عن زر عن الاخيرين
والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي او لتيمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٤ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر النيسابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولدا الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات السابق
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سند وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السيد التستري ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه روينه من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف فيه بين الكتاب
الموصوفين بالتأييد انقضا كثير من المسلمين في المعرفة بمكية من مدنية وعدد قرائته على قراءة السبعة و
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطاء والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين والبدريين ومن كان حاضرا لاول الاسلام وآخره ومطلعا على سره انتهى وهذا
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس فضلا
عن ان ناقليها احاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلتهم من زيد وامثالهم وعدم بلوغ
طبقة واحدة منها الى حد مرتبة التواتر غير ما في الاتقان من ان نافعا يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام السيد من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب
القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد وحكم فيه عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح منها ما في طريق نافع وابي عمرو من ان ابن عباس

بهمن

اياته ووجوه

بري

يروى القرائتين عن ابيّ وفي طريق ابن كثير انه اخذ قرائته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في القرائة عكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي ياخذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية ياخذها عن غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتاتي مثلها في مخالفة كثيرة من قرائة ابن عباس
لقرائة جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة منها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القرائة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه واله وواظب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه واله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه واله على ملئ بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم ياخذ قرائته عنه مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان بزعمهم مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق نافع الى ابي بن كعب وقرائته وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القرات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القرات الشايعة الموافقة لقرائة نافع وغيره ومخالفة كثير من قرائته لقراءة
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها سطرا وافيا ومنها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قرائتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قرائة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القرات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض فمن لم كان
سبب اختلاف كثير من القرات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله لوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

ثم كلمت برفقا التفسير فانما اخذه عن علي ع واعجب من ذلك كله اخذه عن زيد بن ثابت العثماني وقد

على قراءة زيد يمكن فرض التعدي بالنسبة اليه ايضا تأمل لكون منشأ تلك الاختلافات هو الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر مشروحا ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى
القول الآخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرء على مجاهد وقرء مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا
في ترجمته بتوسط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الآخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءته
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ما ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قراءتهم ومنها مضافا الى ما تقدم وياتي من مخالفة قراءة
علي عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا لاخذ عنه من كان اقرب اليه ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرأ ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة والضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرء الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلها في قراءة عاصم من قراءة علي بن
ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر انحصار المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما يأتي الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ما ذكره عبد الله بن مسعود

في طريق

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه مضافا الى ما تقدم من اتحاد قراءته ابن مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة ثم اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله ومنها ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فخذله الله فما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم
وما اقل من يدعي العلم والايمان ثم يرى ويكتب مثل هذا البهتان الذي لا يحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فليتهم قلدوا اقرانهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيرا الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجالية لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب والرجالي
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلما للامامين في عهده ع فالحمد لله الذي
افضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب ومنها عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قال چه خوش گفته است حافظ در زليخا الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها ومنها انه من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه ع القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم
على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرء في القران وحرم فقال ع
لا فرء لعرب انما هي وحرام الى غير ذلك من الاخبار التي تأتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته ع ثم ان
في التفريق بينه ع وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم
منه اختلاف قراءتهما ما تضحك منه الثكلى ومنها ان جماعة ممن ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن يخالف كثير من قراءتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف ومجمع البيان في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غير ان قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم اه اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلام فان اسنده اليه واسقطه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه ومنها انهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الاخر **واعلم** ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابيطالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله وفي
رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلام ايضا وهذه العبارة تذكر غالبا في مقام راه في اخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلابد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلام لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طرق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو به
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المناسبة بين حال اللاابالي وشارب المسكر وحال الزاهد موثقا وجلالة الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المراودة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثر مما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان عمدة
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على اثنى عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه الغى ستة من القراءات
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع **فان قلت** فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن حماد بن علي

تعلم القرآن

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرء
القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فلان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البراءة منه في التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق ره الناقل له لم يعمل به وجعل في مقابله نزول القرآن على حرف واحد اما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد حمله على الاختلاف
في القراءات السبعة بل الظاهر من الاخبار عدم كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه محقق الفيض ولعل
الصدوق ره ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر
المتقدم والظاهر انه فهم منهما معنى واحدا وهو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك يعرفه الائمة عليهم السلام وروى النعماني في تفسيره بسنده الآتي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن
على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وقال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من رواياته
ما رواه عن الحسن بن محبوب
من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي
عمير من نوادره

فقال

الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه في الجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد تمحل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا ان كان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان تم هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما اتفق منه بل اكثره متواتر وهو مواضع الاجماع
كبسم الله والعالمين في الدين واياك نستعين في اهدنا والمستقيم في انعمت في المغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجتماع الكل متواتر لانا نقول
انما المراد وانا البعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكن لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بمكانه من ابعد كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انها من فن واحد للاخذ واحدة ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يؤخذ الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يعتدون به فكيف صح لمن جاء بعد الكل يخبرونا الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا على ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه ائمة
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب الذي لا يعرف خلافه قال ابو شامة في
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما رأى
الجزري مخالفة كثير من السبع لرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة
التقديرية يخرج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق المرسوم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا في موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونبغ بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جائز لكثرة ما وقع مثله في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها منه وعبارات متضادة تنبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فرعها ان نره الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل المتبصر في ان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع اوامره ونواهيه وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا ائمتهم في حياتهم
ولم يخالفوهم بعد وفاتهم ثم كان تلامذتهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسونها عن الضياع والتلف ويحفظونها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع اليهم المآب ومع كان يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقل من
اصحابنا الى المنزول بعقود دار شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان

السلف

حبيب

بحيث تشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع في زي اول طبقات المسمين بالقراء هم الذين اسسوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن معسكره بصفين ثم مداينة الضلال لها باعا و
اتخذوها السوق لهم الكاسدة متاعا فافتوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الرد
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الاخرة فترى القرآن كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم متراكم او
ماء عذب في اناء بالقطران مخلوط وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وآمين والاعشار كما ذكره السيوطي في الاتقان وال الامر اولياء الرحمن الذين
نزل بهم وعليهم القرآن الى ان افترقوا مع كل ما دونه وشيطا شاع في النقل قرء علي عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهما السلام وفلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التاييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في نقل
غير انخراط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر ابن لنبي ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر الخ
وانه ليس لما ذكروه من الاختلافات وادعوه من تعدد القرآن سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه واله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرايط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وانهم يزيدون عما يعتبر في التواتر موهون
اولا بان عرض الانتهاء كل الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه واله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد لتطويلهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف لم يذكروه وحذفوه واشاروا اليه
من لا يعرف حاله بالظاهر من كثير منهم اختصار الطريق فيما ذكروه خصوصا في بعض الطبقات ولا باس بذكره وبعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما مر ثم منها **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى سنة ١٦٩ او سنة ١٧٠ او سنة ١٥٤ في خلافة الهادي روى عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة رووا عن ابي هريرة وعبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس النقد
والثلثة رووا عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرأ على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن
جبر مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول روى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
والاخيرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى سنة ١٥٤ او سنة ١٥٥ روى من اهل مكة عن مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقال ويروى
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروى
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه روى عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ روى عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي ص وقيل انه قرأ على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نضر بن قعين بن اسد المتوفى
سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول روى

عن زر

عن زيد بن ثابت وابى بن كعب وعلى بن ابيطالب ع وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثانى يروى عن الاخيرين
والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه واله وحمزة رهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفى
المعروف بالزيات مولى ال عكرمة ابن ربعى التيمى او لتيمى او التيملى المتوفى سنة ١٥٦ فى خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابى محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى القاضى وحمران بن اعين وابى اسحق السبيعى ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر فى الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفى عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابى عبد الرحمن السلمى جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه واله وذكر النيشابورى مع ابن مسعود على بن ابيطالب عليه السلام
والكسائى وهو ابو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدى بالولاء الكوفى النحوى الذى
كان يشرب النبيذ ويأتى الغلمان ويؤدب ولدا الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمدانى ومحمد بن ابى ليلى ولم يذكر فى الكتابين لهما سندا وفى الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابى بكر بن ابى عياش وزاد فى تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السيد قدس سره ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ماذكروه من الاسانيد التى تلوح عنها اثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد فى سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف فى تنزيله كما
الموصوفين بالتأييد قضاء كثير من المسلمين فى المعرفة بمكية ومدنية وعادة قراءته على قراء السبعة و
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطاء والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغى نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين والبدريين ومن كان حاضر اول الاسلام واخره ومطلعا على سراره انتهى وهذا
صريح فى انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس فنقول
الى ان نقلها احاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلتهم من رواتهم وعلم بلوغ
طبقة واحدة منها الى ادنى مرتبة التواتر غير ما فى الاتقان من ان نافع يروى عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام السيد قدس سره من ان مشايخه خمسة قال الزركشى والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبى صلى الله عليه واله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة فى كتب
القراءات وهى نقل الواحد عن الواحد وقيل عن مكى فى كلام طويل يأتى بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائى ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح منها ما فى طريق نافع وابى عمرو من ان ابن عباس

بحمزه

ابانه وجوه

يروى

يروي القرائتين عن ابي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قرائته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في الغرابة بمكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي ياخذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية ياخذها من غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا ابيا وغيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وياتي مثلها في مخالفة كثيرة من قرائة ابن عباس
لقرائة جميع السبعة وزيادة حروف فيها للستة المشهورة ومنها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القرائة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله وواظب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه ع والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملء بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم ياخذ قرائته عنه ع مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان بزعمهم مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق نافع الى ابي بن كعب وقد مر تصريحهم ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القراءات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القراءات الشايعة الموافقة لقرائة نافع وغيره ومخالفة كثير من قرائته لقراءة
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها شطرا وافيا ومنها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قرائتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قراءة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض فيما كان
سبب اختلاف كثير من القراءات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله لوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

ثم تكلمت به في التفسير فانما اخذ
علمه واعجب من ذلك كله اخذ
عن زيد بن ثابت العثماني وقد

على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه وفيه ايضا تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هو الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر مشروحا ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى
القول الاخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرء على مجاهد وقرء مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فبعيد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يذكروا
في ترجمته توسيط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الاخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة السبعة
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ما ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قراءتهم ومضافا الى ما تقدم وياتي من مخالفة قراءة
علي عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا لاخذ عنه من كان اقرب اليه ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة وضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق وقرء الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن
ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم الى السلمي وان كان في دعوى ابي بكر ايضا المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما يلتفت الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ما ذكره عبد الله بن مسعود

في طريق

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه وينضاف الى ما تقدم من اتحاد قراءته ابن مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة ثم اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله ومنها ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله الرحمن خذلهم الله فما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرى في كتب مثل هذا البهتان الذي لا يحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فلبئسهم ظلموا وقرنهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيرا الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واسند لكل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب وانه في
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلم الامام في عهده ع فالحمد لله الذي
افتضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب ومنها عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قيل چه كفر است سعدي حافظ در زليخا الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها وفيه انه من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه ع القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقرء وحرم
على قرية ومن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امر في القران وحرم فقال ع
[illegible] انما هي حرام الى غير ذلك من الاخبار التي تاتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته ع ثم ان
ان في التفريق بينه وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم الذي
منه اختلاف قراءتهما ما تضحك منه الثكلى ومنها ان جماعة مما ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهول لهم كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن يخالف كثير من قرائتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف

الكشاف ومجمع البيان بل في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غير ان قرائته غير قرائتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القرائة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراآت السبعة المشهورة والاحاد قراآت الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المومنين عليه السلام فان اسندليه واسقطوه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه ومنها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قرائة
الاخر واعلم ان الشيخ اباعلي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابيطالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله وفي
رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلام ايضا وهذه العبارة تذكر غالبا في مقام رواه في اخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القرائة عنه في
اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلام لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طريق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو به
بل ذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المناسبة بين حالته اللاحقة وشارب المسكر وجالس الرجال وجمع قلب الامام
والقرائة تحتاج الى كثرة المراودة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع او تسع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثر مما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان الاحد من
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على اثنى عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه لم يعد مستقرا من القرآن
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع فان قلت فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي

بتمام القران؟

ماجلويه

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرأ
القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فلان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البراءة منه في التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق قدس سره الناقل له لم يعمل به فجعل في مقابله نزول القرآن على حرف واحد واما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد ظهوره في الاحرف
السبعة في القراءات السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه محقق القمي ولعل
الصدوق قدس سره ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر
المتقدم والظاهر انه فهم منها معنى واحدا هو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلام الخ وروى النعماني في تفسيره بسنده الاتي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن
على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص قال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسير نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من رواياته ما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره

قال

فقال جماعة منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القرآن وروى ابن مسعود عن النبي صلعم انه قال
نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتاويل لا يعلمه الا الله والراسخون في
العلم من آله عليهم السلام وقال آخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال و
احتجاج وقال آخرون حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال وروي عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل وجدل
انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على سبع قراءات وروى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان حديث ابن مسعود وليس
فيه وقصص على ما رواه البيضاوي فلا بد من عد احد الزوجين واحد الثلاثة بواحد في العد وفي الاتقان
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد
وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم و
متشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة
احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي المصري عن
الطبراني باسناده عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت
تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن نزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر وفيه عن عبد الله بن مسعود ان هذا القرآن ليس منه حرف الا
له حد ولكل حد مطلع ومن العجب ان يحمل حديث النزول على سبعة احرف على سبع قراءات مع ان العامة
الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر وادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى انكروا الحمل
المذكور اشد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه قال المرسي وهذه الوجوه اكثرها متداخلة
ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة
وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت بالحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس بن عمار لقد نقل مسبع هذه
السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في
الخبر وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال المكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع
وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي

القرآن على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص امثال الدنيا لقوم من كلا المفسرين نزل

قبل

قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة رجال من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف
التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى
اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد
المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قاريين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به
فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع الخ
وفي القاموس ونزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب ليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل
القرآن على سبع لغات واذ قد ظهر بعون الله تعالى بطلان نزول القرآن على ازيد من حرف واحد ووجه واحد
وان تلك الاختلافات الموجودة سواء كانت من السبعة او من غيرها من الاختلاف الروات فينبغي التنبيه على
امور **الاول** انا بعدما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما اشتهر من
ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة واثبات ان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد فعن الاول
ابو محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الذماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم اثنان
بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب وفيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليدخل فيه من هذا
الباب **الثاني** ان الوجه المنزل عليه القرآن وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز
القراءة باحدى السبع او العشر بل تعيينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلام وتقدم عن الاستاد الاكبر
ما يظهر منه حمل التواتر الدائر على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو فيما يتعلق بالكيفية والمباني من حروف او
حركات او سكنات مؤيدا بما ياتي من الاخبار الآمرة بالقراءة كما يقرئه الناس او كما تعلمون منهم الصريحة [illegible]
صدرها وذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلام من الزيادات في السور او الآيات او
الكلمات او من الكلمات الاصلية التي غيرها محرفوا الكلم عن مواضعه او القراءة بما وصل اليهم مما بقي منه
من تصرفات ايدي ائمة الضلال بتوسط من سبقت الى بعض اساميهم الاشارة واما فيما يتعلق بالاعراب والبنا
وما يقتضيه قواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكره من الوا

او عشرة واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع مفرقة فيه
وفي نهاية الاثيرية وفيه نزل القرآن على سبعة

او المستحب بن عمهم عن رعاية في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية **الثالث اشكال العلامة في**
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءة الى ما قرء عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء فانهما
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئ به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهر اشوب قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجوه
الاول ان قول العلامة ره وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يروي
عن عاصم فيكون ما احبه وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمرو حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غيرهما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه ره فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب رجوحيتها فيهما بما ليس فيه ما ذكره بهما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقي آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من التواتر ما كان من جوهر اللفظ ومفهوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما اسند القرائه
بآرائهم غير نافع بعد عدم وجوب مراعات ما يتبين كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابه فانه كما ذكره
كاشف الغطاء كاعجاب مقدار الحرف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع ومع ينفي الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجوب الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وجود التواتر تردده
بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعض فيوجب
التركيب المجوز في الاغلب فلا يبعد الحاقه غيره به باحد امور ترجع الى انكشاف مطابقتها القرائه

الائمة

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهراً وتصديقهم لها او ورود خبر معتبر على المطابقة او تصديق
المعتنين بذكر القراءات لذلك وهذا كثيراً ما في متفرقات الباب تكذيبهم ع لبعض القراءات فانه يتعين الاخرى اذا
قرئت على وجهين ح وجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة
في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء
المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء واختلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات
وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقيناً ان وجودها في الجميع
على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى
السبع لاقتضاء العادة بالتخلف في اكثر من موضع واحد فينكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع
مثلا نرى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاء المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف
على كثير من قراءاتهم الظاهرة د تفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراءات كقول امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام
ومثله ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن الجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا
للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وخفة الهمزة
وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل **الدليل**
الحادي عشر الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن
زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان
من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت
ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب **ا** ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي
جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية **ب** المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب
سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على
القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ج احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القران الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة الف اية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروى عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
انا وله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما هو ضعيف كثيرا مما رواه فيه طعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القران عند كافة المسلمين فى جميع الطبقات النبى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه صلعم اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها وما قبله وعن قبلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف ومائتا واربع ايات او اربع
عشرة او تسع عشرة او خمس وعشرون او ست وثلثون اية على اختلاف من القراء فى كيفية العد
وتحديد المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سألت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القران فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات
القران ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القران ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القران ستة الاف وستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروف
القران ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض بن وثيق عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر اى القران بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومائتا اية وست عشرة اية الخبر يعنى
قابل للمعارضة بما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القران الف الف حرف و
سبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا اية اذا كانت ثلثمائة الف واثنين
وعشرين الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

فى الدليل الثامن منه

على بن

علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فبعضه
هشام في الثانية تقريب عن العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اعتراض رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي ره فلعل البواقي
يكون مخزونة عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او يجيء الاختلاف من قبل عدد
الآيات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير ومن عجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف فاقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه فرتب عليه الجواب وظني انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح وان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى ولا انهم اعرف بما فعلوا ففي الكافي عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرؤوا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

وياليت نقل العلامة المجلسي [illegible]

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ياتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرئاسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به يزول الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القرائة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه ى الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر يح محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تخفى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يح محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

علم انه نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ه
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وائل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا عندكم منه نسخة ورواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين الصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر عن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

المجلسي قال وجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم و
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا يح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه في عدة مواضع منه دلالة تصريحية على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين عليه السلام
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق البحر الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوي اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وقد طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر يط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤونه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن

الاحدب في

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت
بها الكتبة وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي
حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعين رجلا من اسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشار الى التغييرات التي
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب العربية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله بما يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الايات المحرفة
كما مر وقال في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عدة عن ابراهيم بن الحسين عن سيطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سفينة خلف البحر معها سبعون اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله اذا احسسنا ظنوا ان ذلك من سخط تعاهدوا ساعة
الصلاة منهم فيها لا يسئمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الجزائري الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى نهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف الظاهر
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يصدون نحرفوه ما يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام محوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه الاية ليس

السيدان

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه عن حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
الحرم قال نعم جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القران لح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها قد تبروا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصايره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيئ يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

من هيلى

قتلونا

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذي جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة الف آية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته
للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي واشار اليه الصدوق في عقائده
انا وله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه
كما هو دابه فيما يرى ضعفه كثيرا مما رواه فيه طعنه على الصدوق في نقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين في جميع الطبقات النبي صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي
بعدها في اوله وعن قبلها في آخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة الاف ومأتان واربع آيات او وان
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء في كيفية العد
وتحديد المفاصل واما ما رواه الطبرسي عن طرق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات
القرآن ستة الاف آية ومأتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومأتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة الاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمي في فردوسه باسناده عن الفيض وشيبويه عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة الاف آية ومأتا آية وست عشر آية الخبر غير
قابل لمعارضته ما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القرآن الف الف حرف
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومأتا آية اذا كانت ثلثمائة الف واثنين
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي ونقله في الوافي عن السيد حيدر بن

في الدليل الثاني عشر منه

على بن

علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فسبعة
عشر الف آية تقريب عن العدد المذكور وظهر ايضا ضعف ما في رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الباقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جاء الاختلاف من جهة عد
الآيات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير فالعجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه قريب من الخيانة فظن انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى وان اعرضوا فبما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرأوا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا ابعد فيه انتهى وهو حسن

وبان نقل المجلسي [illegible] لعل الخبر [illegible] من [illegible] خط [illegible] ما عليه [illegible] كما نقص [illegible]

الا انه یاتی الاشارة الی زیادة بعض الحروف فیاتی ذکره فی محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرء القرآن کما انزل لالفیتنا فیه مسمین ط وعنه باسناده عن ابراهیم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان فی القرآن ما مضى وما یحدث وما هو کائن کانت فیه اسماء الرجال فالقیت وانما الاسم الواحد منه
فی وجوه لا تحصى یعرف ذلک الوصاة ورواه الصفار فی البصائر عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن حماد بن
عیسى عن ابراهیم بن عمر وعنه ی وعنه باسناده عن حبیب السجستانی عن ابی جعفر علیه السلام قال ان القرآن
طرح منه آی کثیرة ولم یزد فیه الا حروف اخطأت به الکتبة وتوهمتها الرجال یا علی بن ابراهیم فی تفسیره عن
علی بن الحسین عن احمد بن ابی عبد الله عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن ابی بکر الحضرمی عن ابی عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله علیه وآله لو ان الناس قرؤوا القرآن کما انزله الله ما اختلف اثنان قال فی الذکر
وهو واضح الدلالة فی المطلوب والمراد لا تعتریه شائبة الشبهة والایراد قلت وهو کذلک اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف فی امر الامامة والریاسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قرائته کما
انزل هو وجود اسم الرئیس فیه بحیث لا یحتمل غیره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ینافی کون رافع الاختلاف القرائة کما انزل اذ هو على ما ذکر تفسیره کذلک وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف فی اسباب النزول لتعارض ما ورد فیه هو ظاهر القرآن ایضا فلا یتوقف هو علیه یب الشیخ
ابو عمرو الکشی فی رجاله فی ترجمة ابی الخطاب عن ابی خلف بن حماد عن ابی محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
یونس بن یعقوب عن برید العجلی عن ابی عبد الله علیه السلام قال انزل الله فی القرآن سبعة باسمائهم فمحت قریش
سبعة وترکوا ابا لهب یج الخبر محمد بن ابراهیم النعمانی فی غیبته عن احمد بن هوذه عن النهاوندی عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزنی عن الحرث بن الحصیرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت علیا علیه السلام یقول کانی بالعجم
فساطیطهم فی مسجد الکوفة یعلمون الناس القرآن کما انزل قلت یا امیر المؤمنین اولیس هو کما انزل فقال
لا محی منه سبعون من قریش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترک ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ینافی هذا الخبر والخبر البزنطی الذی مر فی الدلیل الثالث من انه کان فی سورة لم یکن
سبعون رجلا من قریش خبر الکشی لعدم حجیة مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فیه لعدم تحمل الناس
ازید منها فانهم کانوا یکلمون الناس على قدر عقولهم وهذا فی الاخبار نظائر لا تخفى وهو احد الوجوه
التی یجمع بها الاخبار المختلفة فی ثواب زیارة ابی عبد الله علیه السلام یه محمد بن العباس الماهیار فی تفسیره

علی ما

على ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة [illegible]
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وابل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرء كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الآخر المروي
عن كميل ايضا عندكم منه نسخة روى الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر وعن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

الحلي قال وجدت بخط مولينا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبيا كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القران من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه في عدة مواضع فيها دلالة التصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخط حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القران وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب
جدا ولا يحصل من فتاويه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوي اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العلل في السهو بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرء ابو جعفر عليه السلام بين يدي ايات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤوه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القران الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القران كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن رئاب عن حبيب السجستاني عن

الاحنفي

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القران قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات
بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القران فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القران ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القران في سبعين باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشارة الى التغييرات التي
وقعت في القران من جهة تصرفات القراء وارباب الادب فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القران كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القران ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد ستين من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو محرف منه فهو قوله كنتم خير امة وعد بعض الايات المحرفة
كما ياتي وقال انه في لغزه ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن محمد عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عشية خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا افتقدنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
الذي تاتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف الظاهر
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوه بما يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية

السيدان

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر فيه بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذه
الحرمة قال [illegible] جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القران بح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لك الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

من بعدي

قتلونا

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ج احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة الف اية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى روى عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
ان اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه طعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين فى جميع الطبقات النبى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه للاعجاز والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها فى اوله وعن قبلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف ومائتان واربع ايات او واربع
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء فى كيفية العد
وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابيطالب عليه السلام
انه قال سألت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشر سورة وجميع ايات
القرآن ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة الاف وستمائة اية وست عشر اية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض وشيبو عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر اى القرآن بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومائتا اية وست عشر اية الخبر غير
قابل للمعارضة لما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القرآن الف الف حرف
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا اية انما كانت ثلثمائة الف واثنتى
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

فى الدليل الثامن منه

على بن

علی بن حیدر العلوی الحسینی الاملی تلمیذ فخر المحققین فی تفسیره الموسوم بالمحیط الاعظم عن اکثر القراء فسبعة
عشر الف آیة تقریبا عن العدد المذکور وظهر ایضا ضعف اعتراض روایة الطبرسی لان عدد حروفها ینقص عن
الموجود بالف وماتین وعشرین حرفا هذا وفی الوافی بعد نقل الخبر وروایة الطبرسی فلعل البواقی
یکون مخزونة عند اهل البیت علیهم السلم ویکون فیما جمعه امیر المؤمنین علیه السلم او جاء الاختلاف من قبل عدد
الایات وحسابها او یکون مما نسخ تلاوته انتهی وضعف الوجهین الاخیرین غیر خفی علی المنصف الخبیر وعجب
منه ان الموجود فی النسخ المشهورة من الکافی المعروفة کثیرة منها علی جلیة العلماء مما نقلنا وکذا شرحه الفاضل
المجلسی ولم یتعرض لاختلاف النسخ وربما یوجد فی بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر علیه فی الوافی ولم یتعرض لما
فی النسخ المشهورة وهو منه قریب من الخیانة وظنی انه قد سقط فی نسخته لفظ عشر فجعل الکاتب او الناظر
کلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غیر مراجعة الی غیرها مع ان فیما نقله ایضا کفایة ثم العجب من
السید شارح الوافیة وغیره ممن تعرض لذکر بعض اخبار التحریف حیث لم ینقلوا هذا الخبر الصریح فان
لم یعثروا علیه فیدل علی عدم عثورهم علی ما لیس فی الکافی اولی وان عثروا فبئسما فعلوا وفی الکافی عدة من اصحابنا
عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان عن بعض اصحابه عن ابی الحسن علیه السلم قال قلت له جعلت فداک انا نسمع الایات
فی القران لیس هی عندنا کما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها کما بلغنا عنکم فهل نأثم فقال لا اقرؤا کما تعلمتم فسیجیئکم
من یعلمکم وفیه عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن عبد الرحمن بن ابی نجران عن هاشم عن سالم بن ابی سلمة
قال قرأ رجل علی ابی عبد الله علیه السلم وانا استمع حروفا من القران لیس علی ما یقرؤها الناس فقال علیه السلم کف
عن هذه القراءة اقرأ کما یقرؤها الناس حتی یقوم القائم علیه السلم فاذا قام القائم علیه السلم قرأ کتاب الله عز وجل
علی حده واخرج المصحف الذی کتبه علی علیه السلم الی اخر ما تقدم فی المقدمة ورواه الصفار فی البصائر
عن محمد بن الحسین مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن علی بن الحکم عن عبد الله بن جندب عن
سفیان بن السمط قال سألت ابا عبد الله علیه السلم عن تنزیل القران فقال علیه السلم اقرؤا کما علمتم وفی التفسیر الجلیل
محمد بن مسعود العیاشی فی تفسیره باسناده عن ابی جعفر علیه السلم قال لولا انه زید فی کتاب الله ونقص ما
خفی حقنا علی ذی حجی ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران قال المحدث البحرانی فی الدرر النجفیة یمکن حمل
الزیادة فی هذا الخبر علی التبدیل حیث ان الاصحاب ادعوا الاجماع علی عدم الزیادة والاخبار الواردة فی هذا
الباب مع کثرتها لیس فیها ما هو صریح فی الزیادة فتأویل هذا الخبر بما ذکرنا لا ابعد فیه انتهی وهو حسن

[illegible]

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ود وا الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الذكر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القرائة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارضها وتروى فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلم يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا يخفى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلم يك محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

علي ما

على ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرق منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ه
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الديبلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وابل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته اليه وهي طويلة شريفة جامعة للفوائد كثيرة ومنها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحى اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرء كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قيل الحديث الآخر المروي
عن كميل ايضا عندكم نسخة يرو الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر بل غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

الحلي

الجلي قال وجدت بخط مولينا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم و
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا الخ الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه بشعر مواضع فيها دلالة التصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين ع
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر

الاحدب في

السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق البحر بن الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام هذين الآيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤونه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف هو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن رسالة عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر ع

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات
بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشارة الى التغييرات التي
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب العربية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله بما يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة
كما ياتي وقال في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عماد عن ابراهيم بن الحسين عن سطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله بيتا خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
الفتاتية فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر ل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القرآن المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف النظام
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يصدون فحرفوها يصدّون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه ونقضناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية لب

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسألناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد هو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر [illegible] بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
الحرم قال سيكون من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رأيته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن لح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله
فقد نبذوا ومنها قد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

من [illegible]

قتلونا

او المستحب بزعمهم مراعاته في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية **الثالث** اشتغال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءة الى ما قرأه عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء فانها
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئت به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهر اشوب قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك لانه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجوه
الاول ان قول العلامة ره وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يروي
عن عاصم فيكون مما احبه وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمر وحفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غيرهما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانها اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه ره فترجيح بعضها على بعض بملاحظة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الاخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب مرجوحية ما فيهما مما ليس فيه ما ذكره بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقى آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع ادم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من المتواتر ما كان من جوهر اللفظ ومقوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما اسنده القرائة
باداءاتهم غير نافع بعدما عرفت وجوب مراعاة ما ثبت كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابه فانه كما ذكره
كانشاء الخطبة كايجاب مقدار الحرف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع ومع ينفى الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجوب الكلفة في الماثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وحدة المتواتر وترديدهم
بين السبع بل على القول الاخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعضها فهو جب
الزيادة المجوزة في الاغلب فلا يبعد الحاقه غيره به باحد امور ترجع الى انكشاف مطابقتها القرائة

الائمة

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهراً وتصديقهم لها او ورود خبر معتبر على المطابقة او تصديق
المعتنين بذكر القراءات لذلك وهذا كثيراً ما في متفرقات تكذيبهم ع لبعض القراءات فانه تعيين للاخرى اذا
قرئت على وجهين نعم وجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحدى السبع في الاخبار الكثيرة
في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء
المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء واختلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات
وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع
على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى
السبع لاقتضاء العادة بالخلاف في اكثر من موضع واحد فينكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع
مثلا ترى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف
على كثير من قراءاتهم الظاهرة د تفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراءات كقول امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام
ومثل ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن الجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا
للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة
وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل **الدليل
الحادي عشر** الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن
زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان
من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت
ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب **ا** ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي
جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية **ب** المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب
سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على
القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والوعد

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ح احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة الف اية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحاده متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى روى عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
انا ولو بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بالارسال عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين فى جميع الطبقات النبى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه ص اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها فى اوله وعن قبلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف ومائتا اية واربع ايات او
عشرة او تسع عشرة او خمس وعشرون او ست وثلثون اية على اختلاف من القراء فى كيفية العد
وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طرق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سئلت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات
القرآن ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة الاف وستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض بن وثيق عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر اى القرآن بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومائتا اية وست عشرة اية الخبر غير
قابل لمعارضة ما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القرآن الف الف حرف و
سبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا اية انما كانت ثلثمائة الف واثنى
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

فى الدليل الثامن منه

على بن

على حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فسبعة
هشام الف آية تقريب عن العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اعتراض رواية الطبرسي لان عدد هو فيها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين اية هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الباقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جاء الاختلاف من قبل عدد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير ثم العجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
المازندراني ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب عند الجامد فظن انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح وكأن
لم يعثروا عليه فيعذرهم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والائمة اعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرأوا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على البدل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرء القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة دو الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ع ان القرآن
طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القرائة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب يج الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يب محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

على ما

على ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ومنها ما رواه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قرائة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وائل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له هي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا عنه كما مر ونحوه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القران فيقول المسلمون هذا والله
القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله
وحرفه وفي موضع اخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر وعن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

المجلسي قال وجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ ويحكي هذا الخبر الشيخ الصدوق نورده في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق البحر بن الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتاخرين وكذا الحال في تصحيحه
وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرء ابو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرئها هكذا فقال صدقت تقرؤه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن سالم عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت
بها الكتبة وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء الرجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه اقول الظاهر انه اشارة الى تغييرات التي
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادب فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله بما قرب منه في المخرج هكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة
كما مر وقال في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابرهيم

عن حماد عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبيد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا غضبنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
القوا بينهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر قال الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف النظام
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يضجون فحرفوه ما يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه انتهى الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية

السيدان

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد هو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر فيه بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
الحرم قال نعم جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القران ~~ الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصايره على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشادكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصايره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشر عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

من هنا سلخ

قتلونا

قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين في الخصومة فيقول الله لي انا اولى بذلك لمن تقدم الاسلام في
روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن
علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم
وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري
ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الخبر وروى الصدوق بسند صحيح مثله لو الثقة الجليل
حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على ما نقله صاحب البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلم وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرات القران قال قلت نعم قرات هذه
القراءة قال عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث
لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه
فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث
لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي اخر خارجة تكون الخبر قال
المجلسي ره قوله لم قرأت اي لم تسئلني عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب ع بان القوم لا
يحتملون تغيير القران ولا يقبلونه واستشهد بما ذكره الشيخ الطوسي في المصباح في دعاء قنوت الوتر اللهم
العن الرؤساء والقادة والاتباع من الاولين والاخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم باسك
ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك
الدعاء وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة
بهذه الصلوة ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك الخ الشيخ ره
في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني قال حججت في سنة ٢٨١ وقال في متهجده دعاء اخر

مروي

مروي عن صاحب الزمان عليه السلام خرج الى ابي الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله اللهم جدد به ما امحى من دينك واحي به ما بدل من كتابك الدعاء الشيخ
جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن
يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك
وحرفوا كتابك الزيارة وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت العريضات فاثبت على الله عز وجل الى ان قال ره في سبقا الدعاء اللهم العن
الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم اهل بيت نبيك صلى الله عليه واله
حب العلامة المجلسي في البحار عن مزار المفيد في زيارة لابي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت ومنها
اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك والحدوا في البيت الحرام وحرفوا كتابك
مح السيد رضي الدين علي بن طاوس ره في الاقبال روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري عن
الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة منها
وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب مط الشيخ الطوسي ره في المصباح في زيارة يوم عاشوراء مح عن عبد الله بن
سنان عن الصادق ع في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من
الائمة الى قوله ع وحرفت الكتاب في رواه محمد بن المشهدي في مزاره كما في البحار عن عماد الدين محمد بن ابي القاسم
الطبري عن ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان مه الكفعمي في البلد الامين وفي جنته المعروف بالمصباح عن عبد الله بن
عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت بدعا صنمي قريش وقال ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه واله
في بدر وحنين بالف الف سهم قال ايضا انه من غوامض الاسرار وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلام
يواظب عليه في ليله ونهاره واوقات اسحاره وفي موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم
اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء كما فيهما في امل الآمل للمحدث الحر العاملي وشرحه
ايضا المولى علي العراقي في سنة ١٠٧٨ وكتبنا الفاضل الماهر مهدي بن العالم الجليل المولى علي اصغر القزويني في اواخر
الصفوية مو السيد بن طاوس ره في مهج الدعوات باسناده الى سعد بن عبد الله ره في كتاب فضل الدعاء
عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا

قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله ع

وفيه وحرفوا كتابك عم في شرح الدعاء

قالا دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع راسه فقلنا له اطلت السجود فقال من
دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال قلنا فنكتبه
قال اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم العن اللذين بدلا دينك الى قوله ع وحرفا كتابك ومنها ما رواه ابن شهرآشوب (اكتفاء)
في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في
في خطبة ابي عبد الله عليه السلام يوم عاشورا وفيها فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفوا الكتاب الخطبة ونسبة التحريف اليهم مع كونهم من نقل اسلافهم
كنسبة قتل الانبيا الى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه
واقتفائهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم ومنها السيد طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره
كما في البحار عن الائمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلعم
وعقت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها وحرفت القرآن وبدلت الاحكام
مط السيد قده في مهج عن نسخة عتيقة ومنها حدثني الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الرضا ادام
الله تعالى تاييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي محمد
جعفر بن عبد الله العقيلي وعن ابي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن ابي القاسم عبد الواحد الموصلي عن ابي
محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي
الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعا طويل له شرح عجيب وفيه وادل ببوارة الحدود المعطلة والاحكام
المهملة والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والايات المحرفة الدعا ومنها الشيخ الكشي في ترجمة
زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن
قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة
وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني على والدك السلام
الى ان قال ع عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله
لانكر اهل البصاير منكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد السيف (انكار شديد)
فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا

وزادوا

وذلّوا في دين الله ونقصوا فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرّف عمّا نزل به الوحي من عند الله
قال المحقق الداماد كلام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما في اكثر النسخ متعلقة بما سبقنا التعليم وفتكم
بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو وذلك اليوم منصوب على الظرفية وانكار
شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى تشتّت عصاكم وكسر قوّة اعتقادكم وبدّد جمعكم وفرّق كلمتكم وفي بعض النسخ
انكارا شديدا نصبا على التمييز او على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة
بمجرورها باهل البصائر للظرفية او بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرفية وانكارا شديدا منصوبا على المفعول
المطلق وعلى التمييز فليعرف انتهى ولافراد الضمير في قوله ركب به لافراد لفظ الناس نا النعماني في غيبته عن
علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام بامر جديد وكتاب جديد على
العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ورواه ايضا بطرق اخر سب
السيّاري في كتاب القراءات عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو قرء
القرآن على ما انزل لما اختلف فيه اثنان يخ ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير
المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض و
احكام نل وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن و
احكام وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم نه وعنه عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن على
اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام نو العياشي في تفسيره
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا
وربع فرائض واحكام وربع سنن وامثال ولنا كرائم القرآن نز وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض
اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيثمة نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في
اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل يخ فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن احمد بن موسى

وربما يوجد في النسخ لانكر بفتح اللام للتاكيد وانكر على الفعل من الانكار واهل البصائر بالرفع على الفاعلية
م ح

عن الحسين بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخو النبي يعني علي صلوات الله عليهما
فقال ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع
فرائض واحكام ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان فط وعن محمد بن سعيد بن رحيم
الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام
ولنا كرائم القرآن س وعن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح الحسني عن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين
بن المطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي
نزل القرآن ارباعا وذكر قريبا منه وسا السياري في كتاب القرآن عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ارباعا ربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن
وامثال وربعا فيه فرائض واحكام قلت وهذه الطائفة من الاخبار قد استدل بها المفيد رحمه الله
في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما
هو ظاهر التربيع والتثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب ح ان يقال نزل على ثلثة
اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشمل البطون والتاويل والا فوضوح ان
الوجوه لا يلائم هذه القسمة فان المشهور ان آيات الاحكام نحو من خمسمائة آية او يزيد عليها او ينقص بقليل و
جميع الآيات كما تقدم ستة الاف ومائتان وست وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ احد التحديدين
وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الاصول الى الفروع واكتفي بمجرد الاشعار البالغ حد الظهور
كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوائده ولذا دفع البعد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال و
الوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع على ما يشمل البطون
والثلث على ما يعم بطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني على ما يعم المختص بالائمة ع
او حملها على احكام الآيات مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار او تعميمها بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول
اكثر من الثاني آه وقد تقدم في الحمل على مطلق الاقسام شيخ شيخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير
بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من تثليثه تارة وتربيعه اخرى ثم الاختلاف في كل واحد
منهما ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والاحكام ثلثا مستقلا وفي

دون آيات الاحكام

خبر

خبر خيثمة أدرج الثاني في السنن والأمثال وذكر بعده وهم تلك الثابر اسمه ومثله في أخبار التحريف لا حاجة لنا الى
التمسك بها لأن في الأخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامية منها سندا ومتنا أما الأول فواضح لأن فيها الصحيح و
الموثق مع أن جلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض أربابها أن لا يدرج فيها إلا الصحيح بالمعنى القديم
الذي عليه البناء والمدار مع أن ملاحظة السند في تلك الأخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو أشبه
بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه وأما الثاني فكذلك بالنسبة الى أكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ السقط
والمحو والإلقاء والحذف والطرح والنقص وتحديد القرآن فلو أراد أحد أن يذكر شيئا من تلك الدعوى في كتاب أو
رسالة لما زاد في كلامه على تلك الكلمات شيئا وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فإن
معناه لغة التغيير قال الواو وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وهو ظاهر في تغيير صورته بأحد الوجوه المتقدمة بل
وهو الشايع منه في استعمالاته في أمثال تلك الموارد فروى الصدوق في الفقيه عن ابراهيم بن أبي محمود قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه والله ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير
وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي الخ وفي طب الأئمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يا ابن
رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله يبغض اللحامين ويمقت أهل
البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض
أهل بيت يأكلون في بيوتهم لحوم الناس أي يغتابونهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم وفي
مالهم
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال انهم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشربت قلوبهم
بكم بغضا يحرفون ما يسمعونه منكم كله ويجعلون لكم أندادا ثم يرمونكم بهتانا فتحسبهم بذلك عند الله معصية
وفي تفسير الإمام عليه السلام وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في أصل جبل
طور سيناء وأوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه إذا أدوه الى من وراءهم من ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه
وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون أنهم في قيلهم كاذبون وفي الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء يحرفون
الكلم عن مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لأنهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي
وضعه الله فيها وأزالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التورية بوضعهم آدم طوال

مكا

مكانه وهو تحريفهم الرجم بوضعهم الحد بدله وقال ايضا قريبا من ذلك في قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال
الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم
التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الاخبار الدالة على وقوع
التحريف في التورية والانجيل وهو بهذا المعنى عند الجميع ثم انه لو سلمنا على ظهوره فيه فنقول لا بد لنا من
حمل التحريف في تلك الاخبار على التحريف اللفظي والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ
المذكورة المكررة في تلك الاخبار من السقط والمحو وغيرهما صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف
عليه ايضا لو حده سيا في تلك الاخبار مع ما ورد من ان اخبارهم يفسر بعضها بعضا ومنها ذكره مع بعض الالفاظ
المذكورة كقوله ع لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله يحرفونه ويبدلونه وقوله عبرنا بالله كقوله محي من كتاب الله
الذي حرفه وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب ومنها تمثيله للايات المحرفة بما غيرت صورتها
وحذف منها حرف او كلمة منها كما في خبري النعماني والشيباني ومنها انا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء
الذين نسب اليهم التحريف في تلك الاخبار ابدا واكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك
لكان في غاية القلة وانما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالراي والاهواء في الطبقات المتاخرة عنهم من
المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل ومن تاخر عنهم كالبلخي والقاضي
والزمخشري والرازي واضرابهم وانما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل للاغراض ولعي النفسانية
والشبهات الابليسية وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة وغيرها من نصهم بما عد
امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الايات البينات وان لم يعملوا بلازم تفسيرها الزمخشري والرازي و
امثالهما بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم
الله الاية ومنها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه
في اخبار كثيرة ادعي تواترها وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا او مثال ذلك وانما الموجود منها
من فسر القرآن برأيه ومثله ومن ذلك كثير من الايات المفسرة عند العامة بغير ما انزل الله الشايعة في
عصر الائمة عليهم السلام كاية الوضوء والتيمم والسرقة وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب
ومنها مناسبته هدم الكعبة وقتل الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تغييره ببعض اجزائه
الظاهرة ومنها ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ومر انه تحريفهم كان تحريفا لفظيا

كما وصرح القرآن في مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه
بهذا المعنى هو الشائع في كلمات الاصحاب قديما وحديثا وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في عنوان الخلاف
في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي
من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما ما في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير
كان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار والرهبان
من اهل الكتاب لقوله ع قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين
تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله ع بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف
الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء العامة اقاموا حروفه
يعني بتطريتهم له بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة
والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم و
عقولهم من غير استناد في معرفة احكامه حلاله وحرامه الى اهل الذكر المأمور بالرجوع اليهم في ذلك و
هذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في ساير الاخبار تغيير المعنى
اذ المحرف فيها هو القرآن او الآيات او الحروف وفي هذا الخبر حدود القرآن ولا يخفى اختلاف مفاد
العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب دفع اليد عن احدهما والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء
العامة واشرنا الى التغاير فعليها مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف التوراة والانجيل مما قامت عليه
الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الاخبار المذكورة الصريح بعضها
على الطم لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله ع في آخره ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت
لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك الخ وظاهر الخبر ان الحق
المكتوم هو ما يشبه الامر المذكور لا الاسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف **الدليل الثاني
عشر** الاخبار الواردة في الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور
باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان
الاخبار الدالة على ذلك تزيد على الفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة
المجلسي وغيرهم بل الشيخ ره ايضا صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث

ونحن نذكر ما يصلح منها في دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في اخرها ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها احمد
مما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها تارة وقلتها اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهور
اخرى **واعلم** ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول اصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية
والاثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال فالواجب علينا ذكر
بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب
فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن ابي
محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها
كتاب ثواب القران كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن
احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر
وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد
قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب
بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر
ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القران كتاب
الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو
وتخليط وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على متن
رواياته الخالية عن الغلو والتخليط والا فلا داعي لذكر الطريق اليها وكيفيته وعن شيخ القميين محمد بن
يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد
مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب
الزراري رحمهما الله تعالى وروى في باب الفيء والانفال من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الامامية او مشايخ
ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في اخر كتاب السرائر في القطر
باب الزيادات وهو اخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة

المحصلين

المخالفين يستنقص على ايمانهم الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السيّاري واسمه ابو عبد الله صاحب
موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى الخ نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات
خصوص كتاب قراءة القرآن وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن
كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم عدة وجوه حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده ابن الغضائري
فيهم ومطابقة اكثر رواياته لروايات العياشي كما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لا يصل الينا سند الاخبار
المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به في هذا الكتاب قليل لا انكار فيه فلا باس بجمع ما فيها
على كل حال فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام سورة الفاتحة ا علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن
ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر ب الطبرسي في مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب و
عبد الله بن الزبير وروي ذلك عن اهل البيت عليهم السلام ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن
خالد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت
عليهم د وعن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقرء صراط من انعمت عليهم هـ وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا
يعرفون الامام عليه السلام ز العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى
اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل
سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن
ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان
والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ط الطبرسي وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب

اليهود

ددو

وروى ذلك عن علي عليه السلام السياري عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما ع
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود وعن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال
سئلت اباعبد الله عليه السلام الخ ما في تفسير العياشي وفي العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
انه كان يقرء مالك يوم الدين ويقرء اهدنا الصراط المستقيم يح وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصى ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعه يقرء
في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرائته الثاني ان يكون المراد بيان
تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعدها وغرضه كون قرائته كك وهذا اظهر ويؤيده مارواه
العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
ثم ان كون قرائتهم ع ملك لا ينافي كثرة قرائتهم كما في البحار اذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كونه
هو الاصل من جهة كون القرائة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه
خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي يط الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب
تحريف القرآن قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرء
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين **سورة البقرة** ا ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر يدل ظاهرا على ان قوله
تعالى في علي عليه السلام كان في نظم القرآن وان شاكين في ريب مما نزله الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي لكونهم
في ريب من النبوة ومن كون القرآن من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله
ليعلموا ان القرآن من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما ثبت في حق علي عليه السلام من قبله تعالى
ب السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله ج الكليني عن
احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون د العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام

الايات من كتاب ...

عن جابر ع

قال

قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ وهو السيّاري عن
الحسن بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر
مثله وعن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالآية هكذا هو الاشعار بان هذه
الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنوا اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند
دخول الباب سجدا ويبدلونها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الآية نزلت في ذم بني اسرائيل بقرينة
التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره ع قال قوله نعم وقولوا حطة اي حط عنا
ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وفي مختصر سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن كما
في البحار قال ع قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الآية
في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية و
الطاعة وغيرها كما صرح به فقبيل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من
الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضلهم من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر
الاخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري ع قال ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا
لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية
حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثّل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم
وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك الامثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما
وليذكروا العهد والميثاق الماخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال
محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم
السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات
ومثوبات قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها

باستاههم

باسنانهم وقالوا حطا سمقاتا نا يعني حنطة حمراء تستقونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا
على الذين ظلموا اي غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة
وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف ولاية علي وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في
ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن
خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا الاشاره
مبوئهم وانا الباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون اخبار كثيرة ط الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ى
العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا الخ يا
عن محمد بن سنان مثله ير فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القاسم بن الربيع عن محمد بن
سنان مثله يج ابن شهر اشوب في المناقب كما نقل في البحار عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به
الآية يل السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله في علي قالوا نؤمن بما انزل علينا الآية العياشي قال جابر قال
ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله
في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم في علي الخ وفيه سهو اما من النساخ او من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال ع كذبوا ما هكذا
نزلت اذا كان ننسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف
قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره

نات

نأت بخير منه من صلبه مثله عن الشيباني عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد عن عبد الله عن عمرو بن يزيد قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال ع اذا كان ينسخها ويأت بمثلها فلم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف قال ليس فيها الف ولا واو انما قال نعم نأت بخير منها مثلها يح علي بن ابراهيم في تفسيره واما قوله او مثلها فهي زيادة انما نزلت نأت بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الافاضل ويحتمل ان لا يقصد بخير خير الافعلية ويمن من الافضلية بل يجعل قوله ع من صلبه في موقع البدل من منه وخير كناية عن الامام ع لانه خير محض بين ع ان معنى منها والتأنيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو المماثل و مثله بدل من خيرا وصفه اي بإمام مثله في الامامة نقص عنه في الفضيلة او زاد فيكون ع قد او قصد ذلك ردا على من يختلج بخاطره ان خيرا منها بمعنى افضل منها والتقدير نأت بإمام مثله من صلبه بناء على الاغلب لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولهذا افاد ع انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل الازمنة كنسخ الحكم الشرعي بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم والا فهم احياء عند ربهم يرزقون والامام امام دائما في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال ع كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة على اتصال الامامة الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو عن حجة بط الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان ك الشيباني عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول الظاهر ان هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين اولا شياطين الانس اي الكهنة اي اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله تتلوا ويقولون بولاية ويحتمل ايضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلون اي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وانما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد

ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي كا الكليني في الاشباه المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام ويقرء الفصيل لبني
اسرائيل كم اتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله
من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب كب السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله كد العياشي عن ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي كه السياري عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى في علي من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون كو الكليني عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن
امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا
يحب الفساد كز العياشي عن ابي اسحق عنه ع مثله كح السياري عن ابن محبوب مثله كط الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في مرآة العقول الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه
قوله ابي من النساخ ويدل على انه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا ل السياري عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
متى نصر الله لا وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب الصادق والكاظم
عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد لم يذكره احد من رواته
لب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين لج العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له الصلوة الوسطى فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذا كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله لد السيد الاجل علي بن طاوس
في فلاح السائل بحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفا فقال
الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا

لله قانتين انتهى وفيه روينا عن كتاب ابي ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية انتهى وفيه رايت في كتاب تفسير القران عن الصادقين
عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الان بعض احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى
صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة
العصر الاية انتهى قال السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان
الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعايشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكان
روينا عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر الخ
الصدوق ره في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
معا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن
حكيم عن ابي يونس مولى عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت
اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
ثم قالت عايشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن
الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعايشة مصحفا
فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املتها علي حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر هم وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهر عن مالك بن انس عن زيد
بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت اذا بلغت هذه
الاية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر انتهى الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار
فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال ع وفي بعض القراءات حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر ورواه الصدوق في علل الشرايع
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله
ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في الفقيه باسناده عن زرارة

والظاهر ان السؤال انما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها
فلا بد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل
بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من اخبار كثيرة وح فقوله هل سماهن
وبينهن اي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا المعلومية بالجواب الاول فظهر ان الاستشهاد
لبيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبرة عنده ع المطابق مع قراءتهم ع بقرينة عدم ذكرها فيه
في موضع اخر والا الاشارة اليه ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو والزام المخالفين
لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قولهم ع في مصحف بعض العامة ولما فيه
منقبة على قراءة ابي مع انهم ع هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة ان
الصدوق واسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع انه ع في
مقام التفصيل وقد ذكر اربعا منها فنسبته السهو الى الصدوق اولى من نسبته اليه ع مع ان الظاهر من تلك
الاسانيد كون الخبر ماخوذا من كتاب حريز الذي صدقه الامام ع مع عدم معهودية الادراج في الاخبار من
تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرايع وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون
الواو وقد تقدم عن الكشاف انه بالواو قرء ابن عباس وعائشة وبدونها قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى
لتايدها بجميع اخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما في شرح التهذيب للمجلسي
بعيد فان عائشة اعظم شانا عندهم من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى
قال التقي المجلسي ره في شرحه ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في القراءة والظاهر انه ع اراد
ان هذا مراد الله تعالى والله العالم مب العياشي عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ما الصلوة الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم
قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن محمد بن جمهور رفعه عنهم ع
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغب بن هد وعن
الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء
الوسطى وصلوة العصر مه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وكان يقرء اي
الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر مو وعن عبد الملك بن   عن

هي الظهر وهي وسط النهار
وكذلك سمعتهم

علي بن

عن علي بن محمد عن ابن عباس انه كان يقرؤها هذا من وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
مح وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مط وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن
جابر في قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج مخرجات
ن نسخه الاسلام في وصنه الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي
جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه نا وبالاسناد
عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء واخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وايتين بعدها يب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت
نج ناسخ البحار عن ابن شهراشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب التنزيل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية
علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا نقل الشيخ الجليل احمد بن علي القمي في
كتاب العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها اي اية الكرسي
قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات في
عامه ذلك مات مغفورا له غير محاسب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم الى قوله هم فيها خالدون نه وفيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اية الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة الا
صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة لاحد
الا لوجهه ذلك القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللوا فاذا سمع اهل
السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا لقارئ اية الكرسي على التنزيل
نو السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات من الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات محمد بن
اسمعيل الحسيني المشهدي رحمه الله قال حدثنا المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال حدثنا الشيخ

الحسين نسخة البحار

ابو جعفر

ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ
الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجوبنيّ ره واخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الطحال
المقدادي ره قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي و عنه عن جده عن والده ابي
الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال تعوذ
الجيب عوذة لكل شيء و هي و سافتها الى قولة و تكتب اية الكرسي على التنزيل و تكتب لا حول ولا قوة الا بالله
الخ قال التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ما ترجمته فاية الكرسي على ما نزلت في روايات اهل البيت
بعد العظيم و الحمد لله رب العالمين و بعد له ما في السموات وما في الارض و بعد و ما بينهما و ما تحت الثرى
عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم و هذا رواه علي بن ابراهيم الكليني و الشيخ الطبرسي و ابن طاوس و غيرهم
و يسمونها باية الكرسي على التنزيل و قال ولده العلامة في مرآة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم و هذا
الخبر يدل على انه قد سقط من اية الكرسي كلمات و قد ورد في بعض الادعية المأثورة فليكتب اية الكرسي على
التنزيل و هو اشارة الى هذا و قال المحقق الداماد في حواشي القبسات و الاحاديث من طرقهم و طرقنا
متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الى ان قال و ان اية الكرسي على التنزيل فيها ما
ليس الان في المصاحف و في حواشي بعض النسخ العتيقة من المهج عند قوله و يكتب اية الكرسي على التنزيل و هي قوله تعالى
بعد قوله منها له ما في السموات وما في الارض وما بينهما و ما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده الى اخرها انتهى
علي بن ابراهيم في تفسيره قال و اما اية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة و لا نوم له ما في السموات وما في الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى عالم
الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله هم فيها خالدون و الحمد لله رب العالمين
هكذا انزلت كا السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في اية الكرسي و اية له ما في السموات وما في الارض و ما تحت الثرى و اية عالم الغيب و الشهادة الرحمن
الرحيم بديع السموات و الارض ذو الجلال و الاكرام رب العرش العظيم نط و عن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الارض و ما تحت الثرى عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم
ص و عن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب و

الشهادة

الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده سا وعن المنقري عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ع في اية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم سب وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال دايت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت اية الكرسي وفيها له ما في السموات
وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شي لا اعرفه وليس هكذا
نقرئها قال ع هكذا فاقرئها فانها كما انزلت سج وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله ع
وما يحيطون من علمه من شي الا بما شا وآخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين واثنين بعدها سد
وعن غير واحد انهم روووا ولا يحفظون من علمه الا بما شاء سه وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلم والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت واعلم ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد
العلي العظيم في بعضها وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها
وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الاية وهو المطلوب ثم ان قوله ع في اخر رواية
اسمعيل بن عباس الذي رواه الكليني والسياري وآخرها وهو العلي العظيم وقوله ع واثنين بعدها يحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد اي ذكر اثنين بعدها وعدتهما من اية الكرسي كما هو الظاهر وهو احد القولين ويؤيده
بعض الاخبار المذكورة الثاني ما قيل ان المراد انه ع ذكر اثنين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد الثالث
ما قيل ان العامة غيروا اثنين بعد اية الكرسي بتقديم نقلهما في مراة العقول ولا يخفى بعدهما الرابع ما ذكره الفاضل
السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب اثنين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير
واقرء اثنين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله ع والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اي
وقل والحمد لله رب العالمين واقرء اثنين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه ع في مقام تحديد اية الكرسي
فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الجزء هكذا اخر اية الكرسي العلي العظيم وقل والحمد لله
رب العالمين واقرء اثنين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر الخامس ما احتمله بعض الافاضل من
من كون الضمير في اخرها راجعا الى اصل الاية نظرا الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا اله الا هو الحي القيوم
اية ففي الخبر اشارة الى رده وفساد قوله بان اخر الاية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله الا هو العلي العظيم وفيه من
البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى السادس ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تغيير اية الكرسي لا
تحديدها والمراد بالاثنين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث نو وليس المراد بالبعدية هو

فيدل على كون اخر اية الكرسي
هم فيها خالدون بناء على ان
مرجع الضمير في قوله واخرها اية
الكرسي م ع

البعد

البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة او خصال اخرى وفي
قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان
وعلى رواية السياري ثلثة مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه قرئ في اية الكرسي وما يحيطون الخ وفي
اخرها الذي هو العلي العظيم وقرئ ايضا منها اثنين بعد هذه الاية واما ان موضعهما بعد الحمد او قبله فهو ساكت
عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور ثم ان ما في رواية السياري من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام عليه السلام
هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلام
ففي سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل **سو** السياري مرسلا عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل والذين ياكلون
الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **سز** وعنه في قوله عز وجل كمثل
حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول
غير اخراج مخرجات **سح** النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في جملة الايات المحرفة وقوله
تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول
وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة **ع** السياري عن اسحق بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال فما
جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا **عا** سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران
في باب الايات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هو ائمة وسطا و
لتكونوا شهداء على الناس

سورة ال عمران

ا علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم انزل وال ابراهيم و
ال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين
قلت ليس يقرء هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف ج العياشي عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم قال هو ال ابراهيم وال محمد على العالمين فوضعوا
اسما مكان اسم د وعن ايوب قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران قال وال محمد كانت فمحوها وتركوا ال ابراهيم وال عمران ه وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا

والحمد في

كان نحو الترتيب تقديم هذا الجزء وما بعده ولكن النسيان من لوازم طبيعة الانسان منه

وال

وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لكي يكون
الذين هم من القوم الاسلم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل
محمد رواية ابي خالد القماط والشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على
العالمين وفي الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد
ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا انزلت ح
السياري عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت ط
وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت يقرؤنها الناس وآل عمران
قال فقال حرف مكان حرف ي وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الخزاز قال سمعني ابو عبد الله ع
وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال ع آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا
ما سواها يا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين يب الشيخ محمد
بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الاخبار
على نزول آل محمد في الآية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصريح بعضها كونه موضوعا مكان آل محمد وظاهر
بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم التفات الراوي لسقوطه في قراءة الامام ع فنقله كما هو المركوز في الوجود
الاذهان بل يظهر من خبر رواية ابي عمرو الزبيري انه لم ينقل آل محمد غير ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ
ايضا بل خبر ابي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروي في تفسير فرات
الدال على عدم نزوله وتقدم في الدليل الخامس انه كان كذلك في مصحف ابن مسعود يج علي بن ابراهيم في موضعين
من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الراكعين يد محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره
في مثال ما قدم حرف على حرف في التأليف كقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يه
السياري عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون في مريم عند ولادتها
الخبر هكذا اورد السياري الخبر في المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده بنحو

يظهر

يطهرهم عنهم رفقيه عن الحكم بن عتيبة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفا
انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني اصطفاها
اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح
واصطفاها بهذا في القران يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله الى ان قال وفي رواية ابن خرزاد
انهم يكفل مريم حين يتمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم
يكفلها ويكفل ولدها الخبر وفي السيادي عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في
الله جل ذكره اني رافعك الي ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق باسناده
عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض
حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي
في الارض وذكر المفسرون لها وجوها رابعها عن التحويه منهم من ان الاية على التقديم والتاخير كقوله تعالى
فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان الى الفراء وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة رزمحمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبارنا
عن ائمتنا عليهم السلام اني رافعك الي ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من ال محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام
الكلام في القراءة والله العالم ويرح العياشي عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
فكيف يؤمن موسى بعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه واله وينصره
ولم يدركه فقال يا حبيب ان القران قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات به الكتبة وتوهمتها
الرجال وهذا وهم فاقرءها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما
اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى
لم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه واله ولم يؤمنوا به ولا نصروه
لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه واله من الميثاق لعلي بن

ابيطالب

ابي طالب عليه السلام يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم
فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام فواقفوه ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا
يط العياشي عن ابن سنان عن حبيب السجستاني مثله الى قوله هكذا انزلها الله يا حبيب لشيء وعنه قال وفي وعنهم ع
من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي ره في التبيان قال الصادق عليه السلام تقديره اذا اخذ الله ميثاق امم
النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به لانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا
كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الاية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرا
فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة ع مع ان كون المقام مقام التقدير تامل لعدم ما يدل
عليه شيء في المذكور وتمامية الكلام بمعونته من غير اخراج له عن ظاهره كا السيد رضي الدين علي بن طاوس في سعد السعود
عن كتاب عتيق لعله لعظماء القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني
ابو العباس قال اخبرنا ابو الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع
لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بهم واحد كب العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرءها لج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كد العياشي عن يونس عنه ع مثله
قال المجلسي ره في قوله هكذا فاقرءها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والاحوط عدم العدول عنها
لتواتر تقرير الائمة عليهم السلام اصحابهم على القراءات المشهورة وامرهم بقرائتهم كلفهم العمل بها الى ان يظهر القائم عليه السلام
انتهى قلت يحتمل انه كانت تلك القراءة ايضا متداولة بين الناس في عهده ع وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا
بقصد التجويز والغرض بيان القراءة الصحيحة والامر باتباعها كه وعن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول
كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون
فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام
قلت هكذا يقرء في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلعم
الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده كو العياشي عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله ويحتمل
غير بعيد دخول تمام ما ذكره ع في القراءة كز الشيخ الطوسي في التبيان وروي عن ابي عبد الله عليه السلام وانتم
مسلّمون بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له كح ابو علي

الطبرسي

الطبرسي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم ائمة كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون امير
المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ل العياشي عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام لا وعن ابي بصير عنه
انه قال انما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم الصلاة ولب
عن ابن شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام انتم خير ائمة بالالف نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا
والاوصياء من ولده عليهم السلام لج النعماني عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير امة الاية فحرفت الى خير امة الخبر وهو طويل لد السياري عن محمد بن
علي عن ابن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله في الذرية واوصيائه خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر ثم قال انزلها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلام
له وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس
لو الشيخ الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس لن في المجلد التاسع عشر من البحار وجدت
في رسالة قديمة بسنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري ابي القسم وهو مصنفه روى
مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الى ان قال باب التحريف
في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام
قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد
الله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير امة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك
فكيف هي فقال انزل الله كنتم خير ائمة اما ترى الى مدح الله لهم في قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و
تؤمنون بالله فمدحهم لهم دليل على انه لم يعن الامة بأسرها الا تعلم ان في الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق

في بعض نسخ

والظالمين

والظالمين والفاسقين اقول أن الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح
الله هؤلاء ولا سماهم اخيار ابل هم الاشرار قلت الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو كتاب ناسخ القرآن
ومنسوخه الذي عدّه النجاشي من كتب سعد بن عبد الله واستظهره ذلك العلامة المذكور في المجلد الاول
من بحاره كح تفسير الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلعم
هكذا فيما رايت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في مرآة العقول عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه عن عنبسة وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد ابا عبد الله عليه السلام وكونه
الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي لط العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي
عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله م علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم
ضعفاء ما الطبرسي وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله رب السياري عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء مح العياشي عن ابي بصير قال قرأت
عند ابي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله انما انزلت
وانتم قليل صل وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية لقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل ورواه السياري البصري
صه وعن علي عن صفوان عن ابن سنان مثله مو وعن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ولقد
نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام قلت لما كان
الغرض في تلك الاخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعيين القرائة به عبروا عن الاصل المحذوف
تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع علم فائدته في لفظه بعد عدم جواز القرائة به من تفسير
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء اي الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مح وفيه في قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله ليس لك من

الامر

الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلوا من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود
التغيير في الاية هط وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليس لك من الامر ان يتوب عليهم وتعذبهم فانهم
ظالمون ن العياشي عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله ع
ليس لك من الامر شيء ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون نا وعن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا قال تلوت
بين يدي ابي عبد الله عليه السلام هذه الاية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء وهل الامر كله الا له ولكنها
نزلت ليس لك من الامر ان تتب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الامر شيء والله عز وجل
يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نب النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام
وقال سبحانه في سورة ال عمران ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لال محمد فحذفوا آل محمد
نج العياشي عن جابر بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام وتتخذ منكم شهداء انك وعن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة
يوم القيمة قلنا الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصول من الامام ع تفسيره كما في الكافي في ذيل خبر عنه ع
في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة ند وعن ابي
طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد جائكم رسل من قبلي
بالبينات والزبر فلم قتلتموهم نو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل
نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا ينشر
فاما المؤمنون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نز الشيخ الجليل سعد بن عبد الله
فينشرون
القمي في بصائره كما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله
قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الاية
كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نح العياشي عن محمد بن سنان عن فضيل
عن ابي حمزة قال قرأت على ابي جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرئيل على محمد

هذا

هكذا انه ليس منا احد من هذه الامة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار
فينشرون الى خزي الله اياهم نط عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع
قال كل نفس ذائقة الموت ومنشورة س سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابي جعفر ع
كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد صلعم
انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون
الى خزي الله واليم عذابه سا العياشي عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اصبروا يعني بذلك عن
المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلام ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما البدوا
فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله
قال انتم تقرؤونها كذا ونحن نقرؤها هكذا قال في البحار لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد
ذكره الفيروزآبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب
الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادة كانت داخلة في
الاية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان
يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومي اليه كلام الراوي انتهى و
احتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام ع كما
استعمل كذلك فيهم ع في مواضع كثيرة من القران والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما اقمنا امامكم
وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الاية من كلام الراوي او لم يذكره
اتكالا على الموجود في المصاحف سورة النساء الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران
الخبر ب علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن
فريضة فهذه الاية دليل على المتعة ج ثقة الاسلام في الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة د
كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن

يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القران وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء ع

سهيل

سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور و سلمة عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرء
هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضى منها ولا يحل لغيرك حتى تنقضي الاجل وعدتها
حيضتان ظاهر الصدوق رده في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن واليوم لا يؤمن
فسئلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرء الخ من تتمة كلام الامام ع بقرينة ما يأتي
عن العياشي ونحوه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد التفريشي
انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الاية
فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى يتوهم انه لو كان منها لوجب تواتره
وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام ويأتي الجواب عن كلامه
ان شاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ص
انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا
يقول
شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون
بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
فقال هو ان يزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت
ارايت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل قال لا بأس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت
الذي اجله
وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذلك في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار هنا
وفي ما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن ط السياري عن البرقي عن

النعمان

النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فان فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة الاية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والاحاديث من
طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف
ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءانه كذلك قلت وكذا كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ
وروى سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن باب السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله هكذا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم وفي السيد المحدث التوبلي في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه واله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما انزلت نزلنا في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا ثم حج
ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي
نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله تعالى
في علي نورا مبينا كان في نظم القران والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام قلت الذي يظهر لي
انه قد اسقط الراوي او الناسخ منه كلمات وهي تتمة تلك الاية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف
وصل اليه اخرى في اخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا
مبينا وان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجود اسقط من
الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلنا الى قوله وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا ويوضح ذلك انه رواه اورد
سندا قبل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام وذكر شموطه في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر
الحديث المذكور والسياري اورده في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر
الاية الاخيرة المتضمنة لقوله نورا علي واحتمال كون ما في مصحفهم موافقا لما في الخبر ومخالفا لما عندنا كما ظنه

علي ما شرح وابن الفضل الانبرى قال وبهذا الاسناد عن منخل عن جابر قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية وذكر سورة طه فهو ولوانهم

الفاضل

الفاضل المذكور بعينه ير السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم وال عمران وال محمد الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
ثم قال نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثا يه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم ير العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسئلته عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت فلان وفلان الى ان قال ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى
الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك
للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ير وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله
سوا وزاد في اخره تفسير بعض الايات ثم وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في شيء
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم يط السياري عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين امنوا فجمع للمؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم
كذا نزلت ك العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه ع واولي الامر
كا السياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم من ال محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرئيل كب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر ع
عن قول الله عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل

تنازعهم

ذلك

ذلك المامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال عليه السلام كيف يامر بطاعتهم
ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كذا عن سعد بن عبد الله
القمي في كتاب ناسخ القران مما رواه عن مشايخه قال كان اي الصادق يقرء فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا في كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار
واقسام رواتها الى ان قال فقلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال فيهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم الخبر قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في
تنازعتم لاولي الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم
انتم واولوا الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة ووجه الفساد وجود اولي الامر في الموضع
الثاني بنصه وضرورة حكم العقل بعدم صحة منازعة من امر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وبطاعة
رسوله كالمنصوص منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع
المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على
لزوم وجود اولي الامر في الموضع الثاني وقال المجلسي وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولي الامر منكم
كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي انه فهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على
تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمع على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم
يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم من ذلك الاية عدم
جواز منازعتهم في شيء من امور الدين والدنيا لمنافاتها لطاعتهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فعدم
ذكره معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم
بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه ايضا فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره
في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولي الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الامام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامها

خروج

خروج عن وضع الكتاب كو ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلعم
عن ابي الحسن الاول ع في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم
كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر
ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الاية ويحتمل ان يكون ع اورده للتفسير اي انما امر تعالى بالاعراض
عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقائهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء
اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسيرا للموجود وكشفا لمعناه و
ذكر علة الاعراض منهما لا يجعلهما تفسيرا بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وتركه اي قوله تعالى وعظهم في الخبر
اما من النساخ او لظهوره او لعدمه في مصحفهم ع قلت والاول بعيد لان العياشي والسياري ايضا رويا
كذلك وكذا الثاني والا لم يحتج الى ذكر تمام الاية كز السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق مثله كح العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا انه قيد عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام
كح كط السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن المثنى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ل علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاءوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت لا ثقة الاسلام
عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الولاية ويسلموا لله الطاعة كح العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا
تسليما لا ثقة عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما
عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا
وكذا او وجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

كان حذو الجزاء نقد على ما بقي منه

تسليما لب السياري عن ابن اسباط علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا الله تسليما ع

بينهم

بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليما لهم السياري عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله
بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمد وآل محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الآية
لو بقية الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من
دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا الخ السياري عن علي بن اسباط مثله العياشي عن ابي بصير عنه ع مثله سواء الا انه ليس فيهما كلمة وسلموا
بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا داخل في الآية في قراءتهم ع ويحتمل ان يكون
من كلامه ع اضافه للتفسير اي المراد بالقتل القتل الذي يكون في امر التسليم للامام ع وفيه بعد بعيد ومما
تقدم ويؤيده نقله السياري في هذا الباب قوله رضى له اي يكون خروجكم لرضا الامام ع او على وفق رضا
وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التاويل فيكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا انفسكم
فان في التسليم للامام ع نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او سلموا الخ في قتل الانفس لو امر
بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الآية
ومقابلته قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل بنو
اسرائيل الخ الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم م وعن احمد بن مهران ره
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ما السياري عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فانا قضيتها مب وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا
او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا مح الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا قال ان
تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير
الا انه يمكن استظهار تنزيله بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله ع

فى قوله ثم فستعلمون من هو فى ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربى فى ولاية على والائمة
من بعده من هو فى ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفى قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا فى الدنيا ولنجزينهم اسوء الذين كانوا يعملون وهما ظاهران فى كونهما فى مقام بيان النزول اللفظى
ويؤيده خبر يونس وذكر السيارى فى هذا المقام مثل العياشى عن زرارة وحمران عن ابى جعفر وابى عبد الله
عليهما السلام قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع لك كل وحى ومنه السيارى عن البرقى
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ومنه على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك فى على انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ومنه سعد بن عبد الله القمى فى الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله
يشهد بما انزل اليك فى على الخ وذكر مثله مع العياشى عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله مع السيارى
عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك فى على انزله بعلمه الخ ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا فى
نسختى المقروة على المجلسى رحمه الله وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوى لوجود تلك الكلمة فى رواية القمى والعياشى والسيارى فالعياشى عن ابى حمزة الثمالى
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
ومنه سعد بن عبد الله القمى فى الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال هكذا نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا ومنه السيارى
عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة الثمالى عن
ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا وذكره مثله ومنه على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرآنا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون لهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى وفي اعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا ولذا فهم جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسله مثل المسانيد نه
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في
سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية آل عمران للتنبيه على ان مؤدى الآية
في الاثنين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سأل الامام ع خالطا للآيتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله
لبيان ان مفادهما ومؤداهما واحد او ان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و
اشتبه بما في غيره والاحتمال الاخير منها التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل نو العياشي عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا نز الطبرسي في
مجمع البيان وذكر عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم نح الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل و ذكر مثله س العياشي عن محمد بن علي

عن محمد

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا بولايته خيرا لكم وان
تكفروا بولايته الخبر سا وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في
الكافي ايضا سورة المائدة علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلم في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم
عقد عليهم لعلي عليه السلم بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible] قال حدثني ابو عمرو الاصبهاني عن ابي جعفر
الثاني عليه السلم في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلم
ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق
فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه الشيخ
الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله وهو ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع
الثلثة وصرح في الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات
الله عليه وعلى الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا [illegible] علي بن ابراهيم بن
هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم
ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلم يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير ورود من في
الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال من اصلهم
والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فنقول انها في تحمل المراد من التنزيل
التاويل كما يؤيده تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها الا ان الظاهر بل ارادة
التاويل من التنزيل لا يخفى من ذكر وردّه المجلسي ره في شرح التهذيب بانه ان اريد ثم تواترها الى القراء او
تواترها اشتراك بينها الى من جمع القرآن فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله فغير مسلم وقد دلت

وجوهكم

الاخبار

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته
والعمل به على ما في مسطور القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما يوضحه و الشيخ في
التهذيب عن الشيخ المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد عن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي
عن غالب بن الهذيل عنه مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ دعائم
الاسلام للقاضي النعمان قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر
قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث
قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا تحتمل سواه قلنا
اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول ان القراءة بالنصب غير
جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة
عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحنا كل ذلك سابقا
ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو
النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما ما هو محرف
منه فهو الى ان قال ع قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت ي وفيه في موضعه سبا
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيهم الخبر ويأتي الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة
والسيد التوبلي في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر واحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن ابي

عرابي

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله ورواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس سره عن احمد بن
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الخ الخبر ورواه ابن شهراشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عليه كساء على علي عليه السلام
يز الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يج العياشي عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته ربط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الايات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي نحو اسمه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن

محمد عن سليمان بن ...

الزهري

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وغيره قال قال الله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذو عدل يعني به الامام ع كج الطبرسي قرء محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر عن الكليني والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من اي يحكم به من يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله لم يكن مثل ما فادنت مصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولاً عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبيراً بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوباً قلبه الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروي ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع لاهل كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في حال النصب فللتخفيف كما قالوا رأيت معدي كرب تشبيهاً للياء بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مرآة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ذكرها للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن يزيد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و المفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع

كقولهم

ولا يقرء هل يستطيع ربك كلا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في كون القراءة بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك فمثل ذلك
قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عني فانه مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عنه ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون
هذا الآية هل تستطيع ان تسأل ربك ان ينزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقام الذي اشير
اليه قبل هذه الآية بقوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون
والاقتصار في القراءة المرجوحة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف

سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك بي العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام في من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة ى وعن صفوان بن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر ما مر ه علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتون بحق يبطلون حقك والطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن الصادق جعفر عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك ز علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله قلت روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله ع
بولاية علي عليه السلام في الخبر تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التأييد نظر ي العياشي عن الحسين بن
خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الآية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لها في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التفسير فانهم ع كثيرا ما يبينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتأمل يا
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتأيده بسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما سنشير اليه ان شاء الله تعالى يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا نك السياري عن محمد عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
او اكتسبت في ايمانها خيرا سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرء الباقر ع

الصادق عليهما السلم يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا او فيه قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلم فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلم بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون اي لا يأتون
بحق يبطلون حقك بر علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عم
في قوله تعم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم يح وعنه في قوله تعم ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلم وصاروا احزابا ومرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلم كما لا يخفى على من عرف
عادته وطريقته يط العياشي عن الصادق عليه السلم قال كان علي عليه السلم يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق و
الله القوم ك الطبرسي قرء حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلم والباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الاعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه اذا صرفت ج الطبرسي
وروي ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم قلت وفي الكشاف ان اعمش قرء واذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا يخلو من شيء في
السند اختلال ظاهر والصواب او عن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلم هو
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه نزلت قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلم لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم وذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه نزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما في الكافي منه

الفزاري

فلا اظلم

في الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ير وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الاودي
معنعنا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلام امير المؤمنين قال لي اوما تقرء القرآن قال قلت
بلى قال فاقرء قلت وما اقرء قال اقرء واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال له هبة الله اي شيء ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ى العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الاية على محمد ص
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره وعن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى قال ثم قال ابو جعفر ع
والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن

في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون وهما ظاهران في كونهما في مقام بيان التنزيل اللفظي
ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مثل العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع لك كل وحي وهو السياري عن البرقي
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وهو علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ومن سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلم لكن الله و
ذكر مثله مخ العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وذكر مثله مط السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلم نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه ن ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا في
نسخة المقروة على المجلسي ره وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في رواية القمي والعياشي والسياري فا العياشي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
نب سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلم هذه الاية وقال هكذا نزل بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا مج السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هذه الاية هكذا وذكره مثله ند علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله

نقله في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرانا ويقرب بين الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا ولكنا فهم جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسلا مثله كالمسانيد نه
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في
سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية آل عمران للتنبيه على ان مورد الذم
في الايتين واحد وان كل واحدة منهما مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقل الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع خالطا للايتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله
لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و
اشتبه بما في غيره الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل نو العياشي عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا نو الطبرسي في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم نح الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن
ابو حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله نس العياشي عن محمد بن علي

عن علي

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا بولايته خيرا لكم وان
تكفروا بولايته الخبر سا وعن محمد بن علي بن شاذان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وتقدم احتمال كون هذا الخبر في
الكافي ايضا **سورة المائدة** علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم
عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه مح السياري قال حدثني ابو عمرو والاصبهاني عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق
فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه ورواه الشيخ
الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هو ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع
الثلثة وكتاب الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات
الله عليه وعلى الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم بن
هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم
ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجود من في
الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال من اصله
والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي تحمل المراد من التنزيل
التاويل كما يوهم ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة
التاويل من التنزيل لا يخفى من ركاكة ويرده المجلسي ره في شرح التهذيب بانه ان اراد تواترها الى القراء او
تواترها المشترك بينها الى من جمع القران فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله فغير مسلم وقد دلت

وجوهكم

الاخبار

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته
والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما يؤخذ منه والشيخ في
التهذيب عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي
عن غالب بن الهذيل عنه عليه السلام مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ دعائم
الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذا قال ابو جعفر
قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث
قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواه قلنا
اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول ان القراءة بالنصب غير
جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة
عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحناه كله سابقا
ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو
النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما ما هو محرف
منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت ى وفيه في سورة سبا
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الظاهرة
والسيد البحراني في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن ابي

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله ورواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قده عن احمد
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الخ الخبر وابن شهراشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عليه اسم علي عليه السلام
في الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر والعياشي عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية ورواه محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الايات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي ونحوا منه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن

محمد عن سليمان بن

الزهري

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذوى عدل يعني به الامام ع كج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يحكم به ذوى عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من اى يحكم به من ان يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله لم يكن مثل ما فاذنت بصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جنى
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولى الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبيرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلبه الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروى ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع لاهل
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون ٧ ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معدكرب تشبيها للياء بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء لم
تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مرآة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ع ذكره
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن يزيد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع

كقولهم

ولا يقرء هل يستطيع ربك لا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرائتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في كون القرائة بالتاء وهي قرائة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك فمثل ذلك
قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون
على القرائة هل تستطيع ان تسئل ربك ان ينزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القرائة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذين اشير
اليهم قبل هذه الآية بقوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون
والاقتصار القرائة الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف

سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرء رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة ح وعن صفوان عن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر ما مر هو علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتون بحق يبطلون حقك والطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قرائة علي عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك ح علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله قلت وروى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله ع
بولاية علي عليه السلام في الخبر تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورق
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وابدع بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التأييد نظري العياشي عن الحسين بن
خالد قال سألنا ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الاية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه ظاهر فيها في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التفسير فانهم ع كثيرا ما يبينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتأمل فيها
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى ب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره ووفاقه لسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما ستشير اليه ان شاء الله ج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا ب السياري عن ثقة عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
او اكتسبت في ايمانها خيرا سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرأ الباقر ع

الصادق

الصادق عليهما السلم يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وفيه قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلم فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلم بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ان ياتوا
بحق يبطلون حقك بر علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
في قوله تع ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم يج وعنه في قوله تع ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلم وصاروا احزابا ومرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلم كما لا يخفى على من عرف
عادته وطريقته يط العياشي عن الصادق عليه السلم قال كان علي عليه السلم يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق والله
القوم لك الطبرسي قرء حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلم والباقون فرقوا
بالتشديد سورة الاعراف السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه اذا صرفت ح الطبرسي
وروى ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم قلت وفي الكشاف ان اعمش قرء واذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا تظنوا من تشويش في
السند اختلال الظاهر والصواب او عن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلم هو
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه نزلت قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلم لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم وذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه نزل به جبرئيل كما قراناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما في الكافي منه

القرائن

في الاظلة

في الاخبار حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ع روى عن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراسانى مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الازدي
مرفوعا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلام امير المؤمنين قال لي او ما تقرأ القرآن قال قلت
بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ فقال اقرأ واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال له هبنا الجابر ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ى العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لي والله نزلت هذه الاية على محمد ص
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين فا
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله ى السيد رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره وعن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام
والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن

بزيع عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن امالي ابن
سهل باسناده الى جابر مثله وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله تمامه وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن
عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة
الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كل ذلك السيد رضي الدين
بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع القزاز لم
اجده بهذا الوصف في كتب الرجال ولعله مجهول وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل سئل عن سبب
التسمية وهو عليه السلام اجاب بما هو من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف التسمية ويصدق بها
والجهل بسببها لا يضر وقوله وان محمدا رسولي الخ اشارة الى ان هذا كان من الاخذ فمن الخرق فيه فقد تقول
حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضرة بعد كون الراوي عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي
بل لا يرسل الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد ان تكون الاصل
مثني منمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الاخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه
التسمية عند الناس بذلك فاجاب عليه السلام بان ذلك التعبد والتعبير عنه بما عبر الله به عنه وليس ذلك من تلقاء انفسهم
وهذا هو الظاهر فتح الباب السبابع عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال الى قل هي للذين امنوا ابط ابو جعفر
محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان
بين يديه يوما يقرأ في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله
ما ابي فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من جلال الله عظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك
هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني القرآن ما شئت لك فحفظ ودخل البيت وقمت
ودخلت في طلبه فشفاه فامتنع عليه فسئلت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لاحد

علي

على من اخرج عليكم فخرج على منبر او هو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي فقلت جعلت فداك
قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلي منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرض في القرآن
اقرا لك فحفظ فقلت الاعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا
محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس سورة الانفال
العياشي عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسئلونك
عن الانفال فقال قل يسئلونك الانفال ب وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمر الواسطي عن ابي عبد الله
الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال انما هي يسئلونك الانفال ج وعن خلف عن ابي
العز عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال انما هي يسئلونك الانفال قالوا يا رسول
الله اعطنا من الانفال فانها لك خاصة فانزل الله عز وجل يسئلونك الانفال قل الانفال لله ورسوله
النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له في تقسيم الخمس الخاني قال ثم ان للقائم
بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسئلونك الانفال
فحرفوها وقالوا يسئلونك عن الانفال وانما سألوا الانفال ليأخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما
تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
اي الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر هو سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن
مشايخنا عن الصادق عليه السلام قرء يسئلونك الانفال والطبرسي ره قرء ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص
وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف
يسئلونك الانفال وقال في موضع اخر قد صح ان قراءة اهل البيت يسئلونك الانفال قلت الظاهر من
قولهم سألت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفة ماهيته او صفاته او بعض جهاته المجهولة له قال تعالى يسئلونك
عن الروح يسئلونك عن ذي القرنين يسئلونك عن الجبال ومن قولهم سألت فلانا شيئا كذا انه طلب اعطاءه
منه وليس السؤال في الاية عن الماهية اذ المناسب للجواب ح ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع
الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال او حرام على من
فلهم ان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد بالظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشا

اليه امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا قبح ولا محذور في هذا السؤال يوجب الترديع والانكار عليه
فتعين كون السؤال استدعاء لقسمها عليهم وان يجعل لهم منها او نصيبا منها كما ذهب اليه جماعة
ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال و
قالا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسألوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى
ان عن صلة ومعناه يسئلونك الانفال ان تعطيهم ولا يخلو عن تكلف وعلى الروايات فالاية بظاهرها
مستقيمة كما لا يخفى ي السياري عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن ابي بصير عن ثعلبة
عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ح
الطبرسي ره قرأ امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية
لتصيبن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم و
انتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الاية عام ومعناها خاص وهذه الاية نزلت في
غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة وآخرون
اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله على نبيه صلعم
ي السياري عن بكار بن ابي بكر عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون **سورة براءة** ا العياشي عن عبد الله بن محمد
الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره
فيها بخير قال قلت له جعلت فداك وهكذا تقرؤونها قال هكذا قراءتها ب ومن الحلبي عن زرارة قال ابو جعفر
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال
هو الكلام الذي تكلم به عتيق ح الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام
فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها ي السياري
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له

العزم من

عن محمد بن

علي بن ابي طالب

والرهلوي

عليه

عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حماد عن حريز
عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا
نقرؤها قال لا هكذا فاقرأها الآن تنزيلها هكذا قلت وللاصحاب كلام طويل في المقام في استبعاد عود الضمير في
عليه الى الصاحب وان الآية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى اني رايت
بعض مصاحفهم كانت الآية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما يضحك منه الثكلى ان السيوطي قال في الاتقان
وقوله ثم الا تنصروه الآية فيها اثنا عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما
نقله السهيلي عن الاكثرين لانه صلى الله عليه وآله لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق
الضماير في المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير الثاني
للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجا للقرآن عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة
الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو ام اعجاز القرآن
ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه الضماير لله
ثم ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله والطبرسي في جوامعه ان القراءة المذكورة
انها قراءة الصادق عليه السلام السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
انه قال ويلك من كتاب الله سح عن مناقب ابن شهر آشوب عنهم عليهم السلام ان الآية المذكورة هكذا ويلك لا تحزن
ط علي بن ابراهيم في قوله ثم لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال
الصادق عليه السلام هكذا نزلت يب الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل ومنه ان الصادق عليه السلام قرء
لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يا ومنه عن ابان بن تغلب قلت له يا بن رسول الله العامة لا تقرء كما عندك
قال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته يب الطبرسي روى عن الرضا علي بن
موسى الرضا عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال
فقال نقرؤها هكذا فقال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار يل الكليني
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل

حق الترتيب تاخير ذلك الاخبار منه

اعملوا

اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون ونحن المأمونون وفيه على بن
ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف
وفي الطبرسي روي في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلى الله عليه وآله
لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا
كانوا يظهرون الايمان وفي محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار
بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان في تفسير محمد السياري عن صفوان عن الازرق عن اسمعيل عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء وآخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم وعن البرقي من محمد بن
سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال قرء يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتادة والجحدري وجماعة ورووا
البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل عن جوامع الصادق عليه السلام قرء هكذا كا الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون
فقال لا اقرء التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين كب السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله كج العياشي عن
ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون
العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرء هكذا ولكن اقرء التائبين العابدين الى آخر الاية ثم قال اذا
رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة الخبر كد سعد بن عبد الله
القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهب بن حفص عن
ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام الخ كه الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين
بالياء الى آخرها وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون
العابدون فعلى القطع والاستيناف اي هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل وعلى
الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على

البدل

البدل عن الضمير في يقاتلون اى يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون نصبا اما الجر فعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اى من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح فكانه قال اعنى او امدح التائبين انتهى وظاهر الاخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب الجنات ادرج بالذى فيه كو العياشى عن فيض المختار قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء هذه الاية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كن على بن ابرهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح الكلينى عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ مامر عن العياشى كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما روا السيارى وعدم تلائم الكلام بدونه كط السيارى عن محمد بن على عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سوال وعن احمد بن محمد عن ابى بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل لا وعن ابن جمهور عن بعض اصحابه مثله لب الطبرسى قرء على بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبد الرحمن السلمى خالفوا انتهى والاية نزلت في غزوة تبوك وهذه الاخبار تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبى صلى الله عليه واله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وسعتها وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبى صلى الله عليه واله واعتذروا اليه لح الطبرسى في مصحف عبد الله بن مسعود وقرائة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك عن ابى عبد الله عليه السلام لد الكلينى عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله لقد جائكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم له السيارى عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن المبارك القرشى عن عبد الله مثله قال المجلسى ره في مرآة العقول ويدل اى هذا الخبر على ان مصحفهم ع كان مخالفا لما في ايدى الناس في بعض الاشياء وفي الكشاف وقرء من انفسكم اى من

انفسكم

افضلكم واشرفكم وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وعائشة سورة يونس ع
العياشي عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به ولا
ولا ادريكم وفي الكشاف نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه الفراء ولا ادرأتكم بالهمزة سورة هود د
الطبرسي وعن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام و
زيد بن علي وجعفر بن محمد يثنوني على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة كاحلولى من الحلاوة واصلها
من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني كما ينثني الهش من النبات او اراد
ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب العياشي عن ابن جنادة المكفوف عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام و
علي بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات ج النعماني
بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام في تعداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية د علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف
هو وعن الصادق عليه السلام مثله انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى ق العياشي عن محمد بن مسلم عن بكير الخشاب وعبد الله الكاهلي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله ع
في قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى انما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ن
الشيباني في نهج البيان في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا
بالحرف في التاليف صح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال ومنه في سورة هود
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
ط العياشي عن بكير بن محمد جعفر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ونادى نوح ابنه انها هي

لمنه

لغة طي يعني ابن امرأته وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هي لغة طي ابنه فنصب الالف
يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه يب العياشي عن موسى
عن العلاء بن سيابة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون
لابن المرأة ابنه يج الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام و
عروة بن الزبير ونادى نوح ابنه يد العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال
انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته يه الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن
محمد الازدي قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي يو السياري
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح
ابنه قال كان ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ما في الكشاف حيث قال وقرء علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته و
قرء محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن
قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت تقول لم
يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب قلنا المخالفة بين
امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجج في القراءة وغيرها غير معقول كالوفاق بين رؤساء اهل الضلال في
غالب الحكم الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال واما انه ابنه او ابن امرأته ففيه كلمات واقوال
مختلفة كالاخبار ومن اراد فليرجع الى التفاسير وكتب السير يز العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام يح السياري عن سعدان عن ابن ابي حمزة
مثله سوا يط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل
النار استثنى وليس في اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض عطاء غير مجذوذ ك السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فذكر مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه عطاء غير مجذوذ بالدال كب العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج

وعن

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قرء فمنها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيد الا
بالحديد كذا وفي بعض النسخ وفي رواية اخرى فمنها قائم وحصيد اي لا يكون الا بالحديد كذا السياري عن ابي يحيى عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الاول سورة يوسف ع السياري عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هي هئت لك وفي الكشاف انها قرءة
كذا وهي كذا في تفسير علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي رجاء وابي وائل ويحيى بن
وثاب هئت لك بالهمزة وضم التاء ج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء قد شعفها بالعين د وعن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه الطبرسي روي عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام
وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هنأه
فاحرقه بالقطران اي احرق قلبها و السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه ز العياشي عن ابن ابي يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل
الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرء
ابو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر يا الطبرسي وقرء جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري
عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ياكلن ما قربتم
لهن يج وعن سيف بن عميرة مثله يد علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم يه الطبرسي
قرء جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم يو سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القران كما في البحار قال وقرء ابو
عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرء ياكلن ما
قربتم لهن يح علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير
المؤمنين كيف اقرؤها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة و
الدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يط النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام واما حرف

من كتاب

من كتاب الله الى قوله وقوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون فرحو
وقالوا يعصرون وظنوا انه ذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ك السياري عن ابن سيف عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بفتح الياء يعني يمطرون ثم قال اما سمعت
قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ كب وعن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله
في قوله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كج سعد بن عبد
الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال وروي ان رجلا قرء على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر فقال له الرجل يا امير المؤمنين وكيف فقال انما انزل
الله عز وجل ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا كد السياري عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كه العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام في قول الله تع حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كو الطبرسي في الجوامع كذا
بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام **سورة الرعد** ا الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري
جد الشيخ جمال الدين ابي الفتوح الرازي الخزاعي صاحب التفسير المشهور في اربعينه الحديث الواحد والثلاثون
اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد الشعري بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني قال
انبانا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضي قال حدثنا ابو بشر
الاحمدي قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الاسدي المقري قال
حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك ان الله
تبارك وتعالى قال وفي الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله
ب المحقق الداماد في حاشيته القبسات عند قوله وابتعثه بالذكر المحفوظ ان الاحاديث من طرقنا وطرقهم
متظافرة بان في كان التنزيل انما انت منذر لعبادي ولكل قوم هاد ج شمس الدين محمد بن بديع الرضوي في حبل
المتين عن تفسير كازر والمولى فتح الله في مبيا الآيات المحرفة وفي سورة الرعد انما انت منذر لعبادي وعلى

للعباد

لكل

لكل قوم هاد على بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه انما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس العياشي عن بريد العجلي قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله وفي السياري عن الهيثم بن عروة عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه كذا يحفظونه بامر الله وفي الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله خ علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يحفظونه من امر الله يقول بامر الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه من امر الله قال بامر الله ى ابن شهراشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلث وان لم تكن صريحة في المطلوب لجواز ان يكون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن ومجاهد والجبائي قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر من تدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه بقرينة ما تقدم ويأتي يا الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بامر الله يب السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال افلم يتبين الذين امنوا يح الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني افلم يتبين والقراءة المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس في تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس يب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء الصادق عليه السلام افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سواء على الله من اسر القول وجهر به **سورة ابراهيم** ا العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء هذه الاية واتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام الثوب والشيء لم تسئله اياه اعطاك ب السياري عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول وآتيكم من كل ما سألتموه ح الطبرسي قرئ زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن
عباس والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فائد د علي بن ابراهيم
واما قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق هو السياري عن حماد عن حريز عن
احدهما عليهما السلام كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب و وعن اسمعيل بن محمد بن علي وابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين وعن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زرارة قال
قلت لابي جعفر عليه السلام عجب انا ناسا من المرجئة وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام
فقال اما انقلت ذلك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ح الطبرسي وقرء الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وابراهيم النخعي ولولدي وقال
في الجوامع ان هذه قراءة اهل البيت عليهم السلام ط العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما
انه كان يقرء ربنا اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق ي وعن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن
موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله
يا سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قال وقرء هذه الآية
رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق يب الطبرسي ره وقرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابو جعفر
الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو يج السياري عن ابي طالب عن يونس عن السندي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما تخفي وما نعلن وما يخفى على الله شأن شيء في الارض ولا
في السماء يد العياشي عن السندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله يه السياري
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعلى لم
ان تولى كن فلا تلوموني ولوموا انفسكم يو السياري بالاسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال
لكن لا تعقلون **سورة الحجر** ا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره
عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال و زاد فيه غيره انه ع في قول الله عز وجل ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح متقلة هكذا اقرءها ب الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن

عن الولي

هشلم

هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط عليّ مستقيم ج الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى
بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط عليّ مستقيم قال هو والله علي عليه السلام هو والله الميزان والصراط
المستقيم د السيد في الطرايف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتاده عن الحسن البصري
قال كان يقرء هذا الحرف صراط عليّ مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن ابي طالب ودينه
طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه هو السياري عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام وان هذا صراط عليّ مستقيم و وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن
ابن اذينة عن رجل عن احدهما عليهما السلام قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال
تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر
عليا فقال ثم ملعليك اما سمعت قول الله عز وجل وان هذا صراط عليّ مستقيم ز عن ابن شهراشوب
في المناقب عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر مثله فقال يا غليظ يا جاهل اما سمعت الخ ح وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا
صراط عليّ مستقيم ط وعنه قال وقرء مثله في رواية جابر ي ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
في المناقب المائة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى
النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا اعرابي انك ما سمعت الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم
عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك
اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسألك سألتك فقال ثم سلني عما شئت قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال
قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن
ابي طالب عليه السلام يب وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام هذا الآن واما قول الله
هذا صراط عليّ مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت
اسمه في القرآن فقرء آية الى ان قال فنزل هذا صراط عليّ مستقيم يج الصفار في البصائر عن ابي محمد عن ابن

موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الحرمازي عن سعد بن عبد الله يل الطبرسي قرء يعقوب صراط علي مستقيم بالرفع وهي قراءة الحجاج وابن سيرين وقتاده والضحاك ومجاهد وقيس بن عباد وعمرو بن ميمون وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرء الباقون علي ثلث وهو عجيب فان المروي والمفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابيطالب عليه السلام وقد مر رواية قتاده عن الحسن ايضا انه كان يقرء بالكسر ولعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الحجاج وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشاره الى ان قراءة قوله تعالى في سورة الحجر هذا صراط على مستقيم بتنوين صراط وفتح اللام في على تصحيف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني الاخلاص او طريق المخلصين طريق على مستقيم لا انحراف عنه ولا العوجاج فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرء على بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة واختيار الحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكرها رواه قتاده انتهى وكذا ابن شهراشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه عم وما ورد في القرآن فيه العياشي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط على مستقيم قال هو امير المؤمنين عم

سورة النحل

علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين ب ابن شهراشوب في المناقب في ذكر اسمائه عم وجدت في كتاب التنزيل عن الباقر عم في قوله تعالى واذا قيل لهم لح ج العياشي عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عم بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني اسرائيل وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم هو فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال قرء جبرئيل عم على محمد صلى الله عليه واله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين و الطبرسي وروي عن اهل البيت عم فاتى الله بنيانهم من القواعد ف العياشي

انه قرء فاتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم ح وعن كليب عن ابي عبد الله ع

عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى
الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا ط وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا
الشر ي السياري عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه
كان يقرء فاتى الله بيتهم من القواعد يا وعن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن الحسن بن الصيقل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين امنوا فاتى الله بيتهم من القواعد
يب وعن حماد بن عيسى عن ابي يعقوب اسحق بن ابي السفاتج الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
فاتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر يج وعن البرقي عن محمد بن سليمان
عن اسمعيل الحريري عن ابي عبد الله ع ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه هكذا في
قراءة امير المؤمنين عليه السلام يد العياشي عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك
يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في
قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر يه علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع
انه قرء ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما
اربى واومى بيده بطرحها الخبر يو الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من
قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه واله
لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا
نقرء اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها يز السياري عن احمد بن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان تكونوا امة هي اربى من امة قال اي ازكى
انما هي ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم يح وعنه في حديث اخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتي نقضت

فكلما كلمه الله عليهما يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين

غزلها

غزلها من بعد قوة انكاثا يعني الحميرا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم ط

العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم

قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون

والله هي ازكى من ائمتكم ك النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق

الايات المحرفة وبعضه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فجعلوها امة كا

سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه كما في البحار في باب التحريف من الايات قال وفي

سورة النحل وهي قراءة من قرء ان تكون هي اربى من امة فقال ابو عبد الله عليه السلام من قرء هذا عنده

ويحك ما اربى فقلت جعلت فداك فما هو فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم

انما يبلوكم الله به قال المجلسي ره في مرآة العقول بعد تفسيره الاية على النحو الشايع قوله ان تكون ائمة لعله

على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون اي تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال

ازكى من ائمتكم ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة و

الظاهر ان في قراءتهم ع كانت الاية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكى والمراد بالامة في الموضعين

الائمة وهو بعيد قلت لا سيما خصوصا الاخير نص في التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اي تتخذون بسببها

ان يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هي ازكى اي اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن

الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير في القران

الائمة بمعنى جماعة ولو كان هذا لتم المقصود ايضا فليتأمل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير

ومعها لا يخلو من تكلف كب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء الصادق عليه السلام فاتى الله

بنيانهم من القواعد قال ابو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت سورة الاسرى وبني اسرائيل

الطبرسي في المجمع والجوامع ان عليا عليه السلام قرء بعثنا عليكم عبيدا لنا ب السياري عن ابن محبوب عن علي بن

رئاب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده

عن ابي عبد الله ع نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبد الله ع يقرء فاذا جاء وعد

الاخرة لنسوء وجوهكم بالنون هـ وعن الحسين بن الجمال عن عبد الرحمن بن ابي حماد المنقري عن ابي عبد الله

مثله و العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة

مبهم

ميمه تفسيرهما اكثرنا وقال لا قراءتها مخففة ذا الطبرسي قرء يعقوب آمرنا بالمد وهي قراءة علي بن ابي طالب ع و
الحسن وابي العالية وقتادة وجماعة وقرء امّرنا بالتشديد الميم ابن عباس وابو عثمان النهدي وابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت في تقريب بين قرائة الائمة ع تبعا لما وجد في بعض كتب العامة من غير اشارة
الى نكارته عجيب جدا على هذا ابن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية فانه نزلت لما راى النبي صلى الله عليه وآله
في نومه كان تصعد منبره منا ثم ذلك فغمه غما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
قرودا
الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت وهم بنو امية ط العياشي عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها تي وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليعمهوا فيها
يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني
خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق
خيثمة سي العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية لعنهم الله يج سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء ابو الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله يل السياري عن الحسين بن الحجال
عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يه
وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره يو الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس
بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها
المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره فيما نزل في اهل البيت ع الذي صرح
جماعة من الاصحاب انه لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة مما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين
تلميذ المحقق الكركي في تاويل الايات الباهرة ولم يصل الينا منه الا من هذا الموضع الى اخر الكتاب فكلما
نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسط عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
في علي يز العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجمع عنده رؤسهما

فتكلموا

فكلموا فى على ع وكان من النبى ص ان يلين لهما فى بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل على وليا يح العياشى
عن محمد بن ابى حمزة رفعه الى ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا ولا
يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا يط محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن على
الصيرفى عن ابن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد
ظالمى آل محمد حقهم الا خسارا ك سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
هذه الاية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم كا وعن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن ابى الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الاية
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كب السيارى عن
الوشا ومحمد بن على عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا واختلاف تلك الاخبار
فى لفظ العذر المقدر بكونه فى بعضها بالاضافة وفى بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود
ويأتى ان شاء الله وجهه فى آخر الباب كج سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية على الا كفورا كد الكلينى ره عن احمد بن مهران عن
عبد العظيم الحسنى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا فابى اكثر الناس بولاية على الا كفورا كه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
النهاوندى عن عبد الله بن حماد الانصارى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية على الا كفورا كو السيارى عن الوشا ومحمد بن على عن ابن فضيل عن
ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله كز
العياشى عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وذكر مثله كح الطبرسى قرئ الكسائى
وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن امير
المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام كط الطبرسى روى عن على ع وابن مسعود وابن عباس وابى بن كعب والشعبى وقتادة
وعمرو بن فايد فرقناه بالتشديد سورة الكهف ا على بن ابراهيم فى قوله الحمد لله الذى انزل على عبده
الكتاب

الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرف على حرف بـ علي قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا جـ الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق وذكر مثله ف السياري عن البرقي عن الحجال عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام وقل الحق من ربكم في ولاية امير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا هـ محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لظالمي آل محمد نارا احاط بهم سرادقها و وعن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قوله تعالى قل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال فقرء الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر في امر علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرء انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ز سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في عداد الايات المحرفة قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ح علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال ما قدم واخر من القران في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ط الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام وعكرمة ويحيى بن يعمر نقيا من بضاعة معجزة بالالف ى علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا يا السياري عن حماد عن ربعي ونضر الخزاز وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصبا هكذا في قرائة امير المؤمنين عليه السلام يب العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا يج الكشي في رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

اقرء مني على والدك السلام وقل له انى انما اعيبتك فاغما مني عنك الى ان قال فاحببت ان اعيبك ليحمدوا
امرك فى الدين بعيبك و نفصلك و يكون بذلك منادافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا هذا التنزيل
من عند الله صالحة الجزيل السيارى فى رواية اخرى ياخذ كل سفينة صحيحة مجمع البيان الطبرسى ره قال سعيد بن جبير
كان ابن عباس يقرء وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا الى ان قال وروى اصحابنا عن ابي عبد الله ع
ايضا انه كان يقرء كل سفينة صالحة غصبا وروى ذلك ايضا عن ابي جعفر ع قال وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام
قلت و تقدم مثل تلك القراءة من طرق العامة ايضا في سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال و قرأ
الصادق عليه السلام وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يز وفيه انه ع كان يقرء وكان ابواه
مؤمنين و طبع كافرا مج علي بن ابراهيم فى قوله نعم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت
يط العياشى عن حريز عمن ذكره عن احدهما انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وفى رواية اخرى
وكان كافرا قال هكذا فى قراءة علي عليه السلام كب الطبرسى قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء واما
الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين نج السيارى عن حماد عن ربعى عن الى زراره عن ابي جعفر عليه السلام
فى قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا فى قراءة امير المؤمنين عليه السلام كد وعن ابن محبوب عن عبد
الله بن غالب عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله عز وجل اما من ظلم
نفسه و لم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه فى رجعة فيكون عذابا نكرا
وفى قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا كه وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن فما علمت رشدا كو الطبرسى قرء ابو بكر برواية الاعشى و
البرجمى عنه و زيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا بضم الباء وسكون السين و هو قراءة امير المؤمنين ع
وابن يعمر والحسن و مجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابي ليلى و هذا من الاحرف التى اختارها ابو
بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها فى قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته
وقرء الباقون بكسر السين و فتح الباء كز السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله ع
انه كان يقرء افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا قراها امير المؤمنين عليه السلام سورة مريم ع
السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل يرثنى وارث من آل يعقوب

السيارى عن الرقي عن جرير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان ابواه مؤمنين و طبع كافرا كذا م

الطبرسی قرء علی بن ابی طالب علیه السلام و ابن عباس و جعفر بن محمد علیهما السلام و ابن یعمر و الحسن و الجحدری و قتادة و
ابو نهیك یرثنی وارث من آل یعقوب ج الطبرسی قرء عثمان و ابن عباس و زید بن ثابت و علی بن الحسین و
محمد بن علی الباقر علیهم السلام و ابن یعمر و سعید بن جبیر و انی خفّت الموالی بفتح الخاء و تشدید الفاء و کسر التاء
د علی بن ابراهیم فی قوله تعالی انی نذرت للرحمن صوما و صمتا کذا نزلت هـ السیاری عن البرقی عن رجاله عنهم
انی نذرت للرحمن صوما و صمتا و و عن البرقی عن محمد بن سلیمان عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام قوله جل ثنا
ما صوما و صمتا قال قلت صمتا من ای شیء قال من الکذب قال صوما و صمتا تنزیل قال نعم ذ و عن محمد بن حکیم عن
ابیه قال قرء ابو عبد الله علیه السلام انی اعوذ بالرحمن منك ان کنت تقیا کذا فی نسختی و هی سقیمة و لم نظفر بنسخة مع
الاختلاف و لعله شقیا بدل تقیا و الله العالم ح سعد بن عبد الله فی الکتاب المذکور انه قرء ابو جعفر و ابو
عبد الله علیهما السلام فی سورة مریم انی نذرت للرحمن صمتا ط الصدوق فی العیون باسناده عن رجل من اهل
الری فی حکایة طویلة ذکر فیها انه کان یقرء فی مشهد الرضا علیه السلام لیلة سورة مریم و کان یسمع من القبر
الشریف قرائة القرآن مثل قرائته الی ان بلغ الرجل الی قوله یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا و نسوق المجرمین
الی جهنم وردا سمع صوتا من القبر یوم یحشر المتقون الی الرحمن وفدا و یساق المجرمون الی جهنم وردا الی ان
قال سئلت من قراء نوقان و نیشابور عن هذه القرائة فلم یعرفوا حتی رجع الی الری فسئل عن بعض القراء
فقال هذه قرائة رسول الله صلی الله علیه و آله من روایة اهل البیت علیهم السلام قال الطبرسی فی الشواذ قرائة
قتادة عن الحسن یحشر المتقون و یساق المجرمون قال فقلت انها بالنون یا ابا سعید قال فهی للمتقین اذا الی ان
قال الحجة من قرء یحشرون و یساقون قوله و سیقوا الذین کفروا الآیة سورة طه ا علی بن ابراهیم فی قوله تعالی ان
الساعة آتیة اکاد اخفیها قال من نفسی هکذا نزلت قلت کیف یخفیها من نفسه قال جعلها من غیر وقت
ب السیاری عن البرقی عن حماد بن عیسی عن حریز عن ابی عبد الله علیه السلام و عن ابن ابی عمیر عن غیر واحد عن
ابی جعفر علیه السلام انه قرء ان الساعة آتیة اکاد اخفیها من نفسی قال اراد ان لا یجعل لها وقتا ج الطبرسی
روی ابن عباس اکاد اخفیها من نفسی و هی کذلك فی قرائة ابی و روی ذلك عن الصادق علیه السلام د
سعد بن عبد الله فی الکتاب المذکور قال و کان ای الصادق علیه السلام یقرء ان الساعة آتیة اکاد اخفیها من
نفسی هـ محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعیل العلوی عن عیسی بن داود عن ابی الحسن موسی بن
جعفر عن ابیه علیهما السلام قال سمعت ابی یقول و رجل یسئله عن قول الله عز و جل یومئذ لا ینفع الشفاعة

الا

الا من اذن له الرحمن الاية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد
صلى الله عليهم كذا نزلت والسياري عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم هكذا والله
نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ز وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان
عن عبد الله بن سنان مثله ح الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله ط عن ابن
شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل قال كلمات في محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله ى الطبرسي قرء ابو جعفر
لحرقنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلام وابن عباس سورة الانبياء ا
علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اى جازينا بها ممدودة ب الطبرسي
وقرء آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سيابة والباقون
اتينا بها بالقصر ج السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وان كان مثقال حبة اتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرء الناس اتينا بها قال انما هي جازينا بها د
السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احرف في القران وحرم فقال الغرب
ثم الغرب وانما هي وحرام هو وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلام هذه
الحروف التي يقرء بها الاعمش واصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط
و وعن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم على قرية ز الطبرسي
قرء حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام
ح السياري عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام وعن غيره انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلام
وعايشة وابن الزبير وابي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء ى السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمرو بن جابر
واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم لا تبصرون سورة
الحج ا الطبرسي قرء ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم ب السياري

عن

عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالا قال فهم الرجال
ج الطبرسي قرء ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتاده والضحاك صوافن
بالنون د الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام هو السياري عن ابن سيف عن
اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام قرء ليحضروا منافع لهم و وعن محمد بن علي عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب
من نار ز الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين والعاكفين ط السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والاخرة ي وعن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله ع وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن
محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث يب في البحار عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن الحرث النصري قال اتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله
في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم
بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال ابو جعفر ع وما تدري
ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يد
وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان
رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه عن المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن
زرارة مثله يو الصفار عن احمد بن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن
مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

ولا

ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر ير و عن عبد الله بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلته عن قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ع الرسول الذي يأتيه جبرئيل ع الخبر يج للمفيد
في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله بط الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ك الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر
الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون
الى ان قال سليم الشامي سئلت محمد بن ابي قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا
الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث كا المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله
كب و عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف
بها صاحب قتله و يعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت
على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرني بها يا ابن
رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن
ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث يج الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن
زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال
اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها
ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي اقول لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل
على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام و ذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام ولذا التزم
بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال الكلام زياد بن سوقة وضميره للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات
علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او بعض نساخ
كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الاخر ولعله سقط من البين صدر الاخر

سنداً ومتناً وقد مرّ نظير ذلك منه مرّة ايضاً ونبهنا عليه وذلك لان الصفار روى بسند آخر عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً فقال له عبد الله بن زيد و
كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله الخ واما كون عبد الله اخاه ع لامه فقال الذهبي في مختصر
تهذيب الكمال علي بن الحسين عليهما السلام الامام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زبيد مولى الحسين بن
علي عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زبيد وكذا اشتهر بين المخالفين المفسرين وامه ع شهربانويه توفيت في
نفاسها به ع كما ذكره الكليني في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبيّن سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه
الصدوق في العيون عنه ع في ذكر ابنتي يزدجرد اللتين بعث بهما عبد الله بن عامر وكانت صاحبة الحسين ع
نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليا عليه السلام بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه ع زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا
الامر شيء فاتقي الله واطيعيني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه وفي بعض الاخبار
انها كانت سرية لاخيه علي المقتول بالطف وقيل ان ام عبد الله كانت ارضعته فكان اخاه رضاعاً بالرضاع
ابن داود عبد الله كان امه شبكة ظئر علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها امّا وهي التي زوجها فعابه عبد
الملك بن مروان بانه زوج امه توهما انها والدته شهربانويه قد توفيت وهو طفل ثم روى الصفار عن عبد الله بن
وكانت والدته
محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال
لقد سمعت من ابي جعفر ع حديثاً ما سمعه احد قط فسألنا فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه ع فقلنا ان الحكم بن
عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في اية
كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال ع في كتاب علي عليه السلام
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر والمراد بكتاب علي ع
هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه وآله والاضافة كقولهم مصحف عبد الله ومصحف ابيّ لا الكتاب
الجامعة الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور ولكن المفيد في الاختصاص روى عن موسى بن جعفر

البغدادي

البغدادي عن ابن اسباط مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران قال وكتمنا الاية قال
فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرف القران قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عيينة
حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرء يا حمران
فقرأت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهراشوب قال قرء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث لا محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري
ما كانت الاية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال لي الحكم
بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال الى اخر ما مر عن الصفار لج علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما روته العامة في
سبب نزول الاية المذكورة قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا و
شواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء
ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما الخبر
لد الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة
قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في اية فسئلته فلا يخبرنا
قال حمران سئلت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم
يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام لله

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم تلا ع
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قرائتنا فما الرسول الخبر لز
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك
من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه و
بالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحد الدلالة على ان كلمة
ولا محدث هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصفار في البصائر
انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها
بسقوطها من قبلك ونصب الظرف على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة لكن اكثرها العلة محمول على نقل الامام
الاية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك بل تحته طائل بعد ثبوت كلمة
من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار
كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار
ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من تحدثه الملائكة كذا وضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة
المؤمنون البياضي عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي
فتبارك الله رب العالمين وبالطبرسي في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا
مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان
يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون
انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما
اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من
عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم وفي بعضها يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون سورة النور ابن الرحم
الساقط منها وما يظهر طرقها في الفصل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله عليه السلام الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالتعفف حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ز
علي بن ابراهيم وقال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي ره وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ى الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن سورة الفرقان ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لال محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وذكر مثله هـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة

علي بن م

من كتابه

من كتابه قال وروى مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلم انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم وزيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروي عن علي عليه السلم ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلم يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ى السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم ولنها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلم يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا وليا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال الذي في الكتاب ليغير اكبر الاشياء كنها انكم وقد تعلمونه مستأنفا حتى يعرف ما كني عنه فان
الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه ريب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما كني الله في
كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلم يا ويلتى ليتني لم اتخذ زفر خليلا
وسيظهر يوما يح وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثاني يد عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلم مثل خبر السياري وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال وذكر مثله يو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سأل امير المؤمنين عليه السلم عن متناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر ز الطبرسي قرء مسلم بن
محارب فدمرانهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروي ذلك عن علي عليه السلم وعنه فدمراهم تدميرا يح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا يط الشيخ شرف الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم مثله سؤال ك محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قرء

وغيره مكني عنه م

عند

فانهما قد قضيا الشهوة كتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبا ا علي بن ابراهيم في سبا في قصة سليمان ع فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا باب الصدوق في العيون والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية ح السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب ظن انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعم الله وهل يجازى الا الكفور سورة يس صح ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين الخبر ب السياري في حديث اخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد باحسن العباد هـ السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله ع الجن مع

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم فمما يأكلون والطبرسي روي عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ن السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء امير المؤمنين عليه السلام فقرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ي الطبرسي وروي عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا سورة الصافات ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرء بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما سلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي روي
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا هو وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الاخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسين
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دام عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام يس وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اى على آل محمد عليهم السلام وعن على بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يزيد بن مرزوق
البجلى عن داود بن علية عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اى على آل محمد
يل الصدوق في معانى الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقانى عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابى فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن على عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل يس وعن ابى عبد الله بن الحسن المؤدب عن
احمد بن على الاصبهانى عن محمد بن ابى عمرو النهدى عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام وعن الطالقانى عن الجلودى عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمرى عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابى عبد الرحمن السلمى ان
عمر قرء سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل يس
اخرماتر عن تفسير الماهيار ونحو العيون عن على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المامون والعلماء وذكره عم الايات الدالة على الاصطفا الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شئ
اوضح من هذا في القرآن فقال ع نعم اخبرونى عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبيا عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم
وقال سلام على آل يس يعنى آل محمد عليهم السلام يج احمد بن ابى طالب الطبرسى في الاحتجاج في خبر الزنديق المنكر اليه
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبى صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق وعن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابى محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقى عن ابيه عن على بن الحسن بن عبد الغنى المغانى
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام لمن تولاهم في القيمة لـ وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل
محمد ويس اسم من اسمائه ص كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام
ان آل يس هم آل محمد ع وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا مج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو علي من قرء آل يس فحجته انها في
المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تع سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد ع
وقال الناصبي ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى و
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تع في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فمن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه متصفا بالافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان
الرازي ومن بعده ارادوا اطفاء نور الله تع وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القراءة
المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فآل ياسين الياس عليه السلام وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العازر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن ياسين فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم قصصه واحواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كد الشيباني عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون كر الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون سورة ص ا الشيباني عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير

حساب

حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء
هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي عن
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
في آخره هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت
او اعط قال نعم و قال حدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة زمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرؤه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما عنى عن عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الاية نظيرها ما اتى في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما لو لي الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما و قال قال ابو علي يقوي قراءة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث ه محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه ع في قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله
عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام الرجل هو النبي ص
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب الطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسن بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت سورة مؤمن ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القران ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بان على ما نقله خل فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال اجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالاتنزيل والله العالم ه تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض سورة السجدة ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
للداود الرقي ايكم ينال السما فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
وآله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم
يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسين بن علي بن احمد العلوي مثله ج وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هو الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حمعسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون
لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهم الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به
آدم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخبر هو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هذا في الكتاب مخطوطة في السياري عن محمد بن سنان مثله د علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم تلا ع
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول الخبر لز
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك
من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه و
بالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصنفان ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحدة الدلالة على ان كلمة
ولا محدث هي التنزيل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصنفان في انها
قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها
بسقوط من من قبلك ونصب الظرف على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة لزم في اكثرها العله محمول على نقل الامام
الآية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك بمختص طائل بعد ثبوت كلمة
من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار
كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار
ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة وقد اوضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة
المؤمنون السياري عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي
فتبارك الله رب العالمين ب الطبرسي في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا
مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان
يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون
انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما
اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من
عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم وهي يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون **سورة النور** ا ابن الزنا
الساقطة منها وظهر طرقها في الليل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله ع الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطات بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله ز
علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ى الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن **سورة الفرقان** ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لال محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وذكر مثله هـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة

علي بن ا

من كتابه

من كتابه قال وروى بعض مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر ويزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام و زيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروى عن علي عليه السلام و يمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ي السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلعم وانها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الكتاب لتغير اكبر الشيئين انكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كني عنه فان وغيره مكني عنه
الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه ريب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كنى الله في
كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
وسيظهر يوما يح وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يقول الاول للثاني يد عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري ير وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال وذكر مثله يو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام عن مناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الآية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر يز الطبرسي قرء مسلم بن
محارب فدمرانهم تدميرا على التأكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن علي عليه السلام وعنه فدمراهم تدميرا يح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا يط الشيخ شرف الدين في كنز الآيات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤ الث محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سئلت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قرئ

عند

فانهما قد قضيا الشهوة كتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبا
علي بن ابراهيم في سبا في قصة سليمان ع فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه
علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا باب الصدق في النبوة
والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا
الاية ج السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت
الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هر سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال
وذكر رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما
انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل
نجازي الا الكفور سورة يس صح ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين
الخبر ب السياري وفي حديث اخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي وقرء علي بن الحسين
وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد ه السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فقال ابو عبد الله ع
الجن مع

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما يأكلون والطبرسي روى عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ز السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأ امير المؤمنين عليه السلام يس فقرأ والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ى الطبرسي وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرأ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا **سورة الصافات** الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكلبي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ح الطبرسي وروى
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا هو وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ف فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ص ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دامر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام يس وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اي على آل محمد عليهم السلام يس وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن زيق بن مرزوق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد
بل الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل يس وعن ابي عبد الله بن الحسن المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام يس وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي الى
اخر ما تقدم عن تفسير الماهيار وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المأمون والعلماء وذكره عليه السلام الايات الدالة على الاصطفاء الى ان قال قال المأمون فهل عندك في الآل شيء
اوضح من هذا في القرآن فقال عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك
فيه احد فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المنكر الية
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره ابن بطا الصدوق وعن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغازلي
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وآله وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل
محمد او يس اسم من اسمائه كما كتب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلم
ان آل يس هم آل محمد وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا كا الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو علي من قرء آل يس فحجته انها في
المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل يس آل محمد عليهم السلم انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد
وقال الناصبي ان صح هذا وال يس آل محمد وعلي عليه السلم منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فمن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دال صريحا على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان
الرازي ومن بعده ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القرائة
المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فآل ياسين الياس النبي عليه السلام وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العازر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن ياسين بن فنحاس بن العيزار بن هرون لا يلائم قصص احواله وكونه على خبية المجمع في عسكر موسى
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كذا السياري عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون كا الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم ويزيدون سورة ص السياري عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلم هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير

حساب

حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقرء
هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي عن
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث قال
في اخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قرائة علي عليه السلم د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو العياشي عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى هذا عطاونا فامنن او اعطه بغير حساب قلت
او اعطه قال نعم و قال حدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله و تقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال هو نبا عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة زمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرئه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت و هذه الاية نظيرها ياتي في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تع
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلم سالما لولية الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما وقال ابو علي يقوي قرائة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث هو محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه ع في قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله
عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلم الرجل هو النبي صلعم
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب في الطرائف بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **سورة مؤمن** ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السباري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القران ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بيان على ما نقله من خلل فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال اجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السباري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيل قوله الله العالم هـ تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض **سورة السجدة** ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
للداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
وآله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم
يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسين بن علي بن احمد العلوي مثله ح وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هو الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حم عسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون و يستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون
لمن في الارض قال فعنى الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهم ب الطبرسي في الجامع عن الصادق عليه السلام و يستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لال محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه واله ولقد وصيناك بما وصينا به
ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من تولية علي بن ابي طالب الخبر هو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة و السياري عن محمد بن سنان مثله ز علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لال محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

انه

انه قرء وترى ظالمي آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي عليه السلم هو العذاب الحبري طا السياري عن محمد بن علي عن
محمد بن فضيل مثله سوائي علي بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد من سبيل اي الى الدنيا يا وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى
الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلي ينظرون الى علي من طرف خفي
يب السياري عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
خاشعين من الذل لعلي ينظرون اليه من طرف خفي يج السياري بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد في
عذاب مقيم بك علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلم مثله سورة زخرف السياري
عن الحسين بن يوسف عن احمد عن ابي القسم عن ابي عبد الله عليه السلم لولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا ب علي بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاآنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ج السياري عن محمد بن علي عن ابن اسلم عن ايوب
البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون د محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن اسلم
عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ولن ينفعكم وذكر مثله هر الطبرسي قرء اهل العراق
غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاآنا على الاثنين و الطبرسي روى جابر بن عبد الله
قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال
او علي ثلث مرات فراينا جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن
ابيطالب ز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال
قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك

فامسكت

فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله
اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محبت الله من القران وا
والله من القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادنا هم
من رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع فقال لاعرفنكم ترجعون الى اخر ما رواه الطبرسي ط
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان
الفارسي ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه
عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه واله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله
لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية لافضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه كشط من هذا الموضع ى الشيباني في اول تفسيره
الموسوم بنهج البيان في امثلة ما في القران خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الاية هكذا
قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون يا محمد بن العباس عن محمد بن
مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها
من عيسى بن مريم الى ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القران بني هاشم قال محيت والله فيما محي
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف والخبر تقدم في الاحبا
العاشر ب السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فيها ما تشبيه الا نفسج البطر
قرأ ابن مسعود والاعمش ويحيى يا مال وروي ذلك عن علي عليه السلام سورة الدخان السياري عن احمد بن محمد
وابن فضال وابي شعيب عن ابي جميلة عن ابي عبد الله انه قرء كم تركوا من جنات ونعيم ب وعن جعفر بن محمد
عن عبد الله بن منصور عن ابي عبد الله انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم سورة الجاثية
علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان

صلح

صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم
ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت
انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف
من كتاب الله ف السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ج عن الكليني في الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول الظاهر انه ع قرء ينطق على البناء للمفعول
وكان يقرء بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والاول اظهر واغرب بعض
المفسرين فقال بعد الاحتمال الاول الذي ذكره في البحار ان ضم القطر ويحتمل ايضا ان يراد الكتاب المذكور
في الاية هو محمد وآله الناطقون بصحائف الاعمال بل ذواتهم صحائف الاعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون
فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز وفي الحقيقة
ان الناطق به هو محمد واهل بيته عليهم الصلوة انتهى فان ما ذكره صحيح في نفسه لا يطابق مضمون الخبر وقال الكاشاني
في الوافي بعد ذكر رواية الكليني يعني ان ينطق في الاية على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قران علي ع
قلت وفي النسخ الصحيحة المقروة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم سورة
الاحقاف ف الطبرسي قرء علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف ف الشيخ
شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال روي مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا انزلت على رسول الله صلعم قل ما كنت بدعا من
الرسل ومما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قال قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا
فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت ج السياري
مثله في خبر طويل د الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي احسنا بفتح الحاء والسين سورة
محمد صلعم علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و
اصلح بالهم هكذا نزلت ف السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن جعفر بن
محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على

بعض ع

علي عن محمد بن ع

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وفي السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام مثله محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزه مثله وفي الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام
كرهوا ما انزل الله في حق علي وفي الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس فهل عسيتم ان توليتم على البناء للمجهول السياري عن
اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهوائهم
وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وفي الطبرسي وعن النبي صلى الله عليه واله فهل عسيتم ان وليتم
وعن علي عليه السلام ان توليتم يا السياري عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه واله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم يب
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول افلا
يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون
القران فيقضوا ما عليهم من الحق يد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه قال روي
عن ابي الحسن الاول ع انه قرء افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها يه في كتاب
المصطفى وتحفة العقول وبعض نسخ نهج البلاغة في وصية امير المؤمنين ع لكميل وقد مر في الدليل الحادي عشر مثل
قال ع يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملي والمسؤل الشيطان والمملي الله تعالى الخبر والقرائة
المعروفة واملى لهم اي الشيطان كما صرح به المفسرون يو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله
تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما
وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي
سنطيعكم في بعض الامر الخبر يز الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يح
السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع وليبلونكم حتى يعلم بالياء سورة
الفتح روى السياري عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته
قال وبقال انهما نبدء من كتاب الله عز وجل وروى عن زياد انه قال انا زدتها في كتاب الله فقال الشامع فانا

عن احمد بن محمد

بريه

برفع ما زدت فلت الخبر مخالف الاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرفا واكثر لئلا ينافي الاجماع الذي
تقدم في المقدمة وقد مرّ له نظاير فراجع **سورة الحجرات** الطبرسي عن الباقر عليه السلام فتبينوا بالتاء والثاء
البلاء ب العياشي عن البرقي عمن ذكره عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعن والى ابيه من كتاب الله فادرسوها
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه يرفعه عن ابي عبد الله
مثل حديث البرقي من بني تميم وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان اكثر القصّاص منهم فقال لا ان الامر هو كوس د
علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه واله تقدموه
في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسي في التبيان وفي قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون
سورة ق علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر
عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى
ج الشيخ الطوسي في التبيان قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة
بالحق من امر الاخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه الاخر جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت
د سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن قال قرء الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت هـ فرات
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسين بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام المهدي اتريد
انا احدثك بحديث اشترط عليك ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امن فحدث بما شئت
قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب
فانصرفوا وتقيت انا لم اخرج فرآني فقال انت هنا لو علمت لا دخلتك اولا خرجت اليك قال ثم قال اتدري ما كان
تردد في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت **سورة الذاريات** ا
العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت ب

الشيخ

الشيخ شرف الدين النجفي قال روى باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هذا نزلت **سورة الطور** ا
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي جعفر ع مثله ج محمد بن العباس
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ما يقرب منه د
علي بن ابراهيم قوله تعالى وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف هـ
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة **سورة النجم** ا السياري عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى
فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا انما هو ثم دنا فتدانا ب الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام
وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين في القرب اوادنى ج علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنى فتدانا
د السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة
والذين كفروا اسبابهم الغاشية **سورة الرحمن** ا الطبرسي روي عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا
يسأل عن ذنبه منكم انس ولا جان ب علي بن ابراهيم قال قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس قال منكم يعني من الشيعة
قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم
لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة وقد حاول
اهل التفسير الذين استبدوا برأيهم في دفع الاشكال تارة بتخصيص نفي المسألة بوقت دون وقت واخرى
بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سئلوا سؤال توبيخ وتقريع واخرى بالسؤال عن كونهم من اي الحزبين
حزبي الجنة والنار لان كلا منهم معروف بسمات فالاولون بيض الوجوه والآخرون سود الوجوه وانت
خبير بان هذا لا يستند الى المعصوم في حكم العدم ج عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى
قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله ع
فاخرج الى مصحفا ففتحته فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان

فاصليا

او عن سليمان

فاصليا فيها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي
عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في
القيمة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق
انشأهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافر
فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها
تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان هر علي بن ابراهيم قرء ابو عبد الله ع هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان
تصليانها ولا تموتان ولا تحييان و الطبرسي ره روي عن ابي عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان
اصليانها فلا تموتان فيها ولا تحييان ز السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت هذه الاية هكذا هذه جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى اخره مار عن قرب الاسناد سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القران مما رواه عن مشايخه قال وقرء الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها
فلا تموتان فيها ولا تحييان ى وعن داود بن اسحق عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله ع وخلف بن حماد عن المغيرة
بن بويه رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا
اللسان يا الطبرسي ره قرء النبي صلى الله عليه واله والجحدري ومالك بن دينار والحسن رفارف وعباقري
سورة الواقعة ز السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال لا بل طلع منضود ب الطبرسي ره روت العامة عن علي عليه السلام انه قرء
عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال
ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وقد رواه عنه ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد وقد رواه اصحابنا عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله ع وطلح منضود قال وطلع منضود ج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء
رجل على ابي الصادق ع وطلح منضود فقال لا وطلع منضود د علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت
عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب
عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرء بهم

الواقعة

الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل لم قرء هكذا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرءها كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون
شكركم انكم تكذبون هـ وعن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم ق الطبرسي وقرء علي عليه السلم وعن ابن
عباس وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم ق الشيخ الطوسي في التبيان في معنى الاية قال ابن
عباس معناه وتجعلون شكركم روي انه كان يقرءها كذلك ح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء
الصادق عليه السلم وتجعلون شكركم انكم تكذبون ط السياري عن البرقي عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرء بنا علي صلوات الله عليه في الفجر وتجعلون شكركم اذا مطرتم الاية الى آخر
ما مر عن علي ع وعن البرقي عن ابن النعمان عن ابن القرقا عن ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول وتجعلون شكركم اذا مطرتم انكم تكذبون يا وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال فروح وريحان يب الطبرسي قرء يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس
وابي جعفر الباقر عليه السلم **سورة الحديد** السياري عن النضر عن القسم بن سليمان ومحمد بن علي عن ابي جميلة
عن ملبش عن ابي جعفر عليه السلم قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في انفسكم الا في كتاب
الحشر ا محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم ب السياري عن محمد بن علي
عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله ج الكليني في الروضة عنه مثله **الصف**
السياري عن البرقي عن حماد بن وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع
عليا عليه السلم يقرء هو الذي ارسل عبده بالهدى ودين الحق الاية ب الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سئلته عن قول الله تعالى يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت والله متم نوره
قال والله متم الامامة لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وهو الامام ع قلت هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلم لقوله عز وجل والله

منه نوره ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل الخبر
والمراد بهذا الحرف قوله بولاية علي عليه السلام وان كان ينافي رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي الخبر اعجاب لا يسع
المقام ذكرها الجمعة الطبرسي قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروي ذلك عن علي بن ابي طالب
وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ب العياشي عن صفوان
عن نبيل عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله ج المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام
فقرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف
قرات قلت يا ايها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرء جعلني الله فداك قال فقال يا
ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا
فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال انصرفوا
اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا قال قلت
ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت د الطبرسي وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انصرفوا
اليها هـ علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزلت واذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين و السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي
عبد الله عليه السلام انه كان يقرء واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها ز وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز
عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا ح و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة
فاما وابتغوا فضل الله ط وعن سهل بن زياد عمن اخبره عن الرضا عليه السلام انه قرء بين يديه وابتغوا
فضل الله ي الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرء خير من اللهو ومن التجارة للذين
اتقوا يا سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ان الصادق عليه السلام قرء اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة فامضوا الى ذكر الله يب وفيه انه قرء قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير

وتنزيلها

الرازي في المنافقين العياشي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن المفضل
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب وعن البرقي عن يونس
عن المفضل عنه مثله ج الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام في حديث طويل في تفسيره وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا
نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون الى قوله ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك
الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون الخبر وسوقه صريح في التحريف وان لم يكن ابيا
من الحمل عليه التغابن العياشي عن البرقي عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها
الذين امنوا ان ازواجكم واولادكم عدو لكم ليس فيهما من ب وعن ابن عيسى عن ابن اخي عن ابيه عن مسرق بن
محمد عنهم مثله ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله مثله وزاد وقرأ انما اموالكم واولادكم فتنة
الطلاق الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن
الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق في
على الادلة السابقة التحريم الطبرسي قرء الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش
وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى استخلصت
قراءته يعني قراءة علي عليه السلام وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرء انسان بالتشديد حصبه
ب العياشي عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقرء فقد زاغت قلوبكما ج وعن غير واحد من اصحابنا باسانيدهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د وعن
محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ظ مروان يقرء فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة
لنا كان صغو الركن زيغا فضبا الا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها فقلت لابي عبد الله عليه السلام
فعيهما الحق قال فيما كان يقرء مروان هـ وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان تتوبا الى الله بما همتما من السم فقد زاغت قلوبكما و اصل عاصم بن حميد رواية الشيخ ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد الله
بن احمد عن مثنى وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط وبروايته عن ابي القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي
عن الشيخ الصالح عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مثنى وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر

يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ز سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روى عن ابي الحسن الاول
قال سمعته يقرء وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين علي باح وفيه قرء ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ط الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه
قرء وان تظاهرا عليه سي السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبدا صالحا يعني موسى
يقرء ان تظاهرا عليه فان الله مولاه يا الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء جاهد الكفار
بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم يب السياري عن علي
بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رايتم او سمعتم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتألفهم فانزل الله جاهد الكفار بالمنافقين يج سعد بن
عبد الله عن مشايخه مرسلا قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام جاهد الكفار والمنافقين فقال
هل رايتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتألفهم وانما قال الله عز وجل جاهد
الكفار بالمنافقين يد وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله عليه السلام
فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزيلها الملك ا السياري عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام ان اهلكني الله ومن معي قال هذه الاية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل
لا يهلك محمدا رسول الله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعا
ورحمنا فمن يجيركم من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن
ابي بصير مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين ج وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهلي قال
قيل لابي عبد الله عليه السلام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله تعالى هكذا وما كان الله
ليهلك نبيه ومن معه لكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت ه السياري بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق طبقه ب
منه ن علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا انزلت و السياري

عن بعض

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ج وعن الاعمش عن ابي عبد الله ع مثله وزاد قال كان امير المؤمنين
يقرأ فستبصرون ويبصرون بايكم تفتنون د سعد بن عبد الله عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرأ فستبصر و
يبصرون بايكم تفتنون هو الكليني بالسند المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله نبأه لك فخبر انه فقال
ان ولايته على تنزيل من رب العالمين الى ان قال ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم
المعارج ا الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ب محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام ج وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان
مثله وفي آخره ثم قال ع هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف
فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله هو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام
الى ان قال ع ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ و
الظاهر سقوط شيء في الاية كما صرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول ولعله كلمة السابقة بقرينة ما رواه
في الاصول عن محمد بن سليمان كما نقلنا و ابن شهر اشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن ابي بصير عن الصادق ع
في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل
العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرئيل نوح ا السياري عن حماد عن حريز انه قرأ
اغفر لي ولوالدي آدم وحواء جن ا السياري عن محمد بن علي بن ع عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد
العجلي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف محرف فانما قال لاسقيناهم ماء غدقا

والله نزل بها ب

لانفتنهم

لا نفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم
عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه عن الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لا نفتنهم فيه معنى
المنافقين ج وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في
قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصيا
الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت د كنز الاباء عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عز
جل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني مع الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له
نار جهنم الاية هـ الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه ع في خبر طويل
مثله سوا نه م الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم
هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم ب شرف الدين في
كنز الاباء بالاسناد مثله سوا مدثر السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم ع ولا تمنن تستكثر من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام قيمة السياري عن خلف بن حماد عن
الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه يكذبه ب شرف الدين النجفي عن
محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه ج
وفيه قال بعض اصحابنا عنهم ع ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع
يعني يكيده الدهر الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي وفي
تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل ولم ينقله عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكافي
وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد
والايجاب على تصديقه للانكار وذا تاويل كلام منقطع عنه يدل على ان تفسير الولاية بحسب التاويل دون التنزيل
اللفظي واما بحمل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله نعم بوقوف

بالنزد

بالسند فراجع ب السياري عن محمد بن علي عن ابي حمزة عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم المرسلات علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود قال الطبرسي ره قرء اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما والباقون جمالات بالالف وكسر الجيم النبأ الطبرسي ره روي عن علي بن ابي طالب عليه السلم وكذبوا باياتنا كذابا بالتخفيف ب الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلم في امثلة الايات المحرفة قال ع ومثله في سورة عم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا فحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بابي تراب ج البحار عن ابن شهراشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف امير المؤمنين عليه السلم يا ليتني كنت ترابيا د التفسير سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه في عداد الايات المحرفة قال ع قوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكني امير المؤمنين عليه السلم بابي تراب قلت روى الصدوق في العلل والعيون بطرق عديدة عن الصادق عليه السلم وغيره عن عبد الله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله ص يقول انها اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله لشيعة علي ع من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلم وذلك قول الله تعالى يا ليتني كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته بابي تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الاية الكريمة ولكونه صاحبهم ومالكهم سمي ابو تراب ويحتمل ان يكون اشتقاق التسمية بابي تراب لانه وصف به على جهة المدح لا على ما زعم النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه بها استخفافا فالمراد بالاية يا ليتني كنت ابا تراب والاب يسقط في النسبة مطردا وتحذف الياء ايضا كما تقول تميمي وقرشي لبنيهما على انه يحتمل ان يكون في مصحفهم ع ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الاوجه للخبرين و هذه الكنية وجه اخر ذكره في قوله تعالى او مسكينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به ع من جهة كثرة علمه وانه كان

عز وجل ويقول الكافر ع

عنه كالنزاب عليهم السلام السيارى عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء والاعرج عن ابى بصير عن ابى جعفر ع
فى قوله تعالى اما من استغنى الى قوله تلهى هذا ما حرف بالطبرسى قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم
التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء ايضا الشمس على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن
الحكم عن ابان بن عمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى واذا المودة سئلت قال من قتل فى مودتنا ب
الطبرسى روى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروى ذلك عن
ابن عباس ايضا وهى المودة فى القربى وان قاطعها يسئل باى ذنب قطعها قال وروى عن ابن عباس انه قال
من قتل فى مودتنا ولا يتناج السيارى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام
واذا المودة الاية د وعن عبد الله بن القسم عن ابى الحسن الازدى عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس
عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت هـ وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابى عبد الله ع
قال سئلته عن قول الله عز وجل واذا المودة سئلت قال هى مودتنا وفينا نزلت و محمد بن العباس عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت
فداك واذا المودة سئلت قال هى والله مودتنا ز وعن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار
عن على بن جعفر الحضرمى عن جابر الجعفى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت
قال من قتل فى مودتنا سئل قاتله عن قتله ح وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام مثله ط وعن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن الحسن بن الحسين
الانصارى عن عمرو بن ثابت عن على بن القسم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قيل
قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسئل باى ذنب قتلت ى وعن على بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
ابو عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت قال الحسين بن على عليهما السلام يا وعن
سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم الحضرمى عن السيارى بيو اب بن ابراهيم باسناده عن محمد بن
الحنفية فى الاية قال مودتنا يح وعن جعفر معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام فى الاية قال من قتل فى مودتنا يد
وعن على بن محمد الزهرى معنعنا عن الصادق عليه السلام فى الاية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام فى الاية قال سئلكم عن المودة التى انزلت عليكم
وصلها مودة ذى القربى باى ذنب قتلتموهم هانى بو وعن جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن ابى عبد الله ع

المودة فى
المودة فى

فى الاية

في الاية قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا وفي الكافي عن محمد بن الحسن
وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فقال تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة
التي انزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى باي ذنب قتلتموهم وعن ابن شهراشوب في المناقب مثله
يط ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا المودة
سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام الجليل سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا المودة سئلت ذكرها في باب الايات المحرفة قلت صرح الطبرسي
وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الاية ناظرة الى اية المودة المفروضة ان القراءة
هي المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن في كثير من النسخ سقطت الكلمة كما في المصحف الشريف
يحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ واشتباههم بالاية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة
ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين ان كان من هذه الاخبار فليست بصريحة في ذلك غايته ما فيها ان
معناها المودة في احد البطون وعليه فالاسناد مجاز عقلا او لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الاخر
الشيعة واطلاق المودة عليهم من حيث انهم قتلوا في سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة في
ظاهر التفسير المنصوص عليها في اية اخرى وهو قوله تعالى ام يدسها في التراب والقتل هنا ايضا يحتمل
التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص للاية به فمحمول على البطن الخاص والفرد الاكمل
ممن عدا اباه ع فلا يبعد نزول الاية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد ابن الحنفية
عن الانتساب باسم الخاص باهل البيت ع ولم يدع دخولها فيه ولا ابن عباس على ما يحكى عنه من امثال
ذلك كثير ولعله نصب الاهل بالمودة فيدخل في الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان من لا توجب
كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم ع سلمان منا اهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية وعنى بالاهل
القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين غير انه بقي ما ذكرناه خصوصا نص
الطبرسي المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى في الغرر والدرر فقال وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام

ولين

وابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح ابي الضحى ومروان وابي صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا
سَئَلت بفتح السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قُتّلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن
بعضهم اذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم انتهى كا السياري عن البرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين كب وعن سيف عن عبد الحميد بن عواض عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
ظنين اي متهم كج الطبرسي قرء اهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالظاء **انفطار** ا
السياري عن احمد بن النضر عن عمرو وعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء والامر يومئذ وذلك اليوم كله لله
ب الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الامر يومئذ واليوم كله لله **المطففين** ا
الطبرسي قرء الكسائي وحده خاتمه وهي قراءة علي عليه السلام وعلقمة **البروج** ا السياري عن ابن فضال عن ابن
بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرئها قُتل اصحاب الاخدود ب وعن علي بن
النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء غير مرة وهو يصلي بنا قتل اصحاب الاخدود ج
وبالاسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزيز الحميد د سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشايخه انه صلى ابو عبد الله عليه السلام بقوم من اصحابه فقرء بهم قُتل اصحاب الاخدود
هـ وقيل انه قرء وما نقموا منهم الا ان آمنوا بالله **الطارق** ا السياري عن خلف بن مروان عن ابي
عبد الله عليه السلام والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلنا انا نقرئها بالخفض قال انكم لا تدرون
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عنه مثله **الاعلى** ا الطبرسي قرء الكسائي وحده قدر
بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام **الغاشية** ا الطبرسي روي عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى الابل الى آخره
بفتح اوايل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي ب السياري عن البرقي
عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وزرابي مبثوثة متكئين عليها ناعمين
افلا ينظرون ج وعن المفضل عنه مثله **الفجر** ا سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سئل رجل ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو انما هو الفجر ب السياري عن البرقي عن محمد بن
سليمان عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية

مرضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوع عنه ح فرات بن ابراهيم عن ابي القسم العلوي معنعنا عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وينادي من بطنان العرش
يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بولايته علي
مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة د وعن محمد بن عيسى بن زكريا
الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني ابي قال سمعت الافريقي يقول سئلت ابا عبد الله ع
في خبر طويل في اخره ما يقرب منه هو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن
على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس
المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا و
اهل بيته وادخلي جنتي و الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سليمة مثله ز الطبرسي
ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل وورث لرواية عن ابي قلابة قال اقرئيه من اقرئه رسول الله ص ك
الشمس السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي والفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام و
علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبد الله ع يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صلت بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ج الطبرسي قرء اهل المدينة وابن عامر فلا
يخاف عقبيها وكذا في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام الليل ا
السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ب وعن غير واحد من اصحابنا عنهم ع مثله ج وعن محمد بن
جمهور عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى و
النهار اذا تجلى ان الله خلق الزوجين الذكر والانثى وان علي الاخرة والاولى قال نزلت هكذا د وعن يونس
عن علي بن ابي حمزة وعن فيض المختار عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى هو ع

انه قرء م

ابو طالب مثله سوا و الطبرسي ره قرء النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن
عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ز الشيخ شرف الدين
النجفي في تاويل الايات قال روي باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن

مهران

مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الاخرة والاولى ح وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القران قال فيه الاعاجيب
فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ط وعن البرقي مرفوعا باسناده
عن محمد بن داود عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ي فرات بن ابراهيم عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله ع ان علينا للهدى ان عليا الهدى يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن
محمد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية هكذا والله الله خلق الزوجين الذكر و
الانثى ولعلي الاخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان التنازل لعليا نصا على الوصي ع دون علينا
ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومحال ان خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغائب بدل الاسم الظاهر غير مضر
اما بحمل قراءته ع لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك
ومع النقص فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود الضحى السياري عن سعد بن سمرة بن جبلة قال لقينا
اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لاظن بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة تحسن
من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل واني لاقرء ولا اقرء الولد العلج قلت فاقرء
فافتتح الضحى فقرءه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى بك قلت و يؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الاية ووجدك عائلا
تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك ب الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه وآله وعروة بن زبير اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله ع واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود الانشراح السياري عن
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال قرء رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فقال ع ان مع العسر يسرين هكذا نزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج وعن محمد بن
القسم بن عبيد معنعنا عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك د السياري عن البرقي
عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية هو شرف الدين عن محمد بن العباس

ما ورد عنك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد ج السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابي جميلة عن ه

في تفسيره

في تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي و وضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك و عن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عنه ع قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم
حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس و عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار
الى المفضل بن عمر عنه ع قال فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن
زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه ع في قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
والى ربك فارغب في ذلك ط الطبرسي في مشارق مرفوعا بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري
واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرء يا محمد الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقراها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود
وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلي التين السياري عن ابن فضال
قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى
فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الخبر وفيه عن قول الله عز وجل والتين الى ان قال
قلت طور سينين قال ليس هو وطور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم الى ان قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة
عين قال فقلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين ج فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس
هو وطور سينين انما هو وطور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه ع
في خبر طويل مثله وفي اخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك
وتعالى ولا هكذا انزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين هو وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن
الفضيل مثله ط الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرء بمكة في المغرب والتين والزيتون

وطور سيناء فقال فظننت انه انما قراها ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال
بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في تكذيبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب اليه كما هو في جمعها مصا
لان ظاهر معناها ما يحمل على التكذيب بالغ الامام ع في منع هذه القراءة وافاد انها مصحفة ولا حاجة
لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير ما بين او حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل
الخطاب له **القدر** ا الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن في ليلة
القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر ب الامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر
الصحيفة المباركة السجادية ع بعد ذكر رؤيا رسول الله ص ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال ع و
انزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ع على ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها
طول هذه الامة ج السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم
على اوصياء محمد بكل امر د علي بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون
منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر هـ السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد
بكل امر و شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند
ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام ز شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن
عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه ع قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و
آل محمد بكل امر سلام ح وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما يثبت من ثبوت الائمة الا في معراج للملائكة لقول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم
ط السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في الاقبال في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الى
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه
وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه
الى ان قال ثم تقوم وتصلي شكر الله تعالى ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد
كما انزلت لا كما تقتضي ابو عتاب الحسين بن بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى عن
محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ
قلة جديدة وليجعل فيها الماء وليستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انا انزلناه على التنزيل يا الصفار في البصائر
عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح من امر ربه على من يشاء من عباده فقال في الخبر يب وعن المفيد في الاختصاص عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين
في الاخبار البينة تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها
وتقدم في الدليل الثالث اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن
الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم قال فبعث الي ابعث الي بالمصحف وتقدم عن الكشي
بابسط من ذلك الزلزال السياري عن البرقي عن القمي عن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
بالقادسية فقرء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ب الطبرسي في بعض الروايات عن
الكسائي خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم ايضا وهي قرائة علي عليه السلام العاديات
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد التكاثر السياري عن منصور عن ابن اسباط عن ابي الحسن ع
قال ابي واي تقرء الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس
حتى زرتم المقابر فقالت الى الدنيا قصيرة قال وضعها عنهم من شيء ب الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عامر
والكسائي لترون بضم التاء العصر علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي

محمد بن ع

خسر

خسر وانه فيه الى الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر ب الطبرسي
قيل انه في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر وروي ذلك عن علي عليه السلام ونقل
في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة لم ينتج السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام اقرء
والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما رواه القمي د وعن حماد عن حريز عن بعض عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
كان يقرء والعصر ونوائب الدهر و سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه انه قرء ابو عبد الله
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر الفيل ا وفي الكتاب المذكور انه قرء الم تر
كيف فعل ربك باصحاب الفيل ب وفيه انه قرء اني جعلت الكوثر ا السياري عن ابي يحيى عن رجل عن
ابي عبد الله ع انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر
الجحد ا وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون ولا اعبده
ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخرها لكم دينكم ولي دين في الاسلام ثلثا ب وعن محمد بن
عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرء قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون ظ انا اعبد الله ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلثا هكذا ان
تبت ا الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة الحق المبين ... انه نقص اربعين اسما في سورة تبت ب السياري
عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب الاخلاص ا السياري الا تمام
عن الصادق عليه السلام كما تقدم في الفقه انه امر اصحابه ان يقرؤوها كما انزل الا كما نقرء ب السياري عن محمد بن علي
عن حكم بن مسكين عن عامر بن جذاعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله احد قال اكتبها الث قال لا
اشتهي ان اعلمها الا من فيك قال اقرء قل هو الله احد الله الصمد ثلثا اخرها كذلك الله ربنا ج ثقة الاسلام
في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال
كل من قرء قل هو الله وامن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرءها قال كما يقرءها الناس وزاد فيه كذلك الله
الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبر ايماء الى كون التنزيل من القرآن د السياري عن محمد بن عمار عن الحكم
بن سليمان قال قرء قل هو الله احد لا اله الا الله الواحد الاحد الصمد الخ وفي اخره كذلك الله ربنا كذلك الله
ربنا كذلك ربنا ربنا ورب اباءنا الاولين ه عن البرقي عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال

شيخ الفقهاء

ابو عبد

ابو عبد الله عليه السلم اقرء قل الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا فى النسخة وهى سقيمة
جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الاول وانه من شك الراوى بان الساقط هى كلمة الاحد او
الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع
المخصوص من القران المستجمعة لشرايط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة
اوردوها المانعون نذكرها مع الجواب عنها فمنها انه لم ينقل تلك الاخبار فى كتبهم سوى المحدثين الذين رووا
اخبار الجبر والتفويض والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهى مطوية على غيرهم ذكرها السيد المحقق
البغدادى فى شرح الوافية وفيه ان ناقليها فى الكتب ثقة الاسلام الكلينى وشيخه على بن ابراهيم وتلميذه
النعمانى والكشى وشيخه العياشى والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسى صاحب الاحتجاج وابن شهر
اشوب والثقة النقة محمد بن العباس الماهيار واضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء فى العقيدة وضعف
فى المذهب وفتور فى الدين وعليهم تدور رحى اثار الائمة الاطهار بل اى محدث لم يشرب من اناءهم واى فقيه لم ينزل
رحله بفنائهم واى مفسر غير ذى راى استغنى عن التقاط جناتهم واما نسبة رواية اخبار الجبر وغيره اليهم ففيه
اولا انه مجرد ذكر تلك الاخبار فى الكتب لا يوجب وهنا فى صاحبه ولم يوهن الاعتماد عليها وهو غير معلوم
بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد فى كتابه من ذلك شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه مما هو اقوى منه وثالثا
انه لا يوجد فى تلك الكتب من اخبار الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو صريح الدلالة من الايات التى استدل
بها القائلون بكل واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات فى القران هو الجواب عنها
ورابعا ان اكثر اخبار سهو النبى صلى الله عليه واله رواه الشيخ فى التهذيب والصدوق القائل بتكفير بتجهيل هوما
لغيرهما وقوله وهى مطوية على غيرهم ففيه انها موجودة فى كتب جميعهم الا من شذ حتى الصدوق المنكر للتغيير
والشيخ كما تقدم ولكنه معذور لقلة تتبعه الناشى من قلة تلك الكتب عنده ومنها انه ضعيفة الاسناد
فلا تصلح للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسانيد
على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر فى مثل الكافى وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمئنان بالصدور ولو
بالقرائن الخارجية كما عليه القدماء وبلوغها فى الكثرة حدا لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح فضعافها
منجبرة بها صالحة للاعتماد عليها وعدم الوقوف عليها للعذر المتقدم ومنها ان الاصحاب قد اعرضوا
عنها وقضية اعراضهم عن الاخذ بمضمونها تضعيفها وطرحها او تاويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد

وغيره

وغيره والجواب انه ان اراد الجميع او الاكثر خصوصا من القدماء فما ذكرناه في المقدمة الثالثة كاف في تكذيب
هذه الدعوى وان اراد بعضهم خصوصا الذين عند جهة اعراضهم علم وقوفهم على جميعها او اكثرها كما ستعرف فاعراضهم عن
لا يوجب وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا ومنها انها مخالفة لظاهر
الكتاب فيجب طرحها نقلها السيد المتقدم عن بعضهم ورده مع موافقته لمذهبه بان اقصى ما في تلك الاخبار
ان ما في ايدي الناس ليس بتمام الكتاب وليس في هذا الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب لتكون مكذبة له قلت لعله
اراد بظاهر الكتاب الآيتين اللتين يستدل بهما على عدم تطرق النقص عليه وحفظه عنه كما يأتي وجه دلالتهما
ورده ومنها ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها
ولا سيما ما فيه نقص ثلث القرآن او كثير منه فانه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوافر الدواعي عليه ولاتخذه غير اهل
الاسلام من اعظم المطاعن على الاسلام واهله ثم فيه ان البديهة تقتضي العمل بما صح عن اهل العصمة وعدم العدول
عن ظاهره الا بدليل قطعي عقلي او نقلي او معارض اقوى منه ولا اثر لظاهره عند طروه كما يظهر من ذكره سبيل ذلك
وجوه التأويل المنه فبقي ان يكون الوجهان سببا للصرف عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه
منع التلازم اذ قد عرفت مشروحا ان النقصان انما تطرق على القرآن بسبب خلافة اهل الجور والعدوان لما قصد
منهم الى ذلك ولعدم وقوفهم على تمامه حين تصدوا لجمعه للوجوه التي مر ذكرها فاتباعهم ان عثروا على النقص في
موضع اخفوه حبا وحفظا للائمة عن الطعن ومخالفوهم لم يقدموا على الاظهار خوفا كما لم يقدموا اتمهم
على الاظهار اقل منه طعنا فيهم فلم يمكن داعيا للاغلب على نقله بل هو على الخفاء وكتمانه واما لزوم كون جميع
اجزاء القرآن منقولا بالتواتر فيأتي الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا النقض بكثير مما يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل
فيه عشرها وزيد في المقام ويأتي ذكر بعضه في الباب المذكور ايضا وثالثا تسليم التالي وبلوغ ما ذكرناه ونقلناه من
اول المقدمات الى هنا الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد
ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية وفي رواية سليم ثمانية عشر الف آية ما لفظه واسقاط بعض القرآن
وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الاحاديث من اولها الى آخرها ومنهم الفاضل قاضي
القضاة علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعدما اورد على اكثر تلك الاخبار بضعف الاسناد
ما لفظه انه يراد اكابر الاصحاب لاخبار نا في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها فاقتضى بصحتها فان لهم طرقا في

تصحيحها

واحتفائه بالقرائن المفيدة للقطع وليس هو كى نصحح من سائر القول بصحة المتن

تصحيحها من غير جهة الرواة كالاجماع على مضمون المتن بادون من توثيق رواته او ليس القول المقبول الآن في تعديل الرواة وجرحهم على شهادة هؤلاء ومن ماثلهم ومنهم الشيخ المحدث الجليل ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلسي قال في مرآة العقول في شرح باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد في المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طرق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة ومخطوطة على هامش نسخة صحيحة من الكافي كان يقرئها على والده وعليها خطهما في آخر كتاب فضل القرآن عند قول الصادق ع ان القرآن الذي جاء به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية ما لفظه لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار رأسا بل ظني ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه اذا ثبت تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك وتجويزهم علينا بهذا القرآن ثبت بالآحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم ع على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من احد من الاصحاب ان احدا من ائمتنا اعطاه قرآنا او علمه قراءة وظاهر لمن تتبع الاخبار ولعمري كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الاخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الاخبار القدسية او كانت التجزية بالآيات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله العالم انتهى ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما لا يسجد عليه ويسجد عليه ومنهم الفاضل الامير علاء الدين كلستانه شارح النهج في الطعن السابع من مطاعن عثمان فان قلت كيف خفيت تلك الاخبار على هؤلاء الاعاظم حتى الجأهم الى عدها من الآحاد والشواذ والضعاف التي لا يصلح الاتكال عليها في امر من امور الدين وبتوسطهم وصلت الينا وباهتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعنا في تتبعهم ونقصا في جهدهم قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت مواضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدى اليها الا من اتعب جهده في طلبها واجهد همه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثيرة فائدة في الاحكام يبتني اليها ولذا لم يستفرغوا وسعهم فيه وبقيت مستورة في خباياها وليس ذلك طعنا في احد بل وقع منهم من الاوهام في النصوص في الاحكام الشرعية التي تهذيبها همتهم من انكار ما او ضعفها الموجود على خلافه ما لا يحصى فكيف بما لم يرجعوا في اكتافها طرفهم قال المحدث الحر في اول الوسائل ومن طالع اطلع على ما اتفق لجماعة من الاصحاب

هذا

هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع وجودها بطرق اخرى هي عندهم ايضا صحيحة وعدم ورودها
في كثير من المسائل انها غير منصوص عليها مع ورودها في نصوص صريحة وحصرهم لادلة المسائل في حديث واحد او
احاديث مع كون النصوص عليها كثيرة وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في
اول كتاب جامع الرواة ما لفظه وبالجملة ببركة نسخة هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديث او اكثر
من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال و
صحيحة انتهى ولا باس بالاشارة الى بعضها رفعا للاستغراب اما ما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في مسئلة
السلام في رد الخبر المشهور المروي مسندا في الكافي عن القداح عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر
عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بالارسال قال الاول وجوابه ولا يضعف هذا الحديث فان الاصحاب
لم يروها مسندة وانما كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا قال في الجواهر فمن العجب بعد ذلك كله المناقشة
من الاردبيلي واتباعه في المسند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب الاصحاب الزاما للعامة بما هو من طرقهم على جهة
الجدال الذي تشهد على قصور الباع وقلة الاطلاع او عدم التامل في كلامهم ومنها ما في الروضة في احكام البئر في شرح
قول المصنف وثلث للفارة والحية والوزغة ما لفظه في الاخير ولا شاهد له كما اعترف به المصنف مع ان الشيخ روى
في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح
منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس ومنها ما فيها من الحكم بالحاق بول المرأة بالانثى فيه وهو مروي
من سابقه ومنها ما فيها في نكاح المتعة من دعوى عدم المعارض لها في اخبارنا الذي اكثره بسبب التقية وكثرة نفيها
فلم يوجد خبر واحد منها يدل على منعه وذلك عجيب فان الشيخ روى في التهذيب باسناده عن علي عليه السلام قال حرم رسول الله
يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة ومنها ما فيها في المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد في دية الاعضاء
بان كل ما في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهي سنده الى اصحاب الائمة
نظرا الى ما في التهذيب من سقوط عن ابي عبد الله عليه السلام في اخر السند مع انه رواه الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه و ما منها من تضعيف ما روي عن ابي جعفر عليه السلام في ظئر قوم قتلت صبيا
لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقي رواه في المحاسن بطريق صحيح على طريقته ومنها ما ذكره العلامة
في المنتهى والشهيدان من الاستدلال للتفصيل في الضربة بين الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ في التهذيب كما لا يخفى على من

راجعه

واجعه وراجع المنتهى للمحقق الشيخ حسن ح ما في الحدائق من انى لم اقف بعد التتبع على رواية جواز بيع الخدمة
اي خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير مع ان الشيخ روى في الكتابين بطرق متعددة ط انكار شيخنا البهائي في حبل
المتين وغيره وجود خبر صريح يدل على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا
ما غير لونه او طعمه او ريحه خبر عامي مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على التنجيس صريحا بطريق صحيح والثاني روى
في السرائر وقال انه متفق عليه وفي دعائم الاسلام ايضا خبر آخر يدل عليه صريحا ي ما في الدروس في بحث
الخلل في وجوب سجدتي السهو لكل زيادة ونقيصة من الفقهاء ولم نظفر بقائله ولا بماخذه الا رواية الحلبي السابقة
وليست صريحة مع انه مذهب الشيخ في الذكرى واللمعة وقبله العلامة في المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد والصدوق
وروى الشيخ في الصحيح عن ابن ابي عمير مرسلا عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتي السهو في
كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا يا ما ذكره الشهيد الثاني في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث
بعدما نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر والاحتياط
والقول المشهور بالثاني من الفقهاء والتحقيق انه لا نص من الجانبين على الخصوص والعموم يدل على المشهور والشك بين
الثلث والاربع منصوص وهو مناسبة وقال في روض الجنان وليس في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث الا نص
خاص ولكن الاصحاب اجروه مجرى الشك بين الثلث والاربع وذكر ابن ابي عقيل ان الاخبار به متواترة فكانها
لم تصل الى المتاخرين وفي الكافي والتهذيب خبر صريح في المسئلة وكذا في قرب الاسناد اخبار فراجع الوسائل يب
ما في المسالك في كتاب النذر اشتراط اذن الزوج للزوجة والمولى في نذر الزوجة والمملوك هو المشهور بين المتاخرين والحق
في بعض كتبه الشهيد في الدروس الولد فاوقف نذره على اذن الاب كاليمين ولا نص على ذلك كله هنا وانما ورد في
اليمين مع ان الصدوق روى في الفقيه والشيخ في التهذيب في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها
امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها وفي قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه
ان عليا عليه السلام كان يقول ليس على المملوك نذر الا ان ياذن له سيده يج ما في الذكرى في احكام الوضوء قال
الثالث لو شك في الطهارة بعد تيقن الحدث يطهر وبالعكس لا يلتفت لان اليقين لا يرفعه الشك اذ الضعيف لا
يرفع القوي وقد روى عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله اذا استيقنت انك توضأت فاياك ان تحدث
وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وهو صريح في مسئلة تيقن الطهارة وظاهر في مسئلة تيقن الحدث عملا
بمفهوم اذا استيقنت انك توضأت فانه يدل على اعتبار اليقين في الوضوء انتهى مع ان الكليني روى الخبر في الكافي هكذا

اذا

اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وقد روى الشيخ
في التهذيب الخبر عن الكليني بسنده كما نقلناه في الذكرى ولم ينظر الى الكافي الذي هو الاصل وقد تحقق جماعة واول
من تنبه لهذا التحريف من الشيخ والغفلة منهم التقي المجلسي في حاشية شرح الفقيه وذكر ان الخبر يدل بحيثية على
السلسلين وفيه مناقشة لا يقتضي المقام ذكرها واما الثاني ففيه اولا انه منقوض بعدم طعنهم عليهم بما هو اشنع
منه جرما واعظم منه قبحا واضيع منه للدين وهو غصب الخلافة وجريان جل الامور على غير ما استمر في صاحب الرسالة و
تغيير غالب الاحكام باقتضاء ما اخذوها في الآراء الواهية والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال
الذرية الطاهرة وهتك الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانيا ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم
انتهاء ما بني الى الله تعالى وانما وضعه من غلب عليه حب الرياسة والاستمتاع بملاذ الدنيا الفانية ولا يتم ذلك الا
باثبات عدم وجود شرائط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم دلالة ما تحدى به على ما يدعيه وكذب
ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون على الاسلام تارة بكثرة تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتله الدالة على عدم رقته وقلة رحمته وجعل الخمس له ولاولاده المنافي للاخلاص في تبليغه
واخرى بكون علومه ماخوذا من احبار اليهود وكهنة المشركين واخرى بعدم كون القرآن معجزا واخرى بانكار شق
القمر وساير المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواترا او دلالة ظاهر القرآن على عدم اتيانه بمعجز اصلا وفي امثال ذلك اتعبوا
راموا اثبات مرامهم اي دلالة فسق جل اصحاب مذهب وعصيانهم وعدم عملهم بطريقتهم على فساد اصل الذي
وهل اكثر الناس الا متابعوا الهوى وهل مبنى الدين الا على مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح من اصله
اصلا وثالثا بانه كيف علم انهم لم يطعنوا على الاسلام بذلك وعدم بلوغه الينا لا يدل على عدمه ولا يمكن هنا دعوى
توفر الدواعي على نقله ونقل ساير مطاعنهم ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن فيما رايناه اصحابنا
من ان الخوف من النصارى والحاصل انا لو جمعنا وهن من ان يعرف بها ظاهر خبر ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة
النصوصية وضعها ماذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه منع ان يلحق القرآن بهذه
الزيادة الا اليهم اي الى اهل بيته والى محبيهم استغراب ان يلقيها الى جميعهم فيها لعنهم بما نقلناه عنه في الدليل
التاسع مع الجواب عنه مشروحا اما النقض اولا فليس كان الاحتجاج بكتاب الله اشد فما بال المجالس الا احتجاجات وابنيه
الخصومات فيما شددت على علي عليه السلام عاطلة من التخلية بما جاء فيهم وفي اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع ولو كان
هناك متعلق يعرف للجنب مع الالسن وسارت به الركبان وجاء به من لم يجد ولتوفر الدواعي على نقله كما ورد علينا الا

بالتعلق

بالتعلق في تلك المجامع بايجابا فيهم من الاتي كاية التبليغ واية الزكوة في الصلوة ونحوها انتهى قلت انه لشدة حرصه على
اثبات مذهبه يتعلق بكل ما يحتمل فيه تاييد لمذهبه ولا يلتفت الى لوازمه الفاسدة التي لا يمكنه الالتزام بها فان ما ذكره
من الشبهة هي الشبهة التي ذكرها المخالفون بعينها واوردوها على اصحابنا المدعين لثبوت النص الجلي على امامة مولانا
علي عليه السلم واجابوا عنها بما لا يبقى معه ريب قد اجابها بعد طول المدة غفلة او تناسيا عما هو مذكور في كتب
الامامة قال العلامة في شرح الياقوت عند قول المصنف وعدم ذكر النص الجلي وموافقة بعضهم بعضا عليه كان
لدخول الشبهة ما لفظه قالوا لو كان علي عليه السلم منصوصا عليه لذكر الصحابة النص يوم السقيفة ولما اختلفوا في اختيار
الائمة قلنا الناس في ذلك اليوم افترقوا فمنهم من طلب الخلافة لنفسه او لقرابته وهؤلاء لم يظهروه لذلك ومنهم من ترك
ذكره خوفا ومنهم من تركه حسدا ومنهم من تركه لعدم علمه او لدخول الشبهة ومنهم من ذكره وهم الاقلون فلم يعبا بهم
وقال علي القوشجي لو كان هذا الامر الخطير المتعلق بمصالح الدين والدنيا العامة للخلق مثل هذه النصوص الجلية لتواتر
واشتهر فيما بين الصحابة ولم يتوقفوا في العمل بموجبه ولم يترددوا حين اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لتعيين الامام
ترددهم حيث قال الانصار منا امير ومنكم امير ومالت طائفة الى ابي بكر واخرى الى العباس واخرى الى علي عليه السلم ولم
يترك مولانا علي محاجة الاصحاب ومخاصمتهم ادعاء الامر له والتمسك بالنص عليه بل قام بامره وطلب حقه كما قام بحربين في
النوبة الثانية فقاتل حتى لقي الخلق الكثير مع ان الخطب اذ ذاك اشد وفي اول الامر اسهل وعهدهم بالنبي صلعم اقرب
وهمتهم في تنفيذ الاحكام ارغب وكيف يزعم من له ادنى مسكة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع انهم بذلوا
مهجهم وذخائرهم وقتلوا اقاربهم وعشائرهم في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله واقامة شريعته وانقادوا امره و
اتباع طريقته انهم خالفوه قبل ان يدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعية الظاهرة الدلالة على المراد بل ههنا
امارات وروايات ربما يفيد باجتماعها القطع بعدم مثل تلك النصوص وهي انها لم تنقل عن موثوق به من المحدثين
مع شدة محبتهم لامير المؤمنين عليه السلم ونقلهم الاحاديث الكثيرة في مناقبه وكماله في امر الدنيا والدين ولم ينقل عنه
في خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تاخره عن البيعة اشارة الى تلك النصوص انتهى ما القاه الشيطان
من الاوهام وقد حضرته واوردته في المقام فما نجيب به هناك فهو الجواب لنا عنه حرفا بحرف ثم نقول ان خبر المناشدة
رواه الشيخ في اماليه في خلافة الثالث والطبرسي في الاحتجاج مرة في خلافة الاول وظاهره كما لا يخفى انه كان بعد
جمع القرآن ولو في عهد الثالث ولم يذكر في الخبر جميع ما ذكره ثم فان فيه ما لم يرو من مناقبه التي جعل الله له و
رسوله دون غيره ويقول له ابو بكر لا انت فلعل فيما اسقطه شاهدا لنا بل نقول انه ثم لما عرض عليهم القرآن

الذي

الذي جمعه قبل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه وصرح بانه لا يراه احد بعد ذلك وهذا
ينافي الاستشهاد بما فيه ثم ان ما ذكره منقوض بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي الكافي لاسكات القوم
وقطع السنتهم وبطلان خلافتهم ولم يحتج منه الى ذكر الفضائل الخارجية التي يعرفها كل احد ككونه عم سيد
الشهداء واخيه المزين بالجناحين في السماء وامثالها بل ظاهر خبر سليم في كيفية الخلافة ان سلمان ذكر في
ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل ان من وقف على شطر قليل من حال القوم وكيفية تواطيهم على اطفاء الحق و
سترهم ما امروا بالتشهير فكيف يستغرب منهم ذلك مع ما ورد في ارتدادهم ورجوعهم الى قواعد الجاهلية
اكثر من ان يخفى وفي روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال
ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارجاز الجاهلية يا سعد انت
المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم ومن اراد التفصيل وكيفية جواز تواطي جماعة على انكار شيء والفرق بينه وبين
تواطيهم على خبر كاذب فعليه بالشافي للسيد وتلخيصه للشيخ فان فيهما كفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد ومنها
ما فيه ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل على اشتمال المنزل على جميع العلوم وفي بعضها
كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم مع انه يحتوي على جميع العلوم ومنها علم المنايا والبلايا والآجال و
نحوها وفيه اولا انا لم نجد ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم ولا نقل هو ايضا وثانيا انه لو كان لا يمكن
كون المراد كليا انها ولا بعد فيه وثالثا ان اشتمال خبر واحد على ما لا يمكن التزامه لا يسقط الاخبار الكثيرة البالغة
حد التواتر عن الحجية لمشاركتها معه في الدلالة على السقوط ورابعا خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقل هو
رحمه الله قوله تعالى فان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا مما
يقضي منه العجب ثم اعلم انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة السقوط والتغيير والتبديل
والتحريف والمحو على المطلوب فيرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه او احتمله علماؤنا بالشواهد التي لا دليل على دفع البعد عنها لضعف
ما يأتي من ادلة المانعين في حمله عليه لوجود القرينة وعكس صرفه الى معنى آخر وتطرق الخدشة الى اعظمها
بعضها غير مضر بعد ضم بعضها الى بعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا يلتفت الى اكثرها وملزمها خارج عن حد الانصاف الا
كامثال بعض المحامل الذي لا ينبغي احتمالها فالكاشف الغطاء فلابد من تأويلها بالحمل على الاول لا النقض منا

لكافة الناس

خلق الاسما النزل الثاني النقص مما انزل من السما الاما وصل الى الخاتم الانبيا فانه انما النقص في المعاني وابعدها ان
النقص من الاحاديث القدسية ثم قال والذي اختاره ان المنزل من الاصل ما في الزبر والتنقيص منه محفوظ عند اهل البيت ع م
ولما ما كان للاعجاز الذي شاع في الحجاز وغير الحجاز فهو مقصور على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد مر تضعيف الاحتمالين
الاخيرين في الدليل الرابع والحادي عشر واما الاحتمالان الاولان فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز البداء في هذا
المقام ومن الذي انزل عليه القرآن غير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكيف يصير ما نقصه الله تعالى طعنا على الجماعة و
منسوبا اليهم ثم قال شارح الوافية بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القرآن التي كانت مختصة بالنبوة واهل
بيته عليهم السلام لفظا وكذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل ولو قرئ كما انزل لالفينا
فيه مسمين وكذا كل ما جاء بان ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن مسلم وقال واما ما يدل منها على التحريف
والتبديل فمعنى التاويل لجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تاولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به
ثم ذكر خبر سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار قد تضمن دعوى الاسقاط فيدل على ان المراد اسقاط ما جرت
العادة من قبل بكتابته من التاويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل فلعل التحريف على المعنوي
منه فلم يرد هنا شيء بالامر يدل عليه وحمل الاسقاط على اسقاط التاويل واضح فساده منه كما رايتهم وقد عرفت ان ما
استند اليه من انهم كانوا الخ لا اصل له ولا ذكره من يعتد به يمكن الاعتماد عليه وانما يوجد في بعض كتب المتاخرين
كالسيوطي والعجب انه قد تمسك في هذا البحث بجملة من الاخبار التي لم يذكرها الجميع سوى منها هذا الخبر ومنها ما
ذكرنا سابقا في توجيه رد الخلفا المصحف الذي جاء به امير المومنين عليه السلام لما انقطع فقد جاء انهم قالوا الرد فقال
ان تطلبتموه ما قبلتموه معه ولم يذكره احد غيره ومنها ما رواه ونسب الى الشهرة من ان مصحفه الذي جاء به اليهم كان
مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان الرضا عليه السلام
كذب بالنزول على سبعة احرف وليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القرآن على ما ذكره السيوطي
في الاتقان ولم يصرف ظواهر جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل الخ اقتصر في نقل الاخبار
على بعض ما نقل المحدث البحراني في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي واورده الكليني وخبر الزنديق وكلها بانضمام
الى ما اوردناه اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد لصرف تلك الظواهر بل تاويل النصوص داعيا يمكن الاعتماد
عليه وارى الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي يشتد الحاجة اليها لكثرة الفروع المتوقفة عليها باقل من تلك
الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن منها ماخذا واظن ان الذي دعى جملة من المتاخرين الى

ذلك

ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب عن تلك الاخبار وقلة التتبع والتطرق فيها الا ما ياتي من الادلة
فانها من الضعف بمكان هم اجل من الاعتماد عليه وقد عرفت في المقدمة الثالثة ضعف تلك الحكاية بل الاظهر ان الشهرة على
العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على عدم اشتمال الموجود لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين ايضا لو
فرض اطلاعهم على جميع ما اوردنا وضعف ما اعتمدوا عليه بناء على الطريقة التي اشار اليه الاستاد الاكبر في فوائده في
الحقيقة الشرعية ويسمى بالاجماع التقديري وانكار في الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة **الباب الثاني** في ذكر
ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا في كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما انزل على رسول الله صلعم
اعجازا او امر بابلاغه او في ما امر بابلاغه عند دون ما اختص به واهل بيته وان لم يساعده شيء من الادلة وهي امور
عديدة **الاول** قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القران ومن الحفظ ما يعم
الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ من تطرق شبهة المعاندين بحيث لا يوجد فيه بحمد الله مدخل الى القدح فيه
وبان الضمير في قوله له راجع الى النبي صلى الله عليه وآله لا الى القران فلا شاهد فيه وبان الحفظ لو سلم شموله للحفظ
من التغيير ايضا فانما هو القران في الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل بتمامه في اوفرق كما صنع الوليد وغيره اجاب استاد
شارح الوافية بان الاية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير وقولهم انما هو للقران في الجملة لا لكل فرد كلام لم يصدر
عن روية فان المراد من حيث هو اعنى ما ارسل به محمد صلى الله عليه وآله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤل الى التلف
وهو في الصدور والصحف محفوظة حتى لو فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل
من دون ان يعرض له ما يغيره في الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كله قادحا في حفظه انما يقدح فيه ان
يبدل في الناس حتى يكون الذي بين المسلمين ليس هو المنزل محرفا مغيرا كما يدعيه اهل النقص والتغيير فلا عرفوه وذكر في
محصوله بعد هذا الكلام ثم لا يعني عدم تغييره عند ال محمد عليهم السلام والا لا يغني عدم تغيره عنده تعم وان تغير عندهم ايضا
هذا غاية ما وجهوا به دلالة الاية على المقصود **قلت** قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك بمتشابهات القران الا بعد
ورود النص الصريح في بيان المراد منها ولا شك ان المشترك اللفظي اذا لم يكن معه قرينة تعين بعض افراده والمعنوي
اذا علم عدم ارادة القدر المشترك منها بل اريد منه احد افراده ولم يقترن بما يعينه من اقسام المتشابهات والذكر قد
اطلق في القران كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الجائز ان يكون هو المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل تلك
الاية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وليس في ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القران لقوله تعالى
انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يذكره السبب مجتهدا لعدم جواز رجوع الضمير في قوله تعالى له اليه كما نقله في

في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا

الجمع

الجمع بعض المفسرين وايضا حفظ معاني القرآن ومداليله عن تطرق شبه المعاندين بغاير حفظ كلماته والفاظه عن تحريف الجاهلين واسقاط الجاهلين والجامع بعيد يحتاج الى تكلف كثير وايضا الاية مكية واللفظ بصيغة الماضي فلنزل بعدها سور وايات كثيرة فلا يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة وايضا فالحفظ عند محمد وآله صلوات الله عليهم لا يكفي عن تحقق مفهوم الاية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم تغيره عند اخرين قوله والا لاعني عند تغيره عنده تعم وان تغير عندهم كلام غير سديد فان قبله ولا ان فرض التغير عندهم كفرض عدم امامتهم اذ عمدة ادلة الاحتياج اليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى حافظ يحفظه بعده ويتمكن الامة من الرجوع اليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القرآن فكيف يجوز تغييره عندهم وثانيا ان عدم تغيره عند الله تعالى لا يغني مع تغيره عندهم لعدم السبيل لاحد وان اخلص في العبودية اليه تعالى فتفوت الفائدة من وجوده ولا يتم الحجة على عباده بخلاف ما لو كان عندهم محفوظا وان تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم اليه وان سدوه بفعالهم وهذه الشبهة ايضا اخذه السيد من العامة فيما اورده على الامامية فيما يعتقدون من وجود امامهم عن الابصار في كرور الليالي والاعصار بان الناس لا ينتفعون بما عنده فيكون وجوده كعدمه مع جوابها وثالثا النقض بقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية فانه تعالى مدح الاحبار بحفظ التورية واقامة حدودها وعدم تضييعها فتكون محفوظة مصونة عندهم وهو لا ينافي تحريفها وتضييعها عند غيرهم كما تقدم واشار اليه تعالى في ذيل هذه الاية ايضا بقوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا والتحقيق في الجواب انه الظاهر من الاية والله العالم انه تعالى يحفظ القرآن في الموضع الذي انزله فيه كما كان محفوظا في المحل الاعلى قبل نزوله القرآن انما نزل به جبرئيل على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين فمحله الذي انزله تعالى فيه ووعد حفظه هو قلبه الشريف لا الصحف والدفاتر ولا غيره من الضمائر فيكون كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فيه وجوه الاول ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه كان يقرء معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه الخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عز وجل عن ذلك فظهر انه المهم الذي يحسن وعد الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا او يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل السادس عشر من جنته عن ابن

طاوس

طاوس في اقبال عن النبي صلى الله عليه وآله انه يقرء هذا الدعاء في الصباح والمساء ثلثا للحفظ اللهم انك قلت و
قولك الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيا من نزل الذكر وحفظه احفظني وما ملكتني وانعمت به
علي من امر ديني ودنياي واخرتي بما حفظت به الذكر على قلب نبيك محمد صلى الله عليه وآله ولما ما روي من ان النبي
اهتم لتبديل القران بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن الاية فمع معارضته لخصوص ما رواه علي بن ابراهيم
في تفسيره عن الصادق عليه السلم من انه كان يهتم لذلك عنده فانه فاوصى الى علي عليه السلم ان يجمعه ويحفظه
كما تقدم في المقدمة الاولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب الى احد من اهل العصمة ولا ذكره احد من
المفسرين في تفسير الاية وانما ذكره ابن شهراشوب في مناقب فاطمة عليها السلم والظاهر انه اخذه من العامة **الثاني**
قوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بناء على ان وقوع التحريف
عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلا لكن ليس المراد من الاية ذلك
اما اولا فلان ظاهرها انه لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه وكذب في اخباره وقصصه
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلم قال لا ياتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل والزبور ولا
من خلفه اي لا ياتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين عليهما السلم انه ليس في اخباره عما مضى باطل
ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم ع كيف يمكن التعميم في الباطل بل ولم يحمله احد من
المفسرين بالاراء وغيرهم قال الشيخ الطوسي في التبيان قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية قيل في معناه اقوال خمسة احدها
انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق الخالص الذي لا يليق به الادنس و
الثاني قال قتادة والسدي معناه لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا الثالث ان معناه لا ياتي بشيء
يوجب بطلانه مما وجد قبله ولا معه ومما لا يوجد بعده وقال الضحاك لا ياتيه كتاب من بين يديه يبطله ولا من خلفه
اي ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا ياتيه من التورية ولا الانجيل ولا من خلفه اي لا يجيء كتاب
من بعده الرابع قال الحسن معناه لا ياتيه الباطل من اول تنزيله ولا من اخره والخامس ان معناه ولا ياتيه الباطل
في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تاخر وقال العلامة ره في رد ابي مسلم في احتجاجه بالاية لعدم جواز تطرق
النسخ في القران لانه ابطال والجواب المراد لم يتقدمه من كتب سبحانه ما يبطله ولا ياتيه من بعده ما يبطله
والظاهر ان مراده كتاب يبطله واما ثانيا فلانه منقوض بمنسوخ التلاوة والحكم او التلاوة فقط بناء على
مذهب الجمهور من وقوع القسمين في الاية واما ثالثا فبما تقدم من انه ان اريد بالقران الذي لا ياتيه الباطل

جميع

جميع افراد ما الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع على ان ابن عفان احرق مصاحف كثيرة حتى قيل انه
احرق اربعين الف مصحف ويمكن ذلك ضرورة لاحاد اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما صدر من اولئك من
التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان اريد به الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفائه عن ذلك الفرد
المحفوظ عند اهل البيت عليهم السلام هذا مع ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تاملا خصوصا بعد ملاحظة وجه
المراد منه فيما سبق القرآن او لحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك قال
السيد المرتضى رحمه الله في الجزء الخامس من تفسيره المسمى بحقائق التاويل في تفسير قوله تعم بكلمة منه اسمه المسيح
بعد ذكر سر تذكير الضمير فيه وتانيثه في قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم ما لفظه
واذا نظرت بعين عقلك الى ما بين الموضعين من التميز البين والفرق النير وعجبت من عجائب هذا الكتاب
الشريف الذي لا يدرك غورها ولا ينضب بحرها فانه كما وصفه سبحانه بقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ومن احسن ما قيل في تفسير ذلك انه لا يشبه كلاما تقدمه ولا يشبهه كلام تاخر عنه ولا يتصل بما قبله
ولا يتصل به ما بعده فهو الكلام القائم بنفسه البائن من جنسه العالي على كل كلام قرن اليه وقيس به انتهى
الثالث الاخبار الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القرآن قال الصدوق في عقده وما روي من ثواب قراءة
كل سورة من القرآن وثواب من ختم كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن
قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلاثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وتقريب الاستدلال
ان المنساق من اطلاق اسم القرآن او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند الناس
لكان تكليفا بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فهو اقل قليل في كتب الاحاديث
المعتبرة فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده عم وعدم التمكن من امتثال ما ذكره وامره كما لا منافاة
بين حثه عم على التمسك باتباع الامام عم وامره باخذ الاحكام عنه ومتابعة اقواله وافعاله وسيرته والكون معه
حيثما كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه عم لاظهار ما اودع عنده لخوف وتقية او عدم تمكن الناس من
الوصول اليه والانتفاع به لذلك او لغيره من الاعذار وما ورد من الائمة من بعده عم فالمراد منه الذي بين الناس
للانصراف ولكون بنائهم على امضاء الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي وقع
الاتفاق على عدم موافقته لمصحف جدهم عم وفي اسماء السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك

القرآن ع

ثم

ثم ان الثواب المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات و يكون المشتمل على المحذوف ان بعضه لم يذكره
لعدم القدرة على تحصيله وهو الثاني انما يجزي قاري الناقص بشرط تفضلا من الله تعالى لعدم كونه سببا للنقص
للتسامح في المصيبة و صدق قرائته ما علق عليه في الخبر عليه كما قد يلتزم بذلك في نقص حركة او سكون و حرف او
كلمة بل اية من الموجود سهوا او خطأ في القراءة الواجبة والمندوبة وباجراء الاحكام المتعلقة بقراءة القرآن و
سورة عليه مع ارادة الواقع منها وعدم صدق الواقع على الناقص منه حركة فضلا عما فوقها وكذا الكلام في
اكثر ما ورد في ثواب الصلوات و الادعية و الزيارات الغير الخالية اغلبها عن نقص سهوا او خطأ وبالجملة فما تقدم من
الاخبار المتواترة والادلة القاطعة قرينة واضحة على كون المراد من القرآن او السورة في كل موضع يذكر لبيان
حكم هو الموجود المتداول الذي زعم المانعون انه هو الواقع واما انه كان هو او محتاج الى ضم الادلة السابقة و انما
تلك الادلة وبعد العلم بالمراد لا ينفع الا استبعاد الذي ذكره وفي جملة من الاخبار نسبة القرآن الى الناس وتقديم
امرهم بالقراءة كما يقرؤها الناس و غيرهما مما فيه اشارة الى ما ذكرنا والله العالم **الرابع** الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام بعرض اخبارهم على الكتاب و العرض على المحرف المبدل لا وجه له و على المثل المحفوظ لا استطاع و الجواب ان
ما ورد عنهم في ذلك فلا ينافي ما ورد في التغيير بعده و ما جاء عنهم فهو قرينة على ان الساقط لم يغير بالموجود
وتمامه من التنزيل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا الى اختصاص ذلك بآيات الاحكام فلا يعارض ما ورد في
النقص فيما يتعلق بالفضائل والمثالب مع تصريح المحدث البحراني في الدرة النجفية انه لم يقع في آيات الاحكام شيء
من ذلك لعدم دخول نقص على الخلفاء من جهتها وان كان فيه نظر يعرف من التدبر فيما ذكرنا في المقدمة الاولى
الخامس ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله متواترا من انه قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و هذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر
الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت و من يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت كذا عن الشيخ
في التبيان وفيه اولا ان حفظهم القرآن كان لامرهم كتابا ولا يجب العمل به وامتثال اوامره ولجتنا بنواهيه فالامر
بالتمسك به المتوقف على حفظه المقدور لهم جائز وعدم مبالاتهم في الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع
لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به غير مانع عنه عند القدرة بل بعد التضييع ايضا لتمكنهم من الرجوع الى
الامام الذي لا يفارق شيء من الكتاب و ثانيا ان حال الكتاب لا يزيد على حال قرينه المشارك معه في وجوب التمسك
بهما وقد عرض له من الخوف و القتل والصد عن سبيله ما منع جميع الناس عن الانتفاع به بمجرد وجوده لو كان كما

لكن

لكن مجرد وجود الاخر عنده والانتفاع ببعض فوائده الموجودة بين الانام كالانتفاع بالموجود من ايات الاحكام
بالجملة فلا ارى فرقا بين الثقلين من هذه الجهة وهل افادة الامر بالتمسك باصغرهما صرف الناس عن قبله وتخويفه
وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس عن التمسك به وقول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن
موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم وبطريقتهم مفصلا بخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق
بالاحاطة ولا يمكن الا بالاطلاع عليه فقد بان الفرق واتضح الامر تحكم بارد اذ فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم
بجميع طريقة الامام ع في الغيبة يسلك الانام لم يدعه احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك بعد
سلوكها فيه وعدم الكفاية كذلك في الاخر شطط من الكلام مع ان قوله ع لن تضلوا صريح في ان المراد من التمسك
متابعة اقوالهم واعمالهم كما لا يخفى على المتامل السادس انه لو سقط منه شيء لم يبق ثقة في الرجوع
اليه وقد اجاب عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القران لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي
باختلال الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة
المحصورة امكن القول بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام
الشرعية العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب فافهم وزيده ان الايات المتعلقة بالقصص والوعد
والوعيد والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذ الغرض منه العمل
ولا عمل هناك فيبقى الاصل في الطرف الاخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصونا عن وجود
ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة ع الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها في
غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال من ايات الاحكام وغيرها فالسقوط في غيرها
وفيها بما لا يضر بها السابع ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج عن مجاري العادات
قال السيد شارح الوافية فيا ان طول المدة ادعى لضبط ما تمتد اليه الاعناق ولا يرد الا الداع واني يخفى
مثله وهو ص اذا تغشاه الوحي ثقل حتى اذا كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا سري عنه تلا عليهم ما نزل عليه
فليكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق ينشد البيت بعد البيت ويلقي الكلام بعد الكلام في مظان الحكمة ومحل
الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم وعلامة بينة وهو ص انما يأتيهم بالوعد والوعيد والترغيب
والتهديد والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم
من الناس يتطلعون لما يبرز منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه وتلاوته وحفظه والنظر في معانيه وعلمهم

في الموجود

على

على ذلك الجنات ونذكر لهم انحاء من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات
يتكلف بها ويظهر الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل تلاوة وتهجدا
انه لم يقنع بهذا كله حتى وكل لكتابته وحفظه وحراسته اربعة عشر يعرضون عليه ويدرسونه لديه لانه معجز
النبوة وماخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة ومشاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي
بن كعب ختموا عليه عدة ختمات وما زالوا يفشوا امره وينشرون اياته ويعلون شأنه وما فتئوا وعلما فهما
وفهما فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات ظهورا ومن هنا تعرف سر ما قال سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا
ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقايع العظام والكتب المشهورة
واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه فيما
ما ذكرناه لان القرآن معجز النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا
في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون
مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد الى اخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في
موضع اخر ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الذي لا يمكن جمعه ولا بالمشتت الذي لا ينضم نشره انما هو بمنزلة ديوان
شعر يعظم من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرف الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس
يتناشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة او فقد
او لم يسمع بالامس مقالته فافتقدت انه كان يتلوها النبي صلى الله عليه وآله فاستدل اليه واحد منهم كان يحفظه
اجمع او اكثره ويجمعه عنده ويرسمه في دفاتره على ابلغ وجه فربما علم من يحفظ الفضل ان بعد هذا البيت مثلا بيت قد
ذهب عليه فانا انشد ذلك البيت وغير منه حرفا انكروه وعرفوا مكانه او نذكره فنادى منادي السلطان في جملته وحفاظه
والذين يتناشدونه ويكتبونه وليس هناك من يتقيه في ذلك ان ائتونا بما عندكم منه ان نراه يشذ عليه بعد هذا شيء
والكتاب العزيز لاجل ما ضربناه وحملته وكتابته وحفظته اكثر مما قلناه وتوجد الرغبات اليه اشد وله قراء كثيرون
وحفاظ وجمعة في ايام النبي ص فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله ببئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن قتادة قال سألت انس بن
مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله ص فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في تتمة كلام الى ان استدل

المرتضى

المرتضى في المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة اعتناء الله جل ذكره بشانه وصدق وعده بحفظه
واظهار هذا الدين الذي هو من اعظم اركانه حتى جبل اشد الناس اباء لظهوره واقلهم احتفالا لامكانه من السعادة
في حفظه وصيانته كما حفظ بقية الاسلام مع همهم كلهم في استيصال ذريته يعطون له اعواد منبره وتحت منبره اولاده
وضعوا ثم ذكر الاعتذار عن حرق عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قرآن فليس
بقدح بعد الذي قلنا لشدة الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب حينئذ الا قليل فانه كان في
صلح خلافة الاول هذه عمدة ادلة المانعين التي عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما فصل
عن غيره وزاد عليه صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعي على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدي و
الاعجاز واشتماله على امهات الاحكام والقراءة في المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم ولاولادهم والختم
في شهر رمضان وفي كل شهر مرة وفي كل سبعة ايام او ثلث او ليلة كذلك او قراءة شيء منه في كل ليلة والحفظ وشرف
الحمل والاستحسان والنظر فيه والتفكر في معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك القراءة حتى
تبعث على النسيان والانتفاع بكتابته اجرة وخوفا من التهمة وطمعا في رفعها الى غير ذلك مما لا يحصى مع كثرة
المسلمين وغلبتهم حتى في غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا وفي حجة الوداع اجتمع سبعون الفا في الغدير
واستبعاد ان لا يهتم الله لبقائه ابد الدهر انتهى ما اوردنا نقله من الكلمات التي تشبه كلام من لا عهد له بمباحث
الامامة وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الضلالة والغواية في حيوته ع وبعد وفاته ونحن بعون
الله تعالى وخلفائه ع نجيب عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما في تلك الكلمات من الوهن والفساد فنقول
والجواب اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغيير والتحريف وقبل **المرة الاولى** ما وقع
فيها بعد رحلة موسى ع على ما تقدم في الدليل الاول مفصلا وكانه من الضروريات التي لا تحتاج الى دليل
وبرهان وكل ما ذكره لحفظ القرآن جار فيها اما توفر الدواعي فلان الله تعالى ارسل نبيه موسى على كافة البشر
فانه من اولي العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها جنها وانسها على المشهور بين الامامية وانزل معه التورية
في الالواح من زمرد اخضر حاملة واحد فيها هدى ونور يحكم بها النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف ومدايح
يظهر منها شدة اعتنائه تعالى بشانها وعظم قدرها عنده قال تعالى في موضعين ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة وقال تعالى ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال تعالى
وآتيناهما الكتاب المستبين وقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تعالى

وقال تعالى وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها الآية

وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وقال تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر
للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن إبراهيم في سبأ قصة موسى أنزل الله عليه الألواح فيها التورية
وما يحتاجون إليه من أحكام السير والقصص وقال أيضا إن الله عز وجل أوحى إلى موسى إني أنزل عليك التورية
التي فيها الأحكام إلى أربعين يوما إلى أن قال فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل الله على موسى الألواح
وما يحتاجون إليه من الأحكام والأخبار والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام أن الله تبارك وتعالى
لما أنزل الألواح موسى أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة وفي تفسير الإمام عليه السلام
قال لما كان موسى يقول لبني إسرائيل إذا فرج الله عنكم وأهلك أعداءكم آتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على
أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله وفي البصائر وغيره بطرق كثيرة عن الصادق عليه السلام عندنا الصحف التي قال
الله صحف إبراهيم وموسى قال الراوي الصحف هي الألواح فقال عليه السلام نعم وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
وكان شريعة عيسى عليه السلام أنه بعث بالتوحيد والإخلاص إلى أن قال وأنزل عليه في الإنجيل مواعظ وأمثال ليس
فيها قصص ولا أحكام حدود ولا فرض مواريث وأنزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى في التورية وهو قول الله
تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وأمر عيسى من معه ممن تبعه من
المؤمنين أن يؤمنوا بشريعة التورية والإنجيل فظهر أن أمة عيسى أيضا كانوا محتاجين إليهما ثم إن التورية كانت
أولى بالحفظ والصيانة عن القرآن من وجوه الأول أن التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت ويشير إليه قوله تعالى وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال المفسرون أي كما أنزلت الكتب الثلثة والقرآن نزل منجما
في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور الصحابة وعدمهم وفي
علل الشرائع عن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي القرآن قرآنا قال لأنه
متفرق الآيات والسور أنزلت في غير الألواح وغيره من الصحف والتورية والإنجيل والزبور أنزلت كلها
جملة في الألواح والورق وظاهر أن حفظ ما جمع في موضع أسهل والعناية إليه لكل أحد أشد من المتفرق
الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان والضياع وموت حافظ بعض وارتداد آخر إلى آخر ما ترى في المقدمة
الأولى الثاني أن عدد أصحاب موسى حين نزل التورية كان أضعاف عدد أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

عند

عنده فانه فضلا عن عددهم في خلال المدة دعوى مخصوصا في اوائل امره قال الثعالبي في العرايس وسرى موسى
بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا عشرين سنة
لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام ع عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا انفسكم فلما استحر
القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفي طب الائمة ع عن ابراهيم بن النضر من ولد
ميثم التمار عن الائمة ع وصفوا هذه الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية وذكر في خلال قصتها وخرج موسى
ببني اسرائيل وهم ستمائة الف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال قال موسى ع لقومه ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف الخبر وفي الاحتجاج والتوحيد والعيون في خبر ابن الجهم في اسولته
للمامون عن الرضا عليه السلام انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله
عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل واما عدد اصحاب نبينا صلى الله عليه وآله فاكثر ما قيل فيه
ما حكاه الشهيد في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله ص عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم
واكثر ما وصل من طريق اهل البيت ع ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلام ان جميع من
حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة والاطراف والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه
ليعلمهم معالم حجهم كانوا سبعين الفا وهو قريب من عشر اصحاب موسى ع ج ان اصحاب موسى ع كانوا
مجتمعين في موضع واحد وكانوا يدورون معه حيثما دار كما لا يخفى على من راجع قصصهم قال الطبرسي ره انهم
بقوا في التيه اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف
مقاتل لا تخرق ثيابهم وتنبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير
واحد من الاخبار ان وفات موسى وهرون ع كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا
من اهل البوادي والقرى والاطراف لا يلقونه ص غالبا الا في وقت الجهاد وظاهر انه مع وجود توفر الدواعي
والكثرة والاجتماع تكون التورية اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القرآن د ان في اصحاب موسى ع
كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي في اثبات الوصية انه كان تحت منبره يوما امره الله بان يذكرهم
ايام الله الف نبي مرسل وخيار اصحاب النبي ص محصورون لا يبلغ عددهم عشر ما في اصحاب احد من الانبياء فكيف
بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في جامعي القرآن كما مر هـ ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء

والمرسلين

والمرسلين والكتب السماوية والآيات والحكمة ما تواترت الشرائع الذي مر قبيل بعث موسى فيهم وإخراجهم
من ذل فرعون ودفع شره عنهم حتى أن جماعة كثيرة سموا أبناءهم عمران وابنه موسى راجية لأن يكون هو النبي الموعود
وأما أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فأكثرهم كانوا مشركين الذين ما أنذر آباؤهم وكانوا لغافلين قائلين ما سمعنا
بهذا في آبائنا الأولين والطائفة الأولى أحرى وأولى بحفظ آثار الأنبياء والكتب المنزلة من السماء ولعرف نبوة الله
ولعلم بعقوبات صناعة وأخشى منهم خصوصا بعد مشاهدة أنواع العذاب السماوية وثنا إلى العقوبات العاجلة ومع
ذلك كله فقد عرفت في الدليل الأول للمختار ما وقع في التورية من التحريفات الكثيرة بل ربما ادعى بعضهم أن
تمام الموجود من تأليف بعض المؤلفين كما يشهد به سياق قصته وذكرها الآن موسى بلفظ الغائب وذكر وفاته يوشع
المرة الثانية ما وقع في التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله فقد ملأت اليهود والنصارى
الذين هم مثلهم في حفظها وصيانتها الدنيا شرقا وغربا وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان والممالك والبيع والكنائس
وخزائن ملوكهم المتغلبين في كثير من أطراف الدنيا كالشام واليمن والمصر والروم وما يليه والأندلس وحبشة وغيرها
وليس لتلك النسخ الموجودة في عصرنا المتداولة عند الجميع أثر أصلا وهذا من الأعاجيب التي تدع اللبيب حيرانا **أما**
المقدمة الأولى فقد أشير إليها في مواضع من القرآن قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون وقال الشيخ الطبرسي ره إنهم عمدوا
إلى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن
أبي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من أهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية أسمر ربعة فجعلوه آدم طويلا وفي رواية
عكرمة عن ابن عباس قال إن أحبار اليهود وجدوا صفة النبي ص مكتوبة في التورية أكحل أعين ربعة حسن الوجه فمحوه من
التورية حسدا وبغيا فأتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر
ذكره الواحدي في البسيط وفي تفسير الإمام ع أنهم كتبوا في صفته طويلا عظيم البدن والبطن أصهب الشعر وأنت يجيء
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر أن اسمه الشريف مع وصفه كان موجودا في التورية الموجودة في عصره وقال تعالى ولما
جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون
قال الإمام ع كتاب الله التورية وسائر كتب أنبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد ص على نبوته و
لعلي ع على وصيته وجحدوا ما علموا وفقهوا عليه من فضائلهما وقال الطبرسي قال أبو مسلم لما جاءهم الرسول بهذا
الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب الأول أيضا الذي فيه البشارة به وقال السدي نبذوا التورية وأخذوا

بكتاب

بكتاب اصف سحرها روت وماروت يعني انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الاية
انهم كما بعضها في الدلالة على المطلوب وقال تعـ ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اى بالمعجزات والايات وقيل بالنعوت المذكورة وقال تعـ في تحويل القبلة وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال الطبرسي ره اراد به علماء اليهود وقيل علماء اليهود والنصارى يعلمون
ان تحويل القبلة الى الكعبة حق مامور به من ربهم وانما علموا ذلك لانه كان في بشارة الانبياء لهم ان يكون نبي
من صفاته كذا وكذا وكان في صفاته يصلي الى القبلتين وفي الصافي ولتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين
وقال تعـ الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق من ربهم وهم يعلمون
قال الشيخ في التبيان اخبر الله عن اهل الكتاب بانهم يعرفون النبي صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم يكتمون
الحق مع علمهم بانه الحق ثم نقل في الحق قولان احدهما عن مجاهد قال كتموا محمدا صلى الله عليه وآله ونبوته وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل والثاني انه امر القبلة وفي الصافي يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره
وصفة اصحابه في التورية والانجيل وقال تعـ ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع والحسن و
قتاده والسدي واختاره الجبائي واكثر اهل العلم انهم اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وآله
ونبوته وهم يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل مثبتا فيهما ثم نقل قولا بان الاية عامة لكل من كتم ما انزل الله
وفي تفسير الامام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود الكاتمين للايات الشاهدة على
محمد وعلي صلوات الله عليهما ونعتهما وحليتهما وكالناصبين الكاتمين لما نزل في فضل علي عليه السلام والهدى وكل ما يهدى
الى وجوب اتباعهما والايمان بهما من بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التورية وغيره قال تعـ الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته وقال تعـ ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار قال الشيخ في التبيان المعني بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين
قال والذي كتموه قيل فيه قولان قال اكثر المفسرين انهم كتموا امر النبي صلى الله عليه وآله ونقل عن الحسن انهم كتموا
الاحكام واخذوا الرشا على الاحكام والكتاب على الاول التورية انتهى وقال تعـ يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله وانتم تشهدون ويا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال الطبرسي وانتم
تشهدون اي تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل الذي فيهما ذكر

مثل كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابن صوريا وزيد التابوت وغيرهم من علماء النصارى

النبي

النبی صلی الله علیه وآله والاخبار بصدق نبوته وبیان صفته وقیل یعنی بآیات الله ما فی کتبهم من البشارة بنبوته
وانتم تشهدون الحجج الدالة علی نبوته ثم نقل فی کتمان الحق اقوالا احدها ان المراد بتحریفهم التوراة والانجیل و
قال تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة نقل الشیخ والطبرسی عن
عکرمة انها نزلت فی جماعة من احبار الیهود ابی رافع وکنانة بن ابی الحقیق وحیی بن اخطب وکعب بن الاشرف کتموا ما فی
التوریة من امر محمد صلی الله علیه وآله وکتبوا بایدیهم غیره وحلفوا انه من عند الله لئلا یفوتهم الریاسة وما کان
لهم علی اتباعهم وقال تعالی وان منهم لفریقا یلوون السنتهم بالکتاب لتحسبوه من الکتاب وما هو من الکتاب ویقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ویقولون علی الله الکذب وهم یعلمون قال الطبرسی قیل نزلت فی جماعة من احبار
الیهود کتبوا بایدیهم ما لیس فی کتاب الله من نعت النبی صلی الله علیه وآله وغیره واضافوه الی کتاب الله وقیل نزلت
فی الیهود والنصاری حرفوا التوریة والانجیل وضربوا کتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما لیس منه واسقطوا منه
الدین الحنیف عن ابن عباس وقال تعالی واذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون قال الطبرسی اوتوا الکتاب ای درسه الیهود خاصة وقیل
اراد الیهود والنصاری قال والهاء عائدة الی محمد صلی الله علیه وآله فی قول سعید بن جبیر والسدی لان فی کتابهم
ان محمدا رسول الله وان الدین هو الاسلام وقیل انها عائدة الی الکتاب فیدخل فیه بیان امر النبی ص لانه فی
الکتاب عن الحسن وقتادة وقال تعالی قل یا اهل الکتاب لم تصدون عن سبیل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم
شهداء قال الشیخ ومعناه لم تصدون بالتکذیب بالنبی صلی الله علیه وآله وان صفته لیست فی کتبکم ولا
تقدمت البشارة الیکم وقال تعالی وان من اهل الکتاب لمن یؤمن بالله وما انزل الیکم وما انزل الیهم [illegible] لا یشترون
بآیات الله ثمنا قلیلا قال الطبرسی ره ای لا یاخذون عوضا یسیرا علی تحریف الکتاب وکتمان الحق من الرشی والمآکل
کما فعله غیرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی وقال تعالی من الذین هادوا یحرفون
الکلم عن مواضعه قال ره ای یبدلون کلام الله واحکامه عن مواضعها وقال مجاهد یعنی بالکلم التوریة وذلک
انهم کتموا ما فی التوریة من صفات النبی ص وقال تعالی یحرفون الکلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذکروا به قال ره
ای یغیرونه علی غیر ما انزل ویغیرون صفة النبی صلی الله علیه وآله فیکون التحریف بامرین احدهما سوء التاویل
والاخر التغییر والتبدیل وترکوا نصیبا مما وعظوا به ما فی الروایة فی کتابهم من اتباع النبی ص فصار کالمنسی
عندهم وقال تعالی یا اهل الکتاب قد جاءکم رسولنا یبین لکم کثیرا مما کنتم تخفون من الکتاب قال الشیخ ره

کثیرا

كثيراً مما تخفون مما في التورية من الرجم وغيره ويدع كثيراً وقال الطبرسي في مجمع يعني مما بينه من رجم الزانين واشياء كانوا
يحرفونها من كتابهم وقال تعالى ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم
من بعد مواضعه الآية قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت
مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي صلعم عن ذلك
طمعاً في ان يأتي لهم برخصة فانطلقوا الى قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الصيف
وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال ع وهل ترضون
بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل اجعل بينك و
بينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شاباً امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له
ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال
فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا
هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن
والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني
رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط
عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى
ثم ذكر سؤاله عنهم سبب اختلافهم الرجم وحكمه ع برجمهما ونزول الآية السابقة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيراً مما تخفون وجملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال ره فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من
يأتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه وآله فقال اشهد انه في التورية كما قلت
الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي في التورية ثم نقل عن
بعضهم انهم نقلوه من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية ثم روى الطبرسي
الخبر السابق عن ابن عباس في قوله تعالى مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا عليه ع دعا بشيء من التورية فيها
الرجم مكتوب فقال له اقرأ فلما اتى على آية الرجم وضع كفه عليها وقرأ ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله
قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ورفع كفه عنها وقرأ على رسول الله ص وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت
عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله ص باليهوديين فرجما فغضب

اليهود

اليهود لذلك فانزل الله الاية وقال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا
بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على
شيء حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالتصديق بما فيهما من البشارة بالنبي ص والعمل بما يوجب ذلك فيهما
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن ابي حمزة قال لما قدم النبي صلعم
المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه
المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رأيناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين
الغلمان وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد اشد معرفة مني بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته
بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو فاما ابني فلا ادري ما احدثت امه وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي
والاشارة اليه والبشارة به وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية و
الانجيل وروى الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله
اني قرأت نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا
متزين بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجى الله تعالى به موسى ع اوصيك يا موسى وصية الشفيق
المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن
على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون وفي الخصال عن الحسن بن
علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن اشياء فاجابه
واخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي ص وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من
الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت
امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت في التورية ان هذه المسائل
لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك
ووصيك بين يديك فقال رسول الله ص صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب

بين يدي

بكى وفي تفسير العياشي في قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان
مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخبر وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من
المدينة اربعون رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انه
رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وآدم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود آدم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلعم آدم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم فقال اليهود وما ذلك قال ان
المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل آدم رسول الله ولواء الحمد بيدي
يوم القيمة وليس بيد آدم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال
النبي صلعم لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي صلعم ولم ذاك قالوا
لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلعم لقد اعطيت انا افضل من ذاك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل
اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها ورضراضها
الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذلك
قالوا ان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلعم ان كان ابراهيم عم خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال
سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من
ذلك الى ان قالوا بقيت واحدة قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له
الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو خير من
الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه آدمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل

ذنب

ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء زمامه سبعين الف زمام من ذهب
عليه جناحان مكللان بالدر والجواهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد
رسول الله قال اليهودي صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية الخبر وفي امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن علي ع
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد وسئلوا عن مسائل واجابهم الى ان قال
فاخبرني عن السادس من خمسة اشياء مكتوب في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي ص
فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية
مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين
وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين
شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد وفي البحار عن اختصاص المفيد عن ابن
عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الى اهل خيبر واجتماعهم الى بيتهم عبد الله بن سلام وعزمهم
على المخالفة وانكاره عليهم قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلم عليك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام
من رؤساء بني اسرائيل وممن قرء التورية وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها نزل من
المحسنين بمسائل الاسولة والخبر طويل يخرج ذكره عن وضع الكتاب وفي علل الشرايع اتى علي بن ابي طالب عليه السلام
يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي
عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه
الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا
ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم
قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجاب ع عن كل واحدة واحدة الى ان قال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا لنجدها وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الدالة
على وجود اسم النبي صلى الله عليه وآله ووصفه ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية التي

مكتوبا عندهم

كانت متداولة بين اليهود في عصره ص وتقدمت اليه في الدليل التاسع من الباب الاول جملة كثيرة من هذا الباب
وفيهما غنى لاولي الالباب وأما المقدمة الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنته تلك الايات والاخبار بتحريف
اليهود الذين كانوا في عصره ومن قاربهم فهي غنية عن البيان مشهودة بالعيان واضحة بالوجدان فقد اتعب
العلماء المجاهدون والمتبحرون الراسخون اعمارهم وانظارهم في اثبات النبوة ورد اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه
السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها مما عثروا عليه من العبرانية والسريانية الى
العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود وخطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج الشواهد منها
مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة
كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى ومنهم من كتب بعد الاسلام رداً على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاواخر
العالمان الفاضلان الكاملان المولى اسمعيل القزويني الذي كان مشهوراً بين اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد و
والتقوى والاشتغال بتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن تقواه وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل
ناحية ورأوا ذلك نقصاً في دينهم وفتوراً في مذهبهم فقاموا لردعه من كل طريق وصاروا على ردته فنعم قابل التوفيق
والمنير الفاضل الجليل المولى اقابابا صاحب محض الشهود وهو كتاب عظيم النظير في بابه لتضمنه ما تضمنته كتب السلف
من الانبياء وغيرهم مما لا يتضمنه غيره وليس لتلك النسخ المذكورة اثر عند هؤلاء بل كثيراً ما تغلب المسلمون على بلاد
النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل احد انهم وجدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية الشائعة
بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتغلبين في غالب اطراف الارض هي الموجودة عند المسلمين المطبوعة مكرراً
في بلاد الافرنج وغيرها وقد انعدمت جميع ما كان في عصره ص هذا من العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي لب ولا
يبقى بعده استبعاد ولو ضعيفاً لاحد في عدم سلامة القرآن بعد النبي ص بلا فصل عند اجتماع جماعة غير
متبصرين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار والاخشاب والاقتاب والسعف والجريد وصدور قوم
توفي اكثر اربابها قبله بل الاستبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل واعدى للدين من طائفة اليهود
ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الشيخ الطوسي ره في التبيان وغيره حيث قال في قوله تع يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين فقد صح كونهم معاندين فلم
تنكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا في قوم مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان
فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على الكثير فيما طريقه الاخبار وفي قوله تع

ان

ان الذين يكتمون ما انزل الله المعنى بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير
منهم الى جماعة قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم كتمان ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على
مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز قال الطبرسي في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر
فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف هممهم وتشتت الاراء
وتباعد الاهواء الا بخلاف المألوف من العادات الا اذا كان عددا يجوز على مثلهم الكتمان وذكر قريبا من ذلك
في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لا بد وان يكونوا قليلين
لبعد تواطؤ الكثير عليه فيه وان جاز ان يسري منهم الى غيرهم ويتبعوهم فيه طائفة بعد طائفة الى ان يجتمعوا
عليه في طول الزمان ويصير الجميع من اهل الكتمان معاندة من بعضهم وقصورا من الاخرين ولحسن الظن من غيرهم
فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهذه الطائفة القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين
ولازمه وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند غيرهم في ساير الافاق وهم اضعاف اضعاف الكاتمين فهو
مما يكذبه الوجدان واستبعاد في مقابل العيان وهل اعثر على احد من تلك النسخ احد من علماء الاسلام في طول
هذا الزمان او وقع عليه احد من سلاطينهم المتغلبين على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمحاجة اهل الكتاب
ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا عبرة لاولي الالباب ثم ان حال الانجيل كحال التورية في جميع ما
ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان فيه في عصر النبي صلى الله عليه وآله وليس له اثر في هذا الزمان
وقد مر قليل منه في الدليل التاسع فراجع **واما ثانيا** فبالنقض بكثير من الاحكام التي توفر دواعي
ضبطها وحفظها ومعرفتها اكثر لعامة البشر من حفظ كل اية اية من القران وقد شاع الخلاف فيها في
الامة ولم يبلغ ما ورد فيها اقل من مراتب التواتر ولنشير الى بعضها **الاول** الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال
والنساء والصبيان في كل يوم خمس مرات لان النبي صلى الله عليه وآله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الا في بعض الاوقات كما تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من
المكلفين في كل صلواتهم بل الواجبة عند بعض على بعضهم او في بعض صلواتهم واجزاء الفاظه قليلة سهلة
التناول والحفظ بحيث ان كافرا لو دخل في بلدة من بلاد الاسلام واراد معرفة ادابهم ولم يرد ها يتعلمها في نهار
في يوم او يومين او ثلثة ومع ذلك اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة

على

على خلاف ذلك وانها ليست من الفاظهما واجمع اصحابنا على ان التهليل في اخر الاذان مرتان واطبق العامة كافة
في المغرب على انه في اخره مرة واتفق علماؤنا على عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلوة خير من النوم في اذان الغداة
واطبق الجمهور على استحبابه في الغداة عدا الشافعي في احد قوليه ولا معنى له فهو منكر في محله ثم ان لهم بعد ذلك
اختلافات كثيرة منها قول مالك وداود واحد قولي الشافعي ان فصول الاقامة عشر كلمات ومنها قوله وقول
ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان مرتان ومنها قول الشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور وعروة بن
الزبير والحسن البصري والزهري ومكحول ان الاقامة احد عشر كلمة التكبير مرتان والدعاء الى الصلوة مرة و
الدعاء الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة وهلا يبلغ مقدار الدواعي الى حفظ
الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض ايات القصص وامثال القران **الثاني** القنوت فانه من السنن
الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلوة او نفلا ومحله مع التذكر قبل الركوع وعليه اطباق الشيعة و
خالفهم جميع العامة ثم انهم اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا في الوتر فانه مسنون وقال الشافعي
يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي سائر الصلوات ان نزلت نازلة وقال احمد ان قنت فلا باس ويقنت امراء
الجيوش فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلوته بالناس جماعة
سفرا وحضرا في جميع الاوقات الخمسة في تلك المدة الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول
فكيف خفي على الناس واين كان السبعون الف الذين كانوا في حجة الوداع كانوا بزعم صاحب الاشارات حافظين
لاجزاء القران واين كان الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة قنوت رسول الله
بين يديه انه يقنت قبل الركوع في كل ثنائية من الصلوات المفروضة والمسنونة بمحضر منهم ومشهدهم خصوصا في
تلك الاسفار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب القنوت في الجمعة للامام مرة قبل الركوع ومرة بعده
واطبق الجمهور على خلافه فهل مضى على رسول الله صلى الله عليه وآله جمعة لم يصل فيها او لم يحضر فيها خلق كثير
من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته في قيامهم في طول تلك المدة **الثالث** الوضوء
وامره عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلوة وهو اول بعثته ولا تصح الصلوة التي هي عمود دينه الا به ولا عذر
لاحد من الرجال والنساء والعبيد والاحرار في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل فيها ولهم مع ذلك
غاية كثرة الحاجة اليها في الايام ولياليها وتوفر الدواعي لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب ووضحه
النبي صلى الله عليه وآله بمجمع لاصحابه وكانوا يشاهدون وضوءه في غالب الاوقات فمقتضى العادة ان يبلغ جميع

والشهادة مرتان مع

ادابه

ادابه وسننه وواجباته ومكروهاته ونواقضه وكل ما يتعلق بها من الوضوء مرتبة لا يبلغها غيره من المؤلفات
ومع ذلك فانظر الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من
قصاص الشعر الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى واتفقت العامة عدا مالك ان حده عرضا من
وتد الاذن الى وتد الاذن وقال الزهري يجب غسل الاذنين ايضا ب اتفقت الامامية على عدم وجوب مسح الاذنين
لا ظاهرهما ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وبه قال ابن عمر و
ابو ثور وقال مالك هما من الراس يجب مسحهما ويستحب ان ياخذ لهما ماء جديدا وقال احمد هما من الراس يجب مسحهما
على الرواية التي توجب استيعاب الراس وقال ابن عباس وعطا والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الراي هما من
الراس يمسحان بمائه وقال الشعبي والحسن بن صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع الوجه ويمسح ما ادبر مع الراس ج
اتفقت الامامية على عدم وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي يجب على الامرد والملتحي
وقال ابو يوسف يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه واليدين منكوسا وكرهه
المرتضى واتفق الجمهور على جوازه ه اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلان في
غسل اليدين وقال مالك وجماعة بخروجهما فيه و اتفقت الامامية على وجوب الابتداء باليمنى واطبق الجمهور
على عدمه ز اكثر الامامية والشافعي على اجزاء اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الراس وقال بعضهم بوجوب
مقدار ثلث اصابع وللشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات مسح الجميع وهي احدى الروايتين
عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك يسير بغير قصد وعن ابي حنيفة ثلث روايات
الربع وقدر الناصية وثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الراس و
خالفهم الجمهور الا من جوز مسح البعض منهم ط اتفقت الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري
والاوزاعي المسح على العمايم ي اتفقت الامامية الا الكاتب على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان
مسح من استانف ماء جديدا وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء
جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة واحمد في رواية المسح ببقية البلل يا اتفقت الامامية على عدم اجزاء غسل
الراس بدل المسح وللشافعي قولان وعن احمد روايتان يب اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز
غسلهما وقال بعض اهل الجمهور يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال ابو جرير الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي الجمهور
على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب وفعل النبي صلى الله عليه وآله وقوله فهب ان الخبر في الاية يحتمل

على

على الاول والنصب على الاخير وتواتر القرائتين على الثاني والتردد بينهما على الثالث فلم ينظروا في طول ايام
بعثته في حضره واسفاره مرة واحدة الى وضوئه اكان يغسل او يمسح افلم يسئلوه عن تفسير الكتاب الذي كانوا
معتنين بحفظه وجمعه بزعم هؤلاء وابن صلوته وتوابعها واعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها احتياجا الوضوء الذي
بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري ان هذا البلد على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام بجمع
قليل من الحطام ثم العجب ان اليهود كانوا يتتبعون ما جاء به من الاحكام والسنن لينطبقوها مع قواعدهم ويعرفوا به
صدقه ولتبين فيهما ما كان من خصايصه واياته وانه الذي ياتي به والزنادقة يتعلمونه ليتخرجوا منه ما يدل
على كذبه من التناقض وخلاف الحكمة وموافقة الجور والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كلماته وفقه
وقواعدهم لتترتبوا بها اشعارهم وهؤلاء لم يصرفوا همتهم في طول ايام صحبتهم مقدار اشهر او شهرين لمعرفة
الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم وليلة لجميعهم ومع ذلك يظن بهم الخير وينسب اليهم شدة الاعتناء
الى حفظ القران لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا الشطط من الكلام القبيح صدوره من هؤلاء الاعلام ويج
ذهبت الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة الى جوازه وبينهم في شرايطه واحكامه
اختلافات كثيرة ويدل اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتئان في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند بعضهم
المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيعة على انهما العظمان الناتئان عن يمين القدم وشماله
ويه اتفقت الامامية والشافعي واحمد على عدم وجوب الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني
والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم وجوبه هذا وفي ساير احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة
من اراد هذا راجع تذكرة الفقهاء وفيما ذكرناه غنى لاولي النهى **الرابع** التكفير في الصلوة اجمعت الامامية
الا النادر منهم على بطلان الصلوة به واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا ابين مستحبا مكملا او اذا لم تبطل
النافلة او اذا اعيي وفي كيفيته وهذا في التعجب كشابة فارقة لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم المتواترات
بل الضروريات لكل احد حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعا صلوته في غالب الاوقات في
المسجد والبراري والغزوات **الخامس** البسملة والجهر بها وجوبا في الجهرية واستحبابا في الاخفاتية اتفق اصحابنا
والشافعي على انها اية من الحمد ومن كل سورة عدا برائة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها
ليست من القران الا في النمل وقال الكرخي واحمد انها اية من القران في مكانها وليست من السورة فان كانت
الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكروه فكيف خفي على هؤلاء وجواز التواتر عند قوم دون اخرين كالجا

به بعض الاصوليين فمن اراد رفع الاشكال صحيح فيما امتاز الفريقان في المكان او الزمان والدواعي وتمكن الوقوف
على الطرق وعدمه وسهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة والكوفة في عصر واحد اخذين
علومهم ورواياتهم عن مشايخ كل واحد منهم متمكنين عنهم باسهل ما يمكن ثم كيف صار جميع الايات مع حركاتها وسكناتها
وساير عوارضها بما فيه من الاختلافات متواترا عند الجميع كما ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجبة
تعليمها لكل احد المتكررة في كل سورة وهل هذا الا تهافت من الكلام واشبه بالاضغاث في الاحلام ثم اتفق
اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوبا في الجهرية واستحبابا او وجوبا في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي
لا يقرء البسملة في اول الحمد وقال باقي الجمهور سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في التعجب كسابقه وهل يخفى
جهر الامام او اخفاته على المأمومين الذين يصلون معه في سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم في حال الصلوة
لاهية مشغولة بالدنيا والسير في اكنافها **السادس** قول امين اخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق
الجمهور على استحبابها ثم اختلفوا فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها
وعن مالك روايتان وقال الشافعي في الجديد والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمأمومين وقال احمد وابو ثور
واسحق وعطا والشافعي في القديم بالجهر بها لهم **السابع** صلوة الميت التي كان رسول الله صلى الله عليه واله يصليها
في ملأ من الناس خصوصا في الغزوات على الشهداء وغيرهم وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون وقد توفي
فيها عبد الله بن ذو البجادين وهو لقبه وشرح على قبره اللبن بيده الشريفة وغيرها فاتفق الاصحاب على انه
يكبر فيها للمرضي بينه خمسا من غير زيادة ولا نقصان يحمد الله ويمجده بعد الاولى ويدعو للنبي صلى الله عليه واله
بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة ولا قراءة فيها ولا سلام وذهب
العامة كافة الا قليلا منهم الى انه يكبر اربعا وعن ابن سيرين وابي الشعثاء انه يكبر ثلاثا وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة
انه يجب فيه التسليم كساير الصلوات وروي عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير و
الحسن البصري وابن سيرين والحارث وابراهيم النخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الراي تسليمة
واحدة وقالوا باستحباب الثانية والباقون بوجوبها الى غير ذلك من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي
الفقه خصوصا في الطلاق والاطعمة والمواريث مما اجمعت الخاصة على خلاف ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل فريق
انه الثابت عن النبي صلى الله عليه واله ولم يرد فيه من النصوص اقل ما يكتفى به في التواتر **واما ثالثا** فبالنقض بالنص
الجلي على خلافة امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله بلا فصل كما يعتقده الامامية وثبوته بالتواتر عندهم وانكره العامة من

اصله

اصلاً فضلاً عن تواتره عندهم ولم يذكره احد في يوم السقيفة ولا امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله
والتعلق في سلب الخلافة وتحمله وغلط اكثر من كل امر ديني مهم فكيف صار راوي هذا الكلام اجهل من العوام واضل
من الانعام واعمى عن ان الاسلام في حفظ كلمات القرآن من البرية الانبياء الكرام المعتنين بحراسة الدين ونشر
الاحكام ان هذا الا زور من القول وتناقض في الكلام واما رابعاً فبالنقض بامور كثيرة تقتضي العادة بان
تبلغ في الوضوح والنقل مكاناً لا يرتاب فيها احد يعرفها اهل كل بلد منها يوم وفات رسول الله صلعم وقد
كان من اعظم الايام التي مضت او تاتي من الدنيا رزية ومصيبة وذكر العامة انه بلغ من عظم المصيبة فيه عند
الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم ولم يتوقف الا ابو بكر فانه كان في صدد تمهيد امر الخلافة و
جمع الناس وكان يقول ان مات محمد صلى الله عليه وآله فان رب محمد حي لا يموت وجعل ذلك بعض مواليه
دليلاً على شجاعته على جميعهم وان كذبوا في النقل فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك اختلف في هذا اليوم
العظيم فنقلت العامة انه ثاني عشر شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه لليومين بقيا
من صفر انظر كيف صار هذا السلطان العظيم الشان الذي ملأت هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره
الى زماننا اقل شاناً عند رعيته عن جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم و
موتهم عند رعيتهم كما لا يخفى على من راجع قصصهم واين كان المورخون الذين صرح صاحب الاشارات بانهم
لم يضبطوا نقل القرآن ولو صح اصله لكان مضبوطاً عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة
التي هو منها من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم ومنها كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها وتكلم
الذئب وامثالها ونزول النجم وحيوة بعض الاموات وتعيشه بين الناس وامثالها ومنها مواضع قبور عثمان و
عايشة وحفصة مع شدة اعتناء القوم بشانهم ونشر فضائلهم ومدائحهم وغير ذلك مما يجده المتامل المنصف
واما خامساً فبالحل ان الدواعي التي ذكرها لحفظ القرآن وضبط كلماته وحروفه ان كان الغرض انه
كان ينبغي ان تكون في القوم فمسلم فانها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق واضحة ومحجة لا يعتريه تقرب
العبد الى مقام قربه ومقعد من حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها كانت موجودة في انفس القوم وكانوا
يتمكنون من ايجادها الدواعي انهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة حيثما دار مع عدم مانع لهم فيه ممنوع جداً
اما اجمالاً فلان اهل الحق وطلاب الدين ومقتفي سنن المرسلين كانوا قليلين منذ بعث آدم ع الى يوم الدين
واكثر الناس متابعوا الهوى وخطوات الشياطين منغمرون في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها

غافلون

غافلون عن الله تعالى وحجبه لا مور عما يراد بهم في العاجل واعد لهم في الآجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة
الى قلة المؤمنين وكثرة الفاسقين قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال تعالى فلولا كان من القرون
اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى
في ذم الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى ان كثيرا من الناس
لفاسقون الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة وصدقها لكل من سرح طرفه في طبقات الناس في عصره وتأمل
قليلا في حال كل نبي ومن بعده في عصره ثم نظر في طبقات التابعين فانه يجد اكثرهم غير مخلصين تابعين في القول و
تكثير السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين على بصيرة تامة ولم يسلكوا البراهين واضحة ثم
كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم في اغراض مجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوف او طمع وامثال
ذلك وفي الايمان لتلك الاسباب لا يستقر في القلب ولا يبث نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا ينبع منها
حلاوته ولا يرى منافعه في قضايا بصيرة ولا يظهر فيه علاماته وثمراته وانما يحوم حوله ويدخل في حد الكفار الى ان تدركه
السعادة فيستبصر او يلحقه الشقاوة فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل في اغراض
افعال الطاعة ما يتوقع من اهل الايمان الصادقين في ادعائهم الذين يشهد افعالهم بصدق اقوالهم من وفرة
النظر على متابعة الانبياء وترويج شرايعهم واقتفاء اثارهم وتتبع آدابهم وسننهم ونشر مآثرهم واعلاء كلمة الحق
وتعظيم شعائر الله ودعوة الناس الى سبيل التوحيد وعرفان الخاصين بلا عوق حسن الظن بهم والاخذ بطريقتهم
فمن رام ذلك منهم ضل واضل وخالف الكتاب المنزل فظهر ان مجرد وجود الغايات الراجعة لضبط القرآن بما هو
كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفيد شيئا بعد ما تبين حال الكثرة بل كلما ازدادوا بعدا عن الحق لتراكم
الاهوية وشيوع الشبهات وكثرة وجود اسباب التكالب والتجاذب في المنازعات وتشتت الدين في خروجه ونكاية
الحق لمخالفته لما تهوى الانفس وتفاوت الناس ولكنا نوامع ذلك طالبين الحق خارجين عن تحت سلطان
الهوى لكان ذلك اعظم خوارق العادات التي ينبغي ذكرها في عداد مقلوبات البراهين اذ لم يسمع مثله في عصر من
اعصار السلف ولم يذكره احد فيمن يحفظهم من الخلف واما تفصيلا فاعلم ان الذين جمعهم حفظ القرآن و
ضبطه وضبط سائر الامور الدينية في الشرايع الاحمدية هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى انه

اذ الذين اسلموا من اهل القبايل و سكان البوادي كانوا من المستودعين الذين اشرنا اليهم و لذا ارتدوا عن
الاسلام بعده قال السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد
الرحيم المروزي في تاريخه ما لفظه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه و آله في طوايف العرب الا في المدينة
و اهل مكة و اهل الطايف و ارتد سائر الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم و الرباب و اجتمعوا على مالك بن
نويرة اليربوعي و ارتدت ربيعة كلها و كانت لهم ثلاثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب و عسكر مع معرور
الشيباني و فيه بنو شيبان و عامة بكر بن وائل و عسكر مع الحطيم العبدي و ارتد اهل اليمن و ارتد الاشعث بن قيس في
كندة و ارتد اهل مارب مع الاسود العنسي و ارتد بنو عامر الا علقمة بن كنانة و في تاريخ الخميس و كانت اسد و غطفان
من اهل الضلالة قد ارتدت و ارتدت عامة بني تميم و طوايف من بني سليم و عصية و عميرة و خفاف و بنو عوف بن
امرء القيس و ذكوان و بنو حارثة و ارتد اهل اليمامة كلهم و اهل البحرين و بكر بن وائل و اهل دبا من ازد عمان
و النمر بن قاسط و كلب و من قاربهم من قضاعة و عامة بني عامر بن صعصعة و ارتدت فزارة و ارتدت كندة
و حضرموت و عنس قال و دخل و قدم على ابي بكر عيينة بن حصين و الاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب
و دخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من وراءنا عن الاسلام و ليس في انفسهم ان يؤدوا
اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه و آله فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفيكم من وراءنا
فدخل المهاجرون و الانصار على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم و قالوا نرى ان نطعم الاقرع و عيينة
طعمة يرضيان بها و يكفيانك من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة و جيشه فانا اليوم قليل في كثير و لا طاقة لنا
بقتال العرب ثم شرح كيفية قتال اهل الردة و غلبة المسلمين عليهم و هي عند العامة من افضل مناقب ابن ابي
قحافة و الغرض ان اسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان و العمل بقليل من كباير فرايض القرآن في بعض الازمان
بل هم حقيقة برزخ جنسا و عقلا بين البهايم و معاشر الانسان لا معرفة لهم بالقرآن و اعجازه و لا علم عندهم
بكيفية حفظه و كتابته و هكذا حال كل ساكن في البوادي و الفلوات المختلطين في اكثر اوقاتهم بالبهايم و
الحشرات و اما الذين كانوا معه يدورون معه في الاسفار و الغزوات و يشاهدون منه في غالب الاوقات الآيات
البينات و لهم قدرة و استعداد و معرفة لضبط احكامه و شرايعه و حفظ آدابه و سننه و ثبت الآثار و معجزاته
في الكتب و الدفاتر و خبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي و الحكمي و جواز الاعتقاد الضعيف المخالف في غاية
التكاليف و البقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها واضح انفسهم مهما

تيسر على المغازي الدينية والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الدنية وعدم حضور قلوبهم
عند النبي صلى الله عليه وآله عند الجماع جثوهم لديه وعدم رغبتهم في جمع شمل الدين بل عمل كثير منهم في
تشتت امور المسلمين اوضح من نار على علم وما شوهد منهم سمع عنهم من الحروب والقتال وعرض النفوس على
الهلاك والاستيصال انما كان لقليل من الحمية الجاهلية التي كانت فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولذا لما
وعدوا في غزاة بدر العير والقتال مع الجمع الكثير مع النصرة عليهم باخبار اللطيف الخبير تودوا ان غير ذات
الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان بلحيتهم ولما اخرجوا الى الجهاد كان فريقا منهم كارهون كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما استنفرهم النبي ص الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد
الغيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها وخوفا من شدة الغيظ
وبعد المسافة ولقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف اخرون وقد اخبر تعالى عن ذلك وعن حالة
اخرى من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن تعلقهم على طبايع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تعالى في براءة
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
فما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من اخر السورة من تاملها تنكشف له من
ضعف ايمانهم وفقده ما يقضي منه العجب ولا يحتاج الى ما شرحه اصحابنا من حالهم في الكتب وقد اشار تعالى ايضا الى
ضعف ايمانهم وسوء حالهم بقوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال البيضاوي انكار لارتدادهم وانقلابهم
على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تعالى فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ولا عمل بعد المعرفة اعلى واشرف
من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا قدموا عليه بمثل شهوة ساعة فكيف يكون حال ما دونه
اذا زاحم مثله او ما هو فوقه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما امروا به كما في
تفسير القمي وتقدم في قوله تعالى ان الذين فارقوا على قرائة امير المؤمنين عليه السلام وحمزة وكسائي دينهم وكانوا شيعا
قال عليه السلام فارقوا والله القوم دينهم وقد صرح تعالى بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر وجبنهم وهو من اخبث الرذائل
في ايات كثيرة وعن بخلهم واشفاقهم عن تقديم الصدقة لشيء عند المناجاة مع نبيه ص في اية النجوى وعن سوء

ادبهم

ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم بعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما هو محبوب في العقول وفي آيات
في سورة الحجرات وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة واضحة على عدم
اتصافهم بما يليق بالمؤمنين وبالجملة من امعن النظر في القرآن يجده شاهدا على قلة بصيرتهم في الدين و
تجرئهم على سيد المرسلين وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة والسخرية والمنابزة بالالقاب ومودة
الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واوليائه وغير ذلك مما ينبئ عن عدم تأثير صحبته
لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب العقبة وهم اربعة عشر او خمسة عشر باتفاق
الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين بهم تدور رحى مذهب العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم عندهم المخصوصون
وحملة الدين وجامعوا الكتاب المبين وحفاظ شريعة سيد المرسلين ومن وقف على هذا العمل منهم عرف
حقيقة نفاقهم وبقائهم على ما كانوا عليه وهم مثلة بني امية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و
احلوا قومهم دار البوار وفي قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والذين قذفوا مارية القبطية ام المؤمنين
او عائشة وهم اصحاب الافك الذين نزلت في تهديدهم وعظم جرمهم آيات كثيرة والذين وصفهم رسول الله
بالجفاء والغلظة في البذخ لبنته فاطمة عليها السلام لما نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال لها لما نزلت فيهم لا فيك ولا في اهلك ولا في نسلك ومنهم المتخلفون
عن جيش اسامة والفاسقون عن امر الله تعالى ورسوله والمانعون من احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما رسول الله
ثم لما استبدوا بالامر وتقمصوا بالخلافة واستغنوا عن صاحبها ورجع الناس اليهم في الاحكام والدعاوى
وكان بعضهم لبعض ظهيرا او مؤيدا بالمال وغاب بعضهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا في غالب المسائل
عاجزين متحيرين متمسكين بالآخرة بحجزة سيد الوصيين كان جميعهم كانوا في عهده وحوزته غائبين او غير
معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين ثم ما وقع لهم بعده من العصيان والكفر وضرب بعضهم بعضا و
شهادة بعضهم الى فسق او كفر والمنافسات والمغالبات في الاعراض كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك
في الدنيا والدهور ان مدار الهوى لم يكن ما حدث فيهم بغتة وانما هو من آثار الصفات الرذيلة والملكات الردية
التي كانت كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حياته خوفا او طمعا فكانوا يباشرون معه بقدر ما يحفظ به
ظواهرهم وقد ظهر منهم مع ذلك ما مر بعضها ولم نذكره وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى

اضدادها

اضدادها من الصفات الحميدة المفقودة فيهم ثم ان اقرب تلك الجماعة الى حفظ القرآن وضبطه وحراسته الكتّاب
الذين عيّنوا لكتابة الوحي وغيره وقد ذكرنا حال الكتّاب في الدليل الثاني فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد
وقوع التفريط منهم في حفظ القرآن كتفريطهم في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام
على ان جمع القرآن وحفظه لم يكن واجباً عينياً على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفاً الا بحفظ ما اوجب
قرائته في الصلوة من الفاتحة وسورة او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة
اية كعد البعض البسملة منها وانكار بعض جزئيتها وجماعة قرائتها وكلمة كقرائة عمر وغير الضالين وحروف
في مواضع اعراباً كما لا يخفى على اللبيب مع طول سماعهم قرائة النبي صلى الله عليه وآله في الصلوة وبطلان
تعدد القراءات كما تقدم مع اعتراف الناقلين به فكيف يستحسن العاقل احتمال ميلهم الى حفظ غيرها
هذا ومن اراد معرفة حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا
هنا وفي المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام
شارح الوافية وصاحب الاشارات قوله في الاول ولولا بعد الالداع واني يخفى مثله وهو مما اذا انغشاه الوحي نقل
الخ قلنا اولاً انه لم يكن في القوم الا قليل منهم داعي الاخذ والتلقي كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانياً ان
موانع نقلة الايات عن ابيهم لم تكن منحصرة في خفاء زمان نزوله كي يشهد بفساده الحاضر بل هي كثيرة كغفلتهم
ونسيانهم ونومهم واختفائه واختفائهم عن الجامعين اما بالعدم وجوب التسليم والعناد والحسد وغير ذلك مما
تقدم في المقدمة وفي الدليل الثاني وثالثاً ان مقتضى الاخبار المستفيضة ان الثقل الذي كان يعتريه انما كان
عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير واسطة وترجمان واما ما كان ياتي به جبرئيل فكلا ولم يكن يدخل عليه حتى
يستاذن عليه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وفي ظاهر قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين وفي مقتضى كثير من الاخبار وان القرآن نزل بتوسطه فما كان يوحى اليه من غير واسطة فهو غيره فلا وجه
لهذا الادعاء. قوله فلم يكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق الخ قلنا اولاً لان الناس في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل
اليه طباعهم من الهوى ويزين لهم الدنيا ويذكرهم اللاهي ارغب منهم الى ضبط ما يقربهم الى الحق ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى
انهم ما دونوا في اثار الملوك والمتغلبين وفي الشعراء وابياتهم والمضحكات ووقايع اهل الدنيا اضعاف ما دونوا في غيره
بل انك تجد اشعار امرء القيس ومعاصريه مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وخطبه في
الاعياد والجمعات والايام التي ينادي الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة غير مضبوطة الا ابلغ

ما يرد على كلام شارح الوافية وصاحب الاشارات

جميع ما يأتي الناس عشرها نعلم يقينا انه القاها اليهم وما رأينا احدا ذكر في حضرته انه كان يجمع خطبه ومواعظه
واكثر دواعي جمع القرآن كان موجودا في جمعها وثانيا ان الشاعر انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا ويذكر فيها
ما اراده مما استحسنه من المعاني الباطلة او الحقة ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا
يمنعهم عما ملكته ايديهم فهو ان لم يؤيد شهواتهم لا يخالفهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا
لردعهم عن كل ما كانوا يعبدونه واعظمها الهوى الذي هو ابغض الالهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاحبة
وترك العادات والبغضاء للاقربين وتقريب الاقصين وانفاق ما جمعوا واقامة ما لم يعتادوه كل ذلك مع عدم
رسوخ الايمان الصادق في القلب يورث من الاحقاد والبغضاء ما لا يورثه غيره ولذا ترى انهم بمجرد فراغه عنهم
تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل اقامة حقوق مأتمه ومصيبته والحزن عليه جازوه باهمال الحقوق واحسانه
تصغير شأنه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين يرجو بهم استقامة ما وصلوا اليه لو يفعلوا بذلك حتى هتكوا
حرمته واحرقوا بيته وضربوا ابنته وغصبوا ارثه فكان محمد صلى الله عليه وآله عندهم ادون من جميع طبقات الامم من
الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم الذين يراعون الناس اولادهم بعدهم وان لم يكن لهم
يد وصنيعة عندهم يكافونهم بعد موتهم فكيف لو استغرقوا في نعمه واحسانه ومع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام
بترويج اثاره وجمع ايات قرآنه فان كان لهم طمع في الدنيا ففعالهم تشهد بعينه وان كان لمحبته وعصبيته فما تخصصهم
فلم لم يلاحظ في غير المقام قوله وهناك امم من الناس يطلعون الخ نعم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهطه المخلصون
ويقرب منهم عبد الله بن مسعود وابي بن كعب فقد شرحنا ان ما جمعوه لم يبع الناس شيئا الا عراض الجامعين الذين
اليهم نسب هذا القرآن الموجود بين المسلمين عما جمعوه فقوله حتى وكل لكتابته وحفظه الخ فقد تقدم تفصيل حال
الكتاب الذين منهم عثمان ومعوية وعبد الله بن ابي سرح الذي قال سانزل مثل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا
منه الا قليلا وما كتبوه ما لم يكن عندهم وانما جمع مع ما كتبه رئيسهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلعم
ولما توفي حازه وصيه وعرضه عليهم فاعرضوا عنه فاخفاه قوله انهم اربعة عشر مجرد تبعية من بعض جهلاء العامة الى ان زاد
بعضهم على المذكور واختلطوا بين كاتب الوحي وغيره وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه على من لم يطلع على حقيقة
الامر فذكر غير واحد منهم انه كتب له بنوا ابي قحافة والخطاب وعفان وامير المؤمنين عليه السلام ومعوية وابوه و
الزبير وسعد ابي وقاص ومحمد بن مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد و
عبد الله بن الارقم وعبد الله بن زيد بن ارقم والعلاء بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب و

العدم

عامر بن

عامر بن فهيرة و حنظلة بن الربيع و زيد بن ثابت و يزيد بن ابي سفيان و عمرو بن العاص و خالد و شرحبيل و العلاء بن
الحضرمي و عبد الله بن رواحة و معيقيب و سعيد بن العاص و حذيفة و حويطب و بريدة و حصين بن نمير و عبد الله
بن ابي سرح و ابو مسلم و حاطب بن عمرو هؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات و بعضهم الصدقات و بعضهم صدقات
الثمر و بعضهم الكتب الى الملوك و غير ذلك و الذي يظهر من الاثار و ذكره ابن شهرآشوب ان الذي كان يكتب الوحي
امير المؤمنين عليه السلام و عثمان و زيد و ابي و كل من كان حاضرا عنده كان هو المقدم في الكتابة لان الكل كانوا
يكتبون كل ما نزل كما قد نبهوهم و قد تقدم في الدليل الثاني ان معوية لم يكتب من الوحي شيئا مع انه مشهور عند
العامة بكاتب الوحي و تقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه و اله سبعين سورة و زيد بن
ثابت كان يلعب مع الصبيان او في صلب رجل كافر و صرح الجزائري ان حذيفة كان يكتب صدقات الثمر و مر عدم اعتناء القوم
بما جمعه ابي و حنظلة استشهد في احد و عبد الله بن رواحة استشهد بموتة و اكثر الباقين من المنافقين المشهورين
الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة و بعضهم مجهول لا ذكر له اصلا و كل ذلك بعد تسليم
ان غير الاربعة كان يكتب من الوحي عنده فقد جمعهم في مجلسه **قوله** لانه معجز النبوة قد ذكر الاصحاب في وجوه اعجاز
القران وجوها يختص اكثرها باهل العلم و المعرفة و الفهم و الذكاوة من العرب اما عامة عوامهم فضلا عن عوام عجم
من طبقات الامم فوجه اعجازه عندهم امور لا تحتاج الى جميعه بل يكفي فيه مائة او ايات او سورة كالاستشفاء و
الاخبار بالغيب و التحدي بسورة و عدم الملال بكثرة قرائته و غيرها و مع ذلك يحتاج الى تنبيه من العالم و اما مثل
تكلم الشمس و الحيوانات الصامتة و تسبيح الحصى و انفجار الماء من بين الاصابع و عدم الظل في الشمس و سير الغمامة معه
اينما سار فهو في الوضوح بمكان لا يخفى على ذي شعور و لم يبلغ واحد منها حد اقل التواتر مع كثرة الدواعي
بل جملة منها انتهى الى احاد من الصحابة او نسائها **قوله** و ماخذ الاحكام الشرعية فان جميع الايات المتعلقة
بالاحكام لا تزيد على خمسمائة و اكثرها مجملات لا يمكن الانتفاع بها من دون ضم نص اليها و الواجب في ذلك
النصوص بل و غيرها مما يتعلق بعامة الناس في عامة احوالهم حد التواتر ايضا و قد مر تزييفه و لو سلم فلا يقتضي
لاثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الايات **قوله** و شاهد الائمة كانه ذكره لمجرد القافية و الا فكونهم
شاهدا لهم لحفظهم اياه و هو مسلم و اما حفظ من اعرض عن الشهود لهم و استنهض للعترة و سعى في
استيصالهم و اباده انصاره و حامته و هم اكثر الامة و جمهور الصحابة فهو خلاف المفصول بل الدليل
على التضييع موجود **قوله** حتى ان جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب انه لا اصل له او وضعا الكذب

عليهم

عليه العجب انه كيف يعتمد على مثل هذا الخبر الغير المسند الى احد ممن يحتمل فيه الصدق فحتى يعلم بصدقه الجزم و
يعرض عن تلك الاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة ثم اي فائدة لروايتها القرآن عنه وكيف قرءه عليه مع كثرة
الاختلاف بين مصحفيهما لم اعرض الصحابة عنهما حتى الحجاج والجمعة الحرما في الالواح عنه والاكتاف والصدور كما
قوله وما زال يفشو امره الخ نعم بعد جمع عثمان ولم فار بعين الف قران ولا كلام لاحد فيه واما قبله فكان معرضا
لتطرق النقص عليه من وجوه ذكرناها مفصلا قوله ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الخ صحيح اذا القي الى جماعة
مصغين راغبين الى معرفة معانيه وحفظ حروفه ومبانيه دفعة واحدة ولم يكن بينهم مخالف وشقاق في الهما
كل واحد منهما وعاه الاخر وقد عرفت فقدان جميع ذلك قوله انما هو بمنزلة ديوان شعر الخ عجيب اذ لا شيء ابعد من
عقول الرجال من القرآن كما ورد في الخبر وساعده الوجدان فان صدر الاية قد تكون في شيء وذيلها في شيء
وترى اية في الحكم وقبلها في الامثال وبعدها في الوعيد فتجد كمال المباينة بين ابيات صغيرة واحدة فيحق يوهم
للجاهل عدم موافقتها الكلام الحكيم وانما هو لحكم مستورة عنه وحال الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل
التدوين والجمع وان كان فلا بد من التشبيه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها في طول عشرين سنة
في مطالب متفرقة وامور متجددة وعيها من حضر عند الانشاد ثم اراد واحد ممن لا يحب احد طاعته بقلبه جمع
تلك الابيات المتشتتة عند الجماعة لغرض فاسد فوجد بعضهم مات وبعضهم نسي ما عنده وبعضهم يخفي عليه ما
معه وبعضهم اخفى ما سمعه في موضع فضائحه وبعض الابيات في هجوه ومذمته وبعضها في فضل عدوه فهل يدعى
احد بعد ذلك انه ما جمعه مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر قوله او لم تسمع مقال الرجل الخ هو في عكس ما ابتغيته
اولا اذ كما جاز ان يكون فما انقرض بهم سلك الاية جاز انقراض جماعة من السبعين الذين قتلوا في بئر معونة
والاربعمائة الذين قتلوا في يمامة من القراء كما في بعض الاخبار بآيات ضاعت بذهابهم قوله فنادى مناد
السلطان الى قوله وليس هناك من يجيبه الخ من الغرائب بمكان فان السلطان في المقام ابن ابي قحافة اراد ابطال
ادعى انه لجابه المنادي امير المؤمنين عليه السلام او ذكر هو جماعة من اخيار مثل سلمان وابي ذر وعمار وسائر
الموحدين وهم حملة القرآن وحفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا يعرضون عنه
كما اعرضوا عن الذي جاء به بنفسه ولم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية ياتي بها احد الا رد ما
يجيء به هؤلاء او قلة معرفتهم بكلام الله وعلى التقديرين ينفتح باب روايات كثيرة وما سمعت من مقالته في حفصه
ورد عمر ما جاءت به منفردة بل ورد هم ما جاء به عمر منفردا وهي اية الرجم تدليسا وايهاما على الناس ومع

ذلك

ذلك كيف يجوز لمن تراه يشنع عليه بعد هذا شيء مع انه تذكر غير مرة ذهاب جمع كثير من الحملة قبل تدوينه **قوله**
وفي البخاري الخ قد سبق في المقدمة الاولى انما رواه من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف نسب
الى ما انفرد به هذا المتعصب الناصب خصوصا ما رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفي بعض الاخبار صريحا دلت على انه لم يجمع
القرآن كله الا امير المؤمنين ع حتى عقد في البصائر والكافي بابا في فضله وعاد له عليه العقل القاطع والبرهان
الساطع من انه ع جمع القرآن كله فكيف يجوز اخراجه عن الجامعين **قوله** على ان الجمع المعتمد هو الاول لم يكن
يومئذ الا قليل فانه كان بمحضر خلافة الاول اغرب من الجميع لانه صرح بانه قتل في اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في خلافة الاول كما ذكره جميع
المؤرخين وقبل جمع القرآن بل كان هو السبب لنهوضهم بجمعه كما مر من البخاري وغيره بطرق كثيرة وفي تاريخ
الخميس في سبب تلك الغزوة فاقتتلوا قتالا شديدا وصبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجرحى في
الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني زعور وقتل محكم بن الطفيل واستلحم من المسلمين حملة
القرآن حتى فنوا الا قليل الى ان قال وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول سنة اثني عشر ثم ذكر قتلى
المسلمين منها ففي رواية انها الف ومائتان وفي اخرى ستمائة من المهاجرين والانصار وفي خبر سبعون من قريش
وسبعون من الانصار وخمسمائة من سائر الناس وعد فيهم في غيره سالم مولى ابي حذيفة ممن قتل فيها وفي الاتقان
اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا
لله ولم يجمع القرآن وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
مما مر ومن جميع ما ذكرنا تعرف ما في كلام صاحب الاشارات من ان كثرة فوائد القرآن ومنافعه وخواصه واحكامه
لا يزيد الظالمين الا خسارا وقد كان في الكتاب الناطق اكثر من هذا من العوائد والخيرات ومع هذا لم يورث
في قلوبهم داعيا لاتباعه وحفظه بل صار سببا لهجره وقتله والثلاثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك هم الذين
نزل في نفاق اكثرهم الآيات الكثيرة التي في براءة حتى سميت بالفاضحة ويعرف حال السبعين الذين نسيهم
او تناسيهم هذا الموقف العظيم ولم يمض منه الى يوم تقمص الاول الخلافة ازيد من سبعين يوما وفي عدم عزمهم
بجل الاحكام الدينية التي كانوا مبتلين بها في كل يوم وليلة فكيف يتوقع منهم حفظ اجزاء القرآن الحكيم

الى بعض ايامها في بعض الازمان وبالجملة كثرة فوائد القران سبب لكثرة توجه المؤمنين المتقين ورغباتهم
اليه والكلام في ايمانهم الحقيقي فضلا عن عدالتهم وتقويهم والحكم بمحفوظية القران لكثرة فوائده الباعثة لكثرة
توجه الناس واهتمامهم لحراسته كالحكم بان المسجد الكوفة مثلا يصلي فيه كل يوم كذا وكذا من الناس وان في الحائر
الحسيني على مشرفه السلام كل ان جم غفير منهم وان العالم الفلاني المعروف بالعلم والتقوى يصلي خلفه كل من في
البلد المؤدي في ثواب الصلوة في المسجد وزيارة ابي عبد الله عليه السلام وفضيلة الجماعة خصوصا خلف العالم والفوائد
الدنيوية والاخروية التي في كل واحد منها ولا يتفوه بهذا المانوس بطريق الاستدلال والذي ينفعه وموافقيه
ان يثبت حسن حالهم وكثرة رغباتهم واهتمامهم بجمعه وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وآله باثر صحيح ونص صريح
والموجود خلافه وكانوا [illegible] ولا اقل من انهم لو كانوا اكلا يجمعوا القران في عهده ولما الجاؤا الى النداء والاشهاد
والطرد والضرب بالاحراق وسائر المناكير التي تكرر ذكرها فضلا عن معرفة معانيه واسراره واشاراته وبطونه
المفقودة وقوله واستبعد ان لا يهتم الله ببقائه الخ ان كان لبقائه المتوقف عليه لكونه معجزا فالموجود منه كاف
وان كان لغير ذلك من الفوائد المترتبة على وجود تمامه بين الناس فوجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم سببا
لفواتها وقد فوتوا على انفسهم ما هو اعظم مما سقط من القران فائدة وهو حضور العالم النور الغائب المستور عليه
صلوات الله في الاصال والبكور مع ان تمامه باق عنده ع ومعه لا وقع لهذا الكلام وغيره مما اوضحنا فساده
بالتمام والحاصل ان هذا الدليل ينفع العامة الذين احسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جميعهم بل تقويهم و
زهدهم واما عندنا فغشا يظهر من فساد حالهم والله العالم ثم انه ربما يوجب في بعض الكلمات التمسك بالشهرة و
اصالة عدم النقيصة وبعد التامل فيما فصلناه في المقدمتين الاولتين وفي خلال الادلة على المختار يظهر انه
لا اصل لهما اصلا مضافا الى عدم حجية الاول وعدم ثمرة للثاني لاثبات كون الموجود تمام ما انزل على النبي ص
اعجازا او مع التسليم فالواجب الاعراض عنهما بالادلة السابقة **ولنختم الكتاب** بذكر كلام للشيخ الاجل
سعد بن عبد الله القمي الاشعري في باب تاليف القران عثرنا عليه في هذه الايام فان فيه بعض الفوائد المؤيدة لجملة
مما ذكرناه سابقا ففي المجلد التاسع عشر من البحار من كتابه الذي استظهر في اول بحاره انه بعينه كتاب الناسخ و
المنسوخ الذي له قال بعد باب تحريف الايات التي الحقنا اخباره بما بينا سببه من التنزيل باب تاليف القران وانه
على غير ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة عليه في باب الناسخ والمنسوخ منه الاية في عدة النساء في المتوفى عنها زوجها
وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ واحتجنا الى اعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على ان التاليف على

بينهم

خلاف

خلاف ما انزل الله جل وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرانا في العلة التي ذكرناها في باب
الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك بعد فانزل اية اربعة اشهر وعشرا والايتان جميعا في سورة البقرة
وفي التاليف الذي في ايدي الناس فيما يقرونه اولا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعد هذا بنحو من عشر ايات تجيء الاية المنسوخة
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا
التاليف خلاف ما انزله الله عز وجل انما كان يجب ان يكون المتقدم في القراءة اولا الاية المنسوخة التي ذكر
فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم يقرا بعد هذه الاية الناسخة التي ذكر فيها انه قد جعل العدة
اربعة اشهر وعشرا فقدموا في التاليف الناسخ على المنسوخ ومثله في سورة الممتحنة في الاية التي انزلها الله
في غزوة الحديبية ثلث سنين وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة
فالذي نزل في سنة ست قد جعل في اخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله ص
لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على ان يكون
الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله عليه واله على
هذا يرد عليهم كل من جاءه من الرجال الى ان جاءه رجل يكنى ابا بصير فبعثت قريش رجلين الى رسول الله ص وكتبوا اليه
يسئلونه اذ جاءهم ان يرد اليهم ابا بصير فقال له رسول الله ص ارجع الى القوم فقال يا رسول الله ترديني الى
المشركين يفتنوني ويعذبوني وقد امنت بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا
ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحليفة اخرج ابو بصير
جرابا كان معه فيه كسر وتمرات فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى
طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا
قال نعم قال ناولنيه انظر فيه فلما قبض على قائمة السيف فضربه فقتله وفر الاخر ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله ص
فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه ووافى ابو بصير ومعه راحلته
وسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك الي فخرج الى
الساحل وجمع جمعا من الاعراب فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع اليه سبعون
رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله وسئلوه ان ياذن لابي بصير واصحابه في الدخول الى

وكان بين فتح مكة و الحديبية

المدينة وقد احلوه من ذلك فجاءه الكتاب وابو بصير في مرضه هو آخر شيء فمات وقبره هناك ودخل اصحابه
المدينة وكانت هذه سبيل من جاءه وكانت امرأة يقال لها كلثم بنت عقبة بمكة وهي بنت عقبة بن ابي معيط
مؤمنة تكتم ايمانها وكان اخوانها كافرين واهلها يعذبونها ويامرونها بالرجوع عن الاسلام فهربت الى
المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة فدخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
فقالت يا ام سلمة ان رسول الله صلعم قد شرط لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء شيئا و
النساء الى ضعف وان ردني رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فاسألي
رسول الله صلعم ان لا يردني اليهم فدخل رسول الله صلعم على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت
يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة وقد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء فنزل عليه
الوحي يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فحكم
الله في هذا ان النساء لا يردون الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرأة بالله الذي لا اله الا
هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر او حبا لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام
فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد الى الكفار ولم تحل الكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد
على زوجها الكافر صداقها ما حلت له وحل له مناكحتها وهو قوله جل وعز وآتوهم ما انفقوا يعني آتوا
الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر
ثم قال واسئلوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فاطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع به عليكم فعاقبتم اي اصبتم غنيمة
قبل الغنيمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته الى الكفار فرضي بذلك المؤمنون ورضي به الكافرون
فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الآية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة وفي اول السورة وهي
قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم اخف العيون و
الاخبار على قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا
لعيال حاطب اكتبي الى ليعلمنا خبر محمد صلعم فانا اردنا ان نحذره فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يريدكم ودفع الكتاب الى امرأة فوضعته في قرونها فنزل الوحي على رسول الله صلعم واعلمه ذلك فبعث
رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليهما والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها

فاذا رد عليه

شيئا

شيئا فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبني رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا كذب جبرئيل رسول الله لتظهرن الكتاب فردوه الى رسول الله فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا
بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا ليحسنوا معاشرة عيالي ويرفقوا بهم وحاطب رجل
من لخم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله تأمرني بضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلق لهم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و
لم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان من هذه السورة نزلت في
سنة ثماني من الهجرة فهذا دليل على ان التاليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز
وان خفتم الا تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمنعون
ان يتزوجوا بها فيحرمونها على انفسهم لتربيتهم لها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك بعد الهجرة فانزل
الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث وربع فهذه الاية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التاليف فاخروها وجعلوها في غير
موضعها ومثله في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فاما التاليف الذي في المصحف بعد
هذا وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في
السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون فهذه الاية مع قصة ابراهيم متصلة
بها فقد اخرت فهذا دليل على ان التاليف على غير ما انزل الله عز وجل في كل وقت للامور التي كانت تحدث
فينزل الله فيها القرآن وقد قدموا واخروا والعلة معرفتهم بالتاليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزل الله وانما

القوم

القوه بارائهم وربما كتبوا الحرف والاية في غير موضعها الذي يجب لقلة معرفتهم به ولو اخذوه من معدنه الذي
انزل فيه ومن اهله الذي نزل عليهم لما اختلف التاليف ولو وقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه من الناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص ومثله في سورة النساء في قصة اصحاب رسول الله صلعم في
يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا
في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش
قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الاية ولا تهنوا الاية و
في سورة ال عمران تمام هذه الاية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين الاية الى اخرها والايتان
متصلتان في معنى واحد ونزلت على رسول الله صلى الله عليه واله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في
سورة النساء ونصفها في سورة ال عمران وقد حكى جماعة من العلماء عن الائمة ع انهم قالوا ان اقواما ضربوا القران
بعضه ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرونه محكما واحتجوا بالخاص وهم يرونه عاما واحتجوا باول الاية وتركوا السبب
ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام وما يختمه وما مصدره ومورده فضلوا واضلوا عن سواء السبيل وساصف
من علم القران اشياء يعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقران عالما ومن لم يعلم الناسخ والمنسوخ والخاص والعام و
المكي والمدني والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل والمبهم من القران وفي الفاظه المؤتلفة في المعاني وما فيه من علم
القدر والتقديم منه والتاخير والعموم والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثنى منه و
المجاز والصفة لما قبل وما بعد والفصل الذي هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما
قبله وما بعده والتوكيد منه وقد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك وان اتينا على اخره ومن الدليل ايضا في باب
تاليف القران على خلاف ما انزل الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الاية نزلت بمكة وقبل هذه الاية ما نزلت
بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه في هذه الاية وهذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين والمنافقين فاما المؤمنون فما

این نسخه از ... رضا

مدحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد
اجمعوا ان اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وليس تقرؤها فيما القوا من المصحف الا قريبا من آخر ما فيه
من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروى بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق من
لخره وقال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا نأخذه فندفعه
الى ايديهم ونسلم نحن بانفسنا فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الآية قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الآية انتهى والنسخة كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم
وغيره لاختلال التأليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الى حمد من
علم الانسان ما لم يعلم واودع في سرائر قلوبهم بدائع الحكم واجرى على لسانهم طرائف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوائف الامم وعلى آله اولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لآدم وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب المسيء
المدعو حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام ليلة الاثنين لبقيا من شهر
جمادى الآخرة من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمأتين من
الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام

وتمت

وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب العال بعون الله الملك المتعال في ثاني عشر شهر شوال المكرم سنة ثمان وتسعين و
مأتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
وانا العبد العاصي الفاني ابن مرحوم ميرزا محمد اسمعيل رضا احمد
الطباطبائي الاردستاني اللهم اغفر لي ولامي
ولابي بجاه محمد وعلي

سنة ١٢٩٨

اخره ومنه